رفسنجاني: إيران طورت صاروخا مضادا للطائرات مداه 250 كلم

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشف هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام في ايران وكبير مستشاري مرشد الثورة ان طهران طورت صاروخا مضادا للطائرات مداه 250 كيلومترا. ونوه ـ على صعيد اخر ـ بما اعتبره تحسن الواقع الاقتصادي لايران قائلا ان العام المالي المنصرم سجل فائضا من العملات الصعبة قوامه 7,5 مليار دولار. وان كانت بعض التقارير تتحدث عن ظاهرة هروب رؤوس الاموال من ايران حاليا بسبب الازمة القائمة على هامش محاكمات رموز البلدية في طهران.

وكان رفسنجاني يتحدث في خطبة صلاة الجمعة في طهران امس وقال ان الصاروخ الجديد قادر على الانطلاق من وراء سلسلة جبال زاكروس ليوفر مظلة «لحماية الامن القومي الايراني فوق الخليج». واضاف ان التطور التكنولوجي امتد الى مجالات عدة اخرى من بينها تطوير طائرة ايرانية مقاتلة شبيهة بالاميركية «اف ـ 5».

على صعيد اخر، نسب الى رفسنجاني انه يحاول التوسط لتفريغ الازمة الناشبة بسبب محاكمات رموز البلدية. تلك المحاكمات التي اوجدت حالة من البلبلة ساعدت في تخويف رؤوس الاموال ودفعها الى الهروب. ويرى قطاع كبير من المراقبين أن السبب الفعلي وراء المحاكمات سياسي.(تفاصيل ص 2)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت 10 جمادى الآخرة 1418 هـ ـ 11 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون ـ العدد 6892

London - Saturday - 11 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6892

تحدث لـ «الشرق الأوسط» عن لجنة استشارية للقمة الخليجية

صباح الأحمد: التعديل الوزاري كلام صحف

الكويت: من وفائي دياب

اكد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح «ان الكلام المتداول حاليا في الكويت عن احتمال اجراء تعديل او تغيير وزاري لا يعدو كونه كلام صحف».

وقال الشيخ صباح في حديث لـ«الشرق الأوسط» امس «ان هذا حق من حقوق رئيس مجلس الوزراء بالطبع لكن ما نسمعه مجرد تكهنات واشاعات». ورحب الشيخ صباح بعودة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى الكويت غدا متمنيا له «عودة خير وهدوء وراحة بال بعد المرض».

واعرب الشيخ صباح عن قلقه من «احتكاك اميركي ـ ايراني قد يعرض المنطقة الى مشاكل نحن في غنى عنها»، ولاحظ «تبدلا كبيرا في الموقف الايراني خصوصا بالنسبة لوزير الخارجية الجديد كمال خرازي الذي سيزور المنطقة قريبا».

وقال الشيخ صباح ان القمة الخليجية التي ستستضيفها الكويت في ديسمبر (كانون الاول) المقبل ستكون «قمة تجمع ولا تفرق»، مشيرا الى «ان الخلافات الحدودية القائمة لا تمنع من التعاون والتنسيق لدرء الاخطار». وقال انه «عندما يكون التفاهم والانسجام موجود فإن موضوع الحدود لا بد ان ينتهي في يوم من الايام».

وشدد على عدم وجود اي مشكلة في هذا المجال بين السعودية والكويت، وقال «ان الوضع بين السعودية والكويت يختلف عن الوضع بين اي دولة واخرى»، مؤكدا ان قضية الحدود البرية انتهت اما قضية الحدود البحرية فستنتهي قريباً.

وكشف الشيخ صباح ان قادة دول مجلس التعاون الخليجي وافقوا على اقتراح كويتي بتشكيل لجنة من خارج نطاق الحكومات والمؤسسات الرسمية تكون بمثابة لجنة استشارية.

واضاف ان رئيس القمة يختار اعضاء اللجنة الخمسة ليكونوا مستشارين له في مواضيع مختلفة يكلفون بها.

وحول الموقف من العراق قال الشيخ صباح «ان هناك حركشة في العراق والحركشة تؤذي بالطبع ولذلك علينا ان نكون حذرين دائما».

واعرب الشيخ صباح في حديثه عن امله «بعلاقة افضل بين الحكومة ومجلس الامة» داعيا الى «اقامة علاقة تفهيمية لبعض الاخوان (النواب) الذين لا يفهمون الوضع السياسي».

(نص الحديث ص 4)

بلجيكا تتحول إلى بؤرة لطبخ الجرائم المنظمة عالميا

كشف ستيفان دوكليرك وزير العدل البلجيكي في تقرير سري خطير رفعه الى حكومته ان بلاده قد تحولت بالفعل الى بؤرة لطبخ الجرائم المنظمة عالميا وكذلك الى عاصمة لمختلف اعمال الاحتيال الجنائي الذي تمارسه المافيات الدولية. (أولى 2)

مشروع معاهدة للتعامل الأوروبي مع المهاجرين

تلقت المفوضية الاوروبية مشروع معاهدة موحدة للتعامل مع المهاجرين الوافدين الى دول الاتحاد الـ15. وتشتكي اوروبا في الوقت ذاته من مشكلة تدفق اللاجئين العراقيين وان منظمات متخصصة تستغلهم في ممارسة الجريمة. (ص 4)



جاسكوين (الصورة الاولى) نجم انجلترا في التدريبات على الملعب الاولمبي بالعاصمة روما قبل اللقاء الحاسم امام ايطاليا. وفي الصورة الاخرى جيانفرانكو زولا مهاجم ايطاليا خلال التدريبات (أ ف ب ـ أ ب)

لندن: من محمد الشافعي

تدور اليوم رحى معارك رياضية حاسمة على اكثر من جبهة، وبالأخص في اللعبة الشعبية الاولى (كرة القدم) وداخل حلبة الملاكمة. فعلى استاد الملك فهد الدولي في الرياض هناك تحد كبير تعبر عنه المواجهة القوية بين منتخبي السعودية وقطر في تصفيات آسيا لكأس العالم 1998، وسيرفع كل من المنتخبين شعار الفوز ولا بديل عنه، في سعيهما الجاد للحاق بركب المنافسة القوية على التأهل.

وسيكون لقاء ايطاليا وانجلترا على الملعب الاولمبي في روما في واجهة المباريات الـ22 التي ستقام اليوم في مختلف انحاء اوروبا، والتي ستعرف على اثرها هوية ستة منتخبات جديدة ستشارك في نهائيات كأس العالم.

وفي مدينة شيفيلد البريطانية يدافع الملاكم اليمني الاصل نسيم حميد عن لقبه العالمي ضد متحديه البورتوريكي بانيو. وفي نفس الحلبة يعود الملاكم البريطاني كريس يوبانك حامل اللقب العالمي السابق في وزن فوق المتوسط بعد حملة استعدادات مكثفة، ويلتقي اليوم الويلزي جو كالزاكي حامل لقب المنظمة العالمية. (تفاصيل ص الرياضة)

أسر ضحايا تفجير الخبر حضرت جلسة المحكمة

واشنطن تحتفظ بحق مقاضاة الصايغ مجددا

واشنطن: من محمد صادق

حدد القاضي ايميت سوليفان الذي يراس المحكمة الفيدرالية الاميركية التي تنظر في قضية هاني عبد الرحيم حسين الصايغ امس، يوم 21 من الشهر الحالي موعدا لاعلان قرار اسقاط القضية وما تضمنته من تهم رفعتها الحكومة الاميركية ضد الصايغ. الا ان القاضي حفظ للحكومة الاميركية الحق في ان تعيد رفع القضية وتوجيه التهم الى الصايغ في المستقبل، سواء التهمة بمشاركته في مخطط تآمري لقتل اميركيين في السعودية عام 95، او ما يتعلق بدوره في تفجير الخبر، متى ما قررت ووفرت ادلة.

وقال القاضي في جلسة امس التي تميزت عن سابقاتها بحضور افراد بعض اسر ضحايا تفجير الخبر الجلسة، واستغراقها حوالي ساعة وخمس واربعين دقيقة، انه في الجلسة المقبلة سيصدر امرا بالكشف عن الوثيقة والاتفاقية التي تمت بين الصايغ والمحققين، مع امكانية الابقاء سرا على بعض الاسماء التي وردت فيها وبعض اجزاء منها. واعطى القاضي المحامي فرانسيس كارتر الذي يتولى الدفاع عن الصايغ، مدة اسبوع بعد الحادي والعشرين من هذا الشهر ليستأنف ضد الكشف عن الوثيقة، لا سيما ان محامي الحكومة ومحامي وسائل الاعلام اصرا في جلسة امس على ضرورة الكشف عن الوثيقة.

وتبعا لقرار القاضي فإن الصايغ سيظل في السجن المعتقل فيه الى 21 من هذا الشهر عندما يصدر القاضي امرا بقرار اسقاط التهم ليصبح نافذا، ثم ينقل الى سجن تابع لسلطات الهجرة التي ستتولى القضية بعد ذلك، لتبدأ قضية واجراءات ترحيله. وهذا ما قاله محامي الصايغ انه سيعمل للحيلولة دون حصوله، وانه سيطلب اللجوء السياسي في اميركا للصايغ. لكن كارتر اعترف بان ذلك سيكون امرا صعبا جدا.

وعلى صعيد اللجوء السياسي، تميزت جلسة امس ايضا بالاعلان في بداية الجلسة انه وصلت حوالي الفي رسالة من مواطنين اميركيين يطالبون فيها بعدم اعطاء الصايغ حق اللجوء، وعدم السماح له بالبقاء فيها. وقال القاضي في هذا الشان، ان هذا الموضوع ليس من اختصاصه او اختصاص محكمته للنظر فيه. واكد انه سيقوم بارسال الرسائل التي وصلته، وكانت في ملف على منصة المحكمة، الى الجهات المختصة.

(تفاصيل ص 4)

الجائزة اعتبرت مكافأة لجهود ديانا

نوبل للسلام من نصيب حملة «الألغام سلاح الجبناء»

أوسلو: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

فازت الاميركية جودي وليامز ولجنة الحملة الدولية لحظر الالغام بجائزة نوبل للسلام للعام الحالي. وجودي هي منسقة تلك اللجنة الدولية التي تعمل على حظر الالغام المضادة للافراد.

وقالت اللجنة النرويجية التي تمنح جائزة نوبل للسلام في قرار منح الجائزة للجنة ومنسقتها ان عمل لجنة حظر الالغام الذي انطلق تحت شعار «الالغام سلاح الجبناء» حول خلال سنوات قليلة فكرة حظر الالغام المضادة للافراد من البعد النظري الى الواقع العملي الملموس، ومن المنتظر ان يظهر جهد تلك الحملة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل اثناء التوقيع على معاهدة دولية في اوتاوا لحظر الالغام الفردية.

وقد اعتبرت هذه الجائزة مكافأة لجهود ديانا اميرة ويلز التي قتلت في باريس في حادث في سبتمبر (ايلول) الماضي. وكانت ديانا تدعم جهود الحملة الدولية لحظر الالغام وذهبت لأجل هذا الغرض الى اكثر من مكان في العالم.

وافادت اوساط المنظمات غير الحكومية المؤيدة لحظر كامل للالغام المضادة للأفراد في جنيف ان هذه الجائزة القيمة تكافئ خمس سنوات من الجهود لتوعية الراي العام على هذه الآفة التي التزمت الاميرة ديانا مكافحتها قبل اشهر من مقتلها.

وقامت الأميرة ديانا برحلتين الى انغولا والبوسنة لدعم حظر شامل للالغام التي تقتل او تشوه 26 الف شخص سنويا في العالم.

وكانت «الحملة الدولية لحظر الالغام» من المرشحين الكبار للفوز بهذه الجائزة هذه السنة.

وكانت اولى الحملات ضد الالغام قد بدات عام 1992 وعقد اول مؤتمر حول الالغام ضم 40 منظمة غير حكومية في مايو ايار 1993 في لندن حيث ولدت رسميا الحملة الدولية لحظر الالغام المضادة للافراد. ونظمت لجنة ادارة الحملة بعد عام من هذا المؤتمر، مؤتمرا دوليا ثانيا ضم 70 منظمة غير حكومية في جنيف وحصلت على دعم مادي من منظمة «يونيسيف».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بدات حركة الصليب الاحمر غير العضو في الحملة الدولية اول حملة اعلانية لتوعية الراي العام الدولي. وفي مايو (ايار) 1996 وخلال مؤتمر مراجعة اتفاقية عام 1980 حول بعض الأسلحة التقليدية نظمت الحملة الدولية لحظر الالغام المضادة للافراد اجتماعا مع 15 دولة تريد ان تمضي قدما في اطار حظر الالغام المضادة للافراد.

وينتشر حاليا اكثر من مائة مليون لغم مضاد للافراد في مناطق كثيرة وفي قارات مختلفة.

وسيتسلم تجمع الحملة الدولية ومنسقته هذه الجائزة مرفقة بمكافأة مالية قدرها مليون دولار في العاشر من ديسمبر المقبل في اوسلو في ذكرى وفاة العالم السويدي الفريد نوبل الذي اسس هذه الجائزة، والتزمت النرويج بمنحها سنويا خلافا للجوائز الاخرى التي تمنحها الاكاديمية السويدية.

(أعلام إيطاليا يستذكرون فوز مهرجهم بجائزة نوبل ص ثقافة)

Price List

رفسنجاني يتحدث عن فائض كبير رغم تقارير هروب الأموال

إيران تطور مظلة صواريخ جوية مداها 250 كيلومترا

طهران: من محمد صادق الحسيني

كشف الرئيس الايراني السابق هاشمي رفسنجاني عن ان ايران طورت نوعا من الصواريخ المضادة للطائرات يبلغ مداها نحو 250 كيلومترا. وقال «ان بالامكان اطلاقها من وراء سلسلة جبال زاكروس لتشكل مظلة حماية لامننا القومي في سماء الخليج».

وكان رفسنجاني يخطب في صلاة الجمعة في طهران امس. وقال ان التقدم التكنولوجي الايراني يتحقق في مجالات عدة اخرى من ضمنها تطوير طهران لطائرة مقاتلة شبيهة بطائرة «اف ـ 5»، وهي الطائرة الايرانية «آذرخش» التي حلقت في المناورات الاخيرة، وهي طائرة مقاتلة متطورة، ثم قال: «يضاف الى ذلك نجاحنا في تخطي قوانين الحظر الاميركي ضدنا وعقد الاتفاقية الاستراتيجية مع توتال (الفرنسية) وشريكتيها الروسية والماليزية لتطوير حقل بارس الجنوبي (كل ذلك) يقف وراء التحرك الاميركي الاخير في مياه الخليج». لكن الرئيس السابق اشار ايضا الى وجود ما سماه بـ«البلبلة والضياع لدى صناع القرار الاميركيين بسبب ايران، بعد ان رأوا ان الافضل لهم تبرير ارسال حاملة الطائرات نيميتز للمنطقة بانها موجهة ضد العراق، او صدور قرارهم الاخير باشتمال منظمة مجاهدين خلق في قائمة الارهاب في محاولة للخروج من حالة اللاقرار التي بدأت تخيم عليهم نحو ايران».

كما كشف رفسنجاني وهو رئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام وكبير مستشاري مرشد الثورة الايرانية «ان الفائض السنوي لايران من العملة الصعبة في العام الماضي بلغ نحو 7,5 مليار دولار، الامر الذي يؤكد تحسن الحالة الاقتصادية واستغناء البلاد عن الكثير من مواد الاستيراد من الخارج مع توفر البديل الوطني».

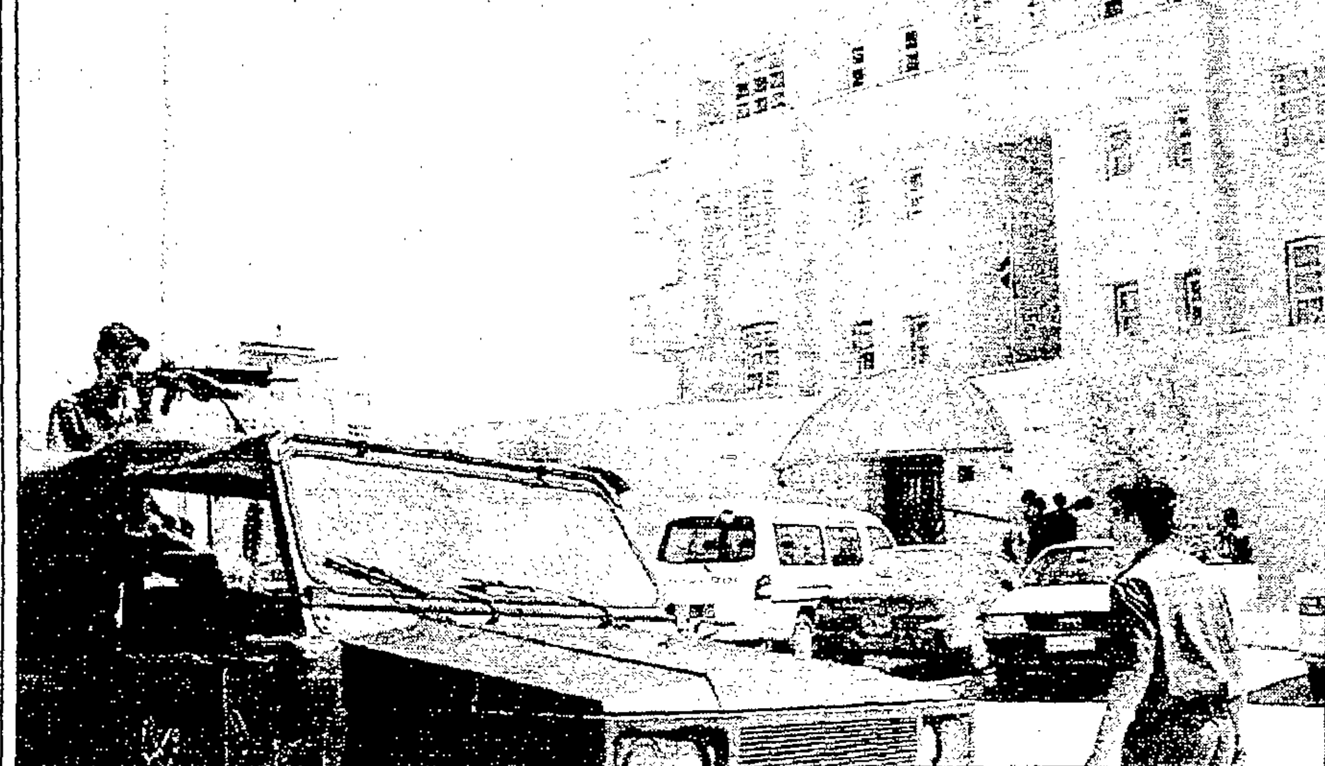
وبينما يتحدث رفسنجاني عن الحالة الاقتصادية الممتازة التي وصلت اليها البلاد بسبب «نجاح سياسات الاصلاح والبناء والتنمية الشاملة» التي بدأت في عهده على نطاق واسع، فان تقارير عديدة بدأت تتحدث عن حركة هروب رؤوس الاموال الى الخارج في الآونة الاخيرة بسبب استمرار عمليات المحاكمة للمتورطين في ملفات مالية ضخمة في اطار ملف البلديات الشهير.

ومن اجل كبح جماح هذه الحركة العكسية يحاول الرئيس السابق طبقا لمصادر مقربة منه التوسط بين جناح المحافظين (الذي يقف وراء هذه المحاكمات) وجناح الاصلاحيين الذي يصف تلك المحاكمات بالسياسية والهادفة للانتقام منه (اي جناح الاصلاحيين) بسبب فوزه في معركة الرئاسة. واذا كان الجميع متفقين على ان سير المحاكمات للافراد المتورطين في ملفات فساد مالي او اداري يجب ان يستمر دون توقف، فان جناح الاصلاحيين ومعهم رفسنجاني يطالبون بان تبقى المحاكمات بحدود المحاسبة القانونية بعيدا عن الضجيج الاعلامي والمعركة الدعائية بين التيارات السياسية المترافقة معها والتي تسببت في نظرهم في إحداث اجواء غير آمنة لاستمرار استثمار المزيد من رؤوس الاموال الوطنية في مشاريع البناء والاعمار.

وفي هذا السياق تفيد المصادر المطلعة ان اجتماعا حاسما من المقرر عقده اليوم بين امين العاصمة غلام حسين كرباستشي والمرشد علي خامنئي. وهذا الاجتماع هو الاول من نوعه منذ انتخابات الرئاسة الايرانية التي ادت لفوز الرئيس الاصلاحي محمد خاتمي. والمنتظر ان ينصب البحث في الاجتماع عن صيغة توفيقية بين رغبة القيادة الايرانية في استمرار معركة القضاء ضد الثراء اللامشروع واستمرار مسيرة البناء والاعمار التي يقودها في طهران امين العاصمة مدعوما بالرئيسين السابق والحالي.

كما تفيد المصادر ذاتها ان محافظ البنك المركزي الايراني محسن نور بخش هو الاخر في طريقه لعقد اجتماع مماثل خلال اليومين المقبلين مع خامنئي لاطلاعه على تفاصيل ظاهرة هروب بعض رؤوس الاموال الوطنية وتوقف مشاريع الاعمار بسبب الضجة المترافقة مع ملف محاكمات البلدية.

ويبدو حسب المصادر العليمة ان الاجتماعين الحاسمين اللذين يؤمل منهما وقف مسلسل التوترات الاجتماعية التي تعيشها البلاد حاليا، جاءا بفضل وساطة رفسنجاني بعد ان ظل جناح الاصلاحيين ينتظر قبول المرشد لاستقبال وفد من طرفهم وتحديد موعد للقاء طوال الشهرين الماضيين دون ان تسفر الجهود التي بذلت عن نتيجة ملموسة لحين تدخل رفسنجاني.


سيارة عسكرية أردنية امام مبنى السفارة الإسرائيلية في عمان امس (رويتر)

القنبلتان على السفارة الإسرائيلية بعمان تسببتا في حريق صغير

عمان: «الشرق الأوسط»

لحق حريق بسور السفارة الإسرائيلية في عمان وبأرض قريبة منه بعد ان تمكن شخصان من الاقتراب بسيارتهما من مبنى السفارة والقاء قنبلتين حارقتين عليه. وقالت مصادر امنية اردنية مسؤولة لـ«الشرق الأوسط» ان الحادث الذي وقع مساء اول امس كان صغيرا ومحدودا لأن رجال الأمن الأردنيين الذين يتولون حراسة المبنى تمكنوا من الحيلولة دون وصول السيارة مباشرة قرب المبنى. واكد المتحدث باسم السفارة روعي جلعاد وقوع الحادث وقال ان الشرطة الأردنية التي تحرس السفارة حالت دون اصابة المبنى مباشرة ودون القاء المزيد من القنابل الحارقة.

وطارد رجال الأمن السيارة دون ان يتمكنوا من العثور عليها واعتقال من فيها. وكانت السلطات الأردنية قد عززت الاجراءات الأمنية حول مبنى السفارة بعد اطلاق النار على موظفين فيها واصابتهما بجراح. وبعد فشل محاولة الاغتيال التي استهدفت خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وتقع السفارة الإسرائيلية في ضاحية الرابية في عمان الغربية، ويتكون مبناها من خمسة طوابق محصنة تحصينا جيدا وتتولى اربع سيارات من قوات الأمن المركزي الأردني حراستها بمعدل 15 رجلا من هذه القوات المدربة على حراسة البعثات الدبلوماسية وحراسة الشخصيات المهمة.

مصادر سياسية لـ «الشرق الأوسط»

الكويت لم تطلب من طهران سحب صنعتي

الكويت: من فارس السلمان

نفت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» امس ما ذكرته بعض الوسائل الاعلامية من ان الكويت طلبت من ايران سحب السفير صنعتي. وقالت المصادر السياسية، انه تم تصعيد الموضوع بشكل غير دقيق، مشيرة الى ان السفير صنعتي قام بزيارة النائب الدكتور حسن جوهر بمناسبة افتتاح مقره الانتخابي.

وكان السفير قد حضر الندوة التي عقدها النائب حسن جوهر والتي هاجم خلالها الولايات المتحدة الأميركية بسبب منعه من حضور اجتماعات عقدها الوفد البرلماني الكويتي مع اعضاء الكونجرس ومسؤولين في الخارجية. ولوحظ ان السفير قدم تهانيه لجوهر وغادر قبل بداية الندوة.

واكدت المصادر ان الخارجية الكويتية استفسرت عن حقيقة الصورة التي نشرت في الصحيفة المحلية والتي بدا فيها السفير صنعتي بجانب الدكتور جوهر قبيل بدء الندوة، الأمر الذي فسر على انه مناصرة لتوجهات النائب الكويتي.

استمرا كرسي الحكومة في أنقرة

يلماز: لا انتخابات قبل عام 2000

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

تراجع رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز عن وعد سابق بالدعوة الى انتخابات مبكرة في الربيع المقبل، واستبعد ان تجرى انتخابات في البلاد قبل عام 2000. وتتحدث دوائر تركية عن تصريح يلماز بقولها ان رئيس الوزراء استمرأ على ما يبدو كرسي الحكومة المفترض انها انتقالية. فهي الحكومة التي ـ من الناحية الفعلية ـ جاء بها الجيش لتصفية تركة الحكومة السابقة برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» المتهم بتنشيط الاصولية على حساب العلمانية التركية. وكان المفترض ان يدعى الناخب التركي لاختيار حكومة كاملة الصلاحيات بعد انتهاء يلماز من المهمة الانتقالية.

ونقلت صحيفة صباح التركية عن يلماز قوله «يبدو انه وفقا للرأي العام والاحزاب ان هذه الحكومة ستظل في السلطة حتى نهاية عام 1999 على اقل تقدير واعتقد انها ستبقى حتى ديسمبر (كانون الأول) عام 2000.

واوردت صحف اخرى التصريحات نفسها ليلماز الذي ادلى بها على متن طائرة متجهة الى ستراسبورج لحضور اجتماعات المجلس الاوروبي. وسبق ليلماز المحافظ الذي تسلم زمام السلطة في يونيو (حزيران) الماضي ان اعلن انه يأمل في اجراء الانتخابات العامة في النصف الاول من عام 1998 الا انه عزز قبضته على السلطة بعد ان تراجع حزب يساري يؤيد ائتلافه الحاكم عن المطالبة باجراء انتخابات مبكرة0

واذا سارت الامور على ما هي عليه فستجرى الانتخابات العامة في الشهر الاخير من عام 2000. وتقلد يلماز زمام الامور من اربكان الذي يتزعم اكبر حزب في البرلمان في يونيو الماضي عندما استقال اربكان الذي كان اول رئيس وزراء من «الرفاه» لتركيا الحديثة0 وجاءت استقالته بعد ضغوط مكثفة من المؤسسة العلمانية بقيادة الجيش.

حذر من مغبة السلبية على الرعيل الجديد

نائب الرئيس العراقي يتوعد قياديي «البعث» السابقين

عمان: «الشرق الأوسط»

حذر عزة الدوري نائب الرئيس العراقي قياديين ابعدوا في الانتخابات التي اجريت في صفوف حزب البعث الحاكم من مغبة الامتناع عن التعاون مع القيادة الجديدة. وقال الدوري الذي كان يتحدث في اجتماع حزبي ليلة امس ان على الرفاق «القدامى» ان يحتضنوا رفاقهم الجدد احتضانا اخويا وابويا وان لا ينسى «الجميع» ان منصب القيادة التي استفاد منها الجميع هي «هبة» الرئيس صدام حسين. وكان الرئيس العراقي قد طالب في اجتماع لمجلس الوزراء المسؤولين الحزبيين والحكوميين بالعمل على احداث «طفرات» في العمل دون الاكتفاء بالتحسن النسبي. وكانت الانتخابات قد اوجدت شعورا بالخيبة لدى القياديين الذين اعتبروا انهم ضحية تغيير مزمع. وحدث ان الانتخابات التي اجريت في الاونة الاخيرة ترافقت مع حملة اعلامية تروج لها الدولة بالاضافة الى استعراضات بثها تلفزيون بغداد للمجموعات المسلحة المعروفة بـ«فدائيو صدام» ويتدرب افرادها على اعمال تبعث على الخوف وهم يأكلون الحيوانات البرية نيئة.

الكويت تنفي في رسالة الى أنان التعرض لدورية عراقية

نيويورك: من خليل مطر

نفت الكويت ما ورد في رسالة عراقية الى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان من ان دورية كويتية اطلقت النار على دورية عراقية يوم 25 سبتمبر (ايلول) الماضي.

ووجه مندوب الكويت لدى المنظمة الدولية، السفير محمد عبد الله ابو الحسن، رسالة بهذا الشأن الى انان قال فيها «ان تلك المزاعم لا تعدو كونها حلقة في سلسلة الافتراءات التي دأب النظام العراقي على ترويجها من اجل الاثارة واحداث الأزمات.

والجهات الكويتية المختصة تنفي بشكل قاطع مثل تلك الافتراءات». واضاف ابو الحسن في رسالته «ان الجهات الكويتية المختصة استفسرت من قيادة (قوات المراقبين الدوليين على الحدود بين العراق والكويت) اليونيكوم عن هذا الحادث المزعوم. فنفوا علمهم بهذا الحادث مما يؤكد عدم مصداقية تلك المزاعم ويكشف بشكل واضح نوايا النظام العراقي وسياسته القائمة على احداث الازمات واثارة التوتر في المنطقة».

الشرطة التركية تواصل اعتقال معارضي العلمنة

ـ اسطنبول ـ رويتر: قال شهود عيان ان الشرطة التركية القت القبض امس على العشرات ممن وصفتهم بـ«الاصوليين» الذي تظاهروا احتجاجا على قانون علمنة التعليم وحظر الحجاب في الجامعات. ووقعت الاعتقالات في جامع بايزيد في اسطنبول حيث تجمع نحو 300 شخص للتظاهر عقب صلاة الجمعة. وكان المعارضون قد نظموا احتجاجات عديدة منذ اقر البرلمان في اغسطس (آب) الماضي قانون «اصلاح» التعليم. وبدأت طالبات اعتصامات يومية في جامعة اسطنبول قائلات ان الجامعة لم تسمح بقيدهن لأن بطاقاتهن الجامعية تحمل صورهن مرتديات الحجاب.

موجز

صدام يطلب تبرعات للاحتفال بيوم بغداد

● اكد الرئيس العراقي صدام حسين على ضرورة ان يسهم المواطنون بتقديم التبرعات من اجل الاحتفال بيوم خاص ببغداد. ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان الرئيس العراقي اشار لذلك خلال ترؤسه مجلس الوزراء. وقال ان ذلك يعتبر ضرورة وطنية وقومية في ان واحد.

الحكومة العراقية تزود أكراد الشمال بالكتب المدرسية

● قررت الحكومة العراقية تجهيز منطقة الحكم الذاتي لكردستان العراق بالكتب المدرسية كما كان يجري في السابق. وعلمت «الشرق الأوسط» في عمان امس نقلا عن إذاعة بغداد ان هذا القرار اتخذ على اعلى المستويات خلال مناقشة موضوع بدء العام الدراسي 1997 ـ 1998.

وصول كميات جديدة من المواد الغذائية للعراق

● وصلت للعراق دفعات جديدة من المواد الغذائية وذلك ضمن تنفيذ المرحلة الأولى من مذكرة التفاهم بين العراق والأمم المتحدة التي يطلق عليها اسم «النفط مقابل الغذاء». ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن وكالة الأنباء العراقية ان باخرتين تجاريتين تحملان (41) الفا و(250) طنا من المواد الغذائية رستا في ميناء ام قصر جنوب العراق حيث افرغت حمولتيهما.

ASHARQ AL-AWSAT
ISSN 0255-5772
Published daily by Saudi Research & Marketing UK Ltd.
1510 G Street N.W. 750
Washington D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $527.00 Six Months $264.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-254-5245
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat C.O Arabic Inc. 1510 G Street NW 750 Washington D.C. 20005 U.S.A

طلاس: المنطقة تواجه خطر الانفجار
مردخاي: تجنبنا حربا مع سورية

دمشق: من سلوى الاسطواني
تل ابيب: «الشرق الأوسط»

قال العماد أول مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري ان التطورات التي تشهدها المنطقة الآن من ممارسات عدوانية اسرائيلية تهدف الى استبدال السلام بمفاهيم الأمن لتبرير المشاريع القديمة مثل «لبنان اولا». في غضون ذلك كشف وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي عن ان اسرائيل تجنبت حربا مع سورية كان من الممكن ان تندلع في صيف هذا العام، على حد قوله.

وفي كلمة القاها في حفل تخريج دفعة جديدة من طلبة الكلية الحربية الليلة قبل الماضية قال العماد طلاس: «ان المنطقة تمر هذه الأيام بظروف بالغة الدقة والحساسية وتواجه خطر الانفجار بسبب التهيج العدواني التوسعي لحكومة بنيامين نتنياهو وكذلك بسبب سياستها المتطرفة الرامية الى نسف عملية السلام واستغلالها لتكريس الاحتلال والهيمنة والقتل والارهاب». وحمل وزير الدفاع السوري بشدة على مواقف الادارة الأميركية بشأن عملية السلام. وقال «ان التحديات الخطيرة التي تواجه الأمة العربية وخاصة في ظل التحالفات العسكرية الجديدة بين تركيا واسرائيل بمباركة اميركية اضافة الى عجز الادارة الأميركية عن لجم عربدة نتنياهو في احياء عملية السلام يتطلب من العرب القيام بعمل عربي موحد لمجابهة التحديات». وأكد مجددا موقف سورية بالنسبة لعملية السلام المستند الى قرارات الشرعية الدولية ومبدأ الأرض مقابل السلام.

وفي القدس المحتلة قال مردخاي ان اسرائيل استطاعت تجنب حرب مع سورية كان من الممكن ان تندلع في صيف هذا العام. وجاء تصريح مردخاي خلال زيارته لمستشفى حيفا لعيادة جرحى من الجيش الاسرائيلي اصيبوا في الشريط الحدودي الذي تحتله اسرائيل في جنوب لبنان.

واضاف مردخاي «كان هناك خطر في الصيف بتدهور الاوضاع ووصولها الى حالة الحرب ولكننا تجنبنا ذلك». وتابع القول «كانت سورية قد بدأت بتجميع وحدات الكوماندوز التابعة للفرقة 14 ولكن رسائل معتدلة اللهجة ارسلت من اسرائيل الى دمشق سمحت بتجاوز ما كان ممكنا ان يتحول الى تدهور لايمكن السيطرة عليه».

وعبر مردخاي عن امله في أن يستأنف الجانبان في العام المقبل «مفاوضات حقيقية للتوصل الى اتفاق يقود الى الاستقرار في المنطقة».

وجاء كلام مردخاي في اليوم الذي يبدأ به اليهود احتفالهم بيوم الغفران، وفي مثل هذا اليوم من عام 1973 شن الجيشان المصري والسوري هجوما لاستعادة الأراضي التي احتلتها اسرائيل في حرب يونيو (حزيران) 1967.

استنفار أمني تحسبا لـ «عمليات إرهابية» في يوم الغفران

المخابرات العسكرية الإسرائيلية تحذر من محاولة الالتفاف على عرفات

تل ابيب: من نظير مجلي

تشهد اسرائيل منذ صباح امس، حالة استنفار عسكري امني لم يسبق لها مثيل، عشية «يوم الغفران» (يوم كيبور - بالعبرية) الذي يصادف اليوم، وذلك بدعوى وصول معلومات لدى المخابرات العامة «الشاباك» تتحدث عن احتمال وقوع عدة عمليات انتحارية داخل اسرائيل خلال هذا اليوم، رغم استبعاد جهاز الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية لذلك. الى ذلك حذرت الاستخبارات الاسرائيلية من محاولة الالتفاف على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويوم الغفران هو يوم صوم كامل لدى اليهود المتدينين وغالبية العلمانيين، خلاله يحظر القيام بأي عمل او نشاط، فتشل الحركة التجارية والسيارات وجميع الالات والاجهزة وتغلق الاذاعة ومحطات التلفزيون لمدة 25 ساعة متواصلة ويحظر على اليهودي ربط حذائه ويحظر عليه حتى الاستحمام او مضاجعة زوجته.

ومنذ حرب اكتوبر (تشرين الاول) 1973 التي شنت فيها الجيوش المصرية والسورية معارك مفاجئة على اسرائيل وانزلت بها خسائر فادحة، تقوم القوات الاسرائيلية باعلان حالة استنفار عسكري على حدودها مع الدول العربية حتى تمنع حربا مفاجئة اخرى. والسبب ان حرب اكتوبر جرى توقيتها بدقة ليوم الغفران، مع سابق معرفة بعادات اليهود في هذا اليوم.

وفي فترة الانتفاضة، بدأت اجهزة الامن الاسرائيلية تتخذ الاجراءات الاحتياطية ايضا داخل اسرائيل. ولكن تزايد العمليات الانتحارية واطلاق سراح الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة حماس دفعا القيادات الامنية والعسكرية في اسرائيل الى اعلان حالة استنفار قصوى. ولاول مرة نشر مئات من الجنود ورجال الشرطة وحرس الحدود والمخابرات، على طول محيط القدس العربية (الشرقية) لمنع تسرب اي فلسطيني الى القدس الغربية.

ونشرت الحواجز والكمائن العسكرية في عدة مواقع في القدس وكذلك على طول الخط الاخضر الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل الى حدود ما قبل 5 يونيو (حزيران) 1967 من جهة وحول المدن والمستعمرات اليهودية من جهة اخرى.ومع ان رجال الدين اليهود يطلبون من الشرطة عادة ألا يدخلوا المدن اليهودية حتى لا تخرق قواعد الصوم في هذا اليوم فقد اعلنت الشرطة انها ستحاول كل جهدها ان تقلل من الدخول، لكنها لا تستطيع الامتناع عنه. بل انها قررت ادخال حوالي الف جندي لحراسة المصلين في حائط البراق (المبكى) في القدس، وهؤلاء سيتحركون بدوريات سيارة. ولم يعترض على ذلك الحاخامات.

وفي الوقت نفسه استنفرت القوات على الحدود. والملاحظ ان الحديث عن الاستعدادات وحالة الاستنفار هذه، تمت على الرغم من ان رئيس الاستخبارات العسكرية، موشيه يعلون، استبعد تماما وقوع عمليات او هجمات عسكرية ضد اسرائيل.

وقال يعلون انه يستبعد عمليات حتى من «حماس» فهي - حسب رأيه - تعيش حالة فرح وانتصار غير عادية بسبب اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين. وتشعر بالقوة واسمها يعلو عناوين الصحف ووسائل الاعلام باحترام ولا تحتاج الى المزيد في هذه المرحلة، الا ان المخابرات العامة (الشاباك) اعلنت ان لديها معلومات اخرى، وان هذه المعلومات عنيدة (بمعنى انها تتدفق على جهاز المخابرات من عدة مصادر) ومفادها ان «حماس»، بدافع الشعور بالقوة، تريد ان تعزز مكاسبها وتظهر امام جمهورها بانها لم تعقد صفقة مع اسرائيل ولم ترضخ للسلطة الفلسطينية لذلك ما زالت تنفذ العمليات.

وتجدر الاشارة، في هذا السياق، الى ان رئيس المخابرات العسكرية يعلون، حذر الاوساط الاسرائيلية وغير الاسرائيلية التي يخطر ببالها ان تفاوض «حماس»، وقال: اي التفاف على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيؤدي لأزمة معه. وعلينا ان نكون حذرين من ذلك وان نتعامل مع كل القوى الفلسطينية فقط من خلاله.

وجاءت ملاحظته هذه في ضوء المعلومات التي نشرت في اسرائيل واراضي السلطة الوطنية ومفادها ان اسرائيل والاردن و«حماس» بدأت تشكل محورا جديدا ضد عرفات وسلطته الوطنية

أولبرايت رفضت لقاء رئيس الوزراء الإسرائيلي أو التحدث إليه

ڤايتسمان: صدمت من عمق فقدان الثقة لدى الإدارة الأميركية إزاء نتنياهو

القدس المحتلة - أ.ف.ب: رفضت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التحدث الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو للتعبير عن غضب اميركي من السياسات التي تنتهجها حكومته اليمينية المتشددة.

وقالت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية التي اوردت النبأ امس ان اولبرايت رفضت طلبا قدمه الرئيس الاسرائيلي عيزر ڤايتسمان خلال زيارته الاخيرة الى الولايات المتحدة بدعوة نتنياهو الى واشنطن او التحدث اليه هاتفيا على الاقل.واستنادا الى الصحيفة فإن اولبرايت ردت على الرئيس الاسرائيلي بالقول «لا يوجد لدي ما اقوله له فقد بذلنا جهودا ولكن احدا منهم لم يبذل جهدا عمليا على الارض».

وقال ڤايتسمان لصحيفة «هآرتس» اليومية خلال وجوده في واشنطن «صدمت من عمق فقدان الثقة التي اظهرتها ادارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون تجاه نتنياهو»، مضيفا ان «بيبي في مشكلة كبيرة بما يخص العلاقة مع الاميركيين».

وكان ڤايتسمان قد انهى اول من امس زيارة له الى الولايات المتحدة استمرت خمسة ايام والتقى خلالها بالرئيس كلينتون.

واشار الرئيس الاسرائيلي الى ان كلينتون واولبرايت عبرا عن استيائهما من عدم التزام نتنياهو بوعوده واغراقه الجهود الاميركية الساعية لتجاوز الازمة التي تواجهها العملية السلمية بسلسلة من «المفاجآت» وذلك من خلال اصراره على الاستمرار في سياسة الاستيطان الاستعماري اليهودي.

وتابع قائلا: «لقد اكدت مرارا في احاديثي مع المسؤولين الاميركيين بأن نتنياهو انتخب بطريقة ديمقراطية وانه لا حل آخر سوى التعامل معه».

وزارت اولبرايت اسرائيل والمناطق الفلسطينية في اوائل شهر سبتمبر (ايلول) الماضي في محاولة لايجاد مخرج من الازمة التي تشهدها المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية.

ووجهت اولبرايت في وقت لاحق دعوة الى اسرائيل من اجل القبول بوقف مؤقت للنشاطات الاستيطانية الاستعمارية من اجل تحقيق تقدم في المفاوضات الا ان نتنياهو رفض القبول بذلك.

بالمقلوب

أحمد الربعي

الحيرة مع الأخبار

اعلنت وكالات الانباء محاولة الاعتداء الفاشلة على رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، وما كدنا نكتب عن المحاولة التي قامت بها الموساد، حتى صرح وزير اردني بأن المسألة لا تتعدى حادثا عاديا.

قلنا، الحمد لله اننا لم نتورط امام القراء بالكتابة عن الحادث باعتباره عملا سياسيا، وبانه من تدبير الموساد الاسرائيلي. ثم عادت الحكومة الاردنية فناقضت تكذيب الوزير الاردني. واعلنت مسؤولية اسرائيل وتم الاتصال بالرئيس الاميركي، واستدعت كندا سفيرها في تل ابيب واصبحت القضية فضيحة سياسية.

في الاسبوع نفسه اعلنت وكالات الانباء عن زيارة سرية قام بها رئيس الوزراء الاسرائيلي يرافقه وزيرا الدفاع والبنى التحتية الاسرائيلية الى الاردن، وماكدنا نعلق على الخبر، حتى قامت الحكومة الاردنية بتكذيبه، وقلنا مرة اخرى الحمد لله اننا لم نتورط امام القراء بالكتابة عن الموضوع حفاظا على مصداقيتنا.

بعدها بيومين اعلن الملك حسين في خطاب رسمي أن رئيس الوزراء الاسرائيلي ومعه وزيرا الدفاع والبنى التحتية الاسرائيلية زاروا عمان فعلا في سرية تامة، وأن الامير الحسن قد اكتريهم، وانهم قدموا اعتذارا للاردن عن عملية الموساد الفاشلة.

هذا ما حدث في اسبوع واحد، وفي بلد عربي واحد، وهذا هو حالنا مع عواصم كثيرة.

الكاتب في بلادنا يمشي في حقل مليء بالالغام. فحتى الاخبار والمعلومات يتردد مئة مرة في تصديقها او تكذيبها. ويبدو انه لا حل لهذه المشكلات سوى بالغاء وزارات الاعلام واستبدال وزارات النفي بها وتعيين وزير مهمته نفي الاخبار، ولا بأس من تأكيدها بعد نفيها.

اما نحن معشر المتعاملين مع الاحداث، فلنا الله !!

الشيخ ياسين يؤدي أول صلاة جمعة بعد عودته في المجمع الإسلامي الذي أسسه

غزة: من علاء المشهراوي

ادى الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية (حماس) صلاة الجمعة امس في مسجد المجمع الاسلامي بغزة الذي اسسه في السبعينات. وهذه هي المرة الأولى التي يؤدي فيها صلاة الجمعة في القطاع بعد حوالي 9 سنوات في السجون الإسرائيلية، وبعد أن افرجت عنه اسرائيل في اطار صفقة توصل اليها العاهل الأردني الملك حسين عقب محاولة اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل في عمان في 25 سبتمبر (ايلول) الماضي، على ايدي عملاء جهاز الاستخبارات الإسرائيلي «الموساد».

وتحدث الشيخ ياسين الى الاعداد الغفيرة من المصلين بعد الصلاة، وكان المصلون يقاطعونه مكبرين ومهللين ويرددون شعارات الانتفاضة. وأصر الشيخ ياسين بعد الصلاة ان يؤدي واجب العزاء في احد اقربائه رغم وضعه الصحي. وقام الناس فور خروجه من المسجد، بحمل كرسيه لنقله الى سيارته التي تبعد 10 امتار فقط عن المسجد الأمر الذي استغرق حوالي 7 دقائق بسبب الازدحام الشديد الذي سببه تجمهر الناس الذين جاءوا للسلام عليه. وفي حديثه للمصلين قال الشيخ ياسين «اعادني الله من زنازين الاحتلال لأجدد العهد مع الله ومعكم ومع شعبي في فلسطين والشتات للاستمرار في انتزاع حقنا حتى تحرير ارضنا واقامة دولتنا الفلسطينية المسلمة التي ترفع شعار «الاسلام هو الحل».

واكد الشيخ ياسين «ان الشعب الفلسطيني سيبقى قاعدة صلبة في وجه الاعداء ولن يسمح لمؤامراته بتمزيق وحدته واهدار دمه»، مستشهدا بالآية الكريمة «لئن بسطت يدك إليّ لتقتلني ما أنا بباسط يدي اليك لأقتلك إني أخاف الله رب العالمين».

وقال الشيخ ياسين موجها حديثه للشباب «نريد اسلاما يتحرك على الأرض بالأخلاق والسلوك والتعاون والمحبة والايثار والجهاد والتضحية يتمثل بهذا الشباب لينتصر الاسلام ولتقوم دولته على الأرض». ولم يفت على الشيخ ياسين في حديثه التأكيد على ضرورة الافراج عن جميع المعتقلين والأسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي.

وقال «يجب ان تتضافر كل الجهود الشعبية وجهود الفصائل للافراج عن هؤلاء الذين مهدوا الطريق لنا ليشاركونا في بناء وطنهم ولاستكمال المسيرة، فاما النصر واما الشهادة».

وكرر خطيب مسجد المجمع الاسلامي اسماعيل هنية نفي «حماس» لوجود اي اتصالات او رسائل مباشرة او غير مباشرة او اية مفاوضات او حوار او لقاءات مع اسرائيل باي حال من الأحوال.

وقال هنية «ان حماس لم ترسل مطلقا اية رسائل، لا قبل محاولة اغتيال مشعل ولا بعدها او بعد الافراج عن الشيخ ياسين ولا عبر الملك حسين كما يشيع العدو ولا باي وسيلة اخرى لا سرية ولا علنية».

واوضح هنية الذي كان يتحدث امام الاف المصلين الذين اضطر بعضهم للصلاة في الشارع بعد أن ضاق المسجد بهم وكذلك عشرات الصحافيين وعدسات الكاميرات «ان اسرائيل تهدف من وراء هذه الاشاعات الى زعزعة مكان الحركة في نفوس الشعب الفلسطيني وايقاع خلاف مع السلطة».

واضاف هنية الذي يعد من ابرز الخطباء في القطاع: ان ما قاله الملك حسين حول عرضه الذي قدمه لاسرائيل كان من منطلقه الشخصي واعتقد ان هناك مواقف واجواء وسياسات للأردن ترمي الى وقف دائرة العنف، ولكل نظام اسلوب في العمل والاجتهاد».

واكد هنية ان حماس «ليست جزءا من اي صفقة او اي اتفاقية ولم تخاطب العدو الإسرائيلي مطلقا»، مشيرا الى ان الهدنة جاءت بشروط لازالة الاحتلال وتفكيك الاستيطان الاستعماري وامتلاك الأراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع وما تحتها وما فوقها والافراج عن المعتقلين.

وقال «ولم يكن عرض الهدنة رغبة من حماس في التفاوض المباشر مع العدو لأن حماس لن تتفاوض الا عبر السلطة الفلسطينية باعتبارها الجهة الوحيدة المخولة بالتفاوض».

وانتقد هنية بشدة المحاولات الإسرائيلية الرامية لايقاع الفتنة بين السلطة الفلسطينية والأردن وحماس والتي تشيع بان هناك مؤامرات تحاك ضد السلطة قائلا «لا نتآمر على احد ولكننا نسعى لرد حقوقنا واعادة كرامة شعبنا».

واكد هنية على أن حماس تحافظ على هدفين استراتيجيين يتمثلان بالاستمرار في مقاومة الاحتلال والحفاظ على الجبهة الداخلية ووحدة الشعب الفلسطيني واستمرار اسلوب الحوار والتفاهم.

الشيخ ياسين يؤدي صلاة الجمعة في مسجد المجمع الاسلامي القريب من منزله في غزة امس (أ.ف.ب)

موجز

ازدياد شعبية نتنياهو رغم اعتداء عمان

● جاء في استطلاع للرأي نشرته صحيفة «معاريف» الاسرائيلية امس ان شعبية رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو ازدادت رغم الانتقادات الحادة له من الصحافة والمعارضة على اثر محاولة جهاز «الموساد» لاغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس» خالد مشعل. وقال 39% من المستطلعين انهم سيصوتون لصالحه في حال اجريت الانتخابات في هذا الوقت وذلك بزيادة قدرها 5% عن نتائج آخر استطلاع اجري في شهر اغسطس (آب) الماضي.

ليفي يعتذر عن تزوير الجوازات الكندية

● قالت الاذاعة الاسرائيلية ان وزير الخارجية ديفيد ليفي بعث امس برسالة اعتذار الى وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي في قضية تزوير جوازات السفر الكندية التي استخدمها عميلا جهاز «الموساد» في محاولة اغتيال خالد مشعل مسؤول المكتب السياسي لحركة «حماس» في عمان. وقالت الاذاعة ان اسرائيل تأمل في ان تساعد مبادرة حسن النية الجديدة هذه على تحسين العلاقات بين البلدين. وكان ليفي قد اتصل هاتفيا باكسوورثي يوم الاحد الماضي في محاولة لتسوية الازمة الاسرائيلية - الكندية.

رئيس الوزراء الإسرائيلي يلغي زيارة ليبرمان إلى روسيا

● اعلنت وزارة الخارجية الاسرائيلية في وقت متأخر امس ان رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو الغى زيارة المدير العام لرئاسة مجلس الوزراء افيجدور ليبرمان الى روسيا حتى لا يغضب وزير الخارجية ديفيد ليفي. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن المتحدث باسم الوزارة ان ليفي اعترض على لقاء ليبرمان المقرب جدا من نتنياهو مع وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف. واضاف ان ليفي يعتبر ان مبرر اللقاء قد زال منذ الاعلان عن جولة لبريماكوف قريبا في الشرق الاوسط.

التوتر يسود الجولان المحتل

● قالت اذاعة دمشق امس ان التوتر الشديد ساد مختلف انحاء هضبة الجولان السورية المحتلة بسبب اقدام قوات الاحتلال الاسرائيلي على الاستيلاء على اراض تابعة لقرية عين قنيه لاغراض توسيع مستعمرة يهودية. واضافت الاذاعة ان سكان القرية هبوا للدفاع عن اراضيهم الواقعة بمحاذاة منطقة بانياس المحتلة عندما قام عدد من قاطني مستعمرة نيميف المقامة على انقاض قرية جباتا بالاستيلاء على ستين دونما لتوسيع هذه المستعمرة.

رحب في حديث لـ الشرق الاوسط بعودة الشيخ سعد للكويت غدا

صباح الأحمد: انهينا قضية الحدود البرية مع السعودية وقضية الحدود البحرية ستنتهي قريبا

الكويت: من وفائي دياب

اعرب النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي ورئيس الوزراء بالنيابة الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح عن قلقه من «احتكاك اميركي ـ ايراني قد يعرض المنطقة الى مشاكل نحن في غنى عنها». وقال الشيخ صباح في حديث لـ«الشرق الأوسط» اجري معه في مكتبه بوزارة الخارجية الكويتية امس انه «يأمل في ان يحل الوفاق بدل الاحتكاك»، مشيرا الى «ان الوضع الجديد في ايران بعد وصول الرئيس محمد خاتمي الى السلطة لا بد ان يساعد على خلق جو من التفاهم مع الولايات المتحدة خصوصا والغرب عموما».

ولاحظ الشيخ صباح «تبدلا كبيرا في الموقف الإيراني خصوصا بالنسبة لوزير الخارجية الجديد كمال خرازي الذي سيزور المنطقة قريبا لاعطاء دفعة قوية للعلاقات بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي». وقال «ان الحشد العسكري الحالي في المنطقة يقلقني بالطبع، لكن املي كبير بان التغيير الحاصل في القيادة الإيرانية والحديث عن عودة السفراء الأوروبيين الى طهران يعطيان الأمل بالوصول الى صيغة مقبولة تساعد على احتواء التوتر».

وحول القمة الخليجية التي وجهت الكويت الدعوات الى حضورها في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، قال الشيخ صباح انه «منذ انشاء مجلس التعاون الخليجي ونحن ننظر دائما الى المستقبل نظرة ايجابية ونحن نأمل من هذه القمة ما كنا نأمله في اي قمة اخرى وهو ان تكون قمة تجمع ولا تفرق».

واضاف «ان الكويت ستقدم الى القمة عدة اوراق عمل، ويسعدني ان اقول ان قادة الدول الست وافقوا على اقتراح كويتي بتشكيل لجنة من خارج المجلس لتقديم الرأي والمشورة في اي موضوع يطرح على بساط البحث».

وقال «ان اللجنة ستكون من خارج نطاق الحكومات والمؤسسات الرسمية وستتألف من 5 اشخاص يختارهم رئيس القمة ليكونوا بمثابة مستشارين له في مواضيع مختلفة يكلفون بها». واوضح «ان هذا الاقتراح الذي يعمل به للمرة الأولى سيكون مفيدا جدا ويساعد على طرح افكار وتصورات جديدة بالنسبة للعلاقات بين دول المجلس». وشدد الشيخ صباح على «ان الكويت تنظر الى القمة الخليجية المقبلة نظرة تفاؤل وتتمنى ان يكون التقدم المطلوب فيها اكثر مما كان عليه في الماضي خدمة لمصالح شعوبنا في المنطقة».

ولم يعتبر الشيخ صباح الأحمد الخلافات والمشاكل الحدودية الموجودة في المنطقة عائقا امام تحقيق «قمة تجمع ولا تفرق»، وقال «ان الخلافات الحدودية قائمة بين الكثير من الدول لكن هذا لا يمنع من وجود مشاكل حدودية من جهة وتعاون وتنسيق لدرء الأخطار من جهة ثانية». واكد انه «عندما يكون التفاهم والانسجام موجودا بين الدول فان موضوع الحدود لا بد ان ينتهي في يوم من الأيام».

وحول المفاوضات القائمة بين السعودية والكويت لترسيم الحدود البحرية، قال رئيس مجلس الوزراء الكويتي بالنيابة «ان الكويت على تفاهم تام مع السعودية وليس هناك اي مشاكل بيننا فقضية الحدود البرية انتهت وقضية الحدود البحرية قيد التفاوض حاليا وستنتهي في وقت قريب». وشدد الشيخ صباح على «ان الوضع بين السعودية والكويت يختلف عن الوضع بين اي دولة واخرى ونحن لا نعتبر ان هناك اي مشكلة على الاطلاق».

وعن مشاركة الكويت في المؤتمر الاقتصادي المقرر عقده في الدوحة في الشهر المقبل، قال الشيخ صباح «ان الكويت لم تتسلم حتى الآن الدعوة الى حضور هذا المؤتمر ولذلك لا استطيع ان اقول لك اذا ما كنا سنحضر ام لا»، مشيرا الى «ان الأمر اصبح الآن بيد وزراء الخارجية وليس القادة وعندما نتسلم الدعوة يكون لكل حادث حديث». واضاف «ان القرار الذي اتخذه وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي خلال اجتماعهم الأخير في أبها جاء ليؤكد ما اتخذته قمة القاهرة في هذا الشأن خصوصا لجهة ربط المشاركة بحصول تقدم حقيقي في عملية السلام». وقال الشيخ صباح انه «اذا لم يتبدل الوضع القائم حاليا فلن تكون هناك مشاركة كاملة في مؤتمر الدوحة، لكن املي كبير بحصول انفراج في العملية قبل الموعد المقترح للمؤتمر».

وحول الموقف من العراق في ضوء تمسك العراق بـ«ام المعارك» قال الشيخ صباح «ان ام المعارك هي شيء رسمه النظام العراقي في ذهنه واعتبر انه انتصر، لكن الوضع غير ذلك فنحن نعلم ان الأمور منتهية والنظام العراقي يعلم ذلك ايضا رغم ما يدعيه ويقوله». واضاف «هناك حركشة من العراق والحركشة تؤذي بالطبع ولذلك يجب ان نكون حذرين». واكد الشيخ صباح «ان ما يقوله النظام العراقي اليوم ليس جديدا علينا وقد تعودنا عليه، ولا ننسى ان قضيتنا مع العراق ليست قضية كويتية فقط بل قضية دولية وامنية ايضا، لكن مع ذلك علينا ان نبقى حذرين لأننا لا نستطيع ان نطمئن الى مثل هذا النظام».

وعن انعكاسات مثل هذه التهديدات العراقية على الوضع الاقتصادي اشار الشيخ صباح الى «الانتعاش الاقتصادي الذي تشهده الكويت حاليا بشهادة الجميع»، وقال: «نحن نحمل الرفش بيد والسلاح بيد اخرى فمن جهة نحن نبني بلدنا ومن جهة ثانية نستعد مع الحلفاء والأصدقاء لحمايته من كل ما يهدد امنه واستقراره».

ولم يشأ الشيخ صباح التعليق على ما اثاره عضو مجلس الأمة النائب حسن جوهر يوم الثلاثاء الماضي واتهاماته القوية للولايات المتحدة بالوقوف وراء الارهاب معتبرا ان ما قاله يمثل وجهة نظره فقط. وعن العلاقة القائمة بين الحكومة ومجلس الأمة، شدد الشيخ صباح على «اهمية وجود تفاهم مشترك بين الجانبين». وقال انه «عندما لا يكون هناك احيانا فهم لبعض الأمور فعلينا ان لا نلوم المجلس اذا صاح او اعترض، ومن الأفضل في نظري ان تكون هناك علاقة تفهيمية لبعض الاخوان الذين لا يفهمون الوضع، فاذا افهمتهم الوضع واثاروا امورا غير مقبولة فحتى الناس سيكون لهم رأي آخر».

واشار الشيخ صباح في الوقت نفسه الى «وجود نوع من التفاهم الآن بين الحكومة والمجلس»، آملا «ان تكون السنة المقبلة افضل من السنة الماضية او التي قبلها». وتوقع «ان تسير الأمور الى الأحسن بين الجانبين»، مؤكدا «انه سعيد جدا لأن كل ما يحصل انما يحصل تحت قبة البرلمان وعندما نخرج في نهاية الجلسة نشعر وكأنه لم يحصل اي شيء بيننا». وقال: «انا سعيد بالفعل بما يجري ولا بأس اذا ما تكلم الجميع للتعبير عما يدور في داخلهم، ومن يتكلم بطريقة صحيحة وصادقة سنصفق له بحرارة ونشد على يديه».

ورحب الشيخ صباح بعودة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح الى الكويت غدا بعد غياب طويل في لندن للعلاج. وقال «نستطيع ان نلمس شعورا واستعدادا قويين لدى المواطنين لاستقبال الشيخ سعد بعد غيابه في الخارج بسبب المرض ونتمنى له عودة خير وهدوء وراحة بال بعد المرض».

وحول الكلام المتداول عن احتمال اجراء تغيير وزاري بعد عودة الشيخ سعد الى الكويت، قال الشيخ صباح «ان تعديل او تغيير الحكومة هو حق من حقوق رئيس الوزراء بالطبع لكن ما نسمعه في هذا الموضوع لا يعدو كونه كلام صحف ومجرد تكهنات واشاعات».

عضو الكنيست الاسرائيلي ران كوهين يشارك امس في مظاهرة امام مقر رئاسة الحكومة الاسرائيلية تطالب باستقالة نتنياهو وابعاد شبح الحرب عن الدولة العبرية (أ.ف.ب)

محكمة الاستئناف العليا ستنظر الحكم خلال يومين

أبناء قبيلة الحدا اليمنية مازالوا على مشارف ذمار بانتظار اعدام مغتصبي الطفل

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر امنية في مدينة ذمار اليمنية ان ابناء قبيلة الحدا الذين جاءوا الى مشارف المدينة في اعقاب الحادث الذي روع الأهالي هناك عقب اختطاف واغتصاب 4 اشخاص طفلا ينتمي الى الاعماس، احد افخاذ قبيلة الحدا، لا زالوا في نفس الأماكن التي اتخذوها منذ الأحد الماضي.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان ابناء القبيلة مصرون على البقاء في جبل هران المطل على المدينة حتى ينفذ حكم الاعدام الذي اصدرته محكمة ذمار الاستئنافية اول من امس في حق محمد عبد الرحمن داديه وعبد الجابر محمد التام وتوفيق محمد التام وعبد الله احمد منصور.

وخفف صدور حكم الاستئناف درجة التوتر بين ابناء القبيلة.

واكدت نفس المصادر ان المسلحين المرابطين من قبيلة الحدا منذ بداية الاسبوع ما زالوا في نفس مستوى الحجم حيث قدرت اعدادهم ما بين 1500 ـ 2000 شخص مسلح. وقالت المصادر ان قوات الأمن كثفت الدوريات في احياء ذمار في حين ان ابناء الحدا الساكنين في ذمار يتحركون في اوساط المدينة في شكل مجاميع مسلحة.

وتعتبر قبيلة الحدا من القبائل الرئيسية في ذمار اذ يبلغ عدد افرادها ما يقارب 150 الف مواطن يسكنون 150 قرية سكنية تتداخل الكثير منها مع قرى ومواطني قبيلة عنس الذين يعتبرون مدينة ذمار جزءا من قبيلة عنس في الاعراف والعادات القبلية. ويتوقع ان تنظر المحكمة الاستئنافية العليا في الحكم الصادر ضد الجناة الأربعة والذي صدر من محكمة استئناف ذمار في اليومين المقبلين ثم يدفع الى الرئيس علي عبد الله صالح للمصادقة عليه قبل التنفيذ. وبعد اقرار الحكم من المحكمة العليا فإن لرئيس الجمهورية الحق في ادخال اي تعديل عليه. غير ان المؤشرات في هذه القضية تشير الى المضي في ايقاع اقصى العقوبة في حق المتهمين.

وشهدت القضية مفارقات في المحكمة الجزائية باصدار حكمها يوم الاربعاء الماضي باعدام محمد عبد الرحمن داديه نظرا الى سوابقه وبسجن عبد الجبار التام وتوفيق التام عشر سنوات لكل واحد منهما والجلد مائة جلدة، بينما حكم على عبد الله احمد منصور بالسجن 5 سنوات والجلد مائة جلدة.

وقوبل هذا الحكم بالرفض والاحتجاج فالغى القاضي حكمه السابق بعد ظهر نفس اليوم واصدر حكما باعدام الأربعة معللا هذا العدول الى الالتماس الذي تقدم به ابناء الحدا وان القضية قوبلت باستياء شديد من قبل مواطني اليمن قاطبة.

قيادات من «الإخوان» بالأردن تترشح للانتخابات رغم قرار المقاطعة

عمان: «الشرق الأوسط»

قدم عدد من قيادات جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي في الأردن ترشيحاتهم للانتخابات النيابية المقرر اجراؤها في الرابع من الشهر المقبل، رغم قرار المقاطعة الذي اتخذته الجماعة وجبهة العمل لتلك الانتخابات.

ومن بين الذين سجلوا ترشيحهم من قيادات الجماعة والجبهة الدكتور فايز الربيع العضو المؤسس في حزب جبهة العمل الاسلامي، وسجل ترشيحه في محافظة البلقاء، ومحمد الأزايده وهو نائب سابق سجل ترشيحه في دائرة مادبا، والدكتور ذيب عبد الله وهو نائب سابق عن الدائرة الأولى في العاصمة الأردنية، والدكتور عماد الدين ابو سنيمة عن دائرة الزرقاء.

وقال الدكتور محمد الحاج النائب السابق لـ«الشرق الأوسط» انه سيقدم ترشيحه اليوم عن دائرة الزرقاء بعد ان افتتح المقر الانتخابي له في بلدة الرصيفة ثاني مدن محافظة الزرقاء.

كما يعتزم الدكتور عبد الله العكايلة النائب السابق عن حزب جبهة العمل الاسلامي ترشيح نفسه عن دائرة الطفيلة، وعبد المجيد الأقطش النائب السابق عن الدائرة الثانية في العاصمة الأردنية، وابدى عدد آخر من قيادات الجماعة والجبهة رغبتهم في ترشيح انفسهم لعضوية مجلس النواب الثالث عشر.

وكان المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي قرر فصل اي عضو من جماعة الاخوان المسلمين او حزب الجبهة يشارك في الانتخابات المقبلة ترشيحا او تصويتا او ترويجا لأي مرشح.

مسيرة في لندن تتوجه إلى مكتب الأمم المتحدة

المعارضة السودانية تعلن الاستيلاء على حامية عسكرية في جبال النوبة

لندن: «الشرق الأوسط»

قال الجيش الشعبي لتحرير السودان في جبال النوبة، احد الفصائل المعارضة، انه استولى على حامية بلينيا الثانية الاستراتيجية عند المدخل الغربي لمدينة كادوقلي عاصمة ولاية جنوب كردفان.

وقال بيان اصدره هذا الجيش الذي يقوده يوسف كوه مكي، ان ذلك يضاف الى 7 حاميات استولى عليها، وان قواته تواصل التقدم نحو مدينة كادوقلي.

واشار الى انضمام مئات المقاتلين الجدد الى الجيش وان المعدات التي استولى عليها شملت 5 مدافع هاون من عيارات مختلفة ومدفعين دوشكا، و4 رشاشات و12 بندقية، وراديو اتصالات ميداني وكمية كبيرة من ذخائر الدوشكا.

واكد ان هذه العمليات التي نفذت تحت القيادة المباشرة للنقيب ايزكل كوكو والملازم اول حمزة الجمري، جاءت بالتنسيق الكامل مع القيادة العسكرية للتجمع الوطني الديمقراطي المعارض في شرق السودان، وبقية قوات الجيش الشعبي في جنوب السودان. وقال انه بذلك تكون مدينة كادوقلي تحت مرمى مدفعية الجيش المعارض.

من جهة اخرى دعت اللجنة السودانية للتصدي لانتهاكات حقوق النساء والشباب والطلاب، الى مسيرة اليوم في لندن تتجمع امام مكتب الامم المتحدة لتسليم مذكرة الى الامين العام للمنظمة الدولية كوفي انان ضد الحكومة السودانية مشيرة الى اختطاف الطلاب من الشوارع وارسالهم الى ميادين القتال.

وفي نفس الاتجاه اصدر تجمع المهنيين والنقابيين السودانيين في الخليج بيانا امس هاجم فيه تسفير آلاف من الطلاب السودانيين الى مناطق العمليات في الجنوب والشرق ضد ارادتهم، وناشد الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية والبرلمان الاوروبي والكونجرس الاميركي ومنظمات حقوق الانسان بالتدخل. ودعا السودانيين في المهجر الى تقديم الدعم المالي للمقاومة في الداخل.

مشروع معاهدة أوروبية موحدة للتعامل مع المهاجرين إلى دول الاتحاد

موندورف (لوكسمبورج) ـ أ.ف.ب: تقدمت المفوضة الأوروبية للعدل انيتا غرادان أمس في لوكسمبورج بمشروع معاهدة ترمي الى توحيد تشريعات الدول الـ15 الأعضاء في شأن المهاجرين الوافدين من غير دول الاتحاد.

وفي تطور ذي صلة، أعلنت وزيرة العدل الهولندية ويني سورغدراغ ان دول الاتحاد الاوروبي تواجه مشكلة تدفق اللاجئين العراقيين باعداد كبيرة «بينهم عدد من المجرمين». وقالت ان «منظمات متخصصة تستغل طلبات العراقيين للجوء السياسي لاخراج مجرمين من العراق واعادة تشكيل شبكة تمارس النشاطات الاجرامية انطلاقا من الاراضي الاوروبية». وبخصوص مشروع معاهدة توحيد التشريعات ذكرت مفوضة العدل الأوروبية ان المشروع يتيح ترجمة السياسة المشتركة في شأن الهجرة المدرجة ضمن معاهدة امستردام التي تدخل حيز التنفيذ بعد نحو سنتين. وقدمت غرادان مشروعها هذا خلال الاجتماع غير الرسمي لوزراء العدل والخارجية في دول الاتحاد الذي عقد في موندورف في لوكسمبورج.

وينص مشروع المعاهدة على اعطاء الرعايا الأجانب المقيمين في دول الاتحاد على المدى الطويل (اكثر من خمس سنوات) الحقوق نفسها التي يتمتع بها مواطنو دول الاتحاد لجهة الحصول على الوظائف والتعليم والسكن وحق تشكيل الجمعيات.

ويحتاج دخول هذه المعاهدة حيز التنفيذ الى حصولها على اجماع الدول الـ15 الأعضاء، وهذا ما ليس متاحا في المرحلة الراهنة. وابدت المانيا معارضتها لبعض نقاط المشروع معتبرة انه لا يتضمن الا «الحلول الأكثر ايجابية لرعايا الدول الاجنبية». ويعيش 13 مليون أجنبي حاليا في دول الاتحاد، وتستقبل هذه الدول سنويا نصف مليون من هؤلاء بغرض الدراسة او العمل.

وعن تدفق «اللاجئين» العراقيين قالت وزيرة العدل الهولندية على هامش اجتماع غير رسمي عقدته مع نظرائها في الاتحاد في موندورف، انه «لا بد من تسوية هذه المسألة، التي تطال خصوصا اليونان وفرنسا والدول الاسكندنافية «على المستوى الأوروبي، لأنها تتفاقم».

الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد توقف عملياتها «تحقيقا لرغبة» عباسي مدني

هدنة «الإنقاذ» في الجزائر تتعزز بانضمام تنظيم مستقل بالوسط إليها

لندن: من صلاح جميل

اعلن تنظيم اصولي مسلح مستقل ينشط في وسط الجزائر امس انضمامه للهدنة التي اعلنها الجيش الاسلامي للانقاذ، الجناح المسلح لجبهة «الانقاذ»، ودخلت حيز التطبيق مطلع الشهر الجاري. واعتبر المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج الاعلان «ردا على الأبواق الناعقة للمزايدين»، في اشارة الى الاطار الجديد للجبهة الذي اسسه اخيرا احدى شخصيات الجبهة في الخارج.

وجاء في بيان اصدره الشيخ علي بن حجر «امير» الرابطة الإسلامية للدعوة والجهاد التي تنشط فصائلها في منطقة الوسط في بيان تلقت «الشرق الأوسط» امس نسخة منه عن «توقيف العمليات القتالية، اعتبارا من امس، وطلب من «الكتائب المنضوية تحتها الالتزام بهذا التوقيف».

واكد البيان ان انضمام الرابطة للهدنة جاء «تحقيقا لرغبة» الشيخ عباسي مدني، زعيم جبهة «الانقاذ»، و«استكمالا لمساعيه المبصرة، من خلال رسالتيه الى «امير الرابطة» في 26 يوليو (تموز) 1997 و14 اغسطس (آب) 1997. واضاف البيان ان الهدنة «هي توقيف القتال حتى نفسح المجال للجهود الخيرة للبحث عن حل شرعي عادل وشامل».

وفي رد على المشككين في مصداقية الهدنة اكد بيان الرابطة «ان هذه المبادرة هي لاسكات الابواق الناعقة التي تروج ان التوقيف يعني الاستسلام».

يذكر ان عددا من شخصيات الجبهة، ومنهم احمد الزاوي الذي اعلن اخيرا عن تأسيس اطار جديد يدعى «المجلس التنسيقي للجبهة الاسلامية للانقاذ» شككت في الهدنة واعتبرتها «استسلاما».

وفي اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» امس تراجع الزاوي بعض الشيء عن تصريحات بهذا المعنى ادلى بها قبل ايام وقال «كنا مع الهدنة من حيث المبدأ لكن الظروف ربما جعلتنا نتشكك في بداية الأمر فيها». واضاف «كنا دخلنا في مشاورات مع الرابطة والبيان صدر بعد تلك المشاورات والحمد لله توصلنا الى تفاهم معها في ما يتعلق بتطوير المطالب» التي تضمنها بيان الرابطة، مشيرا الى ان هذه المطالب «تنسجم مع مطالب» الاطار الجديد الذي اعلنه اخيرا.

والمطالب المشار اليها اربعة وهي كما ورد في بيان ابن حجر: تمكين الشعب «من العيش في كنف الإسلام عقيدة وشريعة وعبادة»، و«رفع القيود عن الشيخ عباسي مدني حتى يشارك في استكمال هذا الحل»، و«اطلاق سراح المساجين وعلى راسهم الشيخ علي بن حاج»، واخيرا «تهيئة اجواء الحرية الاعلامية والدعوية والسياسية».

ورحب عبد الكريم ولد عدة، المتحدث باسم الهيئة التنفيذية لجبهة «الانقاذ» في الخارج ببيان ابن حجر، وقال لـ«الشرق الأوسط» ان البيان «جواب صريح ودامغ لكل بوق ناعق روج لأن الهدنة استسلام ودليل على ان المزايدين لا امتداد لهم لا في الداخل ولا في الخارج وبالتالي لا تعبر تصريحاتهم سوى عن ارائهم الشخصية. ومن اراد العمل خارج الاطار الرسمي المعروف للجبهة يتحمل مسؤولية ذلك». واكد ولد عدة ان الجيش الاسلامي للانقاذ هو الآن بصدد «اقناع الفصائل الأخرى غير المنضوية تحت لوائه بالانضمام الى الهدنة». وردا على سؤال حول بيان حركة «الباقون على العهد» التي اعلنت فيه رفضها للهدنة قال ولد عدة «نحن لا نعرف هذه الجماعة ولا نتعامل مع الأبواق النكرات» اشارة الى مسؤولها ابو عبد الرحمن جميل، وايضا «طروحات هؤلاء اقرب الى طروحات الجماعة المسلحة منها الى طروحات الجبهة الاسلامية للانقاذ».

واضاف «نحن نعتبر اية جهة ترفض مثل هذه المبادرات التي يمليها ويقرها العقل هي عدو للجزائر ارضا وشعبا».

في السياق نفسه اعلنت «هيئة الأركان الوطنية» لجيش الانقاذ في بيان تلقته «الشرق الأوسط» امس «دعمها المطلق لقرار «الأمير الوطني» مدني مزراق. واكد البيان الذي وقعه الشيوخ محمد شلي ومصطفى كبير وحمدان سعادة ان الهيئة «بعد اجتماعها ودراسة الأمر من كل جوانبه قصد انزاله الى الواقع وتطبيقه في الميدان» قامت بـ«ايصال الأمر الى كل الوحدات المقاتلة وشرحه لها بكل ابعاده». واضاف ان «كل الكتائب والوحدات المقاتلة قد التزمت فعليا بالأمر».

مقتل 5 مصلين وجرح آخرين بقنبلة أثناء صلاة الجمعة بالجزائر

الجزائر: «الشرق الأوسط»

اوقع انفجار قنبلة ظهر امس في مسجد باحدى ضواحي العاصمة الجزائرية 5 قتلى وعددا من الجرحى، حسبما افادت تقارير لم تؤكدها حتى كتابة هذه السطور اجهزة الأمن الجزائرية.

واشارت التقارير الى ان القنبلة استهدفت المصلين اثناء صلاة الجمعة في مسجد بئر زواوة في بوزريعة في مرتفعات العاصمة الجزائرية، واشارت حصيلة اولية الى ان الانفجار اسفر عن مقتل 5 مصلين واصابة 7 آخرين.

إيطاليا تسلم ألمانيا ليبيا متهما في تفجير ناد ليلي

برلين ـ رويتر: قالت متحدثة قضائية في برلين ان ايطاليا سلمت امس السلطات الالمانية وسط اجراءات امنية مشددة ليبيا متهما بالتورط في تفجير ناد ليلي في برلين عام 1986 قتل فيه جنديان امريكيان وامرأة تركية.

واضافت ان مصباح ابو القاسم (40 عاما) الذي احتجزته الشرطة الايطالية في روما في اغسطس (آب) الماضي، كان اتهم بالتآمر بالقتل. ومن المعتقد انه صنع القنبلة التي انفجرت في النادي الليلي.

يذكر ان انفجار النادي نتجت عنه بالاضافة الى مقتل ثلاثة اشخاص، اصابة 250 شخصا معظمهم عسكريون امريكيون.

وسيقدم ابو القاسم للمحاكمة في برلين يوم 18 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الى جانب رجلين وامرأتين متهمين في الانفجار الذي كان سببا لقصف جوي امريكي لليبيا.

القاضي يرجئ قرار إسقاط التهم إلى 28 من الشهر الحالي

جدل في محكمة واشنطن حول الصفقة بين الصايغ والسلطات الأميركية

واشنطن: من محمد صادق

قررت المحكمة الفيدرالية في واشنطن التي تنظر في قضية هاني عبد الرحيم حسين الصايغ في جلسة لها امس يوم الحادي والعشرين من الشهر الحالي موعدا يصدر فيه رئيس المحكمة القاضي ايميت سوليفان قراره باسقاط القضية التي اقامتها الحكومة الاميركية ضد الصايغ، بناء على طلب الحكومة. وربط القاضي قرار اسقاط القضية بحق الحكومة الاميركية اذا قررت وتوفرت لديها الادلة في المستقبل ان تقيم القضية والاتهام مجددا ضد الصايغ، وهو ما حاول محامي الصايغ الا يحصل، لكن دون جدوى.

كما سيصدر القاضي سوليفان في الجلسة المقبلة امرا بالكشف عن الوثيقة ـ الاتفاقية التي تم التوصل اليها بين الصايغ والمحققين الاميركيين، والتي اهم ما فيها اعتراف الصايغ بمشاركته في مخطط تآمري لقتل اميركيين في السعودية في ديسمبر (كانون الاول) عام 1995 ووافق على ترحيله من كندا الى امريكا ومحاكمته بتلك التهمة بعقوبة مخففة (حوالي عشر سنوات سجنا) وفي المقابل يقدم للحكومة الاميركية كل ما يعرفه عن تفجير الخبر، المشتبه بدور للصايغ فيه. لكن الصايغ تراجع في ما بعد عن الاتفاقية.

وتميزت جلسة امس عن الجلسات السابقة باعلان القاضي سوليفان في بدايتها انه تلقى مئات الرسائل من مواطنين اميركيين يطلبون فيها عدم منح الصايغ حق اللجوء السياسي في الولايات المتحدة وعدم السماح له بالاقامة في امريكا. وقال القاضي معقبا على الرسائل مخاطبا الحاضرين الذين تميزت جلسة امس ايضا انه كان من بينهم افراد بعض عائلات ضحايا الخبر «ان موضوع عدم منح الصايغ حق اللجوء السياسي ليس من اختصاصي ولا من اختصاص محكمتي» ولكنه قال انه سيبعث بتلك الرسائل الى الجهات المختصة في وزارة العدل الاميركية.

وبدأت الجلسة التي استغرقت وقتا اطول من اي جلسة سابقة (ساعتين الا ربعا) باشارة القاضي الى قرار اسقاط القضية مع حق الحكومة في رفعها ثانية ضد الصايغ بنفس التهم اذا قررت ذلك وتوفرت لها الادلة، وحدد لذلك موعدا وهو الحادي والعشرون من هذا الشهر، حيث سيصدر فيه ايضا امرا بالكشف عن الوثيقة ـ الاتفاقية للرأي العام ووسائل الاعلام.

ويذكر انه منذ الجلسة الاولى يتولى محام عن وسائل الاعلام الاميركية متابعة المذكرة التي رفعتها بعض وسائل الاعلام الرئيسية الى المحكمة لاعلان فحوى الوثيقة ـ الصفقة، «لان ذلك من حق الرأي العام ومن حق وسائل الاعلام».

وقد استغرق موضوع الكشف عن الوثيقة ـ الصفقة معظم وقت الجلسة كما كان متوقعا، اذ دار جدل مطول عرض فيه كل من ممثل الادعاء (الحكومة) وممثل الصايغ (المحامي كارتر) رأيه ووجهه نظره في الوثيقة ـ الاتفاقية وقانونيتها او عدم قانونيتها واحقية وسائل الاعلام والرأي العام في الاطلاع عليها او عدم تلك الاحقية، وادعاء كارتر بان الكشف عنها يشكل خطرا على موكله.

واكد محامي الادعاء ان الاتفاقية كما اصر على تسميتها. وهي تسمية رفضها محامي المتهم، ان الاتفاقية تم التوصل اليها حسب القواعد القانونية. وان الصايغ نوقش في كل ما ورد فيها وانه حصل على مسودة منها قبل توقيعه عليها. وقال محامي الحكومة: انه كان من بين الذين شاركوا في التوصل الى الاتفاقية. وانه (الصايغ) طلب تعديل بعض ما ورد فيها. وقال ان للرأي العام ولوسائل الاعلام حق الاطلاع عليها، فضلا عن ان ذلك يشكل خطرا على الصايغ وقال ان الصايغ فهم كل ما فيها.

واضاف محامي الادعاء ما قاله في المحكمة، مؤكدا لـ«الشرق الأوسط» ان الاتفاقية ترجمت كل كلمة فيها الى اللغة العربية، واطلع عليها الصايغ، واستغرقت وقتا طويلا. واختار الصايغ محاميه بنفسه وانه لم يرغم عليها بأي شكل من الاشكال، ولم يجر تهديده حتى تم التوصل اليها. وهذا ايضا ما اعترف به كارتر بالقول: انه لم يجر تهديد لموكله. لكن الحكومة هي التي عملت الوثيقة وطورتها وتوصلت اليها. وان موكله لم يعرف شيئا مما سيترتب على توقيعه. كما ان محاميه الاول لم يتحدث عن الوثيقة، وان الاتصال الوحيد بين محامي الهجرة والصايغ كان عبر مكالمة هاتفية. ومن ثم وقع عليها الصايغ دون علم بالنظام او القانون المعمول به.

وشدد كارتر «انه ما كان يجب اصلا ان تضم الاتفاقية الى ملف القضية لانها غير قانونية. ولانها غير موجودة اصلا». ونفى بشدة ان تسمى بالاتفاقية او بيان.

وفي مداخلات القاضي وهو يسأل محامي الطرفين، قال فلتسم الوثيقة.

وكرر كارتر التأكيد على ان موكله لم يعرف شيئا ووقع على شيء لا يعرفه. فهي ليست اتفاقية فيها اعتراف او حتى اتفاقية على حد قوله.

ورغم هذا الجدل، صرح القاضي انه في موعد الحادي والعشرين سيصدر امرا بالكشف عن الوثيقة. وان هناك مهلة اسبوع امام المحامي كارتر للاستئناف. وانه بحلول الثامن والعشرين اذا لم يستأنف القرار تصبح الوثيقة علنية، الا اذا ارتؤي الابقاء على بعض الاسماء او الاجزاء سرية. وقال القاضي سوليفان ان الصايغ سيؤمر بحضور جلسة الحادي والعشرين من هذا الشهر.

كما قال محامي الحكومة ان الصايغ سيبقى في سجنه الحالي حتى الحادي والعشرين عندما يصدر القاضي قراره.

ويذكر انه بعد اعلان اسقاط القضية ستتم على الفور الاجراءات المعهودة في اجواء حراسة امنية لنقل الصايغ من السجن المعتقل فيه حاليا الى سجن تابع لسلطات الهجرة لتبدأ عملية اجراءات ترحيله من جهة، وعملية طلب محامي الصايغ اللجوء السياسي وهي عملية قال محامي الحكومة الاميركية ايك دونيسة انه مع عدم خبرته في شؤون الهجرة واجراءاتها فانه يمكنه القول ان العملية قد تستغرق شهورا وقد تستغرق سنين. وعن احتمالات ترحيل الصايغ الى كندا قال محامي الحكومة انه يستبعد جدا ذلك. وان الحكومة الكندية تخلصت منه.

وحضر الجلسة حوالي 40 شخصا منهم ممثلو وسائل الاعلام وافراد بعض أسر الضحايا.

قائلا أن لدى الحكومة بدائل لزيادة الرسوم (1 من 2)

بري: من السخرية تصوير خلافي مع الحريري بأنه «طائفي»

بيروت: من طارق ترشيشي

بين «جنة ضرائبية» تنعم بها الشركات والاستثمارات الوطنية والاجنبية و«جهنم ضرائبية» تتكوى بنارها عامة الشعب اللبناني سيحاول مجلس النواب ورئيسه نبيه بري المساعدة على معالجة الازمة الناشئة حول مشروع الموازنة العامة للدولة لعام 1998، ومن ضمنها الجدول رقم 9 المتضمن زيادة مرتفعة على الرسوم والذي يسميه بري «البلاغ رقم 9»، فيما البعض طور التسمية لتكون «التدبير رقم 9».

وقد افتتح بري اجتماعه مساء الاربعاء الماضي مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري بدعابة مع المصورين الصحافيين أن قال لهم: «عجلوا وصوروا قبل ان تفرض ضريبة على التصوير» هذه الدعابة اراد من خلالها ان يعبر عن رفضه لزيادة الرسوم والضرائب التي تقترحها الحكومة في مشروع الموازنة الذي تسلمته اللوائر المختصة في البرلمان تمهيداً لمناقشته واقراره في فترة اقصاها نهاية يناير (كانون الثاني) المقبل.

ولأن «المجالس بالامانات» تحاشى الرئيس بري ان يكشف لزواره تفاصيل النقاش الذي دار في الاجتماع الرئاسي الذي سيليه اجتماع آخر غداً، ثم اجتماعات متتالية تفرضها الازمة القائمة على الصعيدين المالي والاقتصادي.

الرئيس الهراوي كان برر هذا الاجتماع بالقول لزواره قبيل انعقاده انه، اراد للرئيسين بري والحريري ان يجتمعا وجهاً لوجه ويبحثا في ما هو قائم بينهما بعيداً عن لغة «المصادر» و«الاوساط». واضعاً نفسه في موقع الراغب في ازالة التباين القائم بين شريكيه في السلطة.

بدأ الاجتماع بما يشبه جردة حساب متبادلة فكان هناك تعداد لمجموعة وقائع وقضايا واحداث حصلت منذ دخول الحريري الى السلطة. ثم توقف عندما جرى في الاسابيع الاخيرة، وتم التوصل في النهاية الى اتفاق على وجوب الخروج من الواقع القائم الى واقع جديد تدار الدولة فيه بمنهجية جديدة تنسجم مع متطلبات المستقبل ومستلزماته.

قال الرئيس بري لزواره: «ليس صحيحاً ان الترويكا عادت او ما تزال قائمة» مضيفاً «ان الترويكا انتهت منذ ان اعلنت دفنها ولست في وارد العودة اليها، او ان اتحمل مسؤولية اي شيء يحصل وينسب الى الترويكا، فالتشاور بين الرؤساء مطلوب وكذلك التوافق حول القضايا التي تفيد البلد وهذا الامر لا يحتاج الى ترويكا».

واذا لم يعلن بري اي موقف سلبي من رئيس الحكومة خلال حديث طويل مع بعض زواره، قال: «كلمة حق تقال ان ما قاله رفيق الحريري بعد الاجتماع كان صحيحاً وعبر عن طبيعة ما دار في اجتماعنا».

وبدا واضحاً ان بري لا يزال على موقفه المعارض لزيادة الرسوم الواردة في الجدول رقم 9، من مشروع الموازنة. لكنه قال: «نعم هناك عجز في الموازنة، وساعمل ما استطعت في مجلس النواب لتخفيض هذا العجز اذا امكن عن نسبة 46. 37 في المائة التي حددتها الحكومة. وانا مع التقشف وسابدا بمجلس النواب. فالمسؤولية هنا تقع على عاتقنا جميعاً. مع انني لم اكن مسؤولاً عن هذا الوضع الذي وصلنا اليه».

وقال بري: «ليست مسؤولية المجلس ان يقدم للحكومة بدائل لايرادات غير الرسوم الواردة في الجدول رقم 9، لكنه سيساعد الحكومة، علماً ان البدائل موجودة وتستطيع الحكومة ان تؤمنها. وليس صحيحاً القول ان ليس هناك بدائل. لقد اقررنا قانون الضرائب لتحقيق «الجنة الضرائبية». نأخذ ضريبة بنسبة عشرة في المئة على أول مئة ألف دولار فقط، ولا نأخذ على ثلثي مئة ألف كيف هذا. لماذا جنة ضرائبية هنا وجهنم ضرائبية هناك تكتوي بنارها الطبقات الفقيرة والمتوسطة؟ هذا امر يحتاج الى معالجة. واذا كانوا يريدون فرض ضرائب غير مباشرة على الناس بهذه النسبة المرتفعة. فالافضل لهم أن يفرضوا ضرائب مباشرة بصراحة ووضوح».

ويعتقد بري ان لدى الحكومة الكثير من البدائل لزيادة الرسوم من بينها اقتراحات نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر، ويتوقف عند موضوع الجباية التي يمكن تعزيزها، ويسخر من محاولات البعض عند الحديث عن هذا الموضوع الايحاء بأن الشيعة لا يدفعون فواتير الكهرباء مستقوين ببري، ويقول: «لقد اقررنا قانوناً في مجلس النواب يعتبر التعدي على الكهرباء والتخلف عن دفع الفواتير مخالفة يعاقب عليها القانون، اليس هذا رفع غطاء عن كل من يرتكب مخالفة، فليدلوني على بيت رجل شيعي ذهبوا اليه لجباية الكهرباء ورفض ان يدفع فاتورة الكهرباء، وليدلوني على شخص لاحقوه قضائياً بسبب امتناعه عن تسديد ما يستحق عليه من فواتير كهرباء، سواء في الضاحية الجنوبية، أو في البقاع ام في الجنوب ووقفت مدافعاً عنه».

واضاف بري: «لقد اقررنا مليارا و200 مليون دولار لمشاريع الكهرباء باعتبار انها ضرورة، وكان حسنا اننا لم نقر المشاريع العشرة المشهورة». المشكلة هي مشكلة الجباية وعلى الحكومة ان تعالجها، فلتجب ولتلاحق كل من يمتنع عن تسديد ما عليه ولن يعترضها احد».

وتطرق بري في هذا المجال الى موضوع الرقابة وعمل اجهزة الرقابة، فقال: «لقد طلبت من لجنة المال والموازنة ان تجتمع بمسؤولي اجهزة الرقابة، لكي تبحث معها في سبل تطوير عمل هذه الاجهزة وتضع تصورات تبحث فيها مع الحكومة في اجتماع تعقده معها الاثنين المقبل لأن تعزيز الرقابة وتطويرها من شأنه ان يساعد على ضبط الانفاق ووقف الهدر».

ولم ينس بري الحديث عن الاصلاح الاداري، فقال «عندما حاولنا اجراء هذا الاصلاح قالوا ان نبيه بري هو الذي خرب هذا الامر، وانه وظف جماعته، فليدلوني على شخص وظفته في ادارة معينة واتهم بسرقة، والمفروض ان من يسرق يجب ان يلاحق قضائياً ويحاكم».

واضاف بري: «ليس المهم ان انفذ امراً، انما المهم ان اراقب التنفيذ والاحقه، كنت في الجنوب الاسبوع الماضي وبينما انا في جولة سمعت اصوات انفجارات تبين لي انها ناجمة عن اقدام البعض على صيد السمك بالديناميت، وكان البعض لفت نظري قبل مدة الى هذا الامر مشيراً الى خطورته على الثروة السمكية. فما كان مني الا أن اتصلت بالمدعي العام في الجنوب وقلت له ماذا تفعل ولماذا لا تلاحقون الذين يصطادون السمك بالديناميت، عليك ان تتحرك، ومسبقاً اقول لك ان هؤلاء الصيادين متواطئون مع عناصر من قوى الامن الداخلي في هذا الامر، وبالفعل تحرك الرجل واوقف هؤلاء الصيادين وقد طلب موعداً لمقابلتي في حضور قائد قوى الامن الداخلي في منطقة الجنوب، اذن اي خطوة أو اجراء يجب ان يلاحق تنفيذه ويراقب لكي يؤدي الغاية المرجوة منه».

ولا ينفك بري عن السخرية من تصوير اي خلاف يحصل بينه وبين الحريري على انه «خلاف طائفي» ويقول: «لماذا يصور الامر كذلك ليس هناك خلاف مذهبي بيني وبين الحريري، قد يكون الرجل اخطأ في السابق عندما أطلق «وعود الربيع» لكن حصل ما حصل، وان كنت لست مسؤولاً عنه، فانني مستعد للمساعدة على معالجته فالتقشف المطلوب وتخفيض العجز في الموازنة امر يعنينا جميعاً كدولة وشعب ومسؤولين. وكم كنت أتمنى لو أن رفيق (الحريري) صارح الناس منذ البداية بواقع الحال وقال علينا ان نقوم بكذا وكذا بدل اطلاق الوعود، لأن الناس كانت تفهمت واقع الحال ولما كنا وصلنا الى ما وصلنا اليه من عجز وغيره. لا أريد أن افتح ملفات الماضي، ولكننا سنعمل جميعاً على معالجة واقع الحال».

وسئل بري عن امكانية حصول تسوية بتخفيض زيادة رسوم ميكانيك السيارات المقترحة في الموازنة مقابل زيادة سعر صفيحة البنزين 2500 ليرة، فأجاب: «لقد كنت من دعاة زيادة سعر البنزين لأنه ارخص عندنا من كثير من الدول، لكن كيف يمكن ان نزيد سعره الآن. هناك مشروع سلسلة الرتب والرواتب الذي اتمسك به واصر على اقراره ولا يمكننا تأجيله اكثر مما أجلناه، ولكن امامنا لاقراره مشكلة حقيقية تحتاج الى حل هي كيف سنؤمن مصادر تمويله لانه يكلف 600 مليار ليرة وقد صارحت الاتحاد العمالي العام قبل قليل بهذا الموضوع. علينا ان نوجد حلاً لهذه المسألة الملحة، ولا يمكن القول بزيادة سعر البنزين لأن هذه الزيادة لن تقف عند البنزين فقط وانما تنعكس زيادة اسعار على سلع كثيرة في غياب الرقابة على الاسعار».

ويخرج زوار بري بانطباع مفاده ان ازمة الموازنة لم تحل بعد وانها تحتاج الى لقاءات كثيرة بين الرؤساء الثلاثة، بغية ايجاد المعالجات اللازمة لها بعيداً عن التشنج اخذاً بالنصيحة السورية التي دعتهم الى معالجة هادئة للقضايا الداخلية العالقة.

ويبدو ان بري آخذ بهذه النصيحة بدليل حرصه على التأكيد أن لا خلاف شخصياً بينه وبين الحريري فيما لم يأت على ذكر رئيس الجمهورية الآ في ما ندر وبعيداً عن اي سلبية.

موجز

شعبان و«حق المسلمين» في وسائل الإعلام

● دعا زعيم «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان «الذين اصدروا قانون الاعلام الى إعادة النظر فيه وان يعدلوا ويعطوا المسلمين حقهم من الوسائل الاعلامية كما أعطوا بقية الطوائف.. لأن هذا يجعل لبنان اكثر اطمئناناً واستقراراً».

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» ان شعبان اعتبر «ان الاستمرار في انكار حق المسلمين سيبقي الحكومة في حال اضطراب ويبقي المسلمين في حال قلق على حريتهم ووجودهم».

«تجمع العلماء»: الحريري من أركان الحرب

● رد رئيس «تجمع العلماء المسلمين» في لبنان الشيخ ماهر حمود على قول رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان الآخرين يريدون العودة بالبلد الى الحرب فيما هو يريد الخروج بلبنان من الحرب الى السلم» قائلاً «انه كلام خطير جداً».

ونقل مكتب «الشرق الاوسط» عن الشيخ حمود قوله في خطبة الجمعة امس «ان الناس جميعاً يعلمون ان هذا الكلام ليس صحيحاً فالحريري مثله مثل غيره ركن من أركان الحرب في لبنان، مول عدداً كبيراً من الميليشيات».

إسرائيل تعتقل لبنانيين

● هاجم رجال الجناح العسكري في «حزب الله» امس مكمناً اسرائيلياً قرب بلدة رشاف المحتلة في جنوب لبنان، محققة اصابات في صفوف عناصره، فيما هاجمت مجموعة اخرى موقع بئر كلاب بالأسلحة الرشاشة والصاروخية.

وافاد مكتب «الشرق الاوسط» ان القوات الاسرائيلية دهمت بالتعاون مع ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بعض البلدات الحدودية ولا سيما منها بلدة بنت جبيل واعتقلت عدداً من الشبان واقتادتهم الى معتقل الخيام.

احتجاج على تصنيف «حزب الله» منظمة إرهابية

● قال هاني سليمان رئيس «لجنة الحريات العامة وحقوق الانسان» في «المنتدى القومي العربي» في لبنان «ان تصنيف وزارة الخارجية الأميركية «حزب الله» كواحد من المنظمات الارهابية» يشكل استفزازاً لكل لبناني وكل عربي وكل حر في العالم».

واضاف سليمان، في بيان له، تلقت «الشرق الاوسط» نسخة منه «ان دور «حزب الله» في المقاومة يستهدف جنود الاحتلال ومواقعه وهو امر مشروع مكرس في كل المواثيق والحقوق الدولية، بل هو يهدف الى تنفيذ قرارات الشرعية الدولية وفي مقدمها القرار 425. كما ان «حزب الله» هو جزء حيوي واساسي من النسيج السياسي والاجتماعي في لبنان وله كتلة نيابية محترمة».

مؤكدا أن «من يعيش من أجل المبادئ لا يبيع نفسه بحفنة من الدولارات»

الحريري: لا تقرير ماليا لديوان المحاسبة وإذا كان ما يشاع حقيقة فعلى لبنان السلام

صيدا: «الشرق الاوسط»

اغتنم رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري «المؤتمر التاريخي الاول لمدينة صيدا» الذي افتتحه في خان الافرنج في عاصمة الجنوب اللبناني أمس، ليرد على اجتماع لجنة المال والموازنة في البرلمان اللبناني التي وزعت تقريراً قالت انها حصلت عليه من ديوان المحاسبة العمومية محدداً فيه مكامن هدر المال العام في مختلف ادارات الدولة اللبنانية ومرافقها.

وقد خرج الحريري عن نص كلمة مكتوبة القاها في المؤتمر فاكد ان ديوان المحاسبة لم يتقدم بتقرير حول الوضع المالي بل ان هناك دراسة اجراها التفتيش المالي «وهي موجودة اصلاً في مجلس النواب».

وقال الحريري: «ما زال الغبار السياسي يغطي المدينة، وما زالت آثاره نراها في الاعلام وفي الصحف، لن أخوض في التفاصيل، ولكن ما سمعناه مساء وما قرأناه اليوم، تنطبق عليه تماماً مقولة كلام حق يراد به باطل».

واضاف «لا بد من الرقابة ولا بد من تدعيم الرقابة ولكن ما قرأناه وما سمعناه هو موضوع آخر لا علاقة له بالرقابة. قيل أن ديوان المحاسبة تقدم بتقرير.. ديوان المحاسبة لم يتقدم بتقرير، هناك دراسة اجراها التفتيش المالي وهي موجودة اصلاً في المجلس النيابي، وهي مقارنة ما بين موازنة عام 1996 وبين موازنة عام 1997، وكل الموازنات ترسل الى المجلس النيابي وفيها مقارنة ما بين العام السابق والعام اللاحق.. لم يأت واضعو الدراسة بجديد ولم يقصدوا أن يسيئوا لأحد، ولم يتكلموا عن الهدر ولا عن خلافه، وانما قارنوا بين الموازنات في العامين 1996 و1997، قامت الدنيا ولم تقعد وسمعنا عن الهدر وسمعنا عن امور كثيرة جداً جداً.. لا نقول ان الامور في البلاد تسير في شكل سليم مائة في المائة، ولا ندعي ذلك..

وتابع الحريري قائلاً «الذي يعيش من اجل المبادئ لا يبيع نفسه بحفنة من الدولارات، هذا عيب، هذا الكلام عيب، نحن مع تقوية كل لاجهزة الرقابة والجميع يعرفون هذا الامر، ونحن على تواصل دائم مع كل الاجهزة الرقابية وندعمها وقد وفرت هذه الاجهزة الكثير من الاموال على الخزينة ولكن استعمال هذا الامر في الشكل الذي يستعمل به، امر معيب. لا اريد الاستطراد، ولكن اعتقد ان الجميع يريدون أن يسمعوا «شو عم يصير».

وبعد ساعات على خطاب الحريري في صيدا اصدر رئيس ديوان المحاسبة العمومية القاضي عفيف المقدم البيان الآتي:

«بالاشارة الى الجلسة التي عقدت في مجلس النواب في تاريخ 9 اكتوبر (تشرين الاول) الجاري، والى الايضاحات الشفهية التي قدمها رئيس ديوان المحاسبة في الجلسة المذكورة، يهم ديوان المحاسبة ان يلفت النظر الى أن التقرير، الذي اذيع في وسائل الاعلام على أنه صادر عن ديوان المحاسبة، هو في الواقع للمفتش العام المالي في ادارة التفتيش المركزي وقد قارن فيه الاعتمادات الملحوظة في الموازنة المصدقة لعام 1996 والاعتمادات الملحوظة في الموازنة المصدقة لعام 1997 دون البحث في الانفاق الفعلي من اعتمادات موازنة 1997».

كذلك اصدر المفتش المالي العام سامي بركات البيان الآتي: «تعليقاً على ما نشر في تاريخ 97/10/10 حول ما سمي «اهدار في الامور العامة» اوضح المفتش العام المالي الآتي:

«ان الارقام المنشورة في وسائل الاعلام تعود لموازنة العام الحالي المصدقة من قبل المجلس النيابي الكريم مقارنة مع ارقام موازنة عام 1996 وقد جاء الكلام عن هذه الارقام في الاجتماع المنعقد في اللجنة النيابية للمال والموازنة التي حضرها ممثلون عن اجهزة المراقبة، والذي خصص للبحث في طريقة اعداد الموازنة في مناسبة احالة مشروع موازنة عام 1998 على المجلس النيابي. لم يكن من كلام خلال هذا الاجتماع عن الهدر في المال العام أو عن الانفاق غير المجدي، بل ان البحث دار حول مقارنة ارقام مشروع الموازنة مع ارقام موازنة السنة السابقة وضرورة تبرير الفوارق بينها بصورة واضحة ودقيقة».

وكانت لجنة المال والموازنة وزعت بعد اجتماعها اول من أمس تقريراً قالت انه صادر عن ديوان المحاسبة العمومية تضمن ارقاماً لمبالغ مالية مرتفعة واردة في موازنات رئاسة الجمهورية ومجلس النواب ورئاسة الحكومة والوزارات ومخصصة لمجالات كان يمكن ان يكون الانفاق فيها اقل من هذه المبالغ».

لوح بالنزول إلى الشارع

أبو رزق: سياسة الحكومة اللبنانية جلد الناس ولا حل إلا بالتغيير

بيروت: «الشرق الأوسط»

تواصلت امس ردود الفعل الرافضة للضرائب والرسوم التي تنوي الحكومة فرضها على الفئات الشعبية من اجل تغذية موارد الخزينة وتغطية نفقات موازنة الدولة. ووصف رئيس الاتحاد العمالي العام (المستقل) الياس ابو رزق السياسة الضرائبية الجديدة بانها «جلد للناس» واعتبر «ان لا حل الا بتغيير النهج (الحكومي) وان احد اهم وسائل التغيير هو نزول الناس الى الشوارع».

وقال ابو رزق بعد اجتماعه امس مع رئيس الحكومة اللبنانية السابق عمر كرامي في طرابلس، انهما استعرضا «الوضع الاقتصادي والاجتماعي الصعب والاوضاع التي نتجت مؤخراً وكشفت العورات السائدة في البلد التي كانت تغطي دائماً وتلفلف باستمرار لكن الامور لم تعد تحتمل التمويه والتغطية. لقد انكشفت كل الاوضاع للناس وتبين في الحقيقة ان الوضع مزر جداً. وان الحالة الاجتماعية صعبة ومؤنية للطبقة الشعبية. وان سياسة الحكومة في هذا المجال هي سياسة جلد الناس، بكل ما في هذه الكلمة من معنى، دون اية شفقة او رحمة. ولا يوجد عقل يفكر ويقر وضع موازنته على هذا الشكل وفيها ضرائب ورسوم بهذا الشكل على الناس في الوقت الذي يئن فيه الناس من الضائقة المعيشية الصعبة».

واضاف ابو رزق «نحن منذ خمس سنوات نحذر وننبه من الذين اغرقوا البلد بالدين العام والهدر والصفقات والتلزيمات بالتراضي والصناديق التي هي مكامن الهدر. وللأسف لم يستفق المسؤولون سوى اليوم بعد ان بلغ الوضع الاقتصادي حالة الانهيار».

أول مواجهة بين الأحزاب المغربية حول ملفات اجتماعية واقتصادية

سلا (قرب الرباط):
من علي أنوزلا

في أول مواجهة من نوعها بين الاحزاب السياسية نظمت مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد للعلوم والثقافة المغربية (غير حكومية) مساء اول من أمس بمقر المؤسسة بمدينة سلا (قرب الرباط)، ندوة سياسية حول موضوع «التكافل والتلاحم الاجتماعي والتضامن» تدخل خلالها الحبيب المالكي عن حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية (معارضة) وحسن أبو أيوب عن حزب الحركة الشعبية (ضمن الاغلبية البرلمانية الحالية).

وتأتي هذه المبادرة في كونها نجحت لأول مرة في خلق حوار مباشر بين حزبين متنافسين عشية انطلاق حملة الانتخابات التشريعية منتصف الشهر المقبل. ويعرف عن أحزاب المعارضة المغربية وخاصة حزب الاتحاد الاشتراكي أنه رفض في الانتخابات السابقة التي جرت عام 1993 الجلوس مع أحزاب تنتمي الى اليمين باعتبار أن تلك الاحزاب صنعتها الادارة. وفي بداية الندوة التي استغرقت زهاء أربع ساعات وحضرتها شخصيات سياسية وحكومية مرموقة أشار أحمد الحليمي رئيس المؤسسة التي تحمل اسم عبد الرحيم بوعبيد الزعيم السياسي الراحل والمؤسس الفعلي لحزب «الاتحاد الاشتراكي»الى أن المغرب يواجه في المرحلة الحالية تحولات عميقة تتطلب منه الرفع من مستوى ادائه العام في أسواق عالمية تتنافس فيها البضائع والخدمات والافكار. وأضاف أن المغرب مطالب بإيجاد حلول للاختلالات الاجتماعية التي تخترق نسيج مجتمعه حتى يقر توازنا جديدا بين جهاته (مناطقه) وطبقاته الاجتماعية وأجياله.

وبالنسبة لأحمد الحليمي فإن فتح الحوار بين الاحزاب السياسية هو فرصة للنخب السياسية والثقافية لمحاورة أوسع ما يمكن من الجماهير لتحسيسها بأهمية الرهانات والتضحيات وامكانيات التفوق التي يكتنزها المجتمع المغربي.

أما علي بوعبيد الذي أدار الجلسة، برفقة الصحافيين محمد أوجار وجمال براوي، فقد بدأ مداخلته بطرح عدة أسئلة محورية حول نظرة الحزبين لفكرة التعاقد الاجتماعي وربط هذه الفكرة بفكرة المواطنة الاجتماعية لتفعيل الحوار الاجتماعي بين الفعاليات السياسية والاجتماعية.

وكان أول المتدخلين حسن أبو أيوب الذي أقر في البداية بعدم وجود برنامج اقتصادي واجتماعي متكامل لدى حزبه واعتبر ان مفهوم التعاقد والتضامن ينبني على التقاسم ومن هنا تكمن أهمية الحوار الاجتماعي بين المركزيات العمالية والحكومة وأرباب العمل. إلا ان أبو ايوب اعتبر أن فكرة هذا الحوار لم تتم الاستفادة منها بالشكل المرغوب فيه كما أن انطلاقتها لم تكن صائبة لانها لم تنطلق من تشخيص المشاكل للوقوف على الحالة الاقتصادية الحقيقية للمغرب.

أما الحبيب المالكي فاعلن أن لحزبه برنامجا متكاملا يتسم بالواقعية وينطلق من الممكن لتغيير الواقع. وأضاف المالكي أن المسألة الاجتماعية كانت دائما حاضرة في ادبيات الحزب منذ نشأته وكشف عن جزء من هذا البرنامج الذي لم يطلع عليه الرأي العام الداخلي حتى الآن. ويقوم الجانب الاجتماعي فيه على ثلاث ركائز أساسية هي محاربة البطالة والفقر وضمان السكن الاجتماعي وضمان التربية والتدريب. وفي هذا السياق اعتبر المالكي دور الدولة مركزيا في وضع هذا المثلث وصيانته وتوفير الشروط الضرورية لتحقيقه على أرض الواقع.

وحول مفهوم الارادة السياسية التي يؤمن بها حزبه وامكانية توجيهها لتنفيذ برنامجه رد المالكي أن الارادة السياسية هي من مميزات السلوك الاشتراكي وجزء من ثقافته لأن العمل السياسي من منظور حزبه هو خيار استراتيجي يرمي الى بناء المجتمع واقتصاده على أسس متطورة وأضاف المالكي ان الارادة السياسية لا تعني سلوكا عشوائيا أو هروبا الى الامام وإنما تنطلق من تشخيص الواقع لمعرفة أنجع السبل لإيجاد الحلول.

وفي إطار رده عن السؤال حول تقييمه للوضعية المزرية في البوادي المغربية قال ابو ايوب ان هذا الموضوع هو معضلة المغرب وسبب تأخر تنميته. وأضاف أبو أيوب الذي شغل عدة مسؤوليات حكومية منذ عشرين سنة كان آخرها منصبه في وزارة الفلاحة والاستثمار الفلاحي، أن الحكومة لم تجد حتى الآن الاسلوب الأمثل للتعامل مع العالم القروي. واعتبر أن المشكلة تكمن أصلا في عدم اشراك المواطنين في تشخيص المشاكل وإيجاد الحلول.

وكان دور الدولة في حل مشكلة البطالة ورؤية «الاتحاد الاشتراكي» لهذه المعضلة محور تدخل المالكي الذي قال ان برنامج حزبه في حالة تطبيقه سيمكن من توفير ما بين 180 و200 الف وظيفة سنويا وقدر كلفة تمويل هذه المناصب بنحو 500 مليون درهم مغربي. وعندما سئل عن الموارد التي ستساهم في تمويل هذا المشروع اقترح رفع نسبة العجز في الميزانية العامة للدولة التي تعادل حاليا 3 في المائة، وأشار الى أن رفع هذه النسبة الى حدود 4 أو 5 في المائة سيوفر الموارد المالية لمعالجة مشكلة البطالة.

لكن أبو أيوب اعتبر من جهته أن أي عجز مالي إضافي سيؤدي الى تضخم المديونية المغربية خاصة أن نسبة الاستثمارات الخاصة لا تكفي لردم نسبة العجز الاضافية في الميزانية العامة التي اقترحها المالكي. وقال ان نهج مثل هذه السياسة خلال أربع سنوات قادمة سيؤدي الى انهاك رصيد المغرب من العملة الصعبة. واقترح ابو أيوب الغاء صندوق الموازنة المخصص لدعم الاسعار، وتخصيص موارد هذا الصندوق لتنمية البوادي المغربية التي توجد بها اكبر نسبة من البطالة.

وفي رده على السبل الكفيلة بسداد المديونية المغربية اقترح المالكي معالجة سياسية لهذا الموضوع وقال ان معالجة من هذا النوع ستوفر موارد إضافية. وأضاف ان مشكلة التمويل يجب ألا تطرح من منظور تقني وإنما ينبغي معالجتها سياسيا باعتبار أن الاقتصاديات الحديثة هي اقتصاديات مدينة.

ويذكر ان هذه الندوة تندرج في إطار سلسلة من الندوات السياسية تنظمها مؤسسة عبد الرحيم بوعبيد حول مواضيع الاقتصاد، والتعليم والقضاء والثقافة.

البصري يعلن النتائج الأولية لانتخاب ممثلي النقابات بالمغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

علم من مصدر مقرب من اللجنة المغربية للانتخابات ان ادريس البصري وزير الداخلية ابلغ اللجنة بالنتائج غير الرسمية لانتخابات ممثلي المستخدمين والموظفين بالقطاعين العام والخاص. وأوضح البصري انه تم اعلان نتائج هذه الانتخابات في كل مؤسسة وادارة معينة ويتم حاليا تجميع كافة المحاضر الشاملة للانتخابات التي جرت الاسبوع الماضي.

وأضاف نفس المصدر انه يتبين من المعطيات الحالية ان العمال غير المنتمين نقابيا اكثر من 55 في المائة كمعدل وطني في كافة القطاعات، وان في القطاع الخاص وفي المؤسسات العمومية يأتي الاتحاد المغربي للشغل في المقدمة وتأتي الكونفدرالية الديمقراطية للشغل في المقدمة ويفارق كبير في قطاع الوظيفة العمومية والجماعات المحلية وفي المؤسسات المنجمية التي تجاوزت فيها بقليل الاتحاد المغربي للشغل. ويأتي الاتحاد العام للشغالين بالمغرب ويفارق كبير بعد الاتحاد المغربي للشغل والكونفدرالية الديمقراطية للشغل. وحصلت باقي النقابات على نسبة ضعيفة جدا.

الملك الحسن الثاني يستقبل رئيس لجنة الإعداد لـ«سنة المغرب» بفرنسا

الرباط: «الشرق الاوسط»

استقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اول من امس بالقصر الملكي بالرباط جان بيير ريمون رئيس لجنة التحضير للتظاهرة الكبرى التي من المقرر تنظيمها طوال عام 1999 في فرنسا تحت شعار «سنة المغرب». كما استقبل العاهل المغربي فريدريك ميتران ممثل الجانب الفرنسي في التحضيرات لهذه المناسبة وتاج الدين بادو ممثل الجانب المغربي.

من ناحية ثانية اعلن ان اليزابيث غيوغو وزيرة العدل الفرنسية ستقوم بزيارة عمل الى المغرب غدا تستمر يومين بدعوة من عمر عزيمان وزير العدل المغربي.

وقال بيان للسفارة الفرنسية بالرباط ان وزيرة العدل الفرنسية ستجري مباحثات مع عبد اللطيف الفيلالي رئيس الوزراء ووزير الشؤون الخارجية المغربي. وابرز البيان أن زيارة المسؤولة الفرنسية تندرج في إطار التعاون القائم بين البلدين في المجالين القانوني والقضائي وفي إطار التحضير للقاء رئيسي الوزراء المقرر انعقاده في المغرب نهاية السنة الحالية.

الجيش الموريتاني يقرر قبول المجندات

نواكشوط - أ.ف.ب: ذكرت مصادر مطلعة ان الجيش الموريتاني قرر للمرة الاولى في تاريخ البلاد التي استقلت عام 1960 الحاق نساء به.

وأوضحت المصادر نفسها ان الجيش يريد بهذه العملية تجنيد حوالي 10 فتيات يؤدين خدمة عسكرية ثم يتم تأهيلهن في مجال الطب.

ولم تستجب لاعلان الجيش عن التجنيد سوى فتاتين في الوقت الحاضر احداهما ابنة الرئيس الحالي للجمعية الوطنية (البرلمان).

ولم تثر هذه العملية حتى الآن اي رد فعل من جانب الاوساط المحافظة. وذكرت صحيفة «كالامي» الموريتانية ان المجندات لن يرتدين الحجاب مثلما تفعل النساء الشرطيات اللاتي لا يميزهن عن المواطنات العاديات سوى البطاقة الشخصية.

البروفيسور هاشم الهادي مدير جامعة الخرطوم لـ «الشرق الأوسط»
حرية التعبير مكفولة للطلاب طالما التزموا بالضوابط وقضية الخدمة الوطنية الإلزامية تعود لإدارة التجنيد

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

قال البروفيسور هاشم محمد الهادي مدير جامعة الخرطوم ورئيس لاتحاد الجامعات السودانية ان الجامعة هيئت المناخ السليم لعام دراسي منتظم ومستقر، وانها استوعبت 3300 طالب وطالبة للعام الدراسي الجديد بعد اعلان نتيجة الشهادة السودانية. وكانت جامعة الخرطوم والجامعات السودانية الأخرى قد فتحت ابوابها للدراسة يوم 4 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي بعد فترة توقف استمرت 9 اشهر.

وقال البروفيسور الهادي لـ«الشرق الأوسط» ان العام الدراسي الحالي سينتهي في ابريل (نيسان) المقبل مشيرا الى وضع الجدول الخاص بالمحاضرات والامتحانات، وأكد نية الالتزام الصارم بتطبيق هذا الجدول في مواعيده المحددة، وانه مهما حدث ستظل الدراسة مستمرة.

وبعد استيعاب 3300 طالب وطالبة للعام الدراسي الجديد ارتفع عدد الطلاب الى 17 ألف في جامعة الخرطوم. الى جانب 6 آلاف طالب وطالبة في الدراسات العليا.

وقال البروفيسور الهادي ان الجامعة تتيح وتكفل وتشجع حق التعبير وممارسة الانشطة في اطار الالتزام بالضوابط.

واشار الى تشكيل لجنة مختارة من الجامعة لتقديم الدراسة والمشورة والراي لقيام اتحاد طلاب جامعة الخرطوم والذي تعتبره الجامعة من مؤسساتها المهمة، وستقدم اللجنة المختارة ما توصلت اليه بمجرد الانتهاء من مهمتها.

وقال انه يؤمل من الاتحاد مزاولة كافة الانشطة من اكاديمية واجتماعية وثقافية وسياسية ورياضية في اطار ما يجري التوصل اليه في دستور الاتحاد.

واكد في بيانه الذي وجهه الى طلاب الجامعات اتاحه الفرصة للجميع للتعبير عن ارائهم كتابة أو شفاهه دون حجر طالما التزم الجميع بالضوابط لتأمين سير الدراسة وانتظامها وخلق المناخ الاكاديمي الملائم والمستقر للجميع.

وعن مشكلة الجامعة الخاصة بنقص الاساتذة قال البروفيسور الهادي ان وضع جامعة الخرطوم هذا العام افضل من السنوات السابقة، إذ عاد مائة استاذ من ليبيا. وكذلك عاد عدد من الأساتذة من دول الخليج، واتخذت اجراءات فورية لتحسين اوضاع الاساتذة بما يكفل لهم الاستقرار المناسب. وقال ان ذلك شمل تعديل بدلات السكن والترحيل والسكرتارية، وتتراوح مبالغها ما بين 120 و200 الف جنيه وكذلك رفع رسوم فواتير الكهرباء بحوالي 50 الف جنيه، الى جانب المرتب الشهري.

وتم شراء 60 شقة جديدة وجاهزة (قيمة الشقة 45 الف دولار) وستسلم للأساتذة خلال الشهر الحالي، وكذلك زيدت قيمة ساعات العمل الاضافية بنسبة 100%.

وقال انه سينظر في ادخال المزيد من التحسينات للاساتذة العاملين في جامعة الخرطوم وعددهم الآن نحو 850 استاذا، وكذلك تسهيل عودة الاساتذة الراغبين في العمل بجامعة الخرطوم. واشار الى ان 35 في الجامعة يحضرون للحصول على الدكتوراه في التخصصات المختلفة وحوالي 500 للماجستير و1000 للدبلوم العالي.

وتوقع انخراط العديد منهم في كوادر الجامعة العلمية، واكد ان الجامعة حرصت ايضا بالنسبة للدراسات العليا على توفير كل المتطلبات والمراجع العلمية المطلوبة لها.

واشار الى ان تكلفة الحصول على الدكتوراه في الجامعات البريطانية تبلغ نحو 40 الف جنيه استرليني في حين ان جامعة الخرطوم ما تزال تحظى بمكانتها العلمية والاكاديمية في كافة المجالات ولها صلاتها الاكاديمية والفكرية مع نحو 100 جامعة في بريطانيا واوروبا والولايات المتحدة ودول آسيا.

وعن كيفية توفير الموارد للجامعة، قال: الى جانب دعم الدولة فان الجامعة انشأت ادارة للاستثمار وربما تتحول في وقت قريب الى مؤسسة استثمارية اقتصادية يؤول عائدها الى مشروعات جامعة الخرطوم الجديدة بما فيها الحصول على الأجهزة التقنية المتقدمة.

وعن وضع الجامعات في الولايات باعتباره رئيسا لاتحاد الجامعات السودانية، قال: ان الوضع الآن فيها افضل، وانها عملت خلال توقف الدراسة على ادخال التحسينات والاحتياجات الضرورية لمرافقها وللدراسة وتهيئة البيئة الجامعية وترقيتها بكل جوانبها.

كما انه يعتقد بان جامعة الخرطوم بمقدورها تقديم كل ما هو ممكن ومتاح لمعاونة جامعات الولايات، وهي قد زودتها بالفعل بعدد من الأساتذة الاكفاء.

وحول ما يثار عن طلاب الشهادة السودانية بعد اتمام فترة المعسكرات التدريبية والحاقهم بالخدمة الوطنية الالزامية، قال رئيس اتحاد الجامعات السودانية، ان هذا الأمر لا يتصل بالجامعات السودانية وانما هو يخص ادارة الخدمة الالزامية.

يذكر ان انتقادات اثيرت بشأن اشراك طلاب الشهادة السودانية، حيث اعلنت اخيرا نتيجتهم وبنسبة نجاح بلغت 66.9% وسيبلغون بالنتائج وتفاصيلها عبر قادة الوحدات في المعسكرات، ومن ثم يمكن للطلاب تعريف ذويهم بالنتيجة عبر القيادة العامة في معسكرات في جنوب السودان. وأثيرت هذه القضية كمسألة مستعجلة في المجلس الوطني (البرلمان). ونقل عن عضو المجلس عصام احمد البشير قوله بضرورة حث الطلاب على القتال ورفع روحهم المعنوية بدلا من تخويفهم بهذه الطريقة التي تعد دفعا الى محرقة. وطالب بضرورة الاعلان الصريح عما اذا كان الطلاب ذاهبين لقتال أم لتدريب.

اما الناطق الرسمي للقوات المسلحة الفريق محمد السنوسي فقد اعلن في حديث صحافي أن طلاب الشهادة السودانية بالخدمة الوطنية والذين يتم ترحيلهم الى مناطق العمليات، لا يجري اشراكهم في العمليات العسكرية وانهم يعملون في المواقع الآمنة.

بديلا عن انقلاب عسكري رابع
يلماز يعترف بأن الجيش التركي أدى دوره في وصوله إلى كرسي الحكومة

انقرة - أ.ف.ب: اقر رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بان الجيش لعب دورا في تشكيل حكومته التي حلت محل حكومة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه».

وكان يلماز يتحدث امس الى القناة الخاصة في التلفزيون التركي «كنال دي» على هامش لقاءاته في ستراسبورج حيث يشارك في قمة رؤساء الدول والحكومات في مجلس أوروبا. وقال: «ثمة امران مهمان يشغلان بال الجيش: النزعة الانفصالية والتطرف الاسلامي. فعندما تبقى الادارة المدنية غير مبالية يوجه الجيش تحذيرا بالطرق المشروعة».

واضاف: «اذا ما لم يؤد تحذيره (الجيش) الى نتيجة، يتحرك الجيش عندئذ بطريقة اخرى» في اشارة الى الانقلابات العسكرية الثلاثة التي احدثها الجيش اعوام 1960 و1971 و1980.

وتابع يلماز قائلا: «في هذه المرة، لم يبق البرلمان غير مبال بل تحرك بشكل معقول لاستبدال الحكومة (السابقة) الامر الذي ادى الى انسحاب الجيش» من الساحة السياسية.

واضطر الائتلاف الحكومي برئاسة اربكان والذي كان مؤلفا من حزب «الرفاه» وحزب «الطريق القويم» (يميني، بزعامة تانسو تشيلر) الى ان يقدم استقالته في 18 يونيو (حزيران) تحت الضغط الذي مارسه الجيش مع الاوساط العلمانية الاخرى التي كانت تعارض وجود «الرفاه» في الحكم.

وشكلت الحكومة الائتلافية برئاسة يلماز في 30 يونيو وحصلت على ثقة البرلمان في 12 يوليو (تموز) الماضي بدعم من نحو 20 نائبا استقالوا من حزب تشيلر وكانوا يعارضون استمرار تحالف حزبهم مع اربكان.

على صعيد آخر، باشرت نيابة محكمة امن الدولة في انقرة باجراءات قضائية ضد زعيم حزب العمال الكردستاني (التركي المنشق) عبد الله اوجلان وطالبت بانزال عقوبة الاعدام فيه بتهمة «الخيانة العظمى» بسبب مقابلة اجراها اخيرا مع تلفزيون «ميد تي - في» كما ذكرت وكالة انباء الاناضول امس.

واضافت الوكالة ان نيابة محكمة امن الدولة في انقرة طالبت بعقوبات بالسجن تتراوح بين اربعة وثمانية اعوام ضد سبعة اشخاص آخرين بتهمة «الترويج الانفصالي» و«دعم منظمة غير مشروعة» (حزب العمال الكردستاني).

مسؤول أوروبي يزور سورية لاستكمال محادثات الشراكة والتعاون

دمشق: من سلوى الاسطواني

قال مصدر مسؤول في وزارة الخارجية السورية لـ«الشرق الأوسط» امس «ان نائب رئيس المفوضية الأوروبية مانويل مارين سيصل الى دمشق اليوم لاجراء محادثات مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين حول موضوع المرحلة الثانية من المفاوضات المتعلقة باتفاق الشراكة الاوروبية والتعاون بين الاتحاد الأوروبي وسورية.

وكان نائب المفوضية الأوروبية قد سبق واجرى محادثات في نيويورك مع الشرع في سبتمبر (ايلول) الماضي، وكذلك زار دمشق في مايو (أيار) العام الماضي. كما اجرى وفد من الاتحاد الأوروبي مباحثات واجتماعات في العاصمة السورية بحثت خلالها قضايا التجارة ومنظمة التجارة العالمية والقطاع العام والمنافسة والصناعة والمسائل الاقتصادية حيث شكلت هذه المباحثات بنظر الطرفين بداية كافية للمرحلة الاولى لاتفاق الشراكة بينهما.

وقالت مصادر المفوضية الأوروبية في دمشق ان المفوضية الاوروبية تتوقع ان تحرز زيارة مارين نتائج مهمة قد يعلن عنها في نهاية المباحثات. واوضحت ان الاتحاد الاوروبي يسعى من خلال الشراكة الاوروبية العربية الى توثيق العلاقات السياسية والثقافية والاقتصادية بين دول الاتحاد الأوروبي والشركاء المتوسطيين الذين ابدوا موافقتهم لهذه الشراكة في مؤتمر برشلونة.

يذكر ان الاتحاد الأوروبي وقع اتفاقات شراكة مع تونس والمغرب والسلطة الفلسطينية كما ينتظر ان يوقع مثل هذه الشراكة خلال الاشهر المقبلة مع كل من الاردن ومصر. وقالت مصادر اقتصادية لـ«الشرق الأوسط» ان الاتحاد الاوروبي بامكاناته الضخمة الاقتصادية والسياسية له تأثير في مجمل قضايا المنطقة خاصة في مجال التطور الاقتصادي وتحقيق الامن والسلام وعلى هذا الاساس مد العرب ايديهم لاقامة الشراكة المتوسطية بما يحقق المصالح المشتركة لجميع الاطراف وارساء دعائم السلام. واعتبرت هذه المصادر بان تطوير العلاقة مع اوروبا امر ضروري لاعادة التوازن في المنطقة وتطويرها اقتصاديا.

فصيل صومالي يعلن استعادته مدينة بايدوا من قوات عيديد

مقديشو - أ.ف.ب: اكد جيش المقاومة الصومالي امس انه استولى على مدينة بايدوا (جنوب غرب) وقتل 22 عنصرا من ميليشيا الفصيل المعادي بقيادة حسين محمد عيديد. الا ان مسؤولا كبيرا في المؤتمر الصومالي الموحد/التحالف الوطني الصومالي بقيادة عيديد نفى الاستيلاء على المدينة ولكنه اعترف بان معارك عنيفة جرت فيها في اليومين الاخيرين.

وأكد بشير عبدي المتحدث باسم جيش المقاومة في مقديشو ان قواته استولت على بايدوا وقتلت 22 من عناصر ميليشيا عيديد واسرت 31 آخرين. واضاف المتحدث انه تم تدمير عربتين مزودتين برشاشات والاستيلاء على اربع اخرى. وأوضح ان تسعة مقاتلين من جيش المقاومة قتلوا وان سبعة اصيبوا. وقال ايضا «ان اعداءنا يركزون قواتهم في قرية تقع على بعد 96 كلم غرب مقديشو. لشن هجوم مضاد ضخم واستعادة بايدوا لكننا مستعدون لصدها». واضاف ان اكثر من 200 من عناصر ميليشيا جيش المقاومة شاركوا في الهجوم «لتحرير بايدوا كي نضمن بقاء هذه المدينة بين ايدينا».

الا ان متحدثا باسم «الحكومة» التي اعلنها عيديد في جنوب مقديشو من جانب واحد، قال ان فصيل عيديد لا يزال يسيطر على بايدوا. واضاف: «ان اعداءنا تكبدوا الكثير في المعارك». واضاف المتحدث ابيكار كالي قائلا «ان جيش المقاومة خسر حوالي ثلث قواته المقاتلة في مدى يومين مما يمكن ان يمنعه من شن اعتداءات جديدة. ولا يمكن مقاتلة الجيش الوطني الذي يملك امكانات اكبر». ويقول المراقبون في مقديشو ان معركة بايدوا الجديدة قد تضطر عيديد الى تأجيل رحلة لكينيا من المقرر ان يتوجه منها الى القاهرة لحضور محادثات ترعاها مصر مع غريمه علي مهدي الذي يسيطر على شمال مقديشو.



الشرق الاوسط ASHARQ AL-AWSAT

فتح باب قيد المرشحين أمس.. والبداية كثيفة

الترشيح للانتخابات الأردنية يستمر ثلاثة أيام وتوقع تنافس 600 شخص على 80 مقعدا

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت امس رغم انه يوم العطلة الرسمية في الاردن، عملية الترشح لعضوية مجلس النواب الاردني الثالث عشر المقرر انتخابه في الرابع من الشهر المقبل. يستمر الترشيح لمدة ثلاثة ايام تتزامن مع السماح ببدء الدعاية الانتخابية التي تستمر حتى الثالث من الشهر المقبل اي قبل موعد اجراء الاقتراع بيوم واحد. وتوقعت مصادر اردنية مسؤولة ان يصل عدد المرشحين الى 600 مرشح يتنافسون على 80 مقعدا.

ويشترط القانون الاردني في المرشح ان يكون عمره ثلاثين سنة فما فوق وغير محكوم باي جريمة غير سياسية لمدة تزيد عن سنة واحدة ولم يعف عنه، وان لا يكون محكوما بجناية او جنحة اخلاقية او منتميا لتنظيم غير مشروع، وان لا تكون له منفعة مادية لدى احدى دوائر الحكومة بسبب عقد من غير عقود استئجار الاراضي والاملاك.

واصدر رئيس الحكومة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي بلاغا اعتبر فيه يوم امس يوم دوام رسمي للحكام الاداريين لاستقبال طلبات الراغبين في ترشيح انفسهم.

وقال مراقبون مطلعون في عمان ان قراءة خريطة قيد المرشحين المثلين تشير الى ان هناك تراجعا في النوعية بعد مقاطعة تيارات سياسية وحزبية فاعلة لهذه الانتخابات، كان مرشحوها في الدورتين السابقتين في عامي 1989 و1993 يتبارون في طرح مواقفهم السياسية والايديولوجية. واشاروا بشكل خاص الى الذين كانوا يترشحون باسم جبهة العمل الاسلامي اضافة الى قسم من القوميين واليساريين على عكس الانتخابات النيابية الحالية التي تفتقر هذه المرة لبعدها السياسي الحزبي، وذلك ليس بفعل مقاطعة «العمل الاسلامي» وغيره من الاحزاب فحسب، بل بفعل تحاشي المشاركين ابراز هويتهم السياسية والحزبية وتمسكهم بالهوية العشائرية والعائلية من اجل الفوز. وافرز هذا الوضع بالتاكيد محاولة المرشحين بذل كل ما من شانه كسب اصوات الناخبين وذلك باستمالتهم عن طريق الوعود بتقديم خدمات للناخبين ولمناطقهم.

واذا كان لا بد من رفع شعارات فان شعاري ترسيخ الديمقراطية ومحاربة الفساد يشكلان الناظم الموحد لشعارات المرشحين.

وحسب المراقبين انفسهم فانه لا يمكن لاحد ان يتجاهل حقيقة مؤكدة تفرض نفسها على اجواء الانتخابات، الا وهي الفتور الواضح الذي تتميز به دورة الانتخابات الحالية من جراء مقاطعة القوى الاسلامية واحزاب وقوى سياسية معارضة لهذه الانتخابات مما افقدها زخمها الجماهيري والسياسي.

وفي المقابل فان قانون «الصوت الواحد للمرشح الواحد» الذي ادى الى انسحاب الاحزاب السياسية وبرامجها من العملية الانتخابية ككل يعيد مرشحي العشائر الاردنية الى الاضواء، بعد ان خفت صوتهم وحضورهم خلال الدورتين الانتخابيتين السابقتين.

واضاف المراقبون ان المشكلة في ذلك تكمن في ان اغلب العشائر الاردنية لم تتوصل الى مرشح واحد تجمع عليه العشيرة بل ان بعض العشائر شهدت في داخلها خلافات حادة لاختلافها على من سيكون مرشح العشيرة الى حد وصلت فيه الخلافات الى صفحات الصحف اليومية، و تبادلت مجموعات من العشيرة الواحدة الاتهامات ضد بعضها البعض في ما يتعلق بالاتفاق على مرشح اجماع حيث تدعي كل مجموعة ان مرشحها هو الذي افرزه اجماع العشيرة.

واجمعت اوساط عدة على ان ما يطرح حاليا سواء من حيث نوعية المرشحين او برامجهم الانتخابية هو اقل من الطموح او هو في حده الادنى، رغم ان المرحلة الصعبة التي يمر فيها الارىن تتطلب وجود مجلس نيابي قوي يأخذ على عاتقه رسم سياسات مستقبلية ومعالجة قضايا مصيرية، لا مجرد الوعد بتقديم اغراءات شخصية للناخبين اصطلح على تسميتها بـ«الخدمات».

مجلس النواب الثاني عشر في احدى جلساته (ارشيف «الشرق الأوسط»)

مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط»

الشيخ ياسين ضمانة للوحدة الفلسطينية وتصريحاته بعد الإفراج عنه «طمأنت القلوب»

عمان: «الشرق الأوسط»

اشاد الدكتور اسعد عبد الرحمن مسؤول ملف اللاجئين في السلطة الوطنية الفلسطينية وعضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير بالشيخ احمد ياسين زعيم حركة المقاومة الاسلامية «حماس».

وقال ان الشيخ ياسين لم يتخذ اي موقف مزايد. ووصفه بانه مدافع قوي عن الوحدة الوطنية الفلسطينية، رافض للاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني وهو ضمانة ليس بعدم وقوع هذا الاقتتال فحسب، بل انه ضمانة حقيقية لاعطاء لقاءات الوحدة الوطنية والحوار الوطني معنى اعمق.

واكد ان مواقفه طمانت القلوب، خاصة بعد مقولة «ان لا سلطة الا سلطة فلسطينية واحدة».

جاء ذلك في حديث اجرته «الشرق الأوسط» مع الدكتور عبد الرحمن لمناسبة اطلاق سراح الشيخ ياسين وعودته الى غزة. وقال المسؤول الفلسطيني في حديثه: «ان صوت الحكمة والاعتدال والتفهم الذي جسده الشيخ احمد ياسين اخرس تماما، ويكاد يجهز بشكل مبرم، على كل الاصوات المتشنجة، سواء داخل فصائل منظمة التحرير الفلسطينية او داخل الفصائل الاسلامية».

واضاف الدكتور عبد الرحمن «انه لم يكن عبثا ان تعم الفرحة مختلف الاوساط الاسلامية والقومية واليسارية على الساحة الفلسطينية بخروج الشيخ ياسين من وراء القضبان الى الحرية الواسعة، وعودته الى ارض غزة المحررة عبر الاردن».

ووصف عبد الرحمن الشيخ ياسين بـ«الرصانة والحكمة السياسية»، التي قال عنها «انها حكمة تتميز بانغرازها في الارض، وليست محلقة في سماء الايديولوجيا» مشددا على ان «تجربة الشيخ ياسين النضالية اغنت حكمته الفطرية فجعلته على تماس مباشر جدا مع نبض شعبه وقضيته».

وقال: «ان موقف الشيخ ياسين يتميز بانه موقف غير متهافت، وثوري لكن غير حالم. ومن هنا فانه فهم جيدا اهمية الوحدة الوطنية الفلسطينية ودورها الاساس في هذه المرحلة التاريخية، الامر الذي جعله يتصرف بوعي عميق تجاه الممر الاجباري لاوسلو الذي اضطرت منظمة التحرير الفلسطينية لان تعبده».

واعرب الدكتور عبد الرحمن عن اعتقاده بان الشيخ ياسين «لم يتخذ اي موقف مزايد ولا مارس عبثية تخوين الطرف الآخر، بل كان حتى في سجنه يشكل ضمانة اكيدة للوعي السياسي الفلسطيني المدافع عن الوحدة الوطنية، والرافض للاقتتال الفلسطيني بقوة، لا تعادلها سوى قوة رفضه للاحتلال الاسرائيلي».

واضاف انه رغم انه سجل اعتراضه وتحفظه على اتفاقات اوسلو «الا انه ادرك مثل كثيرين عاملين في المنظمة ان الاعتراض شيء وتخوين من اضطروا للقبول باسلو شيء آخر تماما».

ومضى عبد الرحمن يقول: «ان الذين يعرفون الشيخ ياسين وفكره ومواقفه السابقة لم يستغربوا استمرار تدفق الحكمة من حنجرته منذ اطلق تصريحاته الاخيرة في عمان وغزة، حيث عبر من خلالها عن موقف ايجابي من الوحدة الوطنية الفلسطينية ومن السلطة الوطنية، حيث شدد الشيخ على ان لا سلطة الا سلطة فلسطينية واحدة».

وقال: «ان ذلك ما طمأن القلوب، وادى الى تفتح العقول، الامر الذي سيشكل من وجهة نظرنا ضمانة ليس ضد الاقتتال الفلسطيني الفلسطيني فحسب، وانما هو ضمانة حقيقية لاعطاء لقاءات الوحدة الوطنية والحوار الوطني معنى اعمق من المعاني التي اكتسبتها في لقاءات غزة ونابلس ورام الله».



الشيخ ياسين يتحدث لأنصاره في غزة (أ ب)

في حلقة نقاش مشتركة مع «المعهد العربي للدراسات الاستراتيجية»

خبراء السياسة يبحثون مشاكل الجامعة العربية في القاهرة

القاهرة:
من سوسن أبو حسين

يناقش خبراء السياسة في الوطن العربي «مشاكل الجامعة العربية وتحديات المستقبل» في حلقة نقاش علمية مشتركة تنظمها الجامعة والمركز العربي للدراسات الاستراتيجية، الذي يترأسه الرئيس اليمني الجنوبي السابق علي ناصر محمد يومي 11 و12 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. رصدت ورقة عمل الحلقة ثلاثة محاور اساسية للمناقشة، يتعلق الاول بدور الجامعة ومساهمتها في تشكيل ملامح المستقبل العربي، في ضوء التحولات الدولية والاقليمية الراهنة. ويتناول المحور الثاني صيغة العلاقات العربية ـ العربية، ومدى توفر عنصري التضامن والرغبة في التكامل بين الدول العربية. بينما يتطرق المحور الثالث الى الاوضاع التنظيمية والادارية في الجامعة.

وتستعرض حلقة النقاش المشاكل التي تعاني منها الجامعة بعد ان حددتها في خمس نقاط على النحو التالي:

1) نظام اتخاذ القرارات، وما اذا كانت عملية اتخاذ القرار بالاجماع تمثل عقبة امام تفعيل دور الجامعة.

2) نظام تسوية المنازعات، وعدم وجود آلية مؤسسية (مثل محكمة العدل العربية) للتعامل مع المنازعات التي قد تنشب بين الدول الاعضاء.

3) ضعف نظام الأمن الجماعي العربي، الذي قررته معاهدة الدفاع المشترك والتعاون الاقتصادي لعام 1950.

4) تطوير تنظيم الامانة العامة للجامعة، وخصوصا العلاقة بين الجامعة والمنظمات العربية المتخصصة.

5) القضايا المالية المتعلقة بالامكانيات المالية للجامعة التي تمكنها من القيام بدورها، وانتظام الدول العربية في دفع حصصها من الميزانية السنوية.

كما حدد الاطار العام للحلقة تحديات المستقبل بالنسبة للجامعة في 3 تساؤلات هي:

1) ما هي فرص اقامة السوق العربية المشتركة، والياتها وخطط تنفيذها؟ وما هي العلاقة بين المبادرات التي طرحت اخيرا من جانب عدد من الدول العربية بالنسبة لانشاء سوق عربية مشتركة؟

2) ما هو موقف الجامعة العربية او التاثيرات التي تلحق بها من جراء اتجاه الدول العربية لاقامة ارتباطات مع تكتلات اقتصادية اخرى، مثل اتفاقية المشاركة الاوروبية ـ المتوسطية، او المؤسسات الشرق اوسطية والتي تنخرط فيها بعض الدول الاعضاء في الجامعة دون دول اخرى.

3) ما هو منهج تعامل الجامعة العربية مع عدد من التطورات الجديدة والاهتمامات المستحدثة في النظام الدولي، ومنها قضية حقوق الانسان وفكرة انشاء هيئة عربية في اطار الجامعة للتعامل مع قضية متابعة العمليات الانتخابية في الدول العربية؟

القاعة الكبرى في مقر جامعة الدول العربية بالقاهرة خلال اجتماع لوزراء الخارجية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

المعارضة دعت إلى مقاطعة التعداد واعتبرت أهدافه أمنية

حظر تجول في المدن العراقية يوم التعداد السكاني 16 أكتوبر

عمان: «الشرق الأوسط»

وضعت الاجهزة الامنية وتنظيمات حزب البعث الحاكم في العراق خطة الاستعداد ليوم التعداد السكاني العام في 16 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي. ووفقاً لمصادر مطلعة فإنه سيفرض يوم التعداد حظر التجول في بغداد والمحافظات الواقعة تحت سيطرة الدولة.

وأوضحت المصادر العراقية نفسها ان الاجهزة الامنية شكلت مفارز مشتركة وستتوزع على دوريات ونقاط سيطرة وتفتيش في بغداد خاصة والمحافظات العراقية عامة وستوضع لوحات لاصقة على المركبات المسموح باستخدامها خلال يوم التعداد مع تزويد العاملين في التعداد بهويات خاصة توضع عليها صورهم صادرة عن وزارة الداخلية العراقية تثبت مشاركتهم في عملية التعداد.

وكانت السلطات العراقية قد اصدرت اوامر مشددة تقضي بحظر التجول في بغداد وبقية المحافظات وحجز العسكريين ضباطا وجنودا في ثكناتهم العسكرية ومنع الإجازات في اجهزة الجيش والامن بأجازاتهم الاعتيادية يوم 16 اكتوبر الحالي. كما سيتولى افراد الجيش العراقي تنظيم استمارات التعداد وهم في ثكناتهم. وتقضي الاوامر ايضا، حسب المصادر العراقية نفسها بحبس من يخالف حظر التجول لمدة ستة اشهر بعد التحقيق معه عن اسباب مخالفته لتعليمات الدولة ومعاقبة من لا يشارك في التعداد وذلك بسحب بطاقته التموينية.

وحسب تعليمات اللجنة العليا للتعداد العام السكاني في العراق فان العراقيين الموجودين خارج بلدهم يتحتم عليهم التوجه الى السفارات او القنصليات العراقية او المكاتب التي تدير شؤون العراقيين في الخارج لتنظيم المعلومات الخاصة بهم في استمارات التعداد العام للسكان وسوف يحرم من لا ينظم هذه الاستمارات من حقوقه المدنية ولن يسجل في سجلات الاحوال المدنية.

مصدر دبلوماسي في السفارة العراقية بعمان اوضح لـ«الشرق الأوسط» في عمان وخلال اتصال هاتفي معه ان التعليمات الخاصة بمشاركة العراقيين في عملية التعداد لم تصل بعد، ويتوقع وصولها قبل يوم 16 اكتوبر، في حين دعت مصادر المعارضة العراقية في عمان العراقيين الى مقاطعة التعداد الذي قالت إنه ينطوي على اهداف امنية ضد المواطنين عن طريق محاولة ضبط اوضاعهم والاطلاع المباشر على احوالهم.



حمداً لله على سلامتكم



محمد بن عبود العمودي وأبناؤه

مدير مركز دراسات العالم التركي في القاهرة لـ «الشرق الأوسط»

التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل ليس موجها ضد سورية رسميا لكنه سيكون كذلك في ظروف معينة

القاهرة: من جمال توفيق السكري

قال مدير مركز بحوث ودراسات العالم التركي في القاهرة الدكتور محمد حرب إن التعاون العسكري القائم والمتزايد بين إسرائيل وتركيا سيستخدم ضد سورية في حالة احتياج إسرائيل له وأكد أن ترجمة النص الأصلي لاتفاق التدريب العسكري بين تل أبيب وأنقرة يكشف أن اتفاقاً لم يعلن عنه وقع بين الدولتين في الماضي.

وأضاف الدكتور حرب في حوار مع «الشرق الأوسط» أن التوتر قائم بالفعل بين القاهرة وأنقرة، وان دبلوماسيين بعضهم من الخارجية المصرية وأكاديميين من مصر وتركيا سيبحثون في أسباب هذا التوتر في ندوة دعا لعقدها معهد السياسة الخارجية في تركيا الأسبوع المقبل.

وأوضح الدكتور حرب أن الندوة ستبحث صيغة تفاهم لإزالة التوتر بين تركيا ومصر والعالم العربي عموماً.

وعن وضع العلاقات التركية ـ المصرية قال المتحدث إن «التوتر قائم بين البلدين وبدأ عندما تولى نجم الدين أربكان (زعيم حزب الرفاه) رئاسة الحكومة التركية ثم تزايد بعد التعاون التركي ـ الإسرائيلي في المجال العسكري وهو التعاون الذي تصاعد حتى بعد خروج أربكان والرفاه من الحكومة، ثم هناك الأثر المتراكم لمشكلة المياه بين تركيا وسورية».

وأوضح انه «عندما فاز الرفاه وتولى أربكان رئاسة الحكومة التركية حدث توتر في العالم العربي خوفاً من مجيء الأصوليين الأتراك للحكم. وفي الحقيقة لم يكن هذا الخوف في محله. وكما اعرف فإن اربكان ليس «اصوليا» اذ لا يوجد بين الاتراك العنف أو الشدة أو الإرهاب ولا توجد هذه الصفات إلا في القطاع الماركسي من الأتراك ولا يمكن أن يأتي الخطر من «الإسلاميين» هناك... والناس يفهمون الإسلام جيداً وإسلام الأتراك إسلام لا يميل إلى العنف إطلاقاً. وأربكان نفسه ليس عنيفاً وأكد أكثر من مرة أن تركيا لن تكون إيران ولن تكون الجزائر».

وأشار الدكتور حرب إلى أن سليمان ديميريل عندما تولى رئاسة الدولة التركية أعلن أن تركيا حرمت لفترة طويلة من التعامل مع العالم العربي وأكد أهمية عودة التعامل مع البلدان العربية بكافة أشكاله وتطوير العلاقات الاقتصادية لأقصى حد ممكن وتقوية العلاقات الدينية.

وبشأن المشكلات التي قامت بين أربكان والجيش التركي والقرارات اللاحقة حول تقليص التعليم الديني قال الدكتور حرب: «الجيش التركي لم يتقبل اربكان رغم أن الأخير دخل في ائتلاف مع حزب علماني، والجيش التركي يعمل وفق نص دستوري يعهد إلى مجلس الأمن القومي مراقبة الأوضاع في تركيا والمحافظة على مبادئ تركيا الحديثة. وهذا المجلس مؤلف من قادة الجيش وأعضاء في الحكومة. لكن الذي يحدث أن الأعضاء العسكريين هم الأقوى في المجلس. وشعر العسكريون العلمانيون أن مدارس الأئمة والخطباء توفر خريجين يتحمسون للإسلام، فقرروا التصدي لمكانة هذه المدارس وحاولوا إجبار أربكان على القبول بذلك مما اضطره للاستقالة».

وعودة إلى التخوف العربي من أربكان كانت مصر من بين الدول التي أعلنت تخوفها وقال سياسيون مصريون إن حكم أربكان «أصولي».

ورداً على سؤال عما إذا كانت مشكلة المياه بين تركيا وسورية سبباً آخر من أسباب التوتر بين القاهرة وانقرة قال الدكتور حرب «هناك موقف مصري مؤيد لسورية في مشكلة المياه. وهي مشكلة يفترض أن تحكمها الاتفاقيات الدولية. ولأن المياه حيوية لتركيا فقد أقامت سد أتاتورك. بعدما اقتنعت بأن من أسباب تذمر الأكراد وثورتهم عليها أن المنطقة التي يسكنون فيها غير نامية وفقيرة بشكل واضح».

وأضاف الدكتور حرب: «الاختلاف بين سورية وتركيا منشؤه أيضاً تخوف سورية المبكر من اتجاه تركيا للتعاون مع إسرائيل قبل توقيع الاتفاق. والأتراك يقولون إن سورية تساند الأكراد وتحميهم لكي يكونوا ورقة في يدها. وترى تركيا أن ترفع سورية دعمها وحمايتها عن الأكراد وبعد ذلك يسهل حل كل خلافات المياه. وسورية تنفي رسمياً أنها تدعم حزب العمال الكردستاني».

وعن تطورات التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل قال الدكتور حرب «اتفاق التعاون العسكري بين تركيا وإسرائيل بدأ بـ«اتفاق تدريبي» لكنه يتحول الآن إلى استراتيجية بالفعل، والحجة أن إسرائيل لا تملك مجالاً جوياً واسعاً لها فتتعاون مع تركيا للتدريب. لكن إذا كان الأمر كذلك فما الهدف من وجود وحدات عسكرية إسرائيلية في الأناضول».

وأضاف قائلاً: لقد أبلغت الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بأن الأمر الآن مخيف وخطير. وإذا كان الهدف تدريبي فما الداعي لكي تبحث تركيا مع إسرائيل تلغيم حدودها مع سورية واستخدام اجهزة إلكترونية متطورة في التنصت والتجسس على سورية في منطقة الحدود مع تركيا بالتعاون مع إسرائيل؟».

وعن وجهة النظر التركية بشأن هذا التعاون يقول الدكتور حرب «في تركيا يعلنون رأياً رسمياً بضرورة التحالف مع إسرائيل لأن سلاح الطيران الإسرائيلي قوي بينما سلاح الطيران التركي ضعيف وعندما كان «الرفاه» في الحكم أعلن مناهضته للتعاون مع إسرائيل، لكن الجيش التركي يريد هذا التعاون ويرى فيه مصلحة قومية تركية.

ويؤكد الدكتور حرب أن هذا التعاون موجه ضد سورية في الأساس ويلاحظون أن زيادة هذا التعاون ترافقت مع دعوة سورية «لموقف عربي موحد تجاه إسرائيل. كما أن هناك أتراكاً رسميين يزعمون أن سورية تتعاون مع اليونان، عدوة تركيا التقليدية. المسألة شائكة وتحتاج لحكومة تركية محبة للعرب تحل هذه المشاكل، وكان أربكان أولى بهذا ومواقف مصر مؤيدة لسورية في هذه المشاكل، ومن هنا ازداد التوتر بين القاهرة وانقرة».

وبسؤاله عن سبب تصريحات أربكان بأن تعاون انقرة مع تل أبيب ليس موجهاً ضد العرب، قال الدكتور حرب: «لا بد أن يصرح بهذا، وحتى الآن فإن هذا التعاون ليس موجهاً رسمياً ضد سورية، لكن في ظروف معينة سيستخدم التعاون العسكري التركي ـ الإسرائيلي ضد سورية. وموقف مصر مؤيد لتخوف سورية ووزير الخارجية المصري عمرو موسى ذهب لتركيا وأعطوه تطمينات. والرئيس التركي سليمان ديميريل عندما جاء إلى مصر قال إنه ليست هناك مشكلة فالاتفاق مع إسرائيل تدريبي لكن هناك اتفاقات عسكرية أخرى. وفي نص الاتفاق العسكري الأول الذي يقولون عنه إنه تدريبي شيء مثير للقلق فهو يتحدث عن مادة سبق بحثها في الاتفاق السابق. ويقول الدكتور حرب: «هذا الاتفاق السابق لم تعلنه إسرائيل ولا تركيا. مما يعني أن هناك اتفاقات أخرى سابقة. والتالية عسكرية صرفة وهناك مناورات بين إسرائيل وتركيا وهي استكشافية وليست تدريبية».


لقطة لديميريل واربكان وقائد الجيش التركي الجنرال اسماعيل حقي كارداي وقت تولي اربكان رئاسة الحكومة (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في مؤتمر حزبه بعد 9 أيام

المستشار الألماني يحاول إسكات الأصوات المتذمرة من احتمال عودته

بون: من احمد كمال حمدي

تتطلع انظار المراقبين السياسيين والحزبيين في شطري المانيا الموحدة، الشرقي والغربي، الى مؤتمر الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم الذي يرأسه المستشار الالماني هيلموت كول. وسيعقد المؤتمر في مدينة لايبزيغ (الالمانية الشرقية) في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي.

ويحمل هذا المؤتمر اهمية خاصة في تحديد مسيرة الحزب الحاكم خلال الفترة المقبلة التي ستشهد بداية معركة الانتخابات العامة التي ستجرى خلال فصل الخريف من العام المقبل. كما سيحسم مسالة تمديد زعامة كول لحزبه المحافظ بعد ان ظهرت بوادر التمرد ضده في صفوف قادة الحزب، وبين اوساط الجيل الجديد من الديمقراطيين المسيحيين الالمان.

وقد لزدادت بوادر المعارضة بين صفوف الحزب الحاكم وتمرد الجيل الجديد من اعضائه، منذ فترة طويلة. وعلى وجه التحديد منذ مطلع العام الحالي، عندما ناقش اقطاب الحزب الديمقراطي المسيحي موضوع المرشح القادم لمنصب المستشار الذي سيتولى الحكم بعد انتخابات العام المقبل.

وارتفعت الاصوات تطالب كول بضرورة عدم ترشيح نفسه لهذا المنصب، بعد ان سجل رقما قياسا في البقاء في مقعد الحكم في المانيا، رافعة شعار «14 سنة من الحكم مدة كافية»، ومعلنة رفضها تحويل الحزب الالماني المحافظ الى مجرد «حزب المستشار» مطالبة بترشيح وجه جديد لقيادة مسيرة الحزب خلال بداية القرن الجديد.

وقد اتجهت الانظار آنذاك الى رئيس كتلة الحزب الديمقراطي المسيحي الحاكم البرلمانية في مجلس البوندستاج الالماني «فولفجانج شويبله» لخلافة كول في اطار تغيير شامل لسياسة الحزب في المستقبل وجعله اكثر شعبية وتلاؤما مع واقع المانيا بعد توحيدها وما حمله ذلك من تحديات اقتصادية واجتماعية تنبغي مواجهتها ضمن سياسة جديدة تماما. تختلف عما وضعه اول مستشار الماني واول رئيس للحزب الديمقراطي المسيحي عند قيام المانيا الاتحادية في عام 1949. وكل ذلك قبل ان يفاجئ كول الجميع باعلان ترشيحه للمستشارية الالمانية مرة اخرى، وتزعمه المعركة الانتخابية المقبلة.

وسيظهر مؤتمر الحزب الديمقراطي المسيحي في لايبزيغ مدى ولاء اقطاب هذا الحزب الحاكم لزعيمهم كول، بعد ان ظهرت بوادر التمرد والتنمر بينهم ضده، وهذا يذكر بواحد من تقاليد الديمقراطيين المسيحيين في «اسقاط» قادتهم ومستشاريهم، كما حدث مع رؤسائهم السابقين، المستشارين: كونراد اديناور ثم لودفيج ارهارد ثم كورت كيسنجر خلال فترة الستينات، قبل ان يفقدوا مقاعد الحكم امام المعارضة الديمقراطية الاشتراكية، بزعامة المستشار الاسبق فيلي برانت في مطلع السبعينات.

وعلى الرغم من تراجع شعبية الديمقراطيين المسيحيين بين الناخبين الالمان، وتقدم المعارضة الديمقراطية الاشتراكية في استطلاعات الراي التي اجريت في الآونة الاخيرة، بسبب فشل الحكومة المسيحية - الليبرالية الائتلافية في بون في حل المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه البلاد وفي مقدمتها مشكلة البطالة التي سجلت ارقاما قياسية، يتوجه رئيس الحكومة الاتحادية والحزب الحاكم في لايبزيغ وهو يحمل تفاؤلا كبيرا - عرف به دوما - بامكانية سيطرته على صفوف الحزب والعودة الى بون وهو يحمل تفويضا واضحا لدخول المعركة الانتخابية التي ستفتتح خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وسيحمل المستشار الالماني معه الى مؤتمر لايبزيغ رسالة مهمة تدعو مندوبي الحزب في الولايات والمدن الالمانية الى ضرورة توحيد صفوفهم امام «الخطر الاحمر - الاخضر» الممثل في الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض وحليفه الحزب الاخضر اليساري، الذي يأمل في الوصول الى مقاعد الحكم في بون حاليا ثم في برلين في مطلع عام 2000.

ويقول كول بضرورة استمرار التحالف بين الديمقراطيين المسيحيين والديمقراطيين الاحرار خلال السنوات الاربع التي ستلي الانتخابات العامة عام 1998، نظرا لما يؤمنه الاحرار من اغلبية للمسيحيين. ويرفض في الوقت نفسه الاتهامات التي يوجهها اليه اقطاب حزبه بأن الاحرار يحصلون على حصة اكبر من قالب حلوى الحكم في بون، وان الديمقراطيين المسيحيين يفقدون صورتهم التقليدية من خلال التنازلات التي يقدمونها للاحرار، سواء في السياسة الداخلية او الخارجية، وان ممثلهم الرئيسي في الحكومة، وزير الخارجية كلاوس كينكل يلعب دورا في الحكم اكبر من وزنه او وزن حزبه الديمقراطي الحر.

والورقة المهمة التي يحملها معه المستشار كول الى لايبزيغ، والى الناخبين الالمان في ما بعد، هي ان الحزب الحاكم ورئيسه شخصيا، باستطاعتهما مواجهة التحديات والتغييرات المقبلة في المانيا، فهو يقول ان خبرتهما في الحكم وفي تحقيق الوحدة الالمانية ومعالجة معظم المشاكل التي واجهت البلاد حتى الان، ضمان كبير للمستقبل. ويضيف ان الحديث عن «المستشارية الرئاسية»، وهي التهمة التي تحملها المعارضة وبعض اقطاب الحزب الالماني الحاكم، ستدفع بالبلاد الى «مغامرات اشتراكية» لا تتلاءم مع مستقبل المانيا في البيت الاوروبي والاطار الدولي، ومع مركزها كواحدة من ابرز القوى الاقتصادية في العالم.

وسيسعى كول يوم الاثنين المقبل، الى اعادة سيطرته على صفوف حزبه الديمقراطي المسيحي وشد عزيمة ممثليه الذين يزيد عددهم على الف مندوب، بأن حزبهم وهو على رأسه، سيفوز في الانتخابات عندما يطرح مشروعه حول «فرص المستقبل» في القضاء على البطالة والتطرف ودعم الاستقرار والامن في البلاد.

ويقول كول ان خوضه الانتخابات المقبلة لا يعني بحال من الاحوال بقاءه في الحكم طيلة السنوات الاربع التي تلي عام 1998. ويتحدث عن احتمال تنازله عن الحكم لخليفته المنتظر شويبله، او لوزير الدفاع الحالي فولكر روهه، بعد التفاهم مع رئيس الحزب المسيحي الاجتماعي، الشقيق البافاري للحزب الديمقراطي المسيحي، ثيو فايجل، الذي يتولى حاليا وزارة المالية، ويحلم بتولي وزارة الخارجية في حال تخلي الاحرار عنها.

وسيعتمد كول في هذا المؤتمر الحاسم للديمقراطيين المسيحيين، على عدة جوانب رئيسية تدعم زعامته للحزب ورئاسته للحكومة، ابرزها تجربته السياسية الطويلة، ومقدرته الكبيرة على تقريب وجهات النظر المتنافسة بين اقطاب حزبه والطامعين في خلافته، ومركزه الدولي والاوروبي الكبير الذي يمنحه قوة داخلية لا يستهان بها. وكل هذه عوامل ايجابية لا تتوفر في اي سياسي بارز في حزبه الحاكم ولا تتوفر حتما بين صفوف المعارضة الاشتراكية التي يتنازع عليها قادتها الثلاثة، اوسكار لافونتين وجيرهارد شرودر ورودولف شاربنسج. ويحاول كل من هؤلاء اكتساب لقب «توني بلير الالماني».

هيلموت كول يخاطب رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز بعيد انعقاد جلسة المجلس الاوروبي في ستراسبورغ أمس (ا ف ب)







مخرج مؤقت لكل من الطرفين

تأجيل مشروع سحب الثقة يحقق هدنة بين الحكومة والبرلمان الروسيين



الرئيس الروسي بوريس يلتسين محاطا بالاعلاميين قبيل افتتاح قمة المجلس الاوروبي في ستراسبورغ امس (أ.ف.ب)

تحليل اخباري

موسكو: من سامي عمارة

رغم اجتماع فصائل المعارضة في مجلس الدوما حول رفض تقرير الحكومة ومشروع الميزانية لعام 1998، فقد تباينت الآراء تجاه الموقف من طرح الثقة بهذه الحكومة. فبينما أكدت كتلة «يابلوكو» بزعامة جريجوري يافلينسكي اصرارها على طرح مشروع سحب الثقة من الحكومة، اتسمت الكلمة التي ألقاها جينادي زيوجانوف زعيم الحزب الشيوعي بالمرونة «التي يغلب عليها طابع السلبية التكتيكية» ان جاز هذا القول.

انتقد زيوجانوف سياسة الحكومة واتهمها بمعاداة الشعب وانتهاج سياسة افقاره. والقى عليها باللائمة بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية مطالبا بضرورة تغيير السياسات القائمة. لكنه عاد ليؤكد في كلمته نفسها «وجود فرص التعاون». وطرح عددا من الاقتراحات اهمها تشكيل لجنة ثلاثية من ممثلي الحكومة ومجلسي الدوما والاتحاد للنظر في المقترحات والجلوس الى مائدة مستديرة تجمع ممثلي كل الاحزاب والاتحادات النقابية لبحث مستقبل البلاد.

وبدا هذا الموقف غريبا، لا سيما على ضوء ما صدر عن زيوجانوف من انتقادات حادة وتهديدات بطرح سحب الثقة من الحكومة التي اتهمها صراحة بالعداء للشعب. ولذا لم يكن غريبا ان يسارع جريجوري يافلينسكي زعيم كتلة يابلوكو ليعلن اتهامه لزيوجانوف وحزبه بالتواطؤ ومحاولة مغازلة السلطة والمساومة من اجل الحصول على مكاسب ذاتية.

وتشير الدلائل الى اوجه التشابه بين ما تطرحه الحكومة كحل وسط للموافقة على شروع الميزانية حين اعلنت ضرورة تحويل المشروع الى اللجنة التوفيقية في البرلمان وبين ما يطرحه زيوجانوف حول تشكيل اللجنة الثلاثية.

ولعل ما قيل حول ان تشيرنوميردين اتصل هاتفيا بزيوجانوف مرتين عشية انعقاد اجتماع مجلس الدوما الى جانب الاتصالات المستمرة بين النواب والوزراء يمكن ان يكون مؤشرا الى اسباب تراجع الشيوعيين عن طرح سحب الثقة وترحيل القضية الى مجلس الدوما الذي سيعود للانعقاد يوم الثلاثاء المقبل لتحديد الموقف من طرح هذا المشروع رسميا.

وجدير بالذكر ان الحكومة كانت تستطيع احراج البرلمان من خلال تقدمها بطلب الثقة لتضع المعارضة امام الامر الواقع. وذلك يعني ضمنا وجود الاتفاق عن الحد الأدنى الذي يقول ان للمعارضة الحق في انتقاد الحكومة والتلويح بسحب الثقة مما يكفل لها الابقاء على مواقعها في الشارع الروسي لكن دون تجاوز الخط الاحمر الذي تلوح وراءه احتمالات اتخاذ الرئيس بوريس يلتسين لقراره بشأن حل مجلس الدوما.

وتقول الشواهد ان ما حدث في اجتماع مجلس الدوما، ورغم الحدة التي اتسمت بها انتقادات بعض ممثلي المعارضة، يبدو أشبه «بزوبعة في فنجان». وحتى اذا قرر مجلس الدوما في جلسته المرتقبة يوم الثلاثاء المقبل طرح مشروع سحب الثقة، فان اقرار المشروع لا يعني نهاية الكون. فخط الرجعة يبدو واضحا امام العيان، ويتمثل في ان سحب الثقة سيتلود في اغلب الظن قرار الرئيس بالتمسك بهذه الحكومة وعدم الموافقة على قرار المجلس.

وحسب المادة 117 من دستور روسيا الاتحادية فان الرئيس يستطيع ذلك. هذا الى جانب ان المادة نفسها تقول ان الرئيس وفي حالة عودة المجلس الى طرح الثقة خلال الثلاثة اشهر واقرار هذا المشروع بالاغلبية البسيطة اي 225 + 1 (ما يزيد عن نصف عدد نواب المجلس)، يملك الحق في اقالة الحكومة او حل المجلس.

ويقول الدستور الروسي ايضا في البند الرابع من المادة نفسها ان الحكومة تستطيع طلب الثقة من المجلس. واذا رفض المجلس ذلك يحق للرئيس ان يتخذ في غضون سبعة ايام قراره حول اقالة الحكومة او اقالة المجلس.

غير ان الدستور يعطي مجلس الدوما ايضا حق تأجيل النظر في طلب الحكومة الثقة لفترة اقصاها ثلاثة اشهر. وهكذا تعود الأوضاع لتراوح مكانها في انتظار الرابع عشر من اكتوبر (تشرين الأول) الحالي موعد انعقاد المجلس التنفيذي للدوما الذي سيقرر موضوع ادراج او عدم ادراج موضوع سحب الثقة ضمن جدول اعمال الدوما في الفترة المقبلة.

غير ان ادراج سحب الثقة لا يعني حتما توفر النصاب القانوني اللازم لاقالة الحكومة. فالشيوعيون يقولون انهم جمعوا 146 توقيعا بينما يتوقف عدد اعضاء «يابلوكو» المؤيدين لسحب الثقة عند 47 نائبا. ان أكدت كتلتا «الزراعيين» و«سلطة الشعب» انضمامهما الى كتلة الشيوعيين في طلب سحب الثقة. والى ذلك الحين تظل الأوضاع في الساحة الروسية اقرب الى الغموض في وقت تتواصل فيه الاتصالات بين ممثلي المعارضة والحكومة من اجل وقف المواجهة والتحول الى البحث سوية عن الحلول الوسط التي تقول ان الحكومة تقبل تعديل بنود الميزانية على ضوء مقترحات اللجنة التوفيقية البرلمانية وتتعهد بمراعاة الانتقادات التي وجهها الاعضاء الى رئيس الحكومة مقابل امتناع البرلمان عن طرح الثقة او التمسك بمطلب اقالة الحكومة.

استقالة رئيس الوزراء القزقي وتعيين آخر مكانه

الما اتا - وكالات الانباء: قدم رئيس الوزراء القزقستاني اقجان قاضي الدين استقالته واستقالة حكومته امس وعين الرئيس القزقستاني نور سلطان نظربايف على الفور خلفا له.

وافادت مصادر حكومية ان قاضي الدين، الذي كان يتولى منصبه منذ عام 1994 استقال لاسباب صحية بعد اصابته في التهاب في الاوردة وهو يعالج حاليا في سويسرا. واثر استقالته اعلن الرئيس القزقي امام البرلمان تعيين وزير النفط السابق نورلان بلقنبايف رئيسا للوزراء.

واوضح نظربايف انه اختار وزير الطاقة السابق «لان النفط اصبح اولوية كلية لبلادنا». واضاف ان بلقنبايف «رجل اقتصاد جيد». ويتوقع ان يشهد انتاج الحقول البحرية النفطية في قزقستان، الجمهورية السوفياتية السابقة في اسيا الوسطى الواقعة على بحر قزوين، ارتفاعا كبيرا في السنوات المقبلة يؤدي الى ارتفاع في صادراتها النفطية. واضافة الى توليه وزارة النفط حتى نهاية عام 1996 كان بلقنبايف (50 عاما) حتى فترة قصيرة رئيسا لشركة النفط الوطنية القزقية.

وقال نظربايف: «بدا قاضي الدين الاصلاحات بشكل جيد. وكنت امل ان يتمتع بكامل صحته لكنه كان مريضا جدا. لقد تلقيت رسالته التي بعثها من سويسرا وقال فيها انه غير قادر على الاستمرار في تولي هذا المنصب المهم. ووافقت على اقتراحه بالاستقالة». ومن بين 40 من اعضاء البرلمان الذين حضروا الجلسة ايد 39 منهم الاقتراح بتعيين وزير الطاقة رئيسا للوزراء. وادى رئيس الوزراء الجديد اليمين الدستورية على الفور.

وكان المستثمرون الاجانب ينظرون الى رئيس الوزراء الاصلاحي قاضي الدين (45 عاما)، وهو رجل اعمال ناجح اصبح رئيسا للحكومة في اكتوبر (تشرين الاول) عام 1994، على انه «ضامن لاصلاحات السوق»، لكنه تعرض لانتقادات في الاونة الاخيرة من رجال اعمال كبار وقوى سياسية تعارض اصلاحاته.

رئيس الكونغو يعلن استيلاء خصومه على مطار برازافيل

كينشاسا - وكالات الانباء: قال رئيس الكونغو باسكال ليسوبا امس ان قواته فقدت السيطرة على مطار برازافيل الدولي بعد ان استولت عليه ميليشيا «كوبرا» المعارضة له والموالية للحاكم العسكري السابق دني ساسو نجيسو.

وقال ليسوبا للصحافيين في كينشاسا عاصمة جمهورية الكونغو الديمقراطية (زائير سابقا) المجاورة: «نعم خسرنا المطار. لقد خسرنا معركة ولكننا لم نخسر الحرب». وتحدث الرئيس لدى مغادرته فندق انتركونتيننتال في كينشاسا حيث اجتمع مع الرئيس لوران - ديزيريه كابيلا.

وقال محلل غربي في كينشاسا متابع لمجريات الامور في برازافيل ان المطار سقط في نهاية الامر امس بعد ان حاولت ميليشيا كوبرا على مدى ايام السيطرة عليه. وقال عمال اغاثة ان الجرحى يتدفقون باعداد كبيرة من جنوب المدينة في اعقاب قصف مدفعية قوات ساسو نجيسو على مناطق تسيطر عليها الحكومة منها منطقة ماكيليكيلي التي كانت تعتبر من قبل منطقة محايدة. واضافوا ان آلاف المدنيين يفرون من احد الجيوب المأهولة بالسكان في جنوب البلاد.

على صعيد آخر نفت الولايات المتحدة بصورة قاطعة صحة انباء ترددت بشأن تلقيها انذارا مسبقا بتعرض رعاياها المدنيين في جمهورية الكونغو الديمقراطية لمذابح من قبل قوات المعارضة هناك.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية في تصريحات له امس بهذا الصدد ان هذه الانباء «كاذبة تماما ولا اساس لها من الصحة»، كما نفى المتحدث صحة انباء اخرى افادت ان واشنطن زودت القوات الموالية للرئيس كابيلا باسلحة فتاكة. وكانت جماعة «هيومان رايتس ووتش» التي تعنى بحقوق الانسان قد نشرت امس الاول انباء تزويد قوات كابيلا بهذه الاسلحة.

جائزة نوبل للسلام كافأت 5 أعوام من الجهود لمكافحة «سلاح الجبناء»

جنيف ـ أ.ف.ب: بمبادرة من ست جمعيات عام 1992 ولدت «الحملة الدولية لحظر الالغام المضادة للافراد» وحازت مع منسقتها الاميركية جودي ويليامز امس جائزة نوبل للسلام لعام 1997. لكنها باتت تضم الآن اكثر من 900 منظمة غير حكومية من 60 دولة.

وافادت اوساط المنظمات غير الحكومية المؤيدة لحظر كامل لسلاح الجبناء في جنيف امس ان هذه الجائزة القيمة «تكافئ خمس سنوات من الجهود لتوعية الراي العام بخطر هذه الآفة التي التزمت الاميرة ديانا بمكافحتها قبل اشهر من مقتلها».

والمنظمات غير الحكومية الاعضاء في الحملة الدولية تنشط في مجالات التنمية والبيئة ومراقبة التسلح وحقوق الانسان والمساعدات الطبية والانسانية على الصعيد المحلي او العالمي. والجمعيات التي اسست هذه الحملة هي «فيتنام فيتيرنز اوف اميركا فاونديشن» (الولايات المتحدة) و«انديكاب انترناسيونال» (فرنسا وبلجيكا) و«هيومان رايتس واتش ارمز بروجيكت» (الولايات المتحدة) و«ميديكو انترناشونال» (المانيا) و«ماينز ادفايزوري جروب» (بريطانيا) و«فيزيشينز فور هيومان رايتس» (الولايات المتحدة).

وكانت هذه الجمعيات وراء اولى الحملات ضد الالغام عام 1992 ووراء اول مؤتمر حول الالغام ضم 40 منظمة غير حكومية في مايو ايار 1993 في لندن حيث ولدت رسميا الحملة الدولية لحظر الالغام المضادة للافراد. ونظمت لجنة ادارة الحملة بعد عام من هذا المؤتمر، مؤتمرا دوليا ثانيا ضم 70 منظمة غير حكومية في جنيف وحصلت على دعم مادي من منظمة «يونيسيف».

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 بدات حركة الصليب الاحمر غير العضو في الحملة الدولية اول حملة اعلانية لتوعية الراي العام الدولي. وفي مايو (ايار) 1996 وخلال مؤتمر مراجعة اتفاقية عام 1980 حول بعض الاسلحة التقليدية نظمت الحملة الدولية لحظر الالغام المضادة للافراد اجتماعا مع 15 دولة تريد ان تمضي قدما في اطار حظر الالغام المضادة للافراد.

وخلال الاجتماع اخذت كندا على عاتقها دعوة كل الدول الى اوتاوا في اكتوبر (تشرين الاول) 1996 لمناقشة استراتيجية تذهب ابعد من مؤتمر مراجعة معاهدة الاسلحة التقليدية. وقد فشل هذا المؤتمر الاخير في اعتماد وسائل ملزمة لمراقبة الالغام المضادة للافراد والحد من استخدامها. بدات عندها «عملية اوتاوا». وهي حركة تضم حاليا اكثر من 100 دولة قررت حظر هذا السلاح عن طريق اتفاقية اعدت في بروكسل ومن ثم اوسلو وستعرض للتوقيع مطلع ديسمبر (كانون الاول) المقبل في العاصمة الكندية. ورفضت الولايات المتحدة هذه الاتفاقية في حين كانت روسيا والصين غائبتين عن مؤتمر اوسلو.

ضحية انفجار لغم كمبودي يمر بكرسيه المتحرك امام لافتة تحذر من خطر الالغام في خطوة متعمدة امام مقر مؤتمر اوروبا في ستراسبورغ امس (أ.ف.ب)

وفضلا عن هذه الاتفاقية الانسانية، التي املتها خطورة هذه الآفة والتي لا تلزم الا الدول الموقعة عليها، يرغب مؤتمر جنيف لنزع الاسلحة، اعتبارا من العام المقبل، وضع اتفاقية متعددة الاطراف ملزمة حول حظر الالغام المضادة للافراد. وستكون ميزة هذه الاتفاقية، الملزمة خلافا لاتفاقية اوتاوا المقبلة، انها تجمع كل الدول الكبرى المنتجة للالغام مثل روسيا والصين والهند.

لكن وضع هذه الاتفاقية قد يستغرق سنوات عدة مع ان قرار المجتمعين في اوسلو يعطي اشارة واضحة حول رغبة المجتمع الدولي في حظر الالغام المضادة للافراد التي تقتل او تشوه 26 الف شخص سنويا 90 في المائة منهم مدنيون.

بدء اجتماعات لجنة أبوجا بشأن السلام في سيراليون

ابوجا ـ وكالات الانباء: بدأ امس في ابوجا اجتماع اللجنة المختصة بملف سيراليون والتابعة للدول الخمس اعضاء المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وذلك بتأخير 24 ساعة عن الموعد المقرر.

وقد بدأ هذا الاجتماع الوزاري في الساعة العاشرة صباحا (التاسعة بتوقيت غرينتش) وكان من المقرر ان يبدأ امس الأول. وبدأت المشاورات التمهيدية منذ امس الأول في اطار محدود بين مندوبي نيجيريا وساحل العاج وغانا اذ لم يتمكن مندوبا غينيا وليبيريا من الحضور الى ابوجا.

وذكرت مصادر مطلعة ان الاجتماع بدأ في غياب مندوب ليبيريا وزير الخارجية موني كابتان الذي لم يصل حتى صباح امس الى ابوجا. ويشارك في هذه المشاورات وزير الخارجية النيجيري توم اكيمي ووزير خارجية ساحل العاج اما ايسي وغينيا الامين كمارا ونائب وزير خارجية غانا فيكتور جبيهو.

وحضر الاجتماع ايضا ادوا كولمان المندوبة عن منظمة الوحدة الافريقية وجو بلال سفير سيراليون في نيجيريا. وسيتمحور الاجتماع حول دراسة النتائج المباشرة على المنطقة للقرار الذي اتخذه مجلس الامن الدولي اول امس الأول بفرض حظر على سيراليون يشمل النفط والاسلحة.

ويهدف هذا الحظر الى ارغام المجلس العسكري الحاكم في فريتاون على اعادة السلطة الى الرئيس المنتخب احمد تيجان كباح الذي اطاحه العسكر في انقلاب في مايو (ايار) الماضي. وبعد كلمة الافتتاح التي القاها اكيمي استمر الاجتماع في جلسة مغلقة.

مقتل 100 متمرد في السنغال

دكار ـ وكالات الانباء: علم لدى مصدر مأذون له في مدينة زيجينشور (جنوب السنغال) ان نحو 100 متمرد لقوا حتفهم في اليومين الاخيرين حتى امس وتم تدمير ثلاث قواعد للانفصاليين في جنوب غرب المدينة، في هجوم شنه الجيش السنغالي في كازامانس السفلى.

وبذلك يرتفع الى اكثر من 300 عدد القتلى في كازامانس من متمردين وعسكريين ومدنيين، منذ استئناف المعارك في يوليو (تموز) في هذه المنطقة الجنوبية من السنغال بعد هدنة استمرت 18 شهرا.

ومنذ اسبوع، شن الجيش السنغالي الذي تلقى تعزيزات كبيرة اثر مقتل 25 جنديا في كمين نصب له في زيجينشور في 19 اغسطس (آب)، هجوما واسع النطاق بالمدفعية الثقيلة لدك قواعد المتمردين المختبئين في الغابة.

وتحدثت الصحف السنغالية التي اشارت امس الى وقوع خسائر جسيمة في صفوف المتمردين من حركة «القوات الديمقراطية في كازامانس»، عن مشكلة نزوح اللاجئين الى غينيا بيساو حيث قد يصبح وجود المتمردين الكازامانسيين المسلحين الجائعين، خارجا عن السيطرة.

شيراك يطلب من مجلس أوروبا حظر الألغام المضادة للأفراد

ستراسبورغ (فرنسا) ـ وكالات الانباء: دعا الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس في ستراسبورغ (شرق فرنسا) الدول الاربعين الاعضاء في مجلس اوروبا، في افتتاح القمة الثانية للمجلس، ان توقع في ديسمبر (كانون الاول) المقبل «بروتوكول اوتاوا» في شأن حظر استخدام الالغام المضادة للافراد.

وخرج شيراك عن نص خطابه، الذي وزع سلفا، فنطلق هذا النداء الموجه ضمنا الى الرئيس الروسي بوريس يلتسين. وامتنعت روسيا، على غرار الولايات المتحدة والصين والهند والعراق وكوريا الجنوبية، عن الانضمام الى عملية اوتاوا خلال المفاوضات التي اجريت الشهر الماضي في اوسلو.

وكان شيراك قد بحث مساء امس الاول مع يلتسين خلال مأدبة عشاء في ستراسبورغ مسألة حظر استخدام الالغام المضادة للافراد، واكد له ان فرنسا ستعمل على اقناع شركائها بالانضمام الى عملية اوتاوا.

وقال شيراك وهو يرحب برؤساء الدول والحكومات في القمة، التي تستغرق يومين وتهدف الى العمل على النهوض بمعايير حقوق الانسان في شتى ارجاء القارة الاوروبية: «ارغب في اثارة موضوع يهمنا جميعا وهو مأساة الالغام المضادة للافراد، وادعو كل الدول للمشاركة في هذا المؤتمر لأن توقع بدءا من ديسمبر (كانون الاول) المقبل معاهدة الحظر التام لاستخدام الالغام المضادة للافراد الذي ابرم الشهر الفائت في اوسلو». وتزامن هذا النداء مع اعلان لجنة جائزة نوبل النرويجية امس في اوسلو منح الحملة الدولية لحظر الالغام ومنسقتها جودي ويليامز جائزة نوبل للسلام لعام 1997. واوضحت اللجنة في حيثياتها ان الحملة الدولية وجودي ويليامز «باشرا عملية حولت في غضون سنوات قليلة فكرة حظر الالغام المضادة للافراد من مجرد نظرية الى واقع يمكن تحقيقه».

وحث شيراك المجلس الذي شكل منذ 48 عاما على تكثيف الجهود للنهوض بالديمقراطية ومكافحة العنصرية في شتى ارجاء القارة. وقال: «هذه القمة الثانية دليل على تعاظم دور المجلس في اوروبا التي تخلصت من مواجهات الحرب الباردة». ويذكر ان القمة الاولى عقدت في فيينا عام 1993. ومضى يقول انها اداة مهمة في ترسيخ مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان في مختلف انحاء اوروبا.

وقال شيراك ان محكمة حقوق الانسان، التي تبدأ عملها العام المقبل لتنظر في كم هائل من المظالم «ستكون محكمة فريدة تسمح لكل الاوروبيين بمقاضاة دولهم امامها». وستدعو القمة لإعلان يحظر الاستنساخ البشري ويلزم الدول الاعضاء بمراجعة القوانين المحلية من اجل تحسين حماية الشرائح الضعيفة داخل المجتمعات الاوروبية.

إيطاليا قد تفوت فرصة انضمامها لليورو في غياب حكومة مستقرة

ميلانو ـ أ.ف.ب: يلقي سقوط اول حكومة ايطالية من اليسار الوسط منذ نهاية الحرب العالمية الثانية بظلال ثقيلة قد تحجب الفرصة امام ايطاليا للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة (اليورو) بعد ان بذل هذا البلد جهودا جبارة لإصلاح اقتصاده لهذه الغاية.

فقد سقطت حكومة رومانو برودي امس الأول بعد ما تخلى عنه حلفاؤه الشيوعيون في مجلس النواب. وكان هؤلاء قد اصروا على رفضهم التصويت على مشروع الميزانية لعام 1998. وكانت اصوات النواب الـ34 (من اصل 630 نائبا) من حزب الاصلاح الشيوعي، الذي كان منذ 1996 يدعم الحكومة دون المشاركة فيها، ضرورية لضمان الغالبية للحكومة. ويذكر ان ايطاليا شهدت 55 حكومة خلال 52 عاما. وشكلت حكومة برودي في 18 مايو (ايار) 1996. وتعتبر حكومة بتينو كراكسي الحكومة التي بقيت في السلطة لأطول مدة (من الرابع من اغسطس (آب) 1983 حتى 27 يونيو (حزيران) 1986). ولم تبق حكومة جوليو اندريوتي في السلطة سوى 9 أيام في فبراير (شباط) 1972 وهي اقصر فترة.

ويقول المراقبون ان حالة عدم الاستقرار السياسي التي قد تستمر، تشكل عقبة كبيرة امام انضمام ايطاليا الى اليورو، باثارة توترات في الاسواق المالية وبالتالي ارتفاع معدلات الفائدة. فارتفاع معدلات الفائدة بنسبة نقطة واحدة يكلف الدولة الايطالية نحو 20 مليار ليرة اضافية (نحو 11,7 مليار دولار)، علما ان قيمة ديونها تتجاوز حتى الان مليوني مليار ليرة (نحو 1,1 مليار دولار).

وتمكنت ايطاليا خلال الـ509 أيام، التي بقيت فيها الحكومة اليسارية في السلطة، من تحقيق اربعة من المعايير الخمسة للانضمام الى اليورو. فقد تراجع العجز العام الى 3 في المائة من اجمالي الناتج الداخلي مقابل 6,8 في المائة في نهاية العام الماضي. وفي سبتمبر (ايلول) الماضي بلغت نسبة التضخم 1,4 في المائة مقابل 4 الى 5 في المائة في ابريل (نيسان) 1996. كما ان معدلات الفائدة الطويلة الاجل انخفضت من 10 الى 6 في المائة. وانضمت العملة المحلية مجددا الى النظام النقدي الاوروبي واخذت الديون العامة تتراجع.

وكانت العقبة الرئيسية، التي ساهمت في سقوط الحكومة، الاقتطاعات التي كانت تعتزم تطبيقها عبر اصلاح الضمان الاجتماعي وخصوصا نظام التقاعد. الا انه اعيد النظر في هذه الاقتطاعات وخفضت بعد التوصل الى تسوية مع النقابات.

فقد قدم برودي استقالته الى الرئيس اوسكار لويجي سكالفارو، الذي اخذ علما بقرار الاستقالة دون ان يوافق عليها رسميا، في انتظار نتائج المشاورات السياسية التي ستتيح له معرفة ما ان كان يمكن لشخصية جديدة تشكيل حكومة اخرى في ظل البرلمان الحالي. واذا فشلت المشاورات فلن يكون امام الرئيس خيار سوى حل البرلمان.

وقد طالب حزب اليسار الديمقراطي (اجتماعي - ديمقراطي) اكبر احزاب المعارضة باجراء انتخابات مسبقة. منددا بـ«خيانة الشيوعيين». وقال فابيو موزي زعيم الاكثرية في مجلس النواب ان الشيوعيين «آثروا الدفاع عن مصالحهم الخاصة بدلا من الدفاع عن مصالح البلاد وهم يتحملون مسؤولية تاريخية كبيرة».

ونددت النقابات بموقف الشيوعيين المتصلب مؤكدة في بيان مشترك ان الازمة التي اثارها الشيوعيون «تعتبر حدثا خطيرا سيكون له نتائج بالغة الخطورة على العمال والمتقاعدين». واعربت النقابة الرئيسية (5,4 مليون عضو) عن تأييدها لاجراء انتخابات فورا.

واعرب زعيم المعارضة اليمينية سيلفيو برلوسكوني عن تأييده لحكومة ذات قاعدة ائتلافية كبيرة دون الشيوعيين أو انفصاليي رابطة الشمال. كما اعلنت الاوساط المالية انها تأمل في تشكيل حكومة تكنوقراط بدلا من اجراء انتخابات جديدة.

هجوم لطالبان شمال كابل

اسلام اباد ـ رويتر: ذكرت وكالة انباء خاصة ان قوات حركة طالبان شنت امس هجوما على محورين على قوات المعارضة شمال العاصمة الافغانية كابل.

ونقلت وكالة الانباء الاسلامية الافغانية عن متحدث باسم طالبان قوله ان قوات الحركة هاجمت خطوط قوات المعارضة في قول دارا على مسافة 25 كيلومترا شمال كابل وحول قاعدة باغرام الجوية على مسافة 40 كيلومترا شمال المدينة. وقال المتحدث: «نحن في موقف جيد اليوم. حققنا بعض التقدم باتجاه مطار بجرام صباحا».

واضاف ان قوات طالبان استخدمت الاسلحة الثقيلة والطائرات في ضرب قوات المعارضة حول بجرام. ولم تتأكد هذه الانباء من مصادر مستقلة ولم يتسن الاتصال بمسؤولين من المعارضة للتعقيب. لكنها اذا تأكدت فسيكون هذا استئنافا للقتال على جبهة شمال كابل شبه الهادئة منذ اندلاع القتال في شمال البلاد في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي.

وبعد مكاسب قوية في الشمال بدأت قوات طالبان تفقد أراضي الاسبوع الماضي. وتسيطر طالبان على نحو ثلثي اراضي افغانستان. وقد استولت على العاصمة في سبتمبر (ايلول) 1996.

هدنة في بابوا غينيا الجديدة

كريستشيرش (نيوزيلندا) ـ رويتر: وقعت الاطراف المتناحرة في جزيرة بوجنفيل ببابوا غينيا الجديدة هدنة امس الا انها قالت ان الاتفاق النهائي لايزال في ايدي الزعماء السياسيين. وكان الصراع، الذي اودى بحياة آلاف الارواح من المدنيين والجنود، قد تفجر عندما ثار ملاك الاراضي عام 1988 على الاضرار التي لحقت بمنجم بانجونا الضخم للنحاس.

وقال بيل سكيت رئيس وزراء بابوا غينيا الجديدة في بيان نشر في بورت مورسبي عاصمة بابوا غينيا الجديدة وهو يرحب بتوقيع اتفاق السلام: «اضيفت قوة دفع جديدة للسلام». وتم التوصل الى ما يعرف باسم «هدنة بورنهام» بعد 11 يوما من المحادثات.

وقال سكيت، وهو يتعهد بان حكومته ستفكر في وقف رسمي لاطلاق النار لينهي تسع سنوات من القتال في جزيرة بابوا غينيا الجديدة الغنية بالثروات: «تضفي هدنة بورنهام صبغة رسمية على رغبة جميع الاطراف من اجل السلام».

معارك جديدة شمال سري لانكا

كولومبو ـ وكالات الانباء: اعلنت وزارة الدفاع السري لانكية ان 60 متمردا وخمسة عسكريين قتلوا امس في معارك عنيفة بين الجيش والانفصاليين التاميل في شمال سري لانكا.

واشارت وزارة الدفاع الى ان عناصر من نمور تحرير ايلام التاميل هاجموا ليل الأربعاء - الخميس مواقع لقوات الامن السري لانكية في شمال كاناكاريانكوم. وذكر بيان الوزارة ان الجيش اكد مقتل 60 من المتمردين التاميل واصابة عدد كبير بجراح. واضاف البيان ان خمسة جنود قتلوا ابان المعارك.

وتواصلت المعارك العنيفة الاربعاء الماضي بعدما أدرجت الولايات المتحدة نمور تحرير ايلام على لائحة المنظمات الثلاثين التي تعتبرها ارهابية. واوضحت وزارة الدفاع السري لانكية ان هذه اللائحة التي اصدرتها واشنطن «لن تؤثر مباشرة على سير المعارك في شمال شرق الجزيرة» حيث يسعى الانفصاليون الى اقامة دولة مستقلة تطلق عليها اسم ايلام.

ولفت بيان الوزارة الى أن الجيش يواصل شن هجومه في شمال البلاد مستعينا بالدبابات والطائرات. واصدر الانفصاليون من جهتهم بيانا صحافيا من لندن تلقته وكالة الانباء الفرنسية في كولومبو أعلنوا فيه انهم انقضوا على مجموعة من الجنود في كاناكاريانكوم.

واضاف البيان أن قوات نمور تحرير ايلام التاميل اعترضت قافلة امدادات للجيش السري لانكي مما ألحق بالقوات المحتلة خسائر فادحة في الارواح والعتاد. وبلغت الحصيلة الرسمية للمعارك منذ الاحد الفائت في شمال غرب الجزيرة 597 قتيلاً (520 انفصاليا و77 من قوات الامن الحكومية) في حين اعلن الانفصاليون انهم فقدوا 72 عنصرا وقتلوا 100 جندي.

ويسعى الجيش السري لانكي منذ اربعة اشهر الى فتح ممر في اتجاه جافنا التي احتلها في ديسمبر (كانون الاول) 1995 بعد خسائر فادحة في الارواح والمعدات. وكان الثوار يديرون أمور المدينة بدءا من ابسط الخدمات العامة الى التعليم والصحة والشرطة.

ولم ينجح الجيش في معركة فتح ممر جافنا الأخيرة الا في السيطرة على 17 كيلومترا وكلفه ذلك حياة مئات الجنود. واظهرت ارقام رسمية ان 2065 شخصا قتلوا منذ 13 مايو (ايار) الفائت عندما بدأ الجيش شن حملة سماها «الانتصار الاكيد». وفقد الجيش نحو 775 جنديا منذ بداية هذه الحملة. ويذكر ان المعارك في عموم سري لانكا في 25 عاما اسفرت عن مقتل 50 الف شخص.

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

المرأة الأخرى

«كنا ثلاثة في هذا الزواج فقد كان زواجا مزدحما»
- ديانا سبنسر -

التقاها في مباراة للبولو
كانت تبحث عن زوج
وكان يبحث عن الحب
وكان الشوط بينهما قصيرا
ذهب هو لأداء الخدمة العسكرية
واستأنفت هي البحث عن زوج
وعثرت عليه في صديق للعاشق الغائب
كان الزوج طبيبا بيطريا في العسكرية
وعاد الحبيب البعيد من الخدمة
فتجدد الشوط بينهما
كان هو يبحث عن زوجة
وكانت هي تبحث عن عشيق
واستمرت مباراة البولو احدى عشرة سنة
كان كلما اقترب من الزواج
لكزته فحرفته
كان كلما اقترب من فتاة
لجمته وابعدته

●

الرجال في الحب صبيان
تزوج الفارس اخيرا
فلم تنزل العاشقة عن الحصان
لاحقت الزوج في قصوره
تهتف اليه
تمطره بهداياها
تستقبله في بيتها
تلبي حاجاته ورغباته
ثم طلقت زوجها
وتخلت عن ولديها
وكرست حياتها لعشيقها

●

الحب اعمى
لكن الغيرة قاتلة
استسلم الفارس لمشيئتها
كانت اكبر منه بسنتين
لكن الحب اخترق حاجز السن
كانت اكبر من زوجته بـ 14 سنة
لكن الحب انحاز الى الحبيب الاول
كانت الزوجة اجمل من العشيقة
لكن الفارس فضل سروال القبيحة
ولم يفتح عينيه على جمال الزوجة
ونهشت الغيرة قلب الجميلة
قالت له انها تحبه
قالت له انها زوجته وأم اولاده




طالبته بان ينسى المرأة الاخرى
فقال لها أنت الزوجة وهي الصديقة
ولجأت الزوجة الى دموعها وتوسلاتها
فسخر منها ولم يصدقها
قال لها: «إنك ثعلب باك»
حاولت الانتحار
تدحرجت بجسدها على السلالم
جرحت نهديها وساقيها بمشارط المكاتب
فلم يأبه لدمائها وجروحها
ووقف يتفرج عليها بدم بارد
وتنازلت الجميلة عن كبريائها
ذهبت الى غريمتها
طالبتها بأن تخرج من حياتها
طالبتها بأن تترك لها زوجها
وكتمت العشيقة كيدها
وتفرجت عليها بدم بارد

●

«اصعب الامور ان تتعلم كيف تحب نفسك»
أفاقت الزوجة من براءتها
تفجرت في نفسها الرغبة في الانتقام
يا للمرأة المخدوعة عندما تنتقم!
فقد فضحته وفضحتها
خانته ونقلت خيانته الى الصحافة
حرمته من مستقبله
وانفصلت عنه ثم طلقته
وانحاز الشعب الى الزوجة
وظل الزوج اسير العشيقة

●

عبث القدر بديانا
وترك باميلا باركر باولز
تركها صامتة خائفة
تركها منبوذة نادمة
وترك لها فارسا اعماه الحب

... ومتى التقشف في الإهدار أيضا؟

سباق الموازنة اللبنانية وبكائياتها: من «خطة المليار» إلى «الجدول رقم 9»

راجح الخوري

بعد أكثر من أسبوعين من المناقشات الحامية التي كادت أن تتحول أزمة سياسية - اقتصادية في بيروت، عقدت «الترويكا الرئاسية» اجتماعاً مستفيضاً يوم الأربعاء الماضي في القصر الجمهوري في بعبدا، وخرج رئيس الحكومة رفيق الحريري ليقول إلى رجال الصحافة: «لقد اتفقنا على أمرين: أولاً التزام سياسة التقشف في موضوع الإنفاق العام، وثانياً التزام مواجهة أي ازدياد محتمل في العجز الذي يصيب مالية الدولة».

إن الأمر الثالث أو بالأصح الالتزام الثالث، الذي لم يشر إليه رئيس الحكومة، يكتسب أهمية تتقدم من دون أي ريب، على مسائل الموازنة والتقشف والعجز، إنه الالتزام بعدم العودة إلى الانقسامات والخلافات وهزات البدن التي تصيب لبنان واللبنانيين وتنعكس سلباً على الوضع العام ولأسباب مجانية مثيرة للدهشة.

وإذا كانت الأشهر الأربعة المقبلة تشكل مهلة كافية لمناقشة الموازنة في أجواء إيجابية هادئة كما قال الحريري، فإن من الملائم أن نتذكر أن هذه المهلة كافية أيضاً لتشوب سلسلة من الأزمات والخلافات، وربما بوتيرة أسرع من تلك التي سجلتها بورصة الانقسام السياسي في الأسابيع القليلة الماضية.

إن إحياء روح الترويكا التي ظهر في اجتماع يوم الأربعاء الماضي، لن يكون خاتمة الأحزان في بيروت ولن يضع حداً لمسلسل المناكفات السياسية المنشأ والهوى التي تعصف فوق السطح الاقتصادي.

ورغم أن الرئيس الياس الهراوي حرص قبيل الاجتماع الثلاثي على القول أن لا عودة إلى «الترويكا الرئاسية»، وأن الرئيس الحريري أيده في هذا بعد انتهاء الاجتماع، فإن ملامح هذه «السببية الرئاسية المثلثة» كانت صريحة وواضحة إلى درجة التأكيد أن استئناف الاحتكار الرئاسي للقرارات عاد من جديد ليفتح الباب أمام مرور الموازنة الجديدة!

في أي حال أن الحديث عن موت الترويكا، وقد سبق لرئيس مجلس النواب نبيه بري أن أصدر نعياً رسمياً بذلك لم يمنع دائماً من استحضار روحها لتجاوز الأزمات التي تعترض مسار السياق السياسي على المستوى الرسمي في بيروت، لكن الواقع يؤكد في النهاية، أنه لم يصدق احد في لبنان أصلاً أن الترويكا ماتت فعلاً أو أنها قادرة على الموت لتولد من جديد، وفي النهاية يجمع اللبنانيون على التندر بالقول: «يحيي العظام وهي رميم».

عملياً يبقى الآن سؤال أساسي: هل انتهى الخلاف السياسي المالي الذي عصف بالوضع اللبناني أخيراً؟ وهل يمكن للترويكا الرئاسية أن تضع مساراً لمناقشات موضوعية وهادئة حول مسألة الموازنة وسياسة الضرائب والرسوم التي تكتسب حساسية متزايدة بتزايد الأزمة الاقتصادية - المعيشية والتي يواجهها اللبنانيون؟

بالتأكيد نحن في بداية مسلسل الإثارة، فالخلافات لن تتوقف والعزف السياسي على أوتار الضرائب والرسوم كسباً للشعبية لن ينتهي. وقد يكون من الملائم استذكار مسلسل المحطات المتناقضة والعجيبة التي تشكل مسار الخلاف الأخير الذي يتأجج على قاعدة المزايدة والتعجيز والكيدية في السياسة والممارسة.

فقبل ثلاثة أسابيع طرحت الحكومة خطة للتنمية بلغت تكاليفها المقدرة مليار دولار ثم أنقصت إلى 800 مليون، وقد جاءت استجابة لدعوات السياسيين والمواطنين إلى تنمية المناطق المحرومة مثل بعلبك - الهرمل شمال لبنان (بعد حركة الشيخ صبحي الطفيلي الأمين العام السابق لحزب الله، التي جاءت بعنوان «ثورة الجياع»)، ولاستجابة الاجماع على إقفال ملفات ضرورية وذات حساسية وطنية مثل ملف المهجرين والاستشفاء ودعم الجنوب وتنمية قطاع التعليم.

ولأن مبلغ الـ800 مليون دولار غير متوافر ولا يمكن أن يهبط من السقف، فقد وضعت الحكومة برنامجاً لفرض الضرائب والرسوم لتمويل هذه الخطة، وهو ما أثار زوبعة من الاستنكارات والاحتجاجات امتدت من صفوف الوزراء أنفسهم إلى صفوف المواطنين (سبق لهذه الزاوية أن تناولت هذا الموضوع تفصيلاً).

لقد سقطت خطة المليار على حلبة الحكومة بالتحديد عندما عارضها الوزراء أنفسهم، وهو ما أثار انقساماً سياسياً على المستويات العليا وأجج خلافات قائمة أصلاً على نار خافتة. وعلى امتداد الأيام الأخيرة، تركز النشاط وتمحورت المساعي والجهود على خطين:

- أولاً: خط المعالجات، أي الخط الذي رسمته الحكومة من خلال طرح موازنة سنة 1998 على قاعدة إجراءات تقشفية وصلت إلى حدود 30 في المائة من المبالغ المقترحة، ومن خلال الإحجام عن فرض ضرائب على مواد استهلاكية مثل البنزين سبق أن أثارت خلافاً أوقف خطة التنمية.

وهكذا جاء مع الموازنة ملحق يسمى «الجدول رقم 9» لم يلبث أن ورث «خطة التنمية» ملحية إثارة الخلافات، وسنتطرق إليه لاحقاً.

- ثانياً: خط الوساطات حيث دخلت الأطفائية السورية على الخط فكان أن زار الرئيسان نبيه بري ورفيق الحريري دمشق تباعاً وأجريا محادثات مع كبار المسؤولين توجت بمباحثات مع الرئيس حافظ الأسد وانتهت بالاتفاق على ضرورة الانخراط في مناقشات هادئة وإيجابية تمليها طبيعة الموضوع وهو يتعلق بمسألة حساسة أي الموازنة وفرض الضرائب، وتفرضها الظروف الإقليمية الدقيقة والحاسمة خصوصاً في ظل العدوان الإسرائيلي المفتوح على جنوب لبنان.

وفي ظل هذه المعالجات، كانت الحكومة قد عقدت يوم الجمعة من الأسبوع الماضي اجتماعاً أقر في خلال 90 دقيقة - غلبت عليها أجواء الحبور والانشراح(!) - الموازنة التي حصلت على إجماع الوزراء، وبدا لوهلة أن الأمور عادت إلى طبيعتها وإن: كفى المؤمنين شر القتال!

ولكن، كما كان للموازنة ملحق هو «الجدول رقم 9» الذي يحدد أبواب جباية الضرائب والرسوم، كان للتفاهم الإجماعي على الموازنة ملحق أسياسي على الأغلب) يحدد مسارات الخلاف والانقسام تكراراً، رغم أن هذا الجدول حظي عملياً بموافقة إجماعية من الحكومة التي تمثل أساساً كل الأفرقاء.

فماذا عدا مما بدا؟

من الواضح تماماً الآن أن القتال الذي انتقل من تخوم «خطة المليار» إلى بنود «الجدول رقم 9» سينتهي كالمعتاد بتبويس اللحى. ذلك أن الاعتراضات تتركز الآن تحديداً على نقطتين:

- معارضة رفع الرسوم أضعافاً مضاعفة على ميكانيك السيارات، رغم أن وزير المال فؤاد السنيورة يقول إن الجدول المذكور «ينظم الرسوم على استهلاك الدخل، ولكن على قاعدة الاستهداف النسبي لأصحاب المداخيل المقتدرة»... أي إدفع بمقدار ما تريد أن تحصل على الرفاهية!

- معارضة الرسوم على المخابرات عبر أجهزة الهاتف الخليوي الذي يشكل ظاهرة محيرة في لبنان (حيث إن نسبة الذين اقتنوه تتقدم على مثيلاتها في كل الدول الغربية) خصوصاً أن هذه الزيادة في الرسوم سيقابلها تمديد تأجير الفضاء اللبناني لشركات الخليوي لتصل إلى 50 سنة!

* * *

إذاً تنتقل بورصة الاهتمام السياسي العام في لبنان من بكائية «خطة المليار» إلى بكائية «الجدول رقم 9»، ورغم أن الأجواء الودية التي سادت لقاء الرؤساء الثلاثة في بعبدا يوم الأربعاء الماضي جعلت الناس يلهجون بعودة «روح الترويكا»، على الأقل، فإن رياح المناكفات مستمرة إلى درجة أن الرئيس بري قال للصحافيين وهو يدخل إلى اجتماع قصر بعبدا: «ماذا؟ لقد أتيتم من أجل البلاغ رقم 9؟»

بالتأكيد لن يتحول الخلاف حول الجدول المذكور بلاغاً انقلابياً على طريقة: «وفقكم الله، سيروا ونحن من ورائكم»، ولكن استمرار السجال على هذا النحو من المزايدات التي تشكل في النهاية استمطاراً للشعبية على قاعدة إرضاء الناس وبأي ثمن، ليس الطريق الأفضل إلى الاتفاق على الموازنة الأكثر ملاءمة للبنان والتي تتلاءم مع خطط الدولة وواجباتها الانفاقية، ومع المواطن وقدرته أو ما تبقى له من قدرة على دفع الضرائب والرسوم، وهو ليس بالتأكيد الطريق الأفضل إلى خلق ممارسة سياسية جادة ومسؤولة وموضوعية تتلاءم مع حاجات لبنان الذي يخرج من عقدين من النزاعات الدامية، التي لم تصب أوضاعه المالية والاقتصادية فحسب، بل أصابت مسالكه السياسية والأخلاقية أيضاً.

* * *

إن أكثر ما يثير شجن اللبنانيين الآن هو الحديث عن التقشف والموازنات المتقشفة. ربما لأن «أكلة الجبنة» كما يقال يقفون بالمرصاد لقضم الموازنة كيف ما جاءت. فالقطط السمينة في المناصب العليا والفئران الصغيرة في إدارات الدولة ومصالحها ستعرف في النهاية كيف تقضم حصتها من «الجبنة السائبة» التي تحلل الحرام على ما يقول المثل!

ولا ندري في الواقع ما الحاجة إلى التقشف إذا أمكن أصلاً وقف الإهدار ومنع السرقة والسطو والسمسرات ونهب المال العام، وكلها أمور وقباحات تكاد أن تصبح من وقائع السلوك اليومي عند عدد كبير من أهل السياسة والسلطة، رغم أن قرع طبول الحرب على الفساد لم يتوقف يوماً في بيروت!

فعلاً، ما معنى التقشف في الموازنة، إذا كان المطلوب أصلاً التقشف في الفساد وفي الإهدار؟

وكيف لعدد كبير من السياسيين أن يبكي على الناس وحقوقهم وعدم قدرتهم على دفع الضرائب، في وقت يعكف فيه هؤلاء السياسيون على قضم الدولة والاستيلاء على ماليتها بوسائل مشروعة وغير مشروعة.

لقد تداخل «القتال» حول الموازنة في الأسبوعين الماضيين مع نيران العدوان الإسرائيلي المتصاعد في الجنوب وهو أمر لا يدعو إلى الألم فحسب بل إلى الرثاء... فإذا كانت الموازنة تحتاج إلى مناقشات موزونة فإن مواجهة العدوان تحتاج إلى الاتزان... على الأقل الاتزان أيها السادة.

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP : FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

مراجعة في المصطلحات والمفاهيم

● من عبد الله فراج الشريف - جدة:

أسعدنا الدكتور تركي الحمد المفكر والكاتب السياسي عندما كتب في «الشرق الأوسط» يوم الأحد 1997/10/5 عن الأصولية في مقاله المعنون «عندما تتعلمن الأصولية». فلأول مرة أقرأ لمفكر ممن يؤيدون التحديث قولاً منصفاً في موضوع العلمانية، حينما ذكر انه حتى أصحاب الاتجاه العلماني لهم أصولية متطرفة بمفهومهم الخاص. وقد لفتت نظري في مقال الدكتور عدة نقاط تحتاج الى مراجعة وتدقيق، اولها قوله: «عندما نتذكر الأصولية فان الذهن ينصرف عادة الى حركات التشدد الديني، وحركات التشدد الاسلامي خاصة، وبعيداً عن معناها الفقهي الصرف في هذا المجال»، فلم أدر اي ذهن يقصد الدكتور؟ فهذا المصطلح (الأصولية) وفد الى ثقافتنا بمدلوله ومفهومه الخاص من ثقافة أخرى، وثقافتنا تنبو به عن هذا المدلول والمفهوم، فالذهن اذا كان عربياً مسلماً لن ينصرف عند ذكر العلمانية الى ما ذكر الدكتور، فالتشدد الديني مفهوم يتسع احياناً حتى يشمل الغلو في الدين والتنطع فيه، وهو أمر يرفضه المسلم لأن دينه يحرمه، ويشمل حيناً عند البعض (الغرب العلماني) التمسك بالاسلام نظام حياة بعقيدته وشريعته، فانصراف الذهن عند ذكر العلمانية الى التشدد الاسلامي بهذا المعنى غربي المصدر ولا دخل لنا به. ثم اني أتساءل لماذا نريد الابتعاد بهذا المصطلح عن معناه الفقهي الصرف، وهو الأجدر بالاعتبار عندما يكون الحديث عن الاسلام؟ وهو تساؤل مشروع نتمنى ان نجد عند الدكتور اجابة شافية عنه.

وثانيها، قول الدكتور: «فكلمة علماني تعني ببساطة عدم الانتماء الى الاكليروس، اي طبقة رجال الدين المسيحي، الذين كانت لهم الهيمنة والعصمة وملكية الحقيقة في العصور الأوروبية الوسطى». وقوله: «فالعلمانية في جذورها وتاريخها في اوروبا كانت تسعى لكسر هيمنة الاكليروس على شؤون الدولة خاصة، وشؤون المجتمع عامة، وليس لفصل الدين عن الحياة بصفة عامة، فالعلمانية لا تتخذ موقفاً عدائياً نحو الدين، ولكنها تقف موقف العداء تجاه رجال الدين، الذين يريدون فرض الطريق الواحد على ما هو متعدد بطبعه، واما الدين فهو مسألة اجتماعية خاصة طالما انه خارج الفرض والقسر». وهي اقوال لا تنطبق على العلمانية جذوراً وتاريخاً وواقعاً، فالعلمانية تعني غير الديني او الدنيوي، وهي وان كان سبب ظهورها هيمنة رجال الدين المسيحي والطبقة الكنسية في اوروبا وادعاؤها العصمة، وأنها المتحدثة باسم الإله، واضطهادها لرجال العلم، إلا انها لا تؤمن أصلاً بالدين ولا ترتضيه نظاماً للحياة بغض النظر عن كونه ديناً صحيحاً او زائفاً، ومؤسسوها الأول الذين يعود اليهم التنظير لفكرها لم يقصروا نقدهم على رجال الكنيسة بل انتقدوا الدين ذاته وقيمه وأحكامه، بل والإله ذاته والعياذ بالله من اظلام العقول، وكم تعرض الرسول - عيسى - عليه الصلاة والسلام (المسيح) لهجومهم وتشويه صورته وما دعا اليه، وحصرهم الدين في المسألة الاجتماعية أو بمعنى آخر في صلة معزولة للانسان الفرد بإله يرتضيه، أياً كان هذا الإله، انما هو في جوهره تنحية للدين ان يحكم الحياة والعلاقات فيها، ومهما حاولنا تحسين صورتها فهي اتجاه مضاد للأديان، طارد لها من حياة البشر، وهي فعلاً تقوم على الخيار الفردي طالما أن هذا الاختيار يقع في اطار قانون يقره الجميع كما يقول الدكتور، ولكن هذا الاطار القانوني لا يكون الدين مصدراً له في نظر العلمانية والعلمانيين، والاختيار الفردي قد يكون اختياراً للأسوأ وللأشد خطأ، واطلاق الحرية له، وان ضبط بقانون يضعه الجميع عبر اختياراتهم الفردية قد يؤدي الى كارثة في حياة البشرية، وقد أدى في ظل العلمانية الغربية الى حربين عالميتين كادتا ان تدمرا الحياة على وجه الأرض. فمن خلال الاختيارات الفردية نشأت الاشتراكية العلمية التي كادت تدمر الحياة في قطاع عريض من دول العالم غربية وشرقية، والاختيارات الفردية الحرة أنشأت نظاماً للحرية الجنسية في بعض دول اوروبا تمر العلاقات الانسانية وندعوه اليوم بـ«الاباحية». واذا كانت العلمانية لا تعني فصل الدين عن الحياة، فأين هي أحكام الدين وقيمه في كل قوانين ونظم الدول العلمانية الغربية والشرقية؟ انها لا ترتضيه مصدراً للنظم والقوانين حتى في ما هو لصيق به كالأحوال الشخصية، الا تقر بعض القوانين في تلك الدول ما يناقض الأديان ويضادها، أليس من بين الدول العلمانية من أقر المشرعون فيها العلاقة الجنسية الشاذة بين أفراد الجنس الواحد واجهاض المرأة برغبتها وتنظيم البغاء العلني وجعلوا كل ذلك مشروعاً رغم أن كل الأديان الإلهية ترفضه وتحاربه، ان القول ان العلمانية لا تعني فصل الدين عن الحياة نفي لواقع معاش يعرفه الجميع.

وثالثها: قوله: «واذا كانت الأدلجة المفرطة للاسلام قد دفعت تركيا الى العلمانوية فان ذات العلمانوية قد تدفع تركيا الى الأصولية الاسلاموية». وبحثت عن تلك الأدلجة المفرطة في تركيا قديماً وحديثاً فلم اجد لها أثراً، فحتى عندما شارك حزب الرفاه الاسلامي في الحكم مع احزاب علمانية أخرى لم تتم أدلجة. وما كان هناك مؤدلجون، فقد انفتح حزب الرفاه على مختلف التيارات السياسية، وشارك معها في صوغ سياسة تركيا، حتى وان خالفت تلك السياسة أحياناً مبادئه وغاياته، إلا ان تكون مطالبته بالتعليم الديني لأطفال المسلمين وصبيانهم في تركيا أدلجة مفرطة، وحتى في ظل الخلافة الاسلامية العثمانية في تركيا لم تتم مثل هذه الأدلجة المفرطة المدعاة، إلا اذا كان المقصود التزام تركيا - آنذاك - بالحكم بشريعة الاسلام، فالعلمانية أرسخ في تركيا من الاتجاه الاسلامي وأكثر نصيراً وأقوى أثراً، فلماذا الخوف من الدعوة الى الاسلام كنظام حياة ومنهج من قبل العلمانيين في تركيا، واذا كانوا يؤمنون بالديمقراطية حقاً، فلماذا يحجرون على أصحاب هذا الاتجاه ان يمارسوا حريتهم في الاختيار.

واذا كان الدكتور تركي قد خلص الى نتيجة مفادها ان الأصولية تفرز أصولية نقيضة، واننا دائماً نبدأ من الصفر ونطرح ذات الأسئلة، ونبقى حبيسي ذات المشاكل، فما الحل الذي يقترحه للخروج من هذا الوضع المتأزم في نظره، ولذا كانت المشكلة كما يقول تكمن في العقل الأصولي على اختلاف تجلياته الايديولوجية، والذي ساوى فيه بين الاسلامي والعلماني، فكيف تحل مشكلته؟ أيكفي ان نوصف المشكلة ثم نقف متفرجين لا نصنع شيئاً؟ أهذا هو ما يريد؟ رغم انه حتى هذه الفرجة يشك في أن تكون ممكنة حيث يقول «على افتراض ان بامكاننا شراء تذكرة والدخول الى الملعب». واذا كانت مشكلتنا في هذا الجزء من العالم - كما يقول - هي مشكلة عقل ورؤية ولا تحل إلا بحل مشكلة هذا العقل. فما هي مقترحاته لعلاج مشكلته؟ أهي هجاء العقل العربي المسلم فقط كما عودنا في مقالاته، أم ان لديه خططاً تربوية للاصلاح يقدمها؟ فنحن وهو على يقين ان انتقاص العقل العربي وهجاءه لا يحلان مشكلة، ولن يكونا أداة للاصلاح. ثم ما الذي يمنع ان يكون الخلل في العقل والرؤية من نصيب الطرف الآخر المناهض لهذا العقل المنتقص له. فهلا أعاد الدكتور النظر في مقولاته؟

الأزمة الجزائرية... تغييب الوعي والإرادة

● من وديع باجعفر - صبياء - المملكة العربية السعودية:

لعل مما يدمي قلب اي مسلم وعربي محب لعروبته ما يحدث على الساحة الجزائرية من قتال غيب فيه الوعي وهشمت فيه الارادة على سطح التعصب الاعمى للنظريات والايديولوجيات المتضادة.

ان غياب الوعي بما ستخلفه هذه الحرب الاهلية المستعر اتونها منذ الغاء نتائج الانتخابات هو كارثة حقيقية، لاننا بنظرة فاحصة على احداث المسرح الدولي المرتبط به الوضع الجزائري المتأزم نجد ان المستفيد الاول من هذا التناحر هو اسرائيل ومن سار على طريقها من اللاعبين الكبار والصغار ان صح التعبير، لذا فانني كمسلم غيور على امته اناشد من على منبر «الشرق الأوسط» كل قادتنا وزعمائنا ومثقفينا الاسراع باطفاء لهيب هذه الحرب الطاحنة حتى لا تصبح الجزائر لبنان اخر.

• • •

عن استقلال تشاد وسيادتها

● من حسين ابراهيم طه - القائم بالاعمال بسفارة جمهورية تشاد لدى السعودية:

في التحليل الاخباري القيم الذي نشرته «الشرق الأوسط» في عددها الـ6846 بتاريخ 1997/8/26 والخاص بمباحثات السلام بين الحكومة والمعارضة السودانية. تطرق الكاتب أمير طاهري الى التراجع الفرنسي في قلب القارة السوداء، وذكر في التحليل ان الرئيس ادريس ديبي، رئيس جمهورية تشاد، هو احد حلفاء الجبهة الاسلامية في السودان، وانه يشعر بالخطر جراء تحجيم فرنسا دورها في افريقيا، وان الزعيم التشادي يحاول الآن البحث عن مصدر بديل للتأييد من خلال ليبيا.

مع احترامي للكاتب امير طاهري، اود ان اوضح لكل من يهتم بشؤوننا ان تشاد دولة مستقلة ذات سيادة وتربطها بفرنسا علاقات صداقة ومصالح مشتركة. واذا قررت فرنسا تحجيم دورها في افريقيا فهذا شأنها، ولا ادري لماذا نحن في قلب افريقيا نشعر بالخطر ونتخوف من هذا القرار. فالرئيس ادريس ديبي يحظى بتأييد شعبه الذي انتخبه من خلال انتخابات ديمقراطية ذات تعددية حزبية حرة شهد عليها العالم ولا يحتاج الى تأييد خارجي لتسيير امور بلاده. واذا كان الكاتب قد فسر انتهاج تشاد، بقيادة الرئيس ادريس ديبي، سياسة تتركز على حسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى وخاصة دول الجوار مما اوجد نوعا من العلاقات الجيدة والحمد لله مع كافة جيرانها ومن ضمنهم السودان، فاذا كان هذا ما عناه الكاتب بالتحالف مع الجبهة الاسلامية فهو مخطئ في تفسيره لما يجري في هذه المنطقة الافريقية الحساسة.

فالعلاقات التشادية - السودانية والتشادية - الليبية علاقات تحكمها عوامل عديدة، منها التداخل القبلي والتاريخي والجغرافي. وهذه العلاقات الطبيعية مطلب حيوي للاستقرار السياسي والامني في هذه الدول بصرف النظر عن التوجهات السياسية لاي منها. ان تشاد تنعم اليوم والحمد لله بالامن والاستقرار والانتعاش الاقتصادي بعد السنين المرة التي اكد فيها ابناؤها بانهم قادرون على الدفاع عنها والتمسك بوحدتها رغم التدخلات الاجنبية المتعددة. فلا يحتاج رئيسها لتأييد خارجي ولا يتخوف من تحجيم الدور الفرنسي في افريقيا. ونرجو من الكاتب امير طاهري ان يتوخى الموضوعية في ايراد الاخبار كما تعودنا منه دائما.

• • •

لن يغنينا «كومبيوتر» عن الكتاب

● من كوثر رستم الكيالي - جدة

اعلنت «الشرق الأوسط» في عددها 6878 الصادر يوم 1997/9/27 عن مكتبات حديثة تحمل المعلومات ضمن ملفات الكومبيوتر.

لقد استطاع الكومبيوتر ان يدخل الحياة من اوسع ابوابها..

فهو اليوم السيد في كل مجال وهو الخادم في كل مكان!!

حتى سمي العصر الحديث بعصر «الكومبيوتر».

وبدأ الانسان يتأقلم معه كما نعلم..

بقيت عندنا تجربة عظيمة وهي:

استبدال الكتاب بجهاز الكومبيوتر..

كيف ندخل هذه المعركة؟!...

فكم تصعب علينا القراءة المبرمجة..

وكم نجد المشقة في خطف المعلومات وهي

تدور ضمن اقراص الالكترونيات؟!

وكيف نصل الى الجملة؟

فالكلمة معلقة على سطح الشاشة وكأنها نجمة في الفضاء!!...

فكم تختلف الكلمة الالكترونية عن الكلمة المطبوعة في الكتاب خاصة مخطوطاتنا العربية الرائعة.. كيف نتركها مطوية مدى الدهر لا تبصر النور.

حتى تصاب بالتلف!...

فاذا استطاع العلم ان يبدل الحياة كلها...

ليته يترك للدنيا متعة القراءة في الكتاب.

فالكتب والمخطوطات قدر الايام وقصائد الليالي تركها اجدادنا مسجلة مكتوبة مثل المقامات للبشرية تضم الحياة الانسانية...

الله يعلم، ان يكن في قلب الكاتب جرح ففي احشاء الكتب دماؤه مطبوعة!!

فماذا يريد الزمان!

هل ينبغي ان يعاقب الانسان لانه ترك القراءة!!.. ويحرم متعتها على المثقفين العاشقين للكتب

فان امنية العقلاء ان تبقى الكتب القديمة وان تصنعوا ما تشاءوا من جديد الى جانبها..

فكما قال الانجليز عندما سئلوا عن ترك شكسبير مقابل مملكة في الهند...

قالوا: لن يغنينا شيء عن شكسبير، ونحن نقول لن يغنينا شيء عن الكتاب.

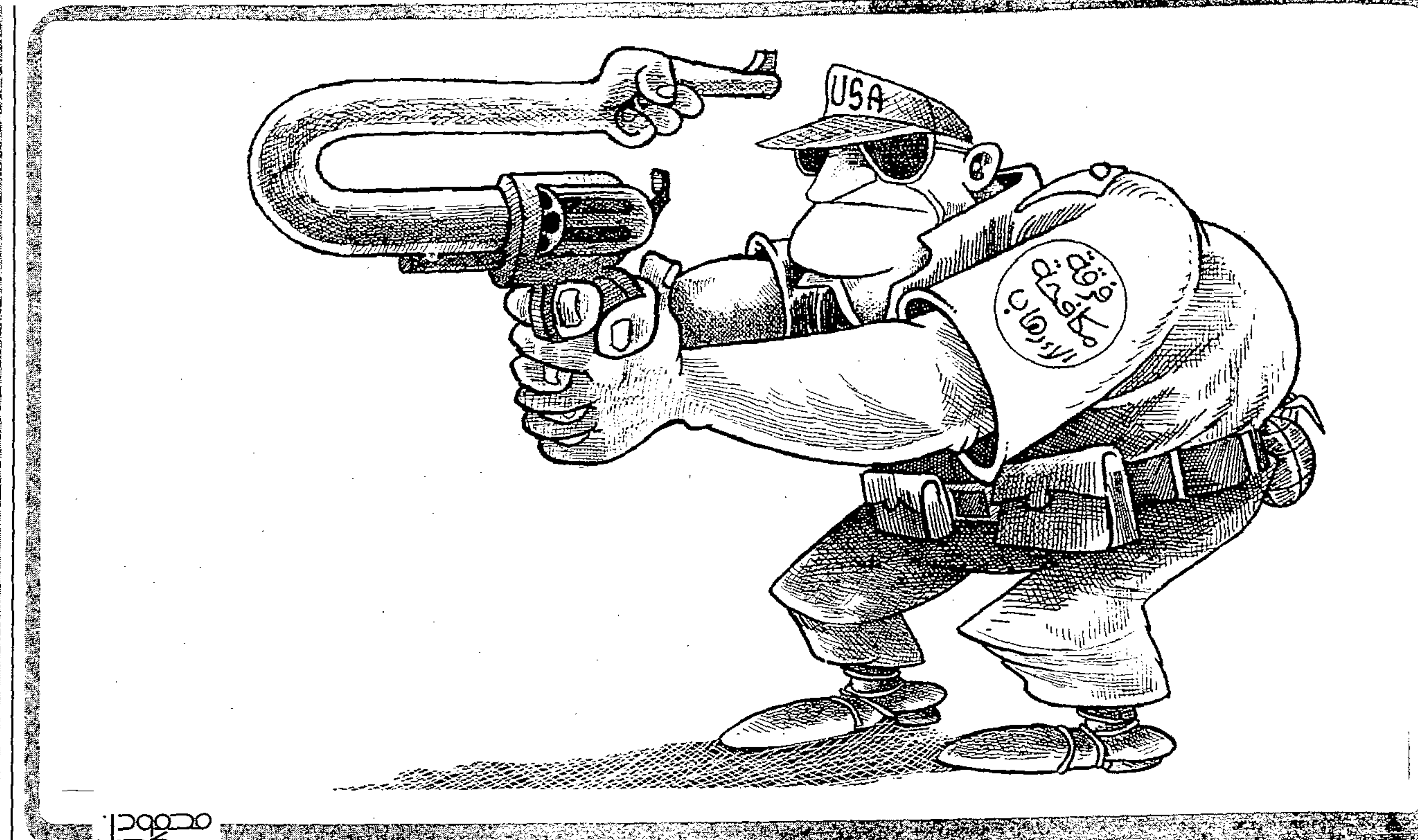
http www.asharqalawsat.com — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12 خط) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office: هاتف 8348041 - 8348258 - 8349836 فاكس 8334885
● مكتب الإمارات U.A.E Office: هاتف دبي 652991 فاكس 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office: هاتف 5311505 فاكس 5311504
● مكتب مصر Egypt Office
هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694
● مكتب المغرب Morocco Office: هاتف 701518 فاكس 766055
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office: هاتف 800090 - 800092 - فاكس 800088
● مكتب الاردن Jordan Office: هاتف 5517102 / 5537107 / 5539409 فاكس 5537103
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الادارة العامة دبي: هاتف 623920 فاكس 665763 — فرع ابوظبي: هاتف 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف 2417810 فاكس 2417809

مراكز الطباعة في — جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر — لندن - ستالايت جرافيك - شركة المدينة للطباعة - البيضاء - الشركة المغربية - مطابع الاشراق - بيروت - فرانكفورت

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs. H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تعددية المجتمع الواحد

نكأ اللورد نورمان تبت دملا عندما فتح سيرة العلاقات العرقية في المجتمع البريطاني في خطابه الذي ألقاه في مؤتمر حزب المحافظين. قال كلاما كثيرا أغضب رئيس الحزب وأثار عليه اطرافا مختلفة رأت في كلامه دعوة عنصرية وتهديدا لموقع الحزب الذي ضاع منه الحكم في نتيجة انتخابية مخجلة.

لكن هناك كثيرين يؤيدون بصمت زعيم الحزب السابق ويعتقدون انه يقدم طرحا معقولا. وأجد ما قاله منطقيا رغم انه يمس اقليات بما فيها اقليات عربية او مسلمة الاصول. فمن الناحية النظرية جميل ان يكون هناك مجتمع مرن الى اقصى درجات التسامح لكن حقيقة وواقع المجتمع، اي مجتمع في العالم، تقول ان هوية الأغلبية لا بد ان تهيمن على هويات الأقلية. وتظل هناك فسحة يمكن تطويرها او تركها للزمن يحكم على تبدلها.

والمشكلة ليست بريطانية بل عالمية مست المجتمعات التي تعرضت لموجات هجرة واستيطان كبيرة في هذا القرن.

اللورد تبت يقول ان للمجتمع ثقافة واحدة اساسية تظلل بظلها كل الجماعات المختلفة. وخصومه يقولون لا، ان المجتمع يجب ان يكون متعدد الثقافات ولكل جماعة الحق في التعبير عن ثقافتها والتميز من خلالها.

والطرح الثاني مثالي متسامح يرفضه الواقع ويهدد بتخريبه اذا تم فرضه من فوق، ولهذا قال تبت محذراً ان بريطانيا المتعددة الثقافات قد تصبح مثل يوغسلافيا التي عاشت بكيانات متنافسة بدلاً من كيان واحد مشترك. وهنا يطرح البديل بأن تبقى الثقافة الانجلوسكسونية هي المهيمنة، لانها ثقافة الاغلبية، وبالتالي اقناع الآخرين بها بحيث تستوعبهم. وهو يرى ان المتجنسين حاليا، برفضهم الاندماج في هذه الثقافة المحلية، ليسوا الا اجانب يحملون الجوازات البريطانية وسيظلون اجانب في اطار وهم تطبيق المجتمع المتعدد الثقافات.

وقبل ان نعتبر مثل هذا الطرح مسيئا لنحاول ان نطبقه على اي مجتمع نعرفه مثل المجتمع العربي الذي تغلب عليه عادة العناصر المحلية للثقافة العربية الاسلامية. ومثلما انه من الصعب ان نتخيل مجتمعا عربيا يقبل ان يكون متعدد الثقافات فانه من المفهوم ان يكون صعبا على مجتمع مثل البريطاني او الالماني او الفرنسي ان يقبل بالدور نفسه.

وهذا القول لا يفتح الباب للعنصريين الرافضين للآخرين أو الرافضين للثقافات الاخرى بل يحاول ان يعطي ادوارا لكل فئة حسب حاجتها وقدرة المجتمع على التأقلم معها وبالتالي يقلل من احتمالات الصدام التي تقع بسبب فرض قواعد غير قابلة للتطبيق. وتعدد الثقافات امر يفرض نفسه تدريجيا من المسائل الدينية الى الملابس والمأكولات دون أن يكون دائما يفرض بالقوة. بعضه مرفوض من حيث المبدأ مثل ان تطالب فئات بتدريس لغاتها كلغات اساسية على حساب لغة البلد الأصلية، وبعضها يلقى انتشارا تلقائيا، وعلى سبيل المثال فعدد المطاعم الهندية في لندن التي يرتادها الانجليز اكثر من عدد المطاعم في مدينتي كلكتا وبومبي الهنديتين.

مفهوم الإرهاب بين (الخلط) الأمريكي.. و(الغلو) الديني

زين العابدين الركابي

لا يستقيم السلوك السياسي - وكل سلوك آخر - حتى يستقيم (المفهوم) قبلا.

فالسلوك البشري مسبوق - بالضرورة - بمفهوم ما، ولا يستثنى من ذلك الا المجانين، اذ المجانين وحدهم هم الذين (يفعلون) دون ان يكون وراء فعلهم فكر وفهم. والعلة معروفة وهي: انهم ليس لهم عقول، ولذا يسقط التكليف، وتسقط الاهلية والمسؤولية عن المجانين.

ينبني على ذلك: انه اذا صح المفهوم، صح السلوك - السياسي او الاخلاقي الخ - وانه اذا اختل المفهوم، اختلت السلوكات المترتبة عليه.

ومن المفاهيم المعتلة المختلة: (مفهوم الارهاب). فقد ضلّ في فهمه كثير من الناس، فضلت - من ثم - مواقفهم تجاهه.

ولنمثل لذلك بنموذجين اثنين هما قوام هذا المقال:

النموذج الأمريكي

ان المفهوم الامريكي للارهاب ناقص ومرتبك، فقد اكتنف مفهومهم للارهاب علتان:

1 - علة الخلط بين الارهاب وبين (المقاومة الوطنية) للظلم والعدوان، في حين ان العدالة تقتضي، وان الوعي السياسي الحصيف والامين يوجب التفريق بين التوسل الى تحقيق الاهداف السياسية بالعنف الهمجي، وبين الحق المشروع في مكافحة ظلم المحتل. وهي تفرقة ضرورية، بمعنى انه من غير المستطاع: الفهم الصحيح، والتقدير العادل لكفاح الشعوب بدون التمييز بين ما هو عنف طائش وما هو كفاح حق وواجب.

لقد شهدت مواقع عديدة - فوق كوكبنا هذا - ملاحم شريفة وعزيزة ضد الاستعمار، فهل كان ذلك ارهابا؟

اذا قال الامريكيون: انه ارهاب، فانهم بذلك يدينون كفاحهم ضد الاستعمار الانجليزي، ويدينون - من هنا - اعظم فترات تاريخهم في التحرر والاستقلال والسيادة، ويدينون ما جاء - مثلا - في وثيقة استقلالهم، حيث تقول هذه الوثيقة: «ونعلن باسم شعب هذه المستعمرات الطيب، وبسلطانه ان هذه المستعمرات المتحدة هي في حقيقتها، وبموجب حقها، ينبغي ان تكون ولايات حرة مستقلة، وانها قد تحررت من كل ولاء للتاج البريطاني.. وانها من حيث هي ولايات حرة ومستقلة لها كل السلطة الكاملة في شن الحرب، واقرار السلم، وعقد المحالفات، وانشاء العلاقات التجارية، واتيان كل الاعمال والأمور التي يحق للدول المستقلة ان تمارسها.. وتدعيما لهذا الاعلان، معتمدين بثبات وعزيمة على حماية العناية الالهية، نتعاهد تعاهدا متبادلا على صيانة ارواحنا، وثرواتنا، وشرفنا المقدس».

اما اذا قال الامريكيون: ان الكفاح ضد المحتل ليس ارهابا، بل هو عمل مشروع، فانه يتوجب عليهم ان يكفوا عن وصف الكفاح الوطني بالارهاب.

2 - العلة الثانية هي: التمييز والانتقاء والانحياز في النظرة الى الارهاب.. فالمصداقية السياسية والاخلاقية تتمثل في دينونة الارهاب (كله) - بمعناه الهمجي المفسد في الأرض - .. فالسياسة الامريكية تستثني الارهاب الصهيوني من الدينونة والوصم. نعم. ان بيان وزارة الخارجية الامريكية الاخير قد سمى منظمتين صهيونيتين ارهابيتين. وهذا من باب الاحتراز من ضعف الحجة امام العالم، والا هل ستشمل القائمة: عشرات المنظمات اليهودية الامريكية التي نظمت حملات تبرع لمساندة موقف الارهابي الصهيوني الذي اغتال اسحاق رابين؟

ان الكيان الصهيوني كله كيان قام على الارهاب، وهو قد احترف الارهاب ابدا. والارهاب عندهم (فلسفة ثابتة)، وليس مرحلة تاريخية معينة، ومن هنا فهم قد مارسوا الارهاب قبل قيام الدولة العبرية، وفي ابان قيامها، وفي العقود التي تلت وجود هذه الدولة.. وقد يقال: تلك ايام خلت.. ونقول: ان المؤسسة الصهيونية لا تزال - حتى هذه اللحظة - متلبسة بجرم الارهاب. وما قام به (الموساد) في الاردن منذ ايام، واقعة تؤكد اصرارهم المطلق على احتراف الارهاب.. (ومع ان هذه الواقعة ارهاب - بالمعنى العلمي السياسي للكلمة - فإن الولايات المتحدة لم تدن هذه العملية، وهذا تمييز من التمييز، بين ارهاب وارهاب).

ولنستصحب مواثيق دولية من اجل ان يستبين مفهوم الارهاب الصهيوني - في جذوره الشريرة ومقاصده الخطرة..

ومن هذه المواثيق: اتفاقية منع جريمة ابادة الاجناس والمعاقبة عليها.. تقول هذه الاتفاقية الدولية: «ان الاطراف المتعاقدة.. اذ تعترف بان الابادة الجماعية قد الحقت في جميع عصور التاريخ خسائر جسيمة بالانسانية.. وايمانا منها بان تحرير البشرية من مثل هذه الآفة البغيضة يتطلب التعاون الدولي.. تتفق هذه الاطراف على ما يلي: المادة الاولى: تصادق الاطراف المتعاقدة على ان الابادة الجماعية سواء ارتكبت في ايام السلم او اثناء الحرب، هي جريمة بمقتضى القانون الدولي، وتتعهد بمنعها والمعاقبة عليها.. المادة الثانية، في هذه الاتفاقية، تعني الابادة الجماعية: الافعال التالية المرتكبة بقصد التدمير الكلي او الجزئي لجماعة قومية او اثنية او عنصرية او دينية بصفتها هذه:

أ - قتل اعضاء من الجماعة (اسرائيل تفعل ذلك مع الفلسطينيين).

ب - الحاق أذى جسدي او روحي خطير باعضاء من الجماعة (اسرائيل تفعل ذلك).

جـ - اخضاع الجماعة، عمدا، لظروف معيشية يراد بها تدميرها المادي كليا او جزئيا (اسرائيل تفعل ذلك بتدمير المأوى، وبالحصار، والتجويع.. الخ).

ومن الافعال الجرمية المعاقب عليها: الابادة الجماعية.. والتآمر على ارتكاب الابادة الجماعية.. التحريض على ارتكاب الابادة الجماعية.. الاشتراك في الابادة الجماعية.. وتنص المادة الرابعة من الاتفاقية على انه «يعاقب مرتكبو الابادة الجماعية او اي فعل من الافعال الاخرى المشار اليها في المادة الثالثة، سواء كانوا حكاما دستوريين او موظفين عامين او افرادا».. وبنص هذه المادة، يجب ان يعاقب حكام اسرائيل لانهم متلبسون بتهمة ابادة الشعب الفلسطيني في هذه الصورة أو تلك.. وهذا مفهوم ضخم من مفاهيم الارهاب الرجيم. ولكنه على غلظته ووضوحه لم تبصره العين الامريكية فاستثنته من الدينونة!!

النموذج الديني المنحرف

الأصل ان يكون المسلمون اصدق الناس في كراهية الارهاب، واسبق الناس الى الجهر بانكاره ودمغه.. والارهاب الذي نعنيه هو: التوسل الى الاهداف السياسية بالعنف الدموي. فالعنف مرفوض من حيث المبدأ، لأن السنة النبوية تقرر ان العنف يشين كل شيء، ولأن العنف يشين الاسلام من ثم، وكل ما يشين الاسلام هو نوع من الصد عن سبيل الله، ولا قيمة ولا عبرة بحسن النية هنا، فحسن النية لا يغني عن المنهج الصحيح ولا ينوب عنه.

ومن اشد الأمور سوءا، في ايامنا هذه: الخلط بين الجهاد والارهاب.. اننا نواجه (حالة انحطاط) يبتذل فيها ويسفه كل شيء.. ومن ذلك: ابتذال (مفهوم الجهاد) في الاسلام، ومعناه وقيمته وتصوره العلمي والعملي والزماني والمكاني.

ان من شروط الجهاد:

1 - ان يكون وراء إمام - بالمفهوم الشرعي الصحيح للامام - وهذا شرط بينه المنهج، ففي السنة النبوية:

أ - «إنما الإمام جنة يتقى به، ويقاتل من ورائه».

ب - «الغزو غزوان. فأما من ابتغى وجه الله، واطاع الإمام، وانفق الكريمة، وياسر الشريك، واجتنب الفساد، فإن نومه ونبهه اجر كله. وأما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الإمام، وافسد في الارض فإنه لم يرجع بالكفاف».. وفي شرط الإمام أو ولي الأمر في الجهاد: حكمة عملية. ففي غيبة الامام يضطرب الأمر وتعم الفوضى، كما هو واقع في غير بلد اسلامي.

2 - الشرط الثاني هو: الالتزام الصارم بآداب الجهاد وضوابطه واخلاقه.

ان الحروب تستحل المحرم. ولكن حين يضطر الاسلام لمواجهة العدوان، فانه يلزم اتباعه المقاتلين بأخلاقيات صارمة. ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى عن قتل النساء والصبيان، ووصى خالدا بن الوليد بالا يقتل ذرية ولا عسيفا، ولا أجيرا، ولا امراة. وقال: «اغزوا باسم الله، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا وليدا».. ووصى ابو بكر قواده فقال: «لا تخونوا، ولا تغلوا، ولا تغدروا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلا صغيرا، ولا شيخا كبيرا، ولا امراة، ولا تعقروا نخلا، ولا تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة، ولا بقرة، ولا بعيرا، وسوف تمرون باقوام قد فرغوا انفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا انفسهم له».

فإذا كان المنهج يحيط الجهاد الحق المشروع بهذه الضوابط والاخلاق، أفتراه يأذن أو يسمح باهدار هذه الضوابط والقيم من اجل تسويغ افعال عنيفة تنتحل اسم الجهاد؟.. أفتراه ينهى - في الجهاد الحق - عن قتل النساء والصبيان والرهبان، وعن التخريب، والتحريق، والتدمير، ثم يتيح ذلك كله لأهل الغلو والعنف في هذا الزمان، اولئك الذين يروعون الأمنين، ويفسدون في الأرض، وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا؟

قد يقال: ان الحكومات هي التي تفعل ذلك او تبتدره.

والرد الحاسم هو:

أولا: ان الافساد في الارض لا يعالج بافساد مثله، وليس في الاسلام قط ما يسوغ الافساد في الارض كفعل او كرد فعل.

ثانيا: ان انكى الخيارات واتقاها هو البراءة النظرية والعملية من العنف والارهاب.. وهذه البراءة هي المناخ الوحيد الذي يتبين فيه المفسد من المصلح.

دولة الإرهاب تفضح نفسها

خالد القشطيني

ما زال الضجيج يدوي في الأوساط العالمية بشأن محاولة اغتيال خالد مشعل، بيد ان ما فات عن الانظار هو البعد التاريخي للارهاب الاسرائيلي.

بالطبع ان «مسالة مشعل» تلفت النظر بصورة خاصة من حيث ان العملية جرت بأمر مباشر من رئيس الحكومة. فالمعتاد عندما تعزم دولة على القيام بمثل هذا العمل فانها تترك المسؤولية لمؤسسات المخابرات. ويحرص رئيس الحكومة على عدم توسيخ يده بالموضوع. ولكننا في اسرائيل نجد رئيس الحكومة يرفض حتى نصيحة مخابراته ويامر بقتل غادر خسيس واليم.

لماذا وكيف ارتكب نتنياهو هذه الحماقة؟ الجواب بسيط اولا انه يتزعم حزبا سياسيا قام وانبثق من الارهاب. انه حزب الليكود الذي نشأ من منظمة ارغون تزفاي لومي الارهابية ومن الجناح الصهيوني المعروف بالمصححين Rovi-sionists الذي اسسه الفاشستي فلاديمير جابوتنسكي على الأسلوب النازي. وثانيا ان نتنياهو يترأس دولة تميزت عن كل الدول بتاسسها بالارهاب وتبنيها للارهاب كأسلوب رسمي تزاوله وتعترف به.

كانت الثلاثينات مرحلة استطاعت فيها النازية ان تنال كثيرا من المعجبين بها في شتى الدول. اقام هؤلاء المعجبون منظمات شبه عسكرية تحاكي شبيبة هتلر. في القطاع الصهيوني ظهر جابوتنسكي الذي اسس الصهيونية الجديدة التي اصبحت تعرف باسم المصححين ولم تتورع عن اظهار اعجابها بالنازية بتشكيل كتائب من ذوي القمصان البنية. وامنت بالعنف ومواجهة بريطانيا. قامت بسلسلة من الاغتيالات حتى على الصهاينة الآخرين، توجت باغتيال الرائد الصهيوني الاشتراكي ادلو سوروف. تفاوض المصححون مع موسوليني ومع المانيا ايضا وعارضوا الاجراءات المعادية لهتلر وسعوا الى عقد اتفاقية معه.

اضطرب نشاطهم باندلاع الحرب اذ لم يعد بامكانهم ان يواصلوا تحالفهم مع النازية. في 1942، وصل مناحيم بيغن ووجد رفاقه في هذا الوضع المضطرب فتناول المنظمة وقلب استراتيجيتها الى عداء مباشر ضد بريطانيا. واسس لهذا الغرض عصابة ارغون تزفاي لومي التي قادها في عمليات شملت اغتيال الجنود الانكليز وتعليق جثثهم من الاشجار. حكمت بريطانيا عليه بالاعدام وبقي الحكم حتى بعد ترأسه للحكومة الاسرائيلية، مما حدا بشرطي بريطاني سابق الى استغلال زيارته لبريطانيا الى محاولة اعتقاله بناء على الحكم المذكور. من هذه المنظمة الارهابية اسس بيغن حزب الليكود.

اذا كانت الارغون قد استقطبت العناصر اليمينية فان عصابة شتيرن الارهابية استقطبت بعض العناصر اليسارية. وبينهما قامتا بسلسلة من الفضائح الارهابية التي شملت عملية نسف فندق الملك داود واغتيال اللورد موين والكونت برنادوت. بعد تصاعد العمل الفدائي ضد اسرائيل، تولت المخابرات مهمة العمليات الارهابية التي امتدت في سائر الدول واسفرت عن مقتل اكثر من 20 قياديا فلسطينيا.

من اشهر فضائح هذه المرحلة ما عرف بمسالة لافون. لاحظت اسرائيل ان ناصر استطاع ان يقيم علاقات وطيدة مع امريكا ويمهد لانسحاب بريطانيا. قررت ضرب كلا الاتجاهين بسلسلة من العمليات الارهابية المتنكرة بتفجير في المراكز الأمريكية والبريطانية لحمل واشنطن ولندن على الاعتقاد بأن مصر تكن العداء لكلتا الدولتين. ولكن سرعان ما انفضح امرها واعتقلت الشرطة المصرية عدة اشخاص انتحر احدهم في السجن واعدم اثنان.

واخر اساليب الارهاب الاسرائيلي تشكيل ما يعرف بجماعات العرب، يندسون بين الفلسطينيين لاغتيال افراد معينين. ترأس هذا التنظيم شارون الذي يشغل منصبا وزاريا في هذه الحكومة.

الطريف في الارهاب الصهيوني انه لا يقتصر على الاغيار فقط، بل يطال اليهود انفسهم. فقد تأصلت في روح الصهاينة فكرة التضحية بالدم من اجل صهيون. من اشهر فضائح هذا الفصل ما قام به الدكتور كاستنر في هنغاريا خلال الحرب واصبح موضوعا لكتاب بن هخت الشهير «خيانة». تعاون كاستنر مع النازيين وتعبئة اليهود المعتقلين للموت في افران الغاز مقابل تهريب عدد من شبابهم الى فلسطين. الفكرة هي التضحية بمن لا فائدة فيه، مقابل انقاذ الشباب لارسالهم الى فلسطين. قدر ان حوالي 15000 - 20000 يهودي ماتوا مقابل بضع مئات وصلوا الى فلسطين. هناك مدرسة خاصة في الحركة الصهيونية تعرف باسم الصهيونية القاسية فلسفتها بث الرعب في قلوب اليهود وارهابهم لتهجيرهم الى فلسطين. من فصول الصهيونية القاسية مسألة قنابل بغداد. حكايتها هي ان الحكومة العراقية اصدرت في 1951 قانونا يسمح لليهود بالهجرة الى اسرائيل. بيد ان عددا قليلا من اليهود تقدم للهجرة. ولكن فجأة تحول هذا العدد الى زرافات من الناس. ما الذي حدث؟ تزامن هذا التطور المفاجئ مع عدد من الانفجارات التي وقعت في بعض الأماكن التي يرتادها اليهود. لم يفهم أحد سر هذه الانفجارات وساد اعتقاد بأن بعض المتطرفين العرب قاموا بها. بيد ان السلطات عثرت بعد قليل على وكر صهيوني بادارة وكلاء اسرائيليين مدججين بالمتفجرات المعدة لهذا الغرض وبالمنشورات. رغم ان المتهمين اعترفوا في محاكمة علنية تحت اشراف دولي، فان الاعلام الغربي والاسرائيلي حرص على قمع الموضوع. ولم تنكشف الفضيحة في اسرائيل إلا بعد سنوات عندما تقدم أحد ضحايا الانفجارات بدعوى يطالب فيها الحكومة بتعويضه عن فقد عينه بسبب ما فعلته في بغداد.

عثرت الشرطة العراقية على الوكر بالصدفة فانفضح أمره. كم يا ترى من اوكار الارهاب الصهيوني لم يصبها مثل هذه الصدفة وبقيت أسرار عملياتها في طي الكتمان؟

هذه الصفحات تشكل الخلفية الحقيقية وراء كلمات ليا رابين، زوجة رئيس الوزراء السابق، الضحية الجديدة للارهاب الصهيوني، في تعليقها على العمليات الاستشهادية لحماس وقولها «انه لا يمكن قمع الارهاب. الم نقم به نحن وعجزوا عن قمع ارهابنا؟» اذا كان منح جائزة السلام لمناحيم بيغن واحدة من سخريات هذا العصر، فان ما يبزها في السخرية تشدق اسرائيل باستمرار في توجيه تهمة الارهاب للعرب، هذه سخرية من اعظم سخريات القدر.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من : الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

اختيار موفق

كثيرا ما أثار اختيار الفائز بجائزة نوبل للسلام جدلا وخلافا حادا. امس منحت اكاديمية نوبل جائزة هذا العام الى الاميركية جودي وليامز، منسقة الحملة الدولية لحظر الألغام الأرضية المضادة للأفراد. ومعروف ان للحملة نشطاء، وممثلين في ستين دولة، وهي حملة رعتها في الآونة الأخيرة الأميرة (الراحلة) ديانا، أميرة ويلز، التي شغل حادث موتها المأساوي الاعلام الغربي لمدة أسابيع. ولكن حتى اذا كان هناك عامل اختيار لجائزة هذا العام مرتبط بالأميرة الراحلة، فليس من المعتقد ان تكون هناك خلافات حول الأهلية والاختيار المناسب.

والمعروف ان الألغام الأرضية اخترعت عندما كانت الحرب بالدرجة الأولى تتركز حول الأفراد المسلحين. كما اصبحت المناطق الملغمة مناطق محظوراً التجول فيها أو حتى بالقرب منها.

وليس من المعتقد ان حلم صاحب فكرة اللغم الأرضي كان يتجاوز مجرد استخدامها كمفخ لجنود العدو. إلا ان التطورات العسكرية والتكنولوجية والسياسية أدت في ما بعد الى ظهور ما يسمى بالحرب الشاملة التي قادت بدورها الى استخدام الألغام كسلاح ضد الأعداء العسكريين والمدنيين على السواء، وتدل اخر الاحصائيات ان 2.5 مليون شخص من ضحايا الألغام في مختلف مناطق النزاع من السكان المدنيين. كما ان الألغام المضادة للأفراد تقتل سنويا حوالي 25 ألف شخص، يضاف الى ذلك ان مساحة تصل نسبتها الى 10% من اراضي الدول تعتبر حقول ألغام.

وتتخذ الألغام عدة اشكال وأنواع وأحجام، إذ يمكن زراعتها حتى من الجو بواسطة اجهزة مخصصة لذلك. إلا ان تلك المصنوعة في شكل لعب للأطفال تظل أخطر الأنواع على الاطلاق، إذ ان تلك اللعبة ذات الألوان الجذابة تحمل داخلها موتا محققا.

ويمكن القول ان قرار اكاديمية نوبل بمنح جائزة السلام لهذا العام للحملة الداعية لحظر الألغام الأرضية يمكن ان تساعد في تكثيف الضغوط للتوقيع على معاهدة أوتاوا كما صودق عليها في مسودتها النهائية الشهر الماضي. ورغم ان المعاهدة المذكورة لم تنص على الحظر الشامل تماما، فانها تعتبر خطوة ايجابية ينبغي ان تجد تأييدا ودعما واسعين.

ويبدو ان الرئيس الفرنسي جاك شيراك كان صائبا عندما طرق هذا الموضوع في الخطاب الذي ألقاه في افتتاح قمة المجلس الأوروبي في ستراسبورغ امس.

اما قائمة الدول التي رفضت التوقيع على معاهدة اوتاوا، فقد ضمت سبع دول هي الولايات المتحدة وروسيا والصين وكوريا الشمالية وكوبا وايران والعراق، إذ ان هذه الدول مجتمعة تقوم بتصنيع 90% من الالغام الأرضية، ومن المؤكد ان المعاهدة المذكورة ستظل رمزية فقط اذا لم تقنع هذه الدول بالتوقيع عليها.

ربما يكون منح جائزة نوبل للآداب للمسرحي الايطالي داريو فو بمثابة مفاجأة بالنسبة للبعض، إلا ان منح جائزة نوبل للسلام للحملة الداعية لحظر الألغام الأرضية يوضح ان الجائزة يمكن ان تحمل مفاجآت سارة للبعض ومدهشة للبعض الآخر.

«الشرق الأوسط»

انقسام فلسطيني.. توحد إسرائيلي؟

بينما تلوح في الافق الفلسطيني نذر انقسام، تبدو الساحة السياسية الاسرائيلية مهيأة لتشكيل حكومة وحدة وطنية. لقد حرص الشيخ احمد ياسين، في عمان اولا ثم في غزة، على ترديد وتأكيد الحرص على «الوحدة الوطنية». وقد احسن الشيخ بما ردد وما أكد. لكن المفارقة الغريبة هي ان حركة الشيخ ياسين نفسها (حماس) تعيش اجواء انقسامية لا تخطئها عين المراقب. مصدر غرابة المفارقة ان هذه الاجواء تلبدت اكثر منذ اطلاق سراح الشيخ وعودته الى غزة عن طريق عمان. بالطبع، ليس جديدا، ولا غريبا او مدهشا، ان تكون هناك اجتهادات متباينة داخل حركة حماس، شأنها في ذلك شأن اية حركة سياسية. وحتى تباين الاجتهادات بين قيادات حماس في غزة وتلك التي في الاردن، ليس جديدا هو الآخر، كما انه لم يشر في الماضي الى خطر انقسام. الآن، بعد اطلاق سراح الشيخ، وتكرارا هنا غرابة المفارقة، تبدو المؤشرات مختلفة. وفي مقدمة هذه المؤشرات التباين الواضح في ما اذا عرضت الحركة «هدنة» مع اسرائيل، قبل محاولة اغتيال خالد مشعل في عمان، او لم تعرض. فحين تصر قيادة حماس في غزة على ان عرضا كهذا لم يحدث، فيما الملك حسين يعلن ان العرض أبلغ الى اسرائيل، ونتنياهو يؤكد تلقيه «عرض هدنة من شخصية قيادية في حماس»، حين يحدث هذا التباين، على هذا النحو الصارخ، وعلى هذا المستوى، لا يعود من المبالغة الاستنتاج بأن هناك مؤشرا مختلفا في خطورته هذه المرة، وان المسألة ليست مجرد اجتهادات متباينة، بل يبدو - ونشدد على «يبدو» في غياب المعلومة الموثقة - ان هناك داخل الحركة من تجاوز الاجتهاد الى المبادرة من دون الرجوع الى بقية القيادة، وهنا الخطورة.

بيد ان لغم الانقسام الذي يواجه الفلسطينيين ليس كامنا فقط في الخلاف بين قيادات حماس في الاردن وفلسطين (وهو ما تناوله بشمول مقال هدى الحسيني، الخميس الماضي، عبر تحليل مهم للدكتور خليل الشقاقي). بل هو في خطر الانقسام حول «الخيار الاردني». انه لمن المحزن ان دموع الفرح الشعبي باطلاق سراح الشيخ ياسين لم تكن قد جفت بعد حين بدأت، خصوصا في الاوساط السياسية، التساؤلات التي لا تخلو من ريبة وتشكيك في احتمال ان يكون جرى استخدام الشيخ، باطلاق سراحه عن طريق عمان، في ما لا يمكن ان يخطر على باله ابدا.

بالتأكيد، قد يكون بعض هذه التساؤلات، او كلها، ناتجا عن مبالغة في التحليل المبني على تكهنات ومخاوف، خصوصا لدى بعض الاطراف الفلسطينية، إذ ليس بين ايدي اي طرف ما يمكن ان يثبت وجود «مخطط» يبدأ بكذا لينتهي الى كذا. لكن يبقى ان مخاوف «الانقسام بين خيارين» سواء داخل صفوف حماس او في الصف الفلسطيني ككل، قائمة وموجودة.

في المقابل، ثمة مؤشرات عدة تؤكد ان صوت ضرورة تشكيل حكومة وحدة وطنية يعلو اكثر فاكثر داخل الوسط السياسي الاسرائيلي، بل وفي واشنطن، وهذا هو الأهم. لقد بات واضحا ان الادارة الأميركية، وبتشجيع من معظم قيادات اليهود الاميركيين، باتت على اقتناع بضرورة حدوث تغيير ما في الموقف الاسرائيلي. ولكي يحدث هكذا تغيير هناك خياران: إما ان يذهب نتنياهو، او يبقى ويكون له شريك قوي في الحكم. شريك بحجم حزب العمل وبقوة ايهود باراك. الخيار الثاني سيرضي قاعدة يهودية اوسع داخل اسرائيل وفي اميركا، لأنه سيطمئن هؤلاء الى ان «تشدد» نتنياهو، مقابل «مرونة» باراك معا خلطة ضرورية لضمان موقف اسرائيلي متماسك في مواجهة استحقاق الحل النهائي مع الفلسطينيين والتفاوض المقبل مع سوريا.

وهكذا، فيما يواجه الفلسطينيون نذر شؤم انقسام في صفوفهم، يشتت جهودهم وامكاناتهم التفاوضية، فان اسرائيل تقترب اكثر فاكثر من احتمال حكومة وحدة وطنية، حتى لو فرضت فرضا على سياسيين لا يطيقون تناول فنجان قهوة معا!

بكر عويضه

من قصص التراث

قضايا وأحكام

قال الشعبي كنت جالسا عند شريح، اذ دخلت عليه امرأة تشتكي زوجها وهو غائب، وتبكي بكاء شديدا، فقلت: اصلحك الله، ما أراها الا مظلومة!

قال: وما علمك!

قلت: لبكائها.

قال: لا تفعل، فإن اخوة يوسف جاءوا أباهم عشاء يبكون، وهم له ظالمون.

وكان الحسن بن الحسن، لا يرد شهادة مسلم، الا ان يجرحه المشهود عليه، فأقبل اليه رجل، فقال: يا ابا سعيد، ان اياسا رد شهادتي.

فقام معه الحسن اليه، فقال: يا ابا واثلة، لم رددت شهادة هذا المسلم، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من صلى صلاتنا، واستقبل قبلتنا، فهو المسلم، له ما لنا، وعليه ما علينا؟

فقال: يا ابا سعيد، ان الله يقول «ممن ترضون من الشهداء» وهذا لا يرضي.

●●●

دخل الأشعث بن قيس على شريح القاضي في مجلس الحكومة، فقال: مرحبا وأهلا بشيخنا وسيدنا وأجلسه معه.

فبينما هو جالس عنده، اذ دخل رجل يتظلم من الاشعث. فقال له شريح: قم فأجلس مجلس الخصم وكلم صاحبك.

قال: بل اكلمه من مجلسي.

فقال له: لتقومن او لآمرن من يقيمك.

فقال له الاشعث: لشد ما ارتفعت.

قال: فهل رأيت ذلك ضرك؟

قال: لا.

قال: فأراك تعرف نعمة الله على غيرك وتجهلها على نفسك.

وقائع وأيام

يوم «عراعر»:

يوم لعبس على كلب وذبيان، وفيه قتل مسعود بن مصاد الكلبي، وكان شريفا.

يوم «الفَرُوق»:

غدر بنو سعد بجوارهم، فأتوا معاوية بن الجون، فاستجاشوه عليهم، وأرادوا اكلهم، فبلغ ذلك بني عبس، فغروا ليلا، وقدموا ظعنهم، ووقف فرسانهم، بموضع يقال له الفروق، واغارت بنو سعيد، ومن معهم من جنود الملك على محطتهم، فلم يجدوا الا مواقد النيران، فاتبعوهم حتى أتوا الفروق. فاذا بالخيل والفرسان، وقد توارت الظعن عنهم، فانصرفوا عنهم.

ومضى بنو عبس، فنزلوا ببني ضبة، فأقاموا فيهم، وكان بنو جذيمة من بني عبس، يسمون بني رواحة، وبني بدر بن فزارة يسمون بني سودة، ثم رجعوا الى قومهم فصالحوهم.

وكان اول من سعى في الحمالة حرملة بن الاشعر بن صرمة بن مرة، فمات، فسعى فيها هاشم بن حرملة ابنه.

وهكذا كان يوم الفروق بين عبس وبني سعد بن زيد مناة، قاتلوهم فمنعت عبس انفسها وحريمها، وخابت غارة بني سعد، وقيل لقيس بن زهير - ويقال عنترة - كم كنتم يوم الفروق؟

القدس الى أين؟.. السياسات والاستراتيجيات

عمان: «الشرق الأوسط»

كانت مدينة القدس وما يحيط بها من ظروف سياسية قاسية عناوين كلمات المفكرين العرب من السياسيين وعلماء الدين المسلمين والمسيحيين في الندوة الثامنة ليوم القدس التي انعقدت اخيرا في العاصمة الاردنية.

وناقش المشاركون في الندوة على مدار 4 ايام عدة موضوعات حول القدس حيث تمت مناقشة بحث بعنوان «ملكية الاراضي في القدس واساليب الاستيلاء عليها ومصادرتها من عام 1948 الى عام 1997» للباحث ابراهيم مطر نائب ممثل انبرا في الشرق الاوسط في القدس. كما قدم بحث بعنوان «القدس في القانون الدولي» وآخر بعنوان «القدس والعلاقات الدولية» للدكتور سعود المدني. وفي ما يلي البحث الذي قدمه اللواء محمد نبيل محمد فؤاد طه في ندوة يوم القدس:

هناك سؤال ملح اود ان ابدأ به وهو هل توجد حقيقة عملية اسمها السلام؟

لقد تناولت ذلك بالتفصيل الا اني احب ان اوضح ان السلام قيمة عظيمة تسعى لها الشعوب. وان صكوك السلام تولد لتعيش، اما التسوية فهي حل سياسي لفض الاشتباك في ظل عدم توازن للقوى. هي اقرب للاذعان، ومن ثم احسب ان ما يجري على الساحة العربية الاسرائيلية ومنها الساحة الفلسطينية الاسرائيلية ما هو الا تسويات اذعان بعيدة عن جوهر السلام. فالولايات المتحدة تستغل تلك الفترة الانتقالية للنظام العالمي الجديد بغية اعادة ترتيب اوضاع المنطقة من المنظور الاميركي ومن ثم فهي فرصة تاريخية ربما لن تتكرر، سنحت لاسرائيل باستثمارها الى الحد الاقصى الممكن تساعدها على ذلك ارادة دولية وعربية شبه غائبة احيانا، او مغيبة في احيان اخرى، بيد ان مثل هذه القضايا المحورية والتاريخية للشعوب مثل «قضية القدس» يصعب ان تصبح في ذمة التاريخ.

لقد تناولت الدراسة هذا السياق من خلال ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: المرجعيات الدولية والاقليمية لقضية القدس، القيت النظر فيه على تطورات الاطراف الدولية والاقليمية الفاعلة.

على المستوى الدولي: موقف الامم المتحدة التي ما تزال على مرجعيتها، وهو القرار 194 لسنة 48 القاضي بتدويل القدس، غير ان القضية ابعدت عنها بعد اتفاقات اوسلو الاخيرة. ثم تناولت مواقف الاتحاد الاوروبي والعالمين الاسلامية والمسيحي، وهم جميعا يؤيدون الحق العربي لكن دون فاعلية لعدم توفر الاليات التي يمكن ان تشكل قوة دافعة لتوجهاتها المعتدلة.

ثم انتهيت بالفاعل الرئيسي وهي الولايات المتحدة. والذي يمكن بلورته من انه اخذ في التراجع وان له وجهين:

الوجه الاول: وهو الموقف الرسمي الذي ما يزال كما هو تقريبا مع قرارات الامم المتحدة وبيان جولد برج.

الوجه الآخر: وهو التغافل عما تفعله اسرائيل مع توفير الحماية لها في المحافل الدولية، ويبدو ان الاعتراف الامريكي بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل ما هو الا مجرد مسالة وقت.

اما الموقف الاقليمي: فقد تناولت فيه تطور الموقف الاردني والعربي بشكل عام ثم الفلسطيني بشيء من التفصيل والذي ما يزال يرتكز رسميا على: «اقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس الشرقية». وذلك رغم ان هناك اتجاهات قوية في السلطة الوطنية تشير الى امكانية الموافقة على العاصمة الفلسطينية من القدس الشرقية في اطار القدس الموحدة/المفتوحة على ان تكون عاصمة لدولة اسرائيل وفلسطين.

وباعتبار الموقف الاسرائيلي موقفا محوريا من القضية والذي ما زال على موقفه الداعي «لاعتبار القدس عاصمة موحدة ابدية لاسرائيل» ومن ثم فهو يعمل بكل طاقته على سرعة تهويدها، غير عابئ بالرفض الفلسطيني او العربي او حتى الدولي.

هناك «أفكار وبدائل استشرافية لقضية القدس» تناولت فيها العديد من الافكار الاسرائيلية: من خلال رؤية كل من د. افلر بنكلر - رؤية حزب المابام - وروية د. عاموس برلمرتر - رؤية معهد القدس للابحاث الاستراتيجية. بعدها تناولت رؤية الجانب الفلسطيني من خلال: من يطلق عليهم «الاقصويين» امثال د. احمد صدقي دجاني، السيدة سميرة ابو غزالة، اللذين يبنيان وجهة نظرهما على سياسة النفس الطويل للوصول الى دولة واحدة كما كانت تضم: المسلمين - المسيحيين - اليهود. ومن يطلق عليهم «الواقعيين» مثل السيد فيصل الحسيني الذي ينادي «بالقدس عاصمة مفتوحة» للدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

ثم عرضت رؤية ذاتية مقترحة: تمثلت في اربعة بدائل تناولت منها ثلاث مسائل: السيادة الحدود - الشخصية الاعتبارية للقدس الموحدة - مسالة الولاية والامن ومسالة الجنسية والنظام العام - المسالة الاقتصادية حيث اختلفت البدائل الثلاثة في بعض التفاصيل، غير انها التقت جميعا على موضوع مبدئي يعد من الثوابت التي لا تنازل عنها وهي مسالة الحدود، حيث ارتكزت على فكرة ما يسمى بالحدود السياسية/الدولية، والحدود الادارية.

فالحدود الدولية/السياسية: هي المرجعية السياسية، ويتم تحديدها بدقة طبقا لحدود 4 يونيو (حزيران) 1967، وهو ما يعني تقسيم المدينة من حيث السيادة والاعتراف الدولي بها، اما الحدود الادارية: فيتم فيها ترسيم حدود اخرى للمدينة الموحدة المحايدة، الحرة، المفتوحة (الشكل الذي سيتفق عليه) بالشكل الذي يحقق مصالح جميع الاطراف - هي قابلة للتعديل - وتعتبر القدس في هذه الحالة عاصمة للدولتين طبقا لتصورات مختلفة تناولتها تفصيلا في متن الدراسة. اما البديل الرابع: فهو حالة العجز عن تحقيق الحد الادنى من المطالب العربية، واستمرار تعنت اسرائيل، وهنا من المعتقد انه لا بديل عن تجميد عملية السلام، والعودة الى النضال المسلح من الداخل والخارج بكل صوره، مع اهمية العمل على اعادة القضية الفلسطينية لتشكل قضية محورية عربية.

ثم اختتمت الدراسة بالبحث الثالث وهو: القدس الى اين؟ السياسات والاستراتيجيات: تناولتها من خلال مستويين:

المستوى الاول: الاستراتيجية العربية الشاملة

المستوى الثاني: الاستراتيجية الفلسطينية الشاملة

وقد تناولت كل منهما من خلال ثلاث مراحل/مديات زمنية

المدى القريب حتى 5 سنوات

المدى المتوسط حتى 10 - 15 سنة

المدى البعيد حتى 20 سنة للعرب وحتى 30 - 50 سنة للفلسطينيين

الاستراتيجية الشاملة العربية على المدى القريب: وهي استراتيجية وقائية دفاعية في آن واحد، تهدف الى منع اسرائيل من استثمار اجراءاتها ومحاولاتها اضفاء الشرعية على احتلالها وتهويدها للقدس، بالاضافة للدفاع عن هوية القدس الشرقية (جغرافيا - ديموغرافيا - اقتصاديا - ثقافيا).

وقد تناولت بالتفصيل المجالات: السياسية - الثقافية - الاقتصادية - العسكرية.

اما الاستراتيجية العربية على المدى المتوسط: فهي استراتيجية دفاعية وتعرضية - (تشمل الصراع منخفض الشدة) ينبغي ان تكون اهدافها واقعية تبنى على اسس علمية صحيحة وواضحة تستهدف العمل المتصاعد لاستعادة القدس الشرقية. وقد تناولتها بالتفصيل من خلال نفس مجالات المدى القريب.

ثم الاستراتيجية العربية على المدى البعيد: وهي استراتيجية دفاعية تعرضية (هجومية)، تستهدف استعادة الاراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية بجميع الوسائل بما فيها العمل العسكري، اذا كان السلام وعودة القدس بجميع الوسائل بما فيها العمل العسكري اذا كان السلام وعودة القدس لم يحلا بعد.

اما على المستوى الفلسطيني: فهي استراتيجية علمية (قريبة المدى - متوسطة المدى - بعيدة المدى) تتمشى مع الاستراتيجيات العربية في اطارها العام غير انها تختلف عنها في الاليات. تبنى في المقام الاول على الصمود، ولم الشمل لجميع القوى الفلسطينية فكل دورة في اطار الاستراتيجية بعيدة المدى التي يختلف مداها للفلسطينيين ليكون من 30 - 50 سنة وربما اكثر من ذلك. وهي سياسة النفس الطويل، تبدأ بخطوات مرحلية واقعية، ثم تتدرج وتتصاعد حتى تحرير فلسطين ذاتها. ان ذلك ليس ضربا من الخيال، ولكنه التخطيط والارادة والتصميم، وتواصل الاجيال. فلماذا لا نكون مثلهم عندما حلموا بذلك في بداية القرن ثم حققوه في نهايته؟

انه لقرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

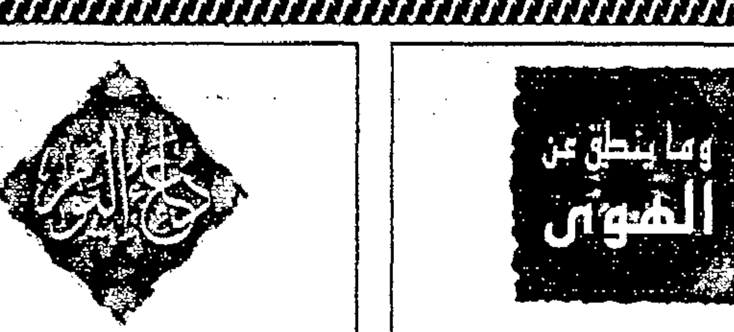
نٓ وَٱلْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿١﴾ مَآ أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ ﴿٢﴾
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴿٣﴾ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴿٤﴾
فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴿٥﴾ بِأَييِّكُمُ ٱلْمَفْتُونُ ﴿٦﴾

القلم / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: كان رسول الله، صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى أربعا، ويزيد ما شاء الله.

رواه مسلم.



(اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار).

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.57	6.15	12.07	3.29	6.01	7.31
المدينة المنورة	4.57	6.18	12.08	3.29	6.00	7.30
القدس الشريف	4.18	5.38	11.27	2.45	5.14	6.30
الرياض	4.29	5.49	11.40	3.01	5.31	7.01
القاهرة	4.27	5.54	11.42	3.00	5.30	6.47
الخرطوم	4.22	5.52	11.37	2.58	5.37	6.43
الرباط	5.01	6.27	12.19	3.30	6.02	7.26
تونس	4.57	6.23	12.13	3.19	5.50	7.14
الكويت	4.28	5.47	11.35	2.54	5.23	6.39
ابوظبي	5.00	6.20	12.16	3.38	6.04	7.34
المنامة	4.18	5.34	11.24	2.45	5.14	6.29
الدوحة	4.00	5.30	11.26	2.48	5.14	6.44
مسقط	4.43	6.02	11.58	3.29	5.49	7.14

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.41	5.52	12.04	3.04	5.55	6.55
عمان	4.41	5.37	11.23	2.41	5.10	6.34
بغداد	4.29	5.59	11.53	3.09	5.37	6.57
اسطنبول	5.39	7.10	12.52	4.01	6.32	7.57
نيقوسيا	4.24	5.48	11.34	2.49	5.19	6.36
اثينا	5.02	6.28	12.13	3.25	6.56	7.17
لندن	5.48	7.18	12.49	3.42	6.17	7.47
باريس	5.26	7.03	12.38	3.36	6.12	7.44
روما	4.45	6.16	11.58	3.06	5.38	7.04
بروكسل	5.19	6.57	12.30	3.24	6.02	7.34
مدريد	5.50	7.20	1.03	4.12	6.44	8.08
جينيف	6.09	7.45	01.23	4.25	7.59	8.30
فيينا	4.29	6.06	11.42	2.41	5.16	6.48
برلين	4.45	6.23	11.54	2.44	5.24	6.56
فرانكفورت	5.01	6.39	12.12	3.08	5.45	7.17
ستوكهولم	4.33	6.14	11.36	2.09	4.55	6.30
كوبنهاجن	4.51	6.31	11.57	2.41	5.23	6.56
امستردام	5.19	6.57	12.28	3.19	5.58	7.30
نيويورك	4.31	6.01	11.44	2.53	5.24	6.49
واشنطن	4.45	6.12	11.56	3.07	5.38	6.59

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

«فرنسبنك» يطلق أكبر اصدار سندات دولية في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

أتم مصرف «فرنسبنك» في لبنان اصدار سندات دولية قيمتها 150 مليون دولار لمدة 5 سنوات، ضمن برنامج اصدارات 300 مليون دولار. وتولت «ميريل لينش» الاميركية قيادة الاصدار ومتابعة الاكتتاب للشريحة الاولى. وكان الحجم المقرر اساساً للشريحة الاولى قد حدد 100 مليون دولار لكن الطلب القوي على الاكتتاب دفع «فرنسبنك» الى رفع الاصدار الى 140 مليون دولار ثم الى 150 مليون دولار، مما يجعل الاصدار الاكبر في سلسلة اصدارات لبنانية غير حكومية. ويحمل الاصدار فائدة قدرها 8% وهو أقل سعر لأي اصدار غير حكومي الى الآن. وسيدرج الاصدار الذي سيدرج في بورصة لوكسمبورج وتخضع لقانون نيويورك ويتمتع بالقانون «A144â» الذي يسمح ببيعه الى المؤسسات المالية في الولايات المتحدة. وشارك في الاصدار ايضا «بنك كريدي اجريكو اندوسويز» ومجموعات مؤسسات لتسويق وبيع الاصدار تشمل «تشايس مانهاتن» و«بنك كريدي سويس فيرست بوسطن» و«بيرنجز» و«ليمان برذرز» و«ليبانون انفست» و«البنك السعودي المتحد». وأحتل «فرنسبنك» المرتبة الخامسة من بين البنوك اللبنانية من ناحية قيمة الودائع (2. 1 مليار دولار) والسادسة من قائمة اجمالي الموجودات 1.4 مليار دولار). وبلغت نسبة الملاءة في نهاية 1996 4. 20% والعائد على حقوق المساهمين 5. 41%. وجاء في المرتبة الثانية من قائمة الربحية.

«انفستكورب» يوشك على شراء «ويرنرهولدينج» الأميركية

المنامة: من هناء بوحجي

اعلن بنك «انفستكورب» الاستثماري امس عن عزمه على شراء شركة «ويرنرهولدينج» الاميركية المتخصصة في صناعة السلالم المعدنية والخشبية وقطع غيار السيارات، لكنه لم يكشف عن قيمة الصفقة او شروطها او وقت توقيع العقد.

وقال انه سيقوم باعادة رسملة الشركة الاميركية لحقنها بالموارد والامكانيات الاضافية لدعم نموها وان الاستثمارات ستشمل تطوير المنتجات الجديدة والاسواق المحلية والدولية وتقنية المعلومات لتحسين الخدمات وتسريع الاستجابة للطلبيات.

وتاسست الشركة الاميركية في عام 1922 ويملكها حاليا افراد عائلة ويرنر ومن المقرر ان يستمروا في مناصبهم الحالية كمديرين او اعضاء مجلس ادارة بعد استكمال صفقة الشراء.

وستحتفظ الشركة بهيكلها التنظيمي التشغيلي واسمها التجاري والاسماء التجارية لمنتجاتها.

اما انفستكورب الذي تاسس في عام 1982 فيعمل كوسيط استثماري في المعاملات الاستثمارية الدولية واكمل حتى الآن اكثر من 60 عملية قيمتها 9 مليارات دولار.

ويملك البنك ومقره المنامة وعملاؤه 15 استثماراً في شركات اميركية وبريطانية منها «ساكس فيفث افنيو» و«ويليام كارتر» و«ستار ماركتس» و«سيمونز» و«فالكون بيلدنج برووداكشن».

ويقع مقر «ويرنرهولدينج» في مدينة جرينفيل في ولاية بنسلفانيا وتعتبر من اكبر الشركات في صناعات وتسويق معدات السلالم المصنوعة من الالمنيوم ومنتجات الالياف الزجاجية والخشبية والسقالات والمنصات والالواح. وتشغل الشركة نحو 2700 شخص في مصانعها في جرينفيل وفرانكلين پارك في ولاية الينوي وولايتي الباما وكنتكي.

وقبال كريستوفر ستادلر عضو لجنة الادارة التنفيذية في «انفستكورب» ان الشركة الاميركية «تتمتع بفريق ادارة ممتاز تمكن من تحقيق سجل رائع من النمو» مضيفا «تتمشى صفقة الشراء مع استراتيجيتنا للاستثمار في الشركات التي تعتبر رائدة في اسواقها وتملك اسماء تجارية شهيرة وقدرات عالمية المستوى للتصميم».

اما دونالد ويرنر الرئيس والمسؤول التنفيذي الاول لشركة «ويرنر هولدينج» فقال «صفقة الشراء تساعد الشركة البالغ عمرها 75 عاما على مواصلة النمو واستغلال الفرص الجديدة والمثيرة».

1.6 مليون برميل يوميا إنتاج العراق من النفط

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد مسؤول نفطي عراقي ان وزارة النفط العراقية تمكنت من تصدير اكبر كمية ممكنة من النفط قبل موعد انتهاء مدة التسعين يوما الاولى حسب القرار رقم 1111 قبل تعديله في 12 سبتمبر (ايلول) الماضي.

وقال صدام زين الحسن المدير التنفيذي لهيئة التسويق النفطي العراقية (سومو) في تصريح بثته اذاعة بغداد ان العراق صدر ما قيمته اكثر من 50 في المائة من المبلغ المسموح به لتلك المدة خلال 22 يوما فقط وبمعدل انتاج بلغ 1,6 مليون برميل يوميا، مشيرا الى ان المدة الاولى من تصدير النفط العراقي بموجب مذكرة التفاهم للمرحلة الثانية كانت قد انتهت يوم 5 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي طبقا للتعديل الذي اجري للقرار رقم 1111.

وكانت وكالة الطاقة قد قدرت اول من امس صادرات العراق النفطية في سبتمبر الماضي بنحو 1,13 مليون برميل يوميا.

وأوضح الحسن ان المدة الثانية من تصدير النفط العراقي قد بدأت في السادس من اكتوبر (تشرين الاول) الحالي ولغاية السادس من ديسمبر (كانون الاول) المقبل، والذي يمثل اليوم الاخير من عملية تصدير النفط العراقي للمرحلة الثانية حسب مذكرة التفاهم.

واضاف انه بعد حصول موافقة الامم المتحدة على خطة التوزيع التي كان العراق قد قدمها في الرابع من اغسطس (اب) الماضي بدأ العراق اتصالاته مع المشترين النفطيين في الامم المتحدة بشأن آلية التسعيرة حيث تمت المباشرة بتوقيع العقود بعد حصول موافقة الامم المتحدة مباشرة عليها يوم الثامن من اغسطس (آب) الماضي وانه تم البدء بتحميل اول ناقلة خلال خمسة ايام مؤكدا ان ذلك يعتبر وقتا قياسيا.

العساف اجتمع بوفد رجال الأعمال السعوديين في روما
اللجنة السعودية ـ الإيطالية تختتم دورتها باتفاق لبدء مفاوضات منع الازدواج الضريبي

روما ـ واس: اختتمت اللجنة السعودية ـ الايطالية للتعاون الاقتصادي والصناعي دورتها السابعة في روما التى استمرت يومين برئاسة ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي ولامبرتو ديني وزير الخارجية الايطالي. وبحثت الدورة تنمية علاقات البلدين في مجالات الاستثمار والمشروعات المشتركة والصناعات البتروكيماوية والطاقة والتعدين والسكك الحديدية والزراعة والاتصالات وصناعة الادوية والابحاث العلمية والتدريب المهني.

وتم الاتفاق على بدء التفاوض لتوقيع اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين البلدين والتعاون في المشروعات الصغيرة والمتوسطة فيما عقدت على هامش الدورة لقاءات بين رجال الاعمال في البلدين لبحث فرص التعاون التجاري والاستثماري المشترك.

وعقد العساف بمشاركة الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير السعودية لدى ايطاليا اجتماعا في السفارة السعودية مع وفد رجال اعمال سعوديين مشاركين في اجتماعات الدورة لاطلاعهم على نتائج اللقاءات التى اجراها الوفد السعودي مع مسؤولين ايطاليين كبار بما فيها نتائج اجتماعات اللجنة المشتركة ولجانها.

وفي نهاية الاجتماع قدم الامير محمد بن نواف هدايا تذكارية الى وزير المالية وحمد بن عبد الله الزامل رئيس مجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية ورئيس الغرفة التجارية الصناعية في المنطقة الشرقية.

وقام رجال الاعمال السعوديون بزيارة ميلانو وفلورنسا وروما وعقدوا ندوات مشتركة مع نظرائهم الايطاليين فيها.

ورحبت اللجنة المشتركة بنتائج اللقاءات وأكدت أهمية دور رجال الاعمال في تحقيق أهداف التعاون بين البلدين.

وفي ختام الاجتماعات تم توقيع محضر مشترك بين العساف ولامبرتو ديني وعبر العساف عن تقديره لالدور المميز الذي قام الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز في التحضير والتجهيز لاجتماعات اللجنة المشتركة مما ادى الى نجاح الاجتماعات واستكمالها بشكل جيد وفعال».

في تقرير الشال الأسبوعي

مؤشر بورصة الكويت يقفز لأعلى مستوى منذ التحرير

الكويت: «الشرق الأوسط»

في اطار جهود التخصيص اعلنت «الشركة الكويتية للمقاصة» نيابة عن الهيئة العامة للاستثمار عن رغبتها في طرح 30 مليون سهم من الاسهم المملوكة للحكومة في البنك التجاري الكويتي، والتي تعادل نحو 26.8 في المائة من حصة الهيئة في البنك البالغة نحو 112 مليون سهم او نحو 2,8 في المائة من اجمالي الاسهم المصدرة للبنك التجاري للبيع في مزاد علني، وبسعر ابتدائي قدره 295 فلسا للسهم الواحد وبقيمة اجمالية ستكون في حدها الادنى 8.850 مليون دينار كويتي. وسوف تطرح الكمية على ثلاث شرائح حجم كل منها 10 ملايين سهم وبقيمة 2.950 مليون دينار، وسوف يعقد المزاد في مقر سوق الكويت للاوراق المالية في 15 اكتوبر (تشرين الاول) 1997. علما بان الهيئة العامة للاستثمار ستقوم بعد ترسية المزاد بطرح عدد 70 مليون سهم اخرى او 62.5 في المائة من حصتها في البنك او نحو 6,6 في المائة من مجموع اسهم البنك للبيع للجمهور عن طريق الاكتتاب العام وبسعر يحدد في حينه، وجرت العادة تفضيل صغار المكتتبين على كبارهم.

من جهة اخرى اعلنت الهيئة العامة للاستثمار عن الانتهاء من تخصيص اسهم «بنك برقان» الذي طرح للاكتتاب العام في الشهر الماضي وبلغ عدد الاسهم نحو 269 مليون سهم بعد زيادة عدد الاسهم المطروحة بمقدار 19 مليون سهم او ما يعادل نحو 36.2 في المائة من اجمالي الاسهم المصدرة للبنك وبسعر بلغ 305 فلوس للسهم الواحد وبقيمة اجمالية بلغت نحو 82.045 مليون دينار. وبلغ معدل التغطية نحو 2.86 مرة.

وباعت الهيئة العامة للاستثمار في مزاد علني عقد في اخر يوليو (تموز) حصة من اسهم «بنك برقان» تبلغ نحو 130 مليون سهم او نحو 17,5 في المائة من اجمالي الاسهم المصدرة للبنك والبالغة نحو 743,4 مليون سهم وبسعر ابتدائي بلغ 370 فلسا للسهم الواحد وبقيمة اجمالية بلغت 48,1 مليون دينار ورسا المزاد على شركة مشاريع الكويت الاستثمارية.

من جانب اخر قرر مجلس الوزراء الاسبوع قبل الماضي التوجه الى تاسيس مكتب تحضيري للتخصيص تكون من مهامه تسمية المشروعات وبدء التحضير لتخصيصها، وهو مكتب مؤقت يتبع وكيل وزارة المالية. وتنتهي أعمال المكتب حال تشكيل اللجنة العليا للتخصيص والتي لا يمكن تشكيلها بالصلاحيات الكافية دون اقرار ونفاذ قانون التخصيص وهو قانون شبه جاهز وتمت مناقشته باسهاب بين كل من الحكومة واللجان المختصة في مجلس الامة.

ولا يعرف ما اذا كان تبني المشروع قبل اقل من شهر من عودة جلسات مجلس الامة الى الانعقاد، يعني شعورا لدى مجلس الوزراء بعدم احتمال تمرير مشروع قانون التخصيص خلال فترة قصيرة (بضعة شهور) ام يعني شعوره باهمية الوقت في البت في قضايا التخصيص رغم قصره.

واقر المجلس ايضا اسناد مشروع معالجة مياه الصرف الصحي الى القطاع الخاص وهو مشروع يفترض ان تكون الحكومة اكبر مستهلك لانتاجه، وتبلغ تكاليفه نحو 100 مليون دينار.

وتقول نشرة احصائية فصلية تغطي النصف الاول من العام الحالي صادرة عن بنك الكويت المركزي الى ان كشوف المتابعة الشهرية لجانبي الايرادات والمصروفات في الموازنة العامة تشير الى ان الايرادات الفعلية عن السنة المالية 1997/96 بلغت نحو 4328,4 مليون دينار.

وكانت تقديرات الايرادات في الموازنة قد بلغت 3000 مليون دينار مما يعني زيادة في الايرادات الفعلية بلغت 1328,4 مليون دينار او ما نسبته 44,28 في المائة، وهي زيادة كبيرة. وبلغت الايرادات النفطية نحو 3889,6 مليون دينار بزيادة ما كان مقدرا لها بنحو 1331,2 مليون دينار (52 في المائة)، اذ كانت الايرادات النفطية المقدرة تبلغ نحو 2558,4 مليون دينار، ومع ثبات الانتاج ذلك يعني ان مستوى الاسعار للنفط الكويتي تراوح ما بين 19 ـ 20 دولارا للبرميل. وتعزى الزيادة في الايرادات بكاملها الى الزيادة في اسعار النفط اذ ان الزيادة في جملة الايرادات بلغت نحو 1328,4 مليون دينار، بينما الزيادة في ايرادات النفط بلغت نحو 1331,2 مليون دينار اي اعلى بنحو 3 ملايين دينار مما يمثل انخفاضا طفيفا في مستوى الايرادات غير النفطية.

وكانت تقديرات المصروفات تبلغ 4210 ملايين دينار بينما تشير كشوف بيانات المتابعة في نشرة البنك المركزي الى مصروفات فعلية قدرها 3099,4 مليون دينار والفرق يقدر بنحو 1110,6 مليون دينار (26,4 في المائة) من اعتمادات المصروفات كان وفرا في جانب جميع بنود المصروفات كما قال بنك الكويت المركزي. ومعظم الوفر جاء من الباب الخامس (المصروفات المختلفة والمدفوعات التحويلية) اذ بلغ الوفر فيه 648,7 مليون دينار وهو باب يشمل في معظمه مصروفات عسكرية مثل رواتب العسكريين في الدفاع ونفقات التعزيز او شراء الاسلحة. اما اهم الابواب الاخرى التي حققت وفرا فكان باب الرواتب والاجور وبلغ وفره نحو 218,1 مليون دينار (17,5 في المائة) وباب المشروعات الانشائية والصيانة والاستملاكات بنحو 164,8 مليون دينار كويتي (37,3 في المائة).

ويبلغ الفائض المحقق من كشوف المتابعة وليس الحساب الختامي، نحو 1229 مليون دينار وهو فائض كبير يتحقق لاول مرة منذ التحرير. ولكن النشرة تستدرك بان بيانات كشوف المتابعة لا تغطي التسويات المحاسبية (الامانات). وتذكر النشرة ايضا ان اسعار الفائدة على الدينار الكويتي استمرت في الانخفاض في الربع الثاني من العام الحالي رغم ارتفاعها على الدولار، الذي يمثل الوزن النسبي الاهم في سلة العملات التي يرتبط بها الدينار الكويتي. وادى ذلك الى تقلص الفارق في الفائدة على العملتين الى 0,81 نقطة لودائع الشهر و0,88 نقطة لودائع 3 اشهر و0,87 نقطة لودائع 6 اشهر و0,72 نقطة لودائع 12 شهرا. وما زال سعر الخصم ثابتا عند 7.25 في المائة منذ 17 ابريل (نيسان) 1995 ولم يفقد سعر صرف الدينار سوى 0,36 في المائة مقابل الدولار مقارنة بالربع اول من العام.

وبلغ رصيد اذونات الخزانة في نهاية الربع الثاني نحو 1237,5 مليون دينار فيما بلغ رصيد سندات الخزانة نحو 1145,4 مليون دينار ليبلغ رصيد ادوات الدين العام مع نهاية الربع الثاني 2382,9 مليون دينار بانخفاض 3 في المائة عن نهاية الربع الاول. وارتفعت مطالب البنوك المحلية على الحكومة الى 4428,9 مليون دينار ولكن بنسبة طفيفة لا تتعدى 0,7 في المائة رغم انخفاض رصيد سندات المديونيات الصعبة لديها، اذ انخفض رصيد المديونيات الصعبة بنحو 48,4 مليون دينار الى 2667,2 مليون دينار او نحو 47 في المائة من رصيد سنداته في مايو (ايار) 1992 وبحكم تعديلات طفيفة عليها حتى اقرار القانون 93/41 وتعديلاته. وبذلك تبلغ جملة الدين العام الحكومي بالدينار الكويتي نحو 5050 مليون دينار او نحو 54,4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي بالاسعار الجارية، علما بان الحكومة مدينة لنظام التأمينات الاجتماعية وبعض المؤسسات المحلية الاخرى.

وكان اداء سوق الكويت للاوراق المالية خلال الاسبوع الماضي اكثر نشاطا من الاسبوع الاسبق اذ ارتفعت جميع مؤشراته الرئيسية ووقف مؤشر الشال في نهاية تداول الاسبوع يوم الاربعاء الماضي عند 194,1 نقطة بارتفاع 2,3 نقطة او ما يعادل 1.2 في المائة عن الاسبوع السابق وبارتفاع 27.6 نقطة او ما يعادل 16,6 في المائة عن نهاية 1996، وسجل المؤشر اعلى رقم قياسي جديد منذ افتتاح سوق الكويت للاوراق المالية بعد التحرير في نهاية تعاملات يوم الاربعاء عندما بلغ 194,1 نقطة. وكان اعلى رقم قد تحقق خلال نفس الاسبوع بلغ 193,3 وبلغ عدد الشركات التي ارتفعت قيمتها خلال الاسبوع 22 شركة فيما انخفضت قيمة 12 شركة واستقرت قيمة 9 شركات.

وبلغت كمية الاسهم المتداولة نحو 1099,14 مليون سهم بمعدل يومي قدره نحو 219,83 مليون سهم بارتفاع بلغ نحو 96,0 في المائة عن الاسبوع الذي سبقه واجمالي قيمة الاسهم المتداولة نحو 393,38 مليون دينار بمعدل يومي بلغ نحو 78,68 مليون دينار بارتفاع بلغ نحو 97,9 في المائة وحقق معدل التداول اليومي ثالث اعلى رقم خلال العام وبلغ عدد الصفقات 20.931 صفقة بمعدل يومي بلغ نحو 4.186 صفقة بارتفاع بلغ نحو 60,6 في المائة ولم تسجل اي عملية مبادلة.

وجاء في صدارة التداول من قيمة الاسهم المتداولة شركة عقارات الكويت بنسبة 8,8 في المائة من الكمية و10,9 في المائة من القيمة.

فريق ياباني يشارك في حملة حماية المستهلكين في السعودية

الرياض: من بدر الخريف

انهى فريق من الخبراء اليابانيين دراسة ميدانية في الرياض استغرقت ثلاثة اسابيع لتطوير أعمال ونشاطات هيئة المواصفات والمقاييس السعودية بهدف حماية المستهلك ضمن دراسة تستغرق عاما على مجموعات من السلع الاستهلاكية. وقام الفريق باجراء مسح ميداني اتاح الوقوف على الوضع الراهن والتوقعات المستقبلية لخطة حماية المستهلك بالمملكة ولهيئة المواصفات والمقاييس بصفة خاصة ومن المنتظر ان يتم تقديم التقرير النهائي للدراسة في ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وقالت مصادر في الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) التي تتولى انجاز هذه الدراسة «يوجد بعض السلع والبضائع المستوردة التي لا تتوافق بالكامل مع المواصفات المطلوبة». ووضعت الحكومة السعودية نظام جودة يضمن الحفاظ على نوعية المنتجات اضافة الى نظام برنامج شهادة المطابقة الدولي الذي ينظم ويحمي البضائع المستوردة من حيث الجودة والسلامة بهدف حماية المستهلك ضد اي منتجات رديئة يمكن ان تتسبب في الإضرار بالمستهلك او تؤدي الى خسائر اخرى جسيمة في الارواح او الممتلكات.

وقالت «جايكا» ان الدراسة تشمل ايضا مجموعات من المنتجات الكهربائية والاليكترونية واطارات السيارات والمنتجات النسيجية.

وقام الوفد الياباني بمشاركة هيئة المواصفات والمقاييس ببعض أعمال المسح الميداني لهذه السلع من خلال زياراته لبعض الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة والوكالات والمنتجين والمستوردين وتجار التجزئة، واستطاع تجميع بعض العينات من البضائع المختلفة واختبارها ومعاينتها فنيا في مختبرات هيئة المواصفات والمقاييس. وكشفت الاختبارات وجود بضائع رديئة لا تتوفر فيها شروط السلامة ولا تتوافق مع المواصفات السعودية. كما تمكن الفريق من التحقق من أن بعض المستهلكين يسيئون استخدام بعض السلع والمنتجات او يجهلون الطريقة المثلى لاستخدامها مما يؤدي الى الإضرار بانفسهم او على الاقل افساد السلعة التي يستخدمونها بشكل خاطئ. وشاهد خالد الخلف رئيس هيئة المواصفات والمقاييس السعودية وبعض مسؤولي الهيئة عرضا قدمه توميزاوا رئيس الفريق الياباني تناول فيه مشكلات السوق من السلع الرديئة والحلول اللازمة لتلافيها. وسيقدم الفريق التقرير النهائي في ديسمبر المقبل الذي يغطي عروضا لتطوير النظام والمواصفات القانونية ولحكامها ويوصي بوضع قاعدة بيانات خاصة بتوجيه المستهلك وتوعيته وتسجيلا للحوادث والأضرار التي يتعرض لها المستهلك وخطة لتدعيم قدرة هيئة المواصفات والمقاييس على حماية المستهلك.

وزير التجارة العماني يبحث في بروكسل تأسيس مركز تقني أوروبي ـ خليجي في مسقط

بروكسل: من عبد الحميد البجاوي

بحث امس في مقر المفوضية الاوروبية مقبول بن علي سلطان وزير التجارة والصناعة العماني مع مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية سبل تطوير التعاون الثنائي الاوروبي ـ العماني وسبل رفع مستوى الاستثمارات الاوروبية في سلطنة عمان. كما بحث الوزير العماني مشروع اقامة مركز لنقل التكنولوجيا في منطقة الخليج العربي وتعهد اوروبا بتحمل تمويله. واكد جوزيبي كولي كاربو المتحدث الاوروبي ان دول الاتحاد ما زالت «مصرة» على تنفيذ مشروع تحلية المياه المقرر في اطار المفاوضات المتعددة الاطراف في مسيرة السلام في الشرق الاوسط الذي اختيرت سلطنة عمان مقرا لها. كما اجتمع الوزير مقبول بن علي سلطان في مقر وزارة التجارة الخارجية البلجيكية مع وكيل الوزارة وبحث الطرفان المجالات الممكنة لدفع الاستثمارات البلجيكية في السلطنة. وعقد ايضا في بروكسل اجتماعا مع رجال الاعمال البلجيكيين برعاية الغرفة التجارية العربية والبلجيكية اللوكسمبورغية عرض فيه الضمانات التي توفرها السلطنة للاستثمار الاجنبي والحوافز والاعفاءات التي تقدمها لاجتذابهم.

واكد سلطان لـ «الشرق الاوسط» ان الهدف الرئيسي من زيارته الى بروكسل واجتماعاته مع المسؤولين الاوروبيين والبلجيكيين هو «تحفيز الشركات فيها الى الدخول في شراكة فعلية مع القطاع الخاص العماني وبحث موضوع انضمام سلطنة عمان الى منظمة التجارة العالمية والحصول على تعاون فني من الاتحاد الاوروبي للمساعدة في استكمال الانضمام الى المنظمة». واكد ايضا انه اوضح للمفوضية جميع الاجراءات التي اتخذتها سلطنة عمان على طريق تنفيذ مشروع مركز نقل التكنولوجيا الاوروبي الخليجي الذي تقرر تاسيسه في سلطنة عمان.

وحول مباحثاته في بروكسل والردود التي حصل عليها من المسؤولين الاوروبيين حول مجالات التعاون قال:

ان الاتحاد الاوروبي هو الشريك الاكبر لسلطنة عمان في التبادل التجاري بصفة خاصة ودول مجلس التعاون بصورة عامة ونعتقد ان هناك مجالات عديدة لتطوير وتنمية التجارة البيئية من ناحية وايضا هناك مجالات اكبر لتنمية التعاون في مجال اقامة شركات مشتركة بين القطاع الخاص العماني والاوروبي خاصة في ما يتعلق بالصناعات الصغيرة والمتوسطة الحجم والمشاريع في قطع النفط والغاز والمعادن. كما نعتقد ايضا ان هناك فرصا كبيرة للتعاون في مجال السياحة وندعو الشركات الاوروبية المختصة ان تساهم مع القطاع الخاص العماني للاستثمار في هذا المجال.

اما حول الاستثمارات الاوروبية الحالية في عمان فقال «نسبة الاستثمارات الاوروبية في منطقتنا عامة بالمقارنة الى نسبتها في العالم هي صغيرة جدا ولا تتعدى 2 في المائة من اجمالي الاستثمارات الاوروبية. والحقيقة اننا لسنا راضين على هذا الوضع ونعتقد ان هناك مجالات اكبر للتعاون وان الاتحاد الاوروبي يمكنه ان يستثمر اكثر في سلطنة عمان ودول مجلس التعاون الاخرى». وحول العلاقات بين بلجيكا وسلطنة عمان قال:

«ساهمت بلجيكا بقدر كبير في مشروع الكهرباء بواسطة شركتها تركتبال وايضا في بعض الشركات التكنولوجية والفنية وشركات المقاولات التي فتحت مكاتب لها في سلطنة عمان، لكن لا توجد استثمارات بجليكية كبيرة والتجارة ما زالت محدودة ومتواضعة ونامل تطويرها ودفعها الى الامام في المستقبل القريب».

اما حول المشروع الاوروبي الخليجي لاقامة مركز لنقل التكنولوجيا في السلطنة فقال «تاسيس المركز الذي كان قرارا صادرا عن المؤتمر الثالث للصناعيين الاوروبيين والخليجيين الذي عقد في مسقط نوقش في بروكسل مع نائب رئيس المفوضية الاوروبية ويبدو ان هناك رغبة حقيقية من الاتحاد الاوروبي في المساهمة الفاعلة في المشروع واجريت دراسة جدوى حول المركز اظهرت ان دول مجلس التعاون بحاجة الى مثل هذا المركز الذي سيساعد في تنمية العلاقات الاقتصادية الاوروبية ـ الخليجية».

مفوض الاتحاد الأوروبي يبحث في دمشق دخول سورية في «الشراكة المتوسطية»

بروكسل: «الشرق الاوسط»

يبدا اليوم مانويل مارين نائب رئيس المفوضية الاوروبية المكلف بالعلاقات الأوروبية مع دول حوض المتوسط في بروكسل زيارة الى دمشق يبحث خلالها مع السلطات السورية الخطوط العامة للدخول في مفاوضات رسمية للتوصل الى اتفاقية شراكة متوسطية سورية ـ اوروبية. واكدت مفوضية بروكسل من انها تلقت اخيرا من السلطات السورية رسالة مفادها ان دمشق «باتت مستعدة الآن لفتح باب مفاوضات حقيقية مع الاتحاد الاوروبي للوصل الى اتفاقية شراكة اوروبية متوسطية».

وبدأت المفاوضات الاستكشافية بين المفوضية الاوروبية والدول المتوسطية الـ12 المرتبطة مع الاتحاد الاوروبي باتفاقية برشلونة (تونس والجزائر والمغرب وسورية ومصر ولبنان والأردن وقبرص ومالطا وتركيا والسلطة الفلسطينية وإسرائيل) منذ مؤتمر برشلونة الأول في عام 1995 لكن لم تدخل سورية بعد في مفاوضات رسمية مع المفوضية التي تنتظر موافقة دمشق عليها قبل الحصول على تفويض من المجلس الوزاري الأوروبي الذي ينتظر ان يصدر في شهر ديسمبر (كانون الأول) أو يناير المقبلين ولم يتوصل حتى الآن من الدول الـ12 المتوسطية الا تونس والمغرب والسلطة الفلسطينية واسرائيل الى توقيع اتفاقية شراكة كاملة مع الاتحاد الاوروبي وما زالت المفاوضات جارية مع مصر ولبنان والجزائر في حين انها قد انتهت مع الأردن وتنتظر التوقيع النهائي في 24 نوفمبر (تشرين الثاني) في لوكسمبورغ.

وتغطي اتفاقية الشراكة الاوروبية المتوسطية 3 جوانب هي التعاون السياسي باقامة حوار سياسي على مستوى وزراء الخارجية كل 18 شهرا وتعاون اقتصادي وتجاري لتأسيس منطقة تبادل حر اوروبية متوسطية بحلول عام 2010 وتعاون في المجالات الاجتماعية والثقافية.

استكمال تغطية رأسمال برنامج التجارة العربية

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

عقد مجلس إدارة برنامج تمويل التجارة العربية اجتماعه الواحد والثلاثين في ابوظبي برئاسة جاسم المناعي الرئيس التنفيذي رئيس مجلس الادارة لبحث نشاط التمويل للفترة من منتصف (مايو) حتى منتصف اغسطس (اب) الماضيين. ونوه المجلس بتطوير ونمو نشاط إدارة البرنامج للتعريف بدور البرنامج وتوسيع نطاق الاستفادة من موارده.

وقد تسلم البرنامج خلال فترة التقرير طلبات خطوط ائتمان لإعادة تمويل صفقات تجارية قيمتها الاجمالية 60.2 مليون دولار ووقع خطوط ائتمان منذ بداية العام قيمتها 162 مليون دولار. وبلغت قيمة الطلبات التي تسلمها البرنامج منذ بدء عملياته في عام 1991 نحو 1.11 مليار دولار وقيمة خطوط الائتمان التي وافق عليها نحو 814 مليون دولار.

وفي اطار سياسة البرنامج لتكثيف الجهود للتعريف بالبرنامج والترويج لخدمات التمويل التي يتيحها للمصدرين والمستوردين في الدول العربية احيط المجلس بالانشطة الترويجية التي انتهت اخيرا وبانضمام وكالات وطنية جديدة للوكالات الوطنية المعتمدة لدى البرنامج هي بنك دبي الوطني وبنك عودة وفرست ناشونال بنك وبنك لبنان والخليج مما يرفع عدد الوكالات الوطنية المنضمة الى 82 وكالة.

وبحث المجلس ايضا الاكتتابات الجديدة وتوزيع اسهم على شكل ارباح ورحب بانضمام مؤسسات عربية مصرفية جديدة الى المساهمين في راسمال البرنامج هي بنك الاستثمار العربي من مصر وبنك الاعتماد اللبناني وبنك بيبلوس من لبنان وبنك قطر الوطني والبنك الوطني الجزائري وبنك الجزائر الخارجي والقرض الشعبي الجزائري وبنك التنمية المحلية الجزائري مما يرفع عدد المساهمين في راسمال البرنامج الى 42 مؤسسة مالية ومصرفية وراسمال البرنامج المصدر والمدفوع بالكامل الى 500 مليون دولار.

واقر المجلس البيانات المالية المدققة للنصف الاول من العام الحالي التي اظهرت ارتفاع صافي الدخل بنحو 19 في المائة الى 19.2 مليون دولار عن نفس الفترة من العام الماضي.





التبادل التجاري يقفز 40 في المائة العام الماضي

إقامة «يوم الاستثمار المصري» في تونس

تونس: «الشرق الاوسط»

اقيم في تونس «يوم الاستثمار المصري» بمشاركة 55 رجل اعمال مصري لبحث تطوير التجارة والمشاريع المشتركة بين البلدين. وياتي «اليوم» الذي استمر ثلاثة ايام حتى امس في اطار توصيات اللجنة المصرية ـ التونسية المشتركة التي عقدت آخر دورة لها في تونس في مارس (آذار) الماضي برئاسة رئيسي الوزراء في البلدين والتي اقرت تنظيم «ايام استثمار» في البلدين. وقد اقيم «يوم الاستثمار التونسي» في مصر في 22 ـ 26 من مايو (ايار) الماضي. وعلمت «الشرق الأوسط» ان ايام الاستثمار تستهدف زيادة الاستثمار والتبادل التجاري بين البلدين ومناقشة الخطوات التنفيذية لاقامة منطقة التجارة الحرة بين البلدين. كما توفر فرصة لرجال الاعمال في البلدين لعقد لقاءات ثنائية وتاسيس مشروعات مشتركة.

وقفز التبادل التجاري بين تونس ومصر بنحو 40 في المائة من العام الماضي وبلغ خلال الثمانية اشهر الاولى من العام الحالي 48 مليون دينار (31 مليون دولار) تشمل صادرات مصرية قيمتها 17 مليون دولار). وتتوقع مصادر اقتصادية تونسية ان تصل قيمة المبادلات بين مصر وتونس الى 100 مليون دولار خلال العام الحالي في ما يامل البلدان رفع الرقم الى 3 امثال عند بداية تنفيذ البرامج المشتركة وتوقيع التعاون لتبادل الخامات وعدم الاعتماد على تجارة السلع النهائية فقط.

وتشمل السلع المصرية المصدرة الى تونس المنتجات الغذائية بما فيها الارز والتوابل والبقول والسكر والمنتجات المعدنية والغاز الطبيعي المسيل والمنتجات الكيميائية والالمنيوم ومنتجات وهياكل السيارات، فيما تصدر تونس الى مصر زيت الزيتون ومعجون الطماطم واطارات السيارات وعجين الورق والآلات الزراعية. وبحث «يوم الاستثمار المصري» ايضا اقتراحا لاقامة خط بحري منتظم بين البلدين لتسهيل حركة التجارة بينهما.

«الإمارات» تبدأ خطا جويا إلى دار السلام أواخر الشهر الحالي

دبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ شركة «طيران الامارات» خطا جويا الى دار السلام يوم 28 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي بواقع رحلتين اسبوعيا.

وفازت «الامارات» بمرتبة «افضل شركة طيران في الشرق الاوسط» في استفتاء نظمته مجلة السفر البريطانية «ترافيل تريد جازيت» وشركة اميركان اكسبرس شمل 17 الف وكيل سفر في بريطانيا. وهذه هي الجائزة الـ136 التي فازت بها «الامارات» منذ تاسيسها قبل 12 عاما والرابعة التي تفوز فيها الناقلة بجائزة «ترافيل تريد جازيت».

وقام مدير عام طيران «الامارات» في لندن محمد قاسم العلي بتسلم الجائزة من النجم التلفزيوني البريطاني جوناثان روس في حفل اقيم في قاعة «البرت هول الملكية» في لندن حضره نحو 1500 من رجال الاعمال في مجال السفر والسياحة.

وتشغل الشركة رحلات منتظمة الى 42 مدينة حول العالم باسطول يضم 7 طائرات «بوينج 777» و15 طائرة «ايرباص».

الاتحاد الأوروبي يمول تطوير ميناء العقبة

عمان: «الشرق الأوسط»

وقعت الحكومة الاردنية وبنك الاستثمار الاوروبي اتفاقا لقرض قيمته 30 مليون وحدة نقد اوروبية لتمويل تطوير البنية التحتية لمشروع الرصيفين الصناعيين في ميناء العقبة.

وتسدد الحكومة الاردنية القرض على 30 قسطا نصف سنوي بعد فترة سماح مدتها 5 سنوات بفائدة سنوية تبلغ 5,35 في المائة.

ووقع الاتفاقية وزيرة التخطيط ريما خلف الهنيدي وجيان لويس بنيكارلي مدير عام دائرة مشاريع البحر المتوسط في البنك الاوروبي.

وتحاول الحكومة الاردنية تطوير ميناء العقبة باضافة ارصفة جديدة للميناء لتشجيع الصادرات خاصة صادرات البوتاس والفوسفات وهما من اكبر الصادرات الاردنية.

وعقدت مؤسسة الموانئ الاردنية اتفاقيات مع هيئة قناة السويس المصرية لخفض رسوم العبور للسفن والبضائع المتجهة الى ميناء العقبة عبر القناة. وقدمت المؤسسة سلسلة حوافز وتخفيضات لرسوم المناولة والتفريغ لمجاراة التسهيلات التي تعرضها موانئ عربية واسرائيلية على الشاطئ الشرقي للبحر المتوسط.

افتتاح معرض ومؤتمر «بيلدكس 97» للبناء في القاهرة اليوم

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح اليوم معرض «بيلدكس الدولي 97» للبناء والتشييد ومؤتمر «بيلدكون 97» في مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات.

ويشارك في المعرض الذي يعتبر الاول من 6 معارض دولية تنظمها شركة «اي اي ار اكسيبيشيونز» عارضون من السعودية والاردن ولبنان والولايات المتحدة وبريطانيا والمانيا وكوريا الجنوبية وماليزيا وتركيا والشركات المصرية العاملة في البناء والمقاولات.

ويفتتح محمد سعد الدين ابراهيم وكيل وزارة الاسكان المصرية مؤتمرا خلال المعرض تشارك فيه وفود من الجزائر والمغرب وتونس والكويت والسعودية والذي سيعرض استراتيجية اعمال البناء والفرص المتاحة في مصر، كما يبحث المؤتمر الخيارات لتمويل المشاريع الكبرى وتطبيق معايير البناء الدولية.

ويقول مايكل النيال المدير التنفيذي للشرق الاوسط في الشركة المنظمة للمعرض والمؤتمر: «يتسم هذان الحدثان بالتركيز على سوق المنطقة لكنهما يشهدان ايضا حضورا عالميا قويا وكلاهما يستقطبان كبرى الشركات العاملة في البناء والمقاولات مثل «المقاولون العرب» واي بي بي (العربية) وجمعية الخرسانة البريطانية وسي سي ال سيستمز وابيكا وايجبيل».

وتشمل المعروضات بعض اضخم الجرافات في العالم التي يصل ارتفاعها الى اربعة امتار ووزنها 60 طنا فيما ستقوم شركة «مانتراك» المصرية بعرض بلدوزر من طراز «دي 9 آر» ثاني اكبر بلدوزر في العالم، وشركات «سامسونج» و«دايو» و«سامكريت» بعرض معدات بناء ثقيلة.

ويقام «بيلدكس 97» بالتزامن مع معرض «اشراي» الثالث الذي تنظمه الجمعية الاميركية لمهندسي التبريد والتدفئة والتكييف والشركة العربية الافريقية لترويج المؤتمرات الدولية (ابيك).

وفد إندونيسي يبحث تعزيز التجارة مع المغرب أواخر أكتوبر

الرباط: «الشرق الأوسط»

يعقد «الاتحاد العام لمقاولات المغرب» يوم 28 أكتوبر (تشرين الاول) لقاء مع وفد اندونيسي يضم 60 رجل أعمال. وقال دبلوماسي أندونيسي في الرباط ان الزيارة تهدف لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتاتي بعد زيارة ادريس جطو وزير المالية والتجارة والصناعة والصناعة التقليدية الى جاكرتا. ويتوقع ان يتم خلال الزيارة التوقيع على اتفاقية حول منع ازدواج الضرائب والتعريف بفرص الاستثمار في البلدين وربط الاتصال خاصة في اعمال المال والزراعة والبنية التحتية والسياحة.

البنك السعودي البريطاني
The Saudi British Bank

شركة مساهمة سعودية

البيانات المالية

(غير المدققة)

قائمة المركز المالي

	٣٠ سبتمبر ١٩٩٧ بالاف الريالات	٣٠ سبتمبر ١٩٩٦ بالاف الريالات
الموجودات		
نقدية وأرصدة لدى مؤسسة النقد	١.١٤٤.٤١٨	١.٠٢٥.٤٣٥
أرصدة لدى البنوك	٣.٠٧٣.١٨٣	٤.٥٣٨.٢٠٠
المحفظة التجارية	٢٥٣.٩٣٢	١٨.٢٦٠
قروض وسلف للعملاء (صافي)	٩.٩١٤.٢٠٩	٩.٥٧٥.١٢١
المحفظة الاستثمارية	١٧.١٤٨.٩٠٠	١٣.٩٦٢.٤٤٢
موجودات ثابتة (صافي)	٤٦٠.٣٠٦	٤٣٥.٤٨٥
عقارات أخرى	٢٩.٢٢٦	١٩.١٢٧
موجودات أخرى	١.٢٦٢.٢٣٥	١.٠٤٨.٨٩٣
مجموع الموجودات	٣٣.٣٨٦.٤٠٩	٣٠.٦٢٢.٩٦٣
المطلوبات وحقوق المساهمين		
المطلوبات		
ودائع العملاء	٢٢.٧٥١.٧٢٩	٢٠.٩١٠.١٢٨
أرصدة للبنوك	٦.٤٢٩.٥١٩	٥.٦١٥.٥٦٤
مطلوبات أخرى	٩٩٠.٦٤٤	١.٠٥٢.٦٨٥
مجموع المطلوبات	٣٠.١٧١.٨٩٢	٢٧.٥٧٨.٣٨٧
حقوق المساهمين		
رأس المال	١.٢٥٠.٠٠٠	١.٢٥٠.٠٠٠
احتياطي نظامي	١.٢٥٠.٠٠٠	١.٢٥٠.٠٠٠
احتياطي عام	٢٩٦.٠٢٩	١٨١.٠٢٩
أرباح مبقاة	٤١٨.٤٨٨	٣٦٣.٥٤٧
مجموع حقوق المساهمين	٣.٢١٤.٥١٧	٣.٠٤٤.٥٧٦
مجموع المطلوبات وحقوق المساهمين	٣٣.٣٨٦.٤٠٩	٣٠.٦٢٢.٩٦٣

	٣٠ سبتمبر ١٩٩٧ بالاف الريالات	٣٠ سبتمبر ١٩٩٦ بالاف الريالات
حسابات نظامية	٤٤.٥٣٠.٠٩٣	٧٣.٠٨٢.٦١٦

قائمة الدخل

	٣٠ سبتمبر ١٩٩٧ بالاف الريالات	٣٠ سبتمبر ١٩٩٦ بالاف الريالات
دخل العمليات		
دخل عمولات خاصة	٦٩٧.٠٠٠	٧٦٨.٤٨١
صرف أجنبي	٣٦.٩٨٤	٣٨.٤٥٢
مكاسب المحفظة التجارية	١.٠٠٤	١٢٨
ايرادات المحفظة الاستثمارية	٧٢٣.٠٣٧	٤٧٥.٨٨٠
أتعاب ودخل الخدمات البنكية	١٤١.١٠٧	١٢٢.٩٥٢
ايرادات عمليات أخرى	٤.٨١٧	١.٣٦٣
إجمالي دخل العمليات	١.٦٠٣.٩٤٩	١.٤٠٧.٢٥٦
مصاريف العمليات		
مصاريف عمولات خاصة	٧٨٩.٢٣٧	٦٥٦.٩٥٨
مخصص الديون المشكوك في تحصيلها	٦٠.٤٨٩	٥٠.٧٢٦
رواتب ومزايا الموظفين	٢٣٠.٩٩٢	٢٠٥.١٩٧
ايجارات	١٣.٤٣٣	١٣.١٤٢
أتعاب أعضاء مجلس الادارة	١.٠٣٥	١.٠٣٥
استهلاك الموجودات الثابتة	٣٢.٨٢٦	٢٩.٥٣٦
مصاريف عمومية وإدارية أخرى	٨٧.٠٨٨	٨٣.٩١٦
مجموع مصاريف العمليات	١.٢١٥.١٠٠	١.٠٤٠.٥١٠
صافي دخل العمليات	٣٨٨.٨٤٩	٣٦٦.٧٤٦
ايرادات / (مصاريف) أخرى	٢٥.١٥٣	(٦.٨١٧)
صافي الدخل للتسعة أشهر الأولى	٤١٤.٠٠٢	٣٥٩.٩٢٩

البنك السعودي البريطاني
The Saudi British Bank

الإدارة العامة : ص . ب ٩٠٨٤، الرياض ١١٤١٣، المملكة العربية السعودية
هاتف : ٤٠٥٠٦٧٧ (٠١)، فاكس ٤٠٥٠٦٦٠ (٠١)
سجل تجاري : ١٠١٠٠٢٥٧٧٩

أعمالها شكلت أكبر سوق مصرفية بين أوروبا وحوض المحيط الهادي

بنوك الخليج تستفيد من استقرار آفاق النمو وتمضي في تحقيق أرباح قياسية

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد سبع سنوات من ازمة الخليج التي احدثت هزة كبيرة في القطاع المصرفي لدول مجلس التعاون الخليجي بوجه خاص، عادت بنوك المنطقة من جديد الى الاستفادة من موجة نمو جديدة ومن نشاط للقطاع الخاص لم يسبق له مثيل.

تقول مجلة «بانكر» البريطانية المصرفية المتخصصة ان اقتصادات دول مجلس التعاون الستة، التي تشكل اكبر سوق مصرفية تقع بين اوروبا وحوض المحيط الهادي، في افضل اوضاعها منذ اكثر من عشر سنوات. ويشهد الطلب على الائتمانات نموا جليا في حين يستمر التوسع في عرض الايداعات.

وتذكر المجلة ان هذه العوامل الدورية تعتمد على سمات بنيوية تجعل البنوك في الخليج قادرة على تحقيق الارباح بطريقة اسهل بكثير من اي مكان آخر في العالم. اذ ان نسبة عالية من الايداعات، تزيد على 50 في المائة في بعض الحالات، يتم توفيرها دون تكاليف او بمستوى منخفض جدا من التكاليف، وذلك لان المودعين يرفضون تقاضي الفائدة لاسباب دينية. وجميع الأسواق المصرفية في دول مجلس التعاون الخليجي الست مقفلة جزئيا على الاقل بوجه المنافسة الدولية.

وعليه من غير المدهش ان تتمتع البنوك الخليجية التي يتراوح عددها حول 70 بنكا بست سنوات متتالية من الارباح ومن التوسع والنمو في الاعمال. ففي عام 1996، ارتفعت الارباح المجمعة لـ 68 بنكا خليجيا اصدرت ارقاما عن اعمالها بنسبة 14 في المائة. وارتفع اجمالي اصول هذه البنوك بنسبة 4,6 في المائة الى 227,018 مليار دولار. وارتفعت الحصة المجمعة للمساهمين بنسبة 7 في المائة الى 25,984 مليار دولار، وهو تطور عزز الكفاية الرأسمالية للبنوك في المنطقة. وبقي الطلب على القروض على مستواه، الا ان ايداعات الزبائن ارتفعت بنسبة مماثلة لنسبة ارتفاع الاصول لتصل الى 147,394 مليار دولار.

ويذكر المصرفيون في جميع الاسواق الست ان آفاق النمو المصرفي خلال بقية سنوات العقد الحالي تبدو جيدة. ولعل اهم العوامل وراء ذلك يكمن في النمو الاقتصادي الفعلي والمتوقع. فالزيادة غير المتوقعة في اسعار النفط خلال عام 1996 قد تم فقدانها في عام 1997. بيد ان الايرادات المتأتية عن صادرات النفط ما زالت في اتجاه تصاعدي. اما الصادرات غير النفطية، والتي ما زالت تعد مصدرا متواضعا للايرادات، فانها بلغت مستويات قياسية ومن المتوقع ان تستمر في الارتفاع بشكل تدريجي خلال المستقبل المنظور. وتشهد الاستثمارات الثابتة من قبل القطاع الخاص تسارعا ملحوظا حتى بدأت في بعض دول مجلس التعاون تضاهي استثمارات القطاع العام. وبنمو سكان المنطقة، الذي يتوقع وصوله الى 30 مليون نسمة، بمعدل سنوي يتراوح بين 3 و 4 في المائة. اما معدل الدخل الفردي، والذي يقترب متوسطه من 9000 دولار سنويا، فانه يعد الاعلى في منطقة الشرق الاوسط. واخير فقد اصبحت الثقة باستقرار منطقة الخليج راسخة الجذور.

وواقع الامر ان غالبية هذه العوامل ليست جديدة بل كانت موجودة منذ عدة سنوات. غير ان المواقف الايجابية نحو المنطقة قد تعززت بفضل المؤشرات على استعداد حكومات دول مجلس التعاون الخليجي لتنفيذ برامج شاملة تتعلق بالاصلاح الاقتصادي. اذ ان خمسة بلدان خليجية تفي الآن بمعايير التمويل العام التي وضعها صندوق النقد الدولي. والاستثناء الوحيد هو دولة قطر، التي تنفق بسخاء على سلسلة واسعة من المشاريع التي يمكن لها ان تدر عوائد في العقد المقبل. ومن المنتظر ان تشهد السنوات المقبلة تسارعا في وتيرة التخصيص ورفع القيود التدخلية. وتذكر مجلة «بانكر» ان اجمالي اصول بنوك الاوفشور في البحرين قد ارتفع الى 68,803 مليار دولار في نهاية مارس (آذار) 1997، وهو اعلى مستوى لها منذ عام 1992. ولا يزال عدد الوحدات المصرفية الاوفشور مستمرا بالانخفاض، الا ان نشاط المتبقي من هذه الوحدات يشهد زيادة ملحوظة. وقد حققت المؤسسة المصرفية العربية (ABC)، والتي تعد اكبر بنك في الخليج، ارباحا بلغت قبل استقطاعات الضرائب 94 مليون دولار في النصف الاول من العام الحالي، بارتفاع نسبته 7 في المائة عن ارباحها في نفس الفترة من العام الماضي، في حين بلغت ارباحها خلال مجمل عام 1996 الماضي 129 مليون دولار، بزيادة نسبتها 11 في المائة عن عام 1995.

وفي فبراير (شباط) الماضي تم تعيين غازي عبد الجواد، المدير العام السابق لبنك الخليج الدولي، رئيسا ومديرا تنفيذيا للمؤسسة العربية المصرفية للبنك خلفا لاحمد عبد اللطيف. وفي اواخر العام الماضي اكملت المؤسسة دراسة للسياسة الداخلية وعينت ارثر اندرسون للقيام بدراسة استراتيجية. ومن المتوقع صدور اعلان عن نتائج هذه الدراسة في وقت قريب، ويتوقع المحللون ان يترتب عليها اتباع استراتيجية اوضح للمؤسسة. ولا يزال بنك الخليج الدولي، المملوك من قبل مؤسسة الخليج للاستثمار ومقرها الكويت، مستمرا في النمو، مستفيدا من سمعته كلاعب رئيسي في اسواق تمويل الشركات والمشاريع في المنطقة. وقد تم تعيين عبد الله القوين، الذي شغل في السابق منصب مساعد السكرتير العام لمجلس التعاون الخليجي في الرياض، مديرا عاما للبنك في بداية 1997 الحالي.

وتتمتع بنوك الاوفشور الاصغر بمستوى قياسي من الربحية في الوقت الحاضر. فقد حقق بنك البحرين والشرق الاوسط (BMB) زيادة نسبتها 70 في المائة في ارباحه الصافية الى 9,5 مليون دولار في عام 1996. اما بنك الخليج المتحد، الذي تمتلك شركة مشاريع الاستثمار الكويتية 95 في المائة منه، فقد حقق زيادة نسبتها 212 في المائة في ارباحه الصافية التي بلغت 16,3 مليون دولار في الاشهر الستة الاولى من العام الحالي. وحقق بنك البحرين الدولي تحسنا مستمرا في ايراداته منذ عام 1991، وسجل في النصف الاول من عام 1997 زيادة نسبتها 12 في المائة في ارباحه التي بلغت 10,1 مليون دولار. وحقق بنك «انفيستورب»، وهو بنك دولي مقره البحرين يتخصص في شراء الشركات واصلاحها واعادة بيعها ارباحا صافية قيمتها 70,3 مليون دولار في عام 1996 الذي كان عاما قياسيا بالنسبة الى البنك. كما بلغت ارباح بنك طيب في النصف الاول من هذا العام 5,3 مليون دولار، بزيادة نسبتها 10 في المائة عن نفس الفترة من العام الماضي. وفي الكويت ارتفعت الارباح المجمعة لسبعة بنوك تجارية بنسبة قاربت 25 في المائة نجمت عن زيادة نسبتها 5 في المائة في قيمة الاصول عام 1996. واستمرت موجة ارتفاع الارباح في العام الحالي. فقد سجل بنك الكويت الوطني، اكبر بنك في البلاد، زيادة نسبتها 11 في المائة في ارباحه الصافية التي بلغت 39,2 مليون دينار كويتي (129 مليون دولار) في النصف الاول من العام الحالي. ورفع بنك الخليج، ثاني اكبر بنك في الكويت، ارباحه الصافية بنسبة 20,5 في المائة الى 18,5 مليون دينار كويتي. اما بنك الكويت التجاري فقد زاد ارباحه الصافية بنسبة 38 في المائة الى 12,5 مليون دينار. وسجل البنك الاهلي زيادة في ارباحه الصافية نسبتها 34 في المائة. كما سجل بنك الكويت والشرق الاوسط زيادة نسبتها 400 في المائة في ارباحه خلال النصف الاول من العام الحالي. غير ان اداء بيت التمويل، وهو بنك اسلامي، كان اكثر تواضعا. فقد حقق زيادة نسبتها 8 في المائة في ارباحه الاجمالية الى 39,2 مليون دينار في النصف الاول من عام 1997.

وشهدت سلطنة عمان درجة اكبر من التقدم على صعيد القطاع المصرفي. اذ تتمتع البلاد بميزانية متوازنة تقريبا، في الوقت الذي يتسارع فيها النمو الاقتصادي. وقد دشنت الحكومة سلسلة واسعة من الاصلاحات الاقتصادية استهدفت دعم الاستثمارات المحلية والدولية. وكانت سوق مسقط للاوراق المالية الافضل اداء من بين بقية البورصات العربية في عام 1997، حيث ارتفعت باكثر من 60 في المائة خلال العام الحالي. ويشهد النظام المصرفي في سلطنة عمان تطورا محسوسا للاستجابة الى نمو السوق وتعقد متطلباتها. وقد حقق بنك عمان الوطني ارتفاعا نسبته 80 في المائة في ارباحه خلال عام 1996، ومن المتوقع ان يشهد عاما مزدهرا آخر في 1997. كما حقق بنك عمان الدولي اداء جيدا مستفيدا من سعة شبكة فروعه المصرفية، التي تعتبر الاكبر في السلطنة.

وطبقا لتقديرات صندوق النقد الدولي فان قطر ستسجل نمو اقتصاديا خلال العام الحالي يفوق معدله 15 في المائة. وقد بدأ هذا الاتجاه ينعكس في اداء البنوك المحلية. فقد سجل بنك قطر الوطني، اكبر البنوك في البلاد، ارباحا صافية قيمتها 170,4 مليون ريال قطري (47 مليون دولار) خلال الشهر الستة الاولى من العام الحالي، ومن المتوقع ان يتمتع بعام آخر من الارباح القياسية. وقد اعلن بنك الدوحة عن تحقيق ارباح صافية في النصف الاول من هذا العام قيمتها 28,9 مليون ريال قطري او بارتفاع نسبته 80 في المائة عن ارباحه خلال مجمل عام 1996. وجاءت هذه التطورات في اعقاب تحقيق اداء قوي بوجه عام من قبل جميع البنوك الاربعة عشر الموجهة لخدمة السوق القطرية في عام 1996 حيث ارتفعت الارباح المجمعة لتلك البنوك باكثر من 15 في المائة.

وفي المملكة العربية السعودية نمت الاعمال المجمعة للبنوك المحلية الاثني عشر بنسبة تجاوزت 65 في المائة خلال الفترة بين 1986 و 1996 لتصل الى 357,947 مليار ريال سعودي (95,450 مليار دولار) في نهاية العام الماضي. وهذا رقم يفوق واقع الامر حجم الناتج المحلي الاجمالي لكل دول عربية باستثناء السعودية. وخلال السنة المنتهية في ديسمبر (كانون الاول) 1996، ارتفعت الارباح المجمعة للبنوك السعودية بنسبة 6 في المائة الى 5,9 مليار ريال سعودي. وارتفعت حصة المساهمين بنسبة 7 في المائة الى 38,9 مليار ريال، ليرتفع بنك معدل رأس المال الى الاصول فوق المستوى المسجل في نهاية 1995 والبالغ 10,47 في المائة. وتمثلت اهم التطورات المصرفية في المملكة خلال العام الحالي في استمرار نمو الارباح واندماج البنك السعودي التجاري المتحد مع بنك القاهرة السعودي وتحويل البنك التجاري الاهلي الى شركة مصرفية مساهمة.

اما القطاع المصرفي في دولة الامارات العربية المتحدة فقد شهد في 1996 عاما آخر من النتائج القياسية. فبفضل المستويات العالية للسيولة، والتي عززها الارتفاع غير المتوقع في اسعار النفط العالمية، سجلت الغالبية الساحقة من بنوك الامارات زيادات ملحوظة في الارباح. ومن المتوقع استمرار الاداء المصرفي القوي خلال عام 1997 الحالي. حيث تسعى المؤسسات المصرفية للاستفادة القصوى من استقرار الآفاق الاقتصادية. وقد شكلت نتائج البنوك خلال العام الماضي ادلة اضافية على انه بالرغم من وجود 47 بنكا موجهة لخدمة عدد من السكان لا يتجاوز 2.4 مليون نسمة، فان الاعمال المتاحة ما زالت كبيرة وفي نمو مستمر.

«سوسيتيه جنرال» الفرنسية تنشئ صندوقا استثماريا موجها للبورصات العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

تنشيء مجموعة سوسيتيه جنرال الفرنسية، صندوقا استثماريا على مستوى اقليمي يضم خمس دول عربية هي الارىن ومصر ولبنان وسلطنة عمان والبحرين للاستثمار في الاوراق المالية. ويعتبر الصندوق الاول من نوعه الذي تقوم به احدى المؤسسات العالمية للاستثمار خصيصا في المنطقة العربية.

وحسب مصادر مطلعة يوظف الصندوق ما بين 50 - 150 مليون دولار، تذهب نسبة 55% منها الى الاردن ولبنان وعمان ودولة البحرين، و45% الى مصر، على ان يتوسع نشاط الصندوق بعد ذلك بالاستثمار في دول اخرى في مقدمتها المملكة العربية السعودية والامارات وقطر والكويت.

ويبدأ الصندوق نشاطاته قبل نهاية العام الحالي. ويتخذ من لندن مقرا رئيسيا تحت اشراف السلطات المالية البريطانية، مع تنقل مدير الاستثمار بين الدول العربية، واحتمالات وجود فرع دائم بهذه الدول. وتولي الصناديق الاستثمارية اهتماما متزايدا باسواق عدد من الدول الشرق اوسطية، في مقدمتها اسواق الاوراق المالية في مصر والاردن وعدد من الدول الخليجية.

وسبق للبنك العربي المحدود ان اعلن عن صندوق العربي للاستثمار الذي يضمن رأس المال، وتوقع ان يجمع نحو 100 مليون دولار على المستوى الاقليمي، لمدة عامين، ويستثمر موجوداته في بورصة طوكيو.

كما اعلن بنك الاسكان عن صندوق الاسكان بمبلغ 28,2 مليون دولار وتم تسجيل الصندوق في البحرين على ان يستثمر امواله في البورصة الاردنية.

صالحة للاستخدام في 600 محل

مصرفان أميركيان يصدران بطاقات نقود الكترونية

جيمس كيم *

اصدر مصرف «ستي كورب» و«تشيس مانهاتن» الاميركيان نوعا جديدا من البطاقات لحوالي 50 الفا من عملائهما لاستخدامها بدلا من النقود في المتاجر المختلفة. الا ان استخدام البطاقات الجديدة يختلف عن استخدام بطاقات الائتمان المعروفة. اذ يقوم المشتري بتقديم بطاقته في المتجر المعين ليتم تحريرها في جهاز يمكن بواسطته معرفة القيمة النقدية التي تحملها البطاقة ليتم تحويلها من البطاقة الى حساب الزبون صاحب البطاقة في المتجر. ولا تزال البطاقة المذكورة في مرحلة التجريب، اذ يمكن استخدامها حاليا في 600 متجر في الجزء الغربي من مانهاتن.

ويعتزم مصرف سيتي كورب اصدار المزيد من هذه البطاقات، اذا اثبتت النجاح المطلوب، بواسطة شركة فيزا المعروفة لبطاقات الائتمان.

اما مصرف تشيس مانهاتن، فينوي اصدار بطاقات بالتعاون مع شركة مونديكس العالمية تحت العلامة التجارية لماستر كارد لبطاقات الائتمان.

ويستخدم هذا النوع من البطاقات بشكل رئيسي في اوروبا. الا ان البعض يتوقع اتساع نطاق استخدامها في الولايات المتحدة. وتقدر داتاكويست ان يتم اصدار 20 في المائة من البطاقات الجديدة للمستخدمين بنهاية عام 2001 مقارنة بنسبة 2 في المائة فقط في الوقت الراهن. والمعروف ان البطاقات ذات الاستخدام العام تعتبر مناسبة في عمليات الشراء الصغيرة، اذ لا يحتاج الزبون الى حمل مبالغ نقدية، هذا بالاضافة الى ان استخدام البطاقات يوفر الوقت بالنسبة للمتاجر مما يمكن من خدمة المزيد من الزبائن. والمعروف ان المصارف وشركات بطاقات الائتمان ستتمكن من تحصيل المزيد من الرسوم التي يدفعها المستهلكون واصحاب المتاجر على السواء لقاء استخدام البطاقات. اما سيتي كورب ومانهاتن تشيس، فيستخدمان تقنيات مختلفة، كما ان لهما اشكال عائدات مختلفة، الا ان المصرفين يبديان اهتماما كبيرا بمسألة اتساع نطاق استخدام البطاقات الجديدة. ويذكر ان شركة فيزا لبطاقات الائتمان اصدرت خلال اولمبياد اتلانتا السابق بطاقات للاستخدام العام، الا ان العملاء اشتكوا من عدم وجود عدد كاف من المتاجر التي تتعامل مع هذا النوع من البطاقات الجديدة. ولحل هذه المشكلة ساهم المصرفان في توفير الاجهزة اللازمة لاستخدام النوع الجديد من البطاقات.

* خدمة «يو اس ايه توداي»

يعقد في دبي أواخر اكتوبر بمشاركة دولية واسعة

خبراء عرب وعالميون يشاركون في ملتقى «الأسواق المالية العربية الناشئة»

لندن: «الشرق الأوسط»

يشارك خبراء وعالميون مصرفيون في مؤتمر «الأسواق المالية العربية الناشئة» الذي سيعقد في دبي يومي 27 و28 اكتوبر (تشرين الأول) الحالي.

وسيركز المؤتمر الذي سيرأسه هنري عزام مساعد المدير العام ورئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي التجاري السعودي في جدة على تطور معاملات الاسهم في الدول العربية والدول النامية الأخرى والدول الصناعية. ويعقب المؤتمر مباشرة مؤتمرا آخر حول «استراتيجيات الاستثمار العالمي» الذي سيعقد في اليومين السابقين في دبي.

وسيفتتح مؤتمر الأسواق المالية العربية بكلمة مفصلة يقدمها عزام حول تحديث البنية المالية الاساسية في الدول العربية وتوقعات أداء اقتصادياتها.

ويقول عزام ان «عدد المستثمرين النشطين في المنطقة قياساً الى عدد السكان البالغين ما يزال ضئيلاً جداً وبمعدل يقل عن اثنين في المائة مقارنة مع 37 في المائة بالولايات المتحدة»، مضيفاً: «لكن التجربة توضح ان الأسواق المالية يمكن ان تبرز للوجود في وقت قصير جداً».

وتشمل قائمة المتحدثين انجس بلير من مجموعة «بارينجز» الاستثمارية البريطانية وأندرو كاننجهام من مؤسسة «سودي انتربانك» في قبرص، وأسعد رزق من «نوحورا» وبشير بخيت من «استشارات بخيت المالية»، وبول رفايل من «ميريل لينش».

ويبحث المؤتمر آثار تقييم البنوك لتطوير الأسواق المالية في المنطقة والأسواق المالية الدولية للاسهم العادية وحملة الاسهم العرب، وأسواق السندات. كما ستقدم ابحاث مفصلة حول الأسواق المالية في السعودية والبحرين ومصر والأردن والكويت ولبنان وعمان والمغرب وتونس.

وسيقوم انيس الجلاف المدير التنفيذي لبنك «الامارات الدولي» بافتتاح مؤتمر استراتيجيات الاستثمار العالمي الذي تنظمه ايضا «معهد البحوث الدولية» فيما سيترأس جلسة اليوم الاول مارك كومبس الرئيس الدولي للاسواق في بنك «ايه ان زد» في لندن الذي سيتحدث ايضا حول الأسواق المتقدمة والنامية، وضمان ديون الدول النامية.

التعليم والتأهيل وقضايا «ما بعد النفط».. في الخليج العربي

خديجة عمر الناصر*

ستحتل قضية الموارد البشرية مع نهاية القرن الحالي مكانا بارزا في السياسات الاقتصادية والاستراتيجيات التنموية سواء كان ذلك في دول الشمال او في دول الجنوب.

ويتعلق الامر بمفهوم اساسي مرتبط بتغير يبدو انه اثر وبشدة على النموذج الاقتصادي منذ منتصف الثمانينات على وجه الخصوص. وتتمثل اهمية هذه الدراسة في كون مشكلة الموارد البشرية تتوسط جميع المناقشات القومية وتشترك فيها كل العوامل الاجتماعية: الدولة والاقتصاد والمجتمع.

بما ان الموارد البشرية تمثل العمود الفقري للسياسة التنموية في دول مجلس التعاون الخليجي، فإن تنمية القوة العاملة تعتبر جزءا رئيسيا ومركزيا في السياسات الاقتصادية والاستراتيجيات المستقبلية في هذه الدول، ذلك لأن التقدم الذي يمكن تحقيقه في هذا المجال يدفع بشكل كبير الى تحسين فعالية العمل وبالتالي الى تنمية اقتصادية. اذ ان التحليلات تؤكد اليوم على ان الانسان هو المحرك لكل التغيرات الاجتماعية، الامر الذي يقتضي التركيز على القوى البشرية في البرامج والمخططات التنموية، مما يفترض زيادة الاهتمام بنمو وتطوير القوة العاملة داخل اطار التخطيط الشامل لعملية التنمية في دول مجلس التعاون، وبالتالي فإن الاستعمال الامثل للقوة العاملة يبقى المحدد الأهم لعملية التنمية. ولا يمكن ان يتحقق هذا دون ادماج راس المال البشري في برامج ومخططات التنمية. فهو يشكل النسيج الاجتماعي والثقافي والتاريخي في المجتمعات. وهذه العوامل كلها تتمركز حول نظام التربية: ان التربية يجب ان تؤخذ بعين الاعتبار في اية استراتيجية تنموية في اية سياسة اقتصادية واجتماعية.

وتجدر الاشارة هنا الى ان دراسة تطور الموارد البشرية في دول مجلس التعاون الخليجي تمثل دراسة هامة للسببين التاليين:

● دول مجلس التعاون الخليجي تشهد طفرة كبيرة علاوة على ما تجتازه من تحولات اقتصادية واجتماعية وثقافية كبيرة.

● الانظمة الانتاجية لدول مجلس التعاون الخليجي كلها تشهد اعادة هيكلة جوهرية تهدف لإحداث نقلة نوعية من نمط انتاجي رأسمالي يوظف بالدرجة الأولى التجهيزات ذات التقنيات المتطورة ورؤوس الاموال.

ان عملية التكامل الاقتصادي والاجتماعي والسياسي التي تجري في دول مجلس التعاون تستلزم زيادة الاهتمام بسياسات الموارد البشرية. ففي الواقع ان الغاء الرسوم الجمركية وحرية انتقال الافراد والسلع ورؤوس الاموال تنطوي بالضرورة على اعادة تنظيم العمل وبالأخص الموارد البشرية على مستوى المؤسسات. وهكذا فإن الاصلاحات الاقتصادية المعتمدة منذ بداية الثمانينات والتي تم تنفيذها حاليا في دول مجلس التعاون الخليجي تتمثل في المقام الاول في اعادة تعريف مكانة الهيدروكاربيرات ودورها كعامل اساسي لإحداث التوازن الاقتصادي والاجتماعي من ناحية، وكمحرك للنمو من ناحية اخرى. ويأتي في المقام الثاني ان دول مجلس التعاون الخليجي تمر حاليا بمرحلة اصلاحات على مستوى مؤسساتها وايضا على مستوى دولها.

وفي هذا الاطار فإن الحكومة بعد ان كانت في الماضي العامل الوحيد والرئيسي للتراكم، لم تعد الآن المحرك الرئيسي في النشاط الاقتصادي، اذ بدأ القطاع الخاص يشغل مركزا هيكليا في اقتصاديات تلك الدول واصبح عاملاً مهماً في النمو الاقتصادي.

وهذه الاصلاحات ضرورية للأسباب الآتية:

● الاعتماد الشديد على القطاع البترولي الذي ما زال يمثل المحرك شبه الأوحد للنمو والذي يحتل 90 في المائة من الصادرات.

● الاعتماد الكبير على الخارج، اذ تمثل واردات السلع والخدمات 45 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

● قوة درجة الانفتاح الخارجي والقابلية الشديدة للتأثير بالسوق العالمية للتكنولوجيا.

● التفاوت بين انظمة التربية والتأهيل في دول مجلس التعاون وبين السوق العالمية للتكنولوجيا من جهة، وبين مخرجات التعليم ومتطلبات التنمية في السوق الداخلي من جهة اخرى.

وتتركز هذه الاصلاحات على عدة محاور اهمها:

● اعادة هيكلة اقتصاديات هذه الدول وادارتها بأسلوب اكثر فعالية.

● ادماج وانضمام اقتصاديات دول مجلس التعاون الخليجي في اقتصاديات السوق.

● اعادة النظر في اساليب ظروف عمل مجلس التعاون، ومحاولة تدعيم وتقوية الاندماج الاقتصادي السياسي لهذه الدول.

ان التفكير في توجيهات جديدة للتنمية يحتل اكثر فاكثر مكانة مهمة ومركزية في البحث الجامعي والنقاش السياسي في دول مجلس التعاون. اذ دفعت التقلبات المستمرة للسوق العالمية للنفط بمراكز القرار الى البحث بشكل عميق في «مرحلة ما بعد النفط». وهذا يعني بالنسبة لهذه المراكز انشاء مجتمع جديد حيث العلاقات الاجتماعية والاقتصادية لا يحددها الريع الذي لا يزال يشكل شبكة العلاقات بين الدولة وهذه المجتمعات من جهة، والدولة والعالم الخارجي من جهة اخرى.

ويفسر كل ذلك ان المرور من اقتصاديات تعتمد على «الريع» الى «اقتصاديات حقيقية» مكونة للثروة واساسا للتراكم المستمر، يعتبر الآن مطلباً ملحاً لهذه الدول خاصة ان معدلات الصرف لا تزال تتقهقر باستمرار في الوقت الذي تتزايد فيه النفقات بشكل سريع. فالهدف هو خلق ديناميكية اقتصادية ذاتية تضمن نمواً متجانساً غير مستورد.

ومن جهة اخرى فالتفكير في توجهات جديدة للتنمية يعتبر من اهم الاولويات لكوننا نشهد تطورات كبيرة ومعطيات جديدة تتعلق بمنطقة الخليج.

ان المشكلة المطروحة في دول مجلس التعاون تختلف حاليا عن المشكلة التي تفرضها في الستينات والسبعينات. وفي الواقع ان السلطات المحلية لجأت للخارج (العمالة الأجنبية) لسد العجز في عرض قوة العمل المحلي وذلك بسبب ضخامة الطلب الذي ولدته برامج التنمية.

وظهرت اليوم مشاكل جديدة في اطار استراتيجيات التنمية وهي مشاكل لا تقف عند حد استبدال الواردات وانشاء الثروات كما هو الحال في الدول النامية الاخرى، لكنها تتمثل بصفة رئيسية في استبدال الايدي العاملة الاجنبية بأخرى محلية. وهذا الامر بات ضروريا بسبب الضغوط المالية ووجود تدفق كبير من الايدي العاملة المحلية في سوق العمل. ومن ناحية اخرى فإن الامر يستلزم اعادة النظر في انظمة التربية في مجمل تلك الدول. ان جوهر المشكلة يتمثل في امثلية انظمة التعليم وادماجها في استراتيجيات التنمية.

اذن، فإن الاطار العام يتمثل في الوصول بأنظمة التربية في تلك الدول الى افضل مستوى، اذ بعد ثلاثة عقود من الجهود التنموية لا تزال انظمة التعليم عاجزة عن سد احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية والتكيف مع الاسواق التكنولوجية العالمية من جهة اخرى. ومن هنا فإن مشكلة الموارد البشرية تناقش بحدة في ما يتعلق بتقييم سياسة الموارد البشرية المطلوبة. وبناء على ذلك يمكن ان نتساءل:

● هل انظمة التعليم حققت اهدافها التي تتمثل في ترقية الانسان وتقدمه الاجتماعي؟

● هل تعتبر هذه الانظمة فعلا عاملا للنمو الاقتصادي؟ وهل استطاعت ان تكون اداة لخلق فرص العمل؟

● هل تتكيف مع التحولات العميقة للاسواق التكنولوجية العالمية؟

● هل المجهودات المبذولة حاليا في مجال التربية والتأهيل كافية؟

من المؤكد ان سكان دول مجلس التعاون الخليجي لهم الحق في التعليم والتأهيل. ومن هنا فمشكلة تكافؤ الفرص غير مطروحة. لكن اي دراسة جادة يجب ان لا تقتصر فقط على الجانب الكمي للسكان، بل يجب ان تأخذ بعين الاعتبار الجانب النوعي. فالكفاءة ونوعية العمالة تلعبان دورا رئيسيا في اي عملية تنموية. وبالطبع لا يمكن ان نكتفي بالنظر للمسالة الجوهرية الخاصة بالعمالة من منظور كيفي فقط ولكن من منظوريها الكيفي والكمي معا. ان جودة التأهيل ونوعية التعليم يعتبران مسالة حاسمة لفاعلية مسار عملية التنمية وبالتالي الى مسيرة الانتاج. ولضمان ادارة التقنيات الجديدة علاوة على تسهيل ودمج التجديدات في مرحلتها الاولى وابتداع تجديدات اخرى في مرحلة لاحقة، لذا من منظور التنمية الحقيقية، لا بد من معالجة مشكلة التشغيل والتأهيل في اطار شامل، وفي نفس الوقت فإن عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية تفرض تشغيل الموارد البشرية والطبيعية.

وبصفة خاصة في ما يتعلق بالتركيبة السكانية والثروة البشرية، فإن التكامل الاقتصادي بمعناه الواسع يحل مشكلة العجز في الثروة البشرية الذي يعوق تنمية القوى الانتاجية. وتبني سياسة اقليمية متماسكة يتيح من خلال تعبئة القوة العاملة وتنسيق سياسات السكان والحد من الآثار الوخيمة المترتبة على قصور استيعاب رأسمال ونقص الايدي العاملة.

* باحثة سعودية مقيمة في باريس

ارتفاع أرباح «السعودي للاستثمار»

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن البنك السعودي للاستثمار ان ارباحه الصافية لفترة التسعة شهور المنتهية في آخر سبتمبر (ايلول) 1997 بلغت 119,3 مليون ريال بالمقارنة مع 87,5 مليون خلال نفس الفترة من العام الماضي اي بزيادة قدرها 36,4 في المائة.

وتظهر حسابات البنك تطورا ملحوظا في اعماله اذ تجاوز اجمالي الموازنة 10 مليارات ريال لأول مرة في تاريخ البنك فيما زادت محفظة السلف والقروض بنسبة 38 في المائة الى 4944,6 مليون يال مقارنة مع 3577,8 مليون ريال. وارتفع اجمالي حقوق المساهمين الى 1391,0 مليون ريال من 1321 مليون ريال وايرادات المحفظة الاستثمارية بنسبة 28,4 في المائة وصافي ارباح تحويل العملات بنسبة 36 في المائة ورسوم الخدمات المصرفية بنسبة 33 في المائة. وقال عبد العزيز العوهلي ان هذه هي السنة الحادية عشرة التي يعلن فيها البنك ارتفاع أرباحه على التوالي واكد استمرار البنك في تطبيق السياسات المناسبة للاستمرار في اظهار النتائج الايجابية، وقرب اقرار خطة البنك الاستراتيجية للخمس سنوات المقبلة. وقال سعود صالح الصالح مدير عام البنك «ان الارقام تعكس استمرار النمو في اداء البنك وتنامي اعماله في المجالات الرئيسية وان النتائج تظهر فعالية ادارة موارد البنك والاستفادة من المناخ الاقتصادي والفرصة المتجددة لتمويل القطاع الخاص في جميع المجالات».

هبوط عجز التجارة الأردني 13 في المائة في 8 أشهر

عمان: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الصناعة والتجارة الأردنية ان احصائيات التجارة الخارجية لعام 1997 تظهر هبوط العجز في الميزان التجاري خلال الاشهر الثمانية الأولى من العام الحالي بنحو 154 مليون دينار بنسبة 13,3 في المائة من 1161,5 مليون دينار الى 1007,1 مليون دينار.

وانخفض العجز خلال شهر اغسطس (آب) الماضي بنحو 38,5 في المائة مليون دينار (26,1 في المائة) ومن 147,3 مليون دينار الى 108,8 مليون دينار.

وارتفعت قيمة الصادرات بنحو 50 مليون دينار خلال الثمانية اشهر الأولى من العام من 622,9 مليون دينار الى 713,2 مليون دينار (7,6 في المائة) وبلغ نمو الصادرات الى الدول العربية 19 في المائة. وزادت الصادرات خاصة الى فلسطين والعراق والكويت والجزائر والسعودية وبلغ مجموع الصادرات اليها 250 مليون دينار. وارتفعت الصادرات الى شرق آسيا بنسبة 10 في المائة والى استراليا بنحو (91 في المائة) الى (11,279) مليون دينار.

واستأثرت الصادرات الحيوانية والنباتية والأدوية والمنظفات الكيماوية والفوسفات والملابس والآلات والاجهزة الكهربائية بالنصيب الأكبر وارتفعت بنحو 100 مليون دينار بزيادة قدرها 37 في المائة.

لكن انخفضت قيمة المواد المعاد تصديرها خلال الثمانية اشهر الأولى من العام بنسبة قدرها 6,4 في المائة من 163 مليون دينار الى 152 مليون دينار.

«ايسبرج يونيفرس» عطر من قزاز

منتجات جديدة

● أطلقت مؤسسة قزاز للعطور وأدوات التجميل السعودية عطر «ايسبرج يونيفرس» للرجال والنساء، وقدم العطر في مؤتمر صحافي عقد أخيراً بمقر المؤسسة بالوسط التجاري بعمارة الملكة بمدينة جدة، حضره جمع من الصحافيين والمسؤولين بمؤسسة قزاز وعلى رأسهم محمد حسين قزاز.

ويتوفر العطر الجديد الرجالي كماء تواليت بخاخ بحجمين 100 و50 ملم، كما يتوفر من خلال جل حمام بحجم 250 ملم، ومزيل عرق بخاخ بحجم 150 ملم. ويتوفر العطر النسائي الذي يحمل نفس الاسم كماء تواليت بخاخ في قوارير سعة 50 و100 ملم مع ليسيون للجسم معطر سعة 250 مل، ومزيل للعرق بخاخ بحجم 150.

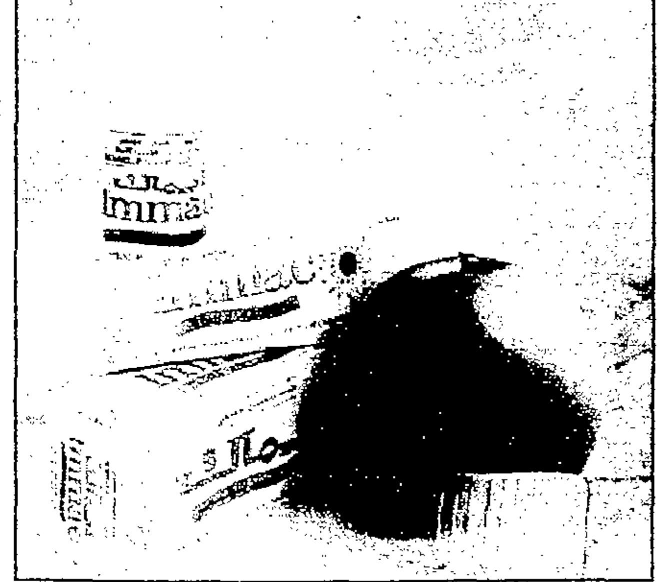


«ايسبرج يونيفرس» عطر من قزاز

«إيماك» الكريم المستخلص من نبتة الألوه فيرا

● طرحت «إيماك» لمستحضرات التجميل الكريم الجديد المستخلص من نبتة الالوه فيرا الطبيعية والذي يعطي النساء خياراً أوسع لإزالة الشعر.

ويقول خبراء الشركة المنتجة ان نبتة الالوه فيرا معترف بها كعامل مرطب للبشرة لاستعادة نسبة رطوبتها الطبيعية عندما تتأثر بعوامل ضارة تؤدي لجفافها.


مستحضرات «إيماك» لإزالة الشعر

«فوكس» البترولية تشارك في معرض البيئة السعودي

معارض

● كانت شركة «فوكس» البترولية هي اول شركة لزيوت التشحيم بالسعودية تشترك في معرض البيئة السعودي الذي اقيم في الرياض اخيراً.

وكان الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية قد افتتح المعرض الدولي للتقنية البيئية نيابة عن الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي.

وشاركت في هذا المعرض شركات ومؤسسات من اكثر من عشر دول من الشرق الاوسط واوروبا واسيا واميركا.

وكانت «فوكس» البترولية هي اول شركة في المملكة تدخل المنتجات الصديقة للبيئة والمعروفة باسم «بلانتو» مما يعكس التزامها التام بمسؤوليتها في المحافظة على سلامة البيئة. وتسعى الشركة الآن الى الوصول الى وسائل صناعية تمنع نفث الدخان او تقلل منه.

وقد شارك في معرض البيئة اكثر من 200 عارض بمنتجات تراوحت من الصناعة الى الصحة والبترول والنشر وغيرها.

مختبرات «أبوت» السعودية تطرح منتجها الجديد من أدفانس

● طرحت شركة مختبرات «ابوت» السعودية ومقرها في غذاء مركب «اليان» جديد للأطفال الرضع تحت اسم «سميلاك ادفانس» في السوق السعودية بعد التطوير الحاصل الذي أجري على 2400 طفل من جميع انحاء العالم.

والمنتج الجديد نظام بروتيني جديد وخليط من المواد الدهنية ومتوفر بالتركيبة ذات النسب العالية والمنخفضة من الحديد، وعلى شكل سائل وبودرة ويمكن استخدامه كمكمل وداعم لحليب الأم أو كمصدر تغذية وحيد للطفل في حالة انقطاع الرضاعة وتوقفها واذا لم تشأ الأم اختيار الرضاعة الطبيعية.

وكان ايلي عبد الكريم المدير العام لشركة «أبوت» في السعودية والخليج قد طرح المنتج الجديد بحضور الدكتور جلال المخللاتي مدير تطوير الأعمال في شركة «ابوت» العالمية وعمر ابو شيخة مدير فرع الرياض وفيفك موهان مدير المبيعات في السعودية والخليج.

وقال الدكتور جلال المخللاتي مدير تطوير الأعمال في شركة «ابوت» العالمية ان حجم المبيعات للشركة في السوق السعودية ينمو بمقدار 1% سنوياً لكنه استقر في السنتين الماضيتين ويقدر حجم المبيعات بين 12 و14 مليون علبة في السوق السعودية تقدر بـ50 و60 مليون دولار اميركي، وقد بلغت مبيعاتها العالمية خلال العام الماضي 1996، 11 مليار دولار اميركي وقدرت نسبة الأرباح بـ1,9 مليار دولار.

وقال د. المخللاتي انه قبل طرح المنتج الجديد أجريت البحوث على 2400 طفل رضيع من جميع انحاء العالم لمدة سبع سنوات اتضح انه يمتاز بقربه من حليب الأم، حيث يحتوي على نسب ومستويات من النيوكليوتيدات توازي تلك الموجودة في حليب الأم.

يذكر ان السيميلاك يوجد في السعودية منذ 40 عاماً وقد لعبت «ابوت» دوراً بارزاً في توفير الغذاء للأطفال في السعودية حيث يلاحظ ان أربعة من كل عشرة اطفال ممن يتغذون على الأغذية المركبة البديلة للبن الأم في السعودية يستخدمون سيميلاك، وان شركة «ابوت» العالمية لديها 54 الف عامل وتقوم بتسويق منتجاتها في 130 دولة.

«كارتييه» تعيد اختراع ألوان الذهب الثلاثة

● شكلت الوان الذهب الثلاثة سمة بارزة لكارتييه، منذ بداية إبداعها الفني عام 1924، حيث ولد يومذاك اول خاتم قدر له فيما بعد ان يصبح اسطورة بعد ان جمع جان كوكتو ألوان الذهب الثلاثة بشكل فتان في خاتم واحد يمتاز بنقاء الروح تتدافع فيه ألوان الذهب الثلاثة الأصفر والفضي والأحمر التي تتمازج في كثير من الحب والرقة والجمال.

الآن ها هي الأسطورة تبقى من «كارتييه» لتجسد وتبقي على تلك البدايات المفعمة بالروعة والعبقرية والجمال من خلال 150 عاماً من التاريخ، تاريخ الاسم البارز في تصميمات القطع الذهبية.

«كريستيان ديور» تقدم الساعة الباريسية

● في مناسبة قرب قدوم فصل الشتاء والبرد، قدمت «كريستيان ديور» الباريسية الساعة الجديدة ذات المعدن الأبيض المتألق والمزانة بميناء رمادي لماع جديد، ويلعب هذا الموديل مع الضوء من اجل نشر انعكاساته لتستمتع المعاصم الأكثر إحساساً بالبرد بالدفء.

وتتميز الباريسية المقاومة للماء حتى عمق ثلاثين متراً، بثلاثة سوارات قابلة للتبديل، ومصنوعة من الجلد الأبيض اللماع والأسود وتتفجر باللون الزهري من جلد العظاية الفاخر.

أول فرع لـ «كاربلان» للبياضات المنزلية في السعودية

● يفتتح اليوم بالرياض أول معرض لشركة «كاربلان» الفرنسية للبياضات المنزلية، حيث سيتم عرض اشهر ماركات البياضات المنزلية، التي فتنت انواق المستهلكين في فرنسا وأوروبا واميركا بجودتها وعراقتها واسعارها المشجعة.

وتملك «كاربلان» 120 فرعاً في ارجاء العالم، وسوف يكون المعرض الفرع الوحيد المتخصص في البياضات المنزلية لأكثر من ماركة، وبمساحة تقدر بنحو 110 امتار مربعة.

وسيتم افتتاح معرض اخر للشركة في 18 من الشهر الجاري بمجمع الراشد في المنطقة الشرقية بالخبر.





رئيس «كوكاكولا» يهنئ فريق العمل في السعودية

أخبار السوق

● زار المملكة العربية السعودية مطلع هذا الاسبوع دوجلاس ايفستر، رئيس شركة كوكاكولا العالمية، وذلك للقاء ممثلي عمليات تعبئة كوكاكولا بالمملكة.

وقد قضى ايفستر يومين ما بين الرياض وجدة حيث تبادل الآراء مع ممثلي الشركة وادارة شركة كوكاكولا السعودية للتعبئة وذلك اثناء تقديمه التهنئة لهم على النجاح الذي تحققه شركة كوكاكولا من خلال منتجاتها في السعودية. وتعد هذه الزيارة الثانية لايفستر خلال الاثني عشر شهراً الماضية، الامر الذي يعد اشارة واضحة الى مدى اهمية وضع الشركة في سوق العمل في المملكة. ولقد قام رئيس الشركة اثناء زيارته بتفقد الأسواق ودراسة الاتجاهات التسويقية والتطويرية الحالية للشركة.

والتقى ايفستر خلال زيارته باعضاء مجلس ادارة الشركة واجتمع مع سليمان صالح العليان، رئيس مجلس ادارة مجموعة العليان، الذي أقام مادبة عشاء على شرفه.

وعلق ايفستر خلال زيارته قائلاً «ان المملكة سوق هائل للمشروبات الغازية، ويتضح لنا جلياً من خلال النتائج ان كوكاكولا قد لامست قلوب المستهلكين السعوديين. ويعتبر اهتمام الشركة والتزامها بسعودة وظائفها دلالة واضحة على ان كوكاكولا قد أصبحت فعلاً مشروباً سعودياً بكل ما تعنيه الكلمة.

وهذا الالتزام لا يقتصر على توظيف الشباب السعودي فقط بل يمتد الى تأهيلهم وتزويدهم بما يحتاجونه لتطوير قدراتهم وكفاءاتهم.

سليمان العليان رئيس مجموعة العليان في الرياض مع دوجلاس ايفستر رئيس شركة «كوكاكولا» خلال الزيارة التي قام بها أخيراً الى السعودية

«سناس دي إتش إل» لتوصيل الوثائق

النقل السريع

● أعلن فيليب كوتشمان، المدير الاقليمي لشركة «سناس /دي. إتش. إل» العالمية للتوصيل السريع ان الشركة أدخلت نظام ضمان التوصيل في وقته المحدد على خدمة ارسال الوثائق محلياً وعالمياً.

وقال ان اكبر مصادر قوة «سناس /دي. إتش. إل» السرعة والضمان، وهو ما يطلبه العملاء، موضحاً ان الشركة عندما تقول ان بامكانها تسليم الوثائق الى العناوين المرسلة اليها في كل دول مجلس التعاون الخليجي في العاشرة والنصف من صباح اليوم التالي فانها تفعل ذلك حقيقة، وأضاف ان الشركة هي شركة التوصيل الجوي الوحيدة التي تقدم مثل هذا الضمان.

وبموجب هذه الخدمة، فان «سناس/دي. إتش. إل» تضمن ان كل الوثائق التي يرسلها عملاؤها الى المحطات المحلية او العالمية ستسلم في الوقت المحدد لها واذا فشلت في ذلك فان من حق العميل ارسال شحنة اخرى مجاناً. وبحسب خدمة الضمان الجديدة فان الوثائق المرسلة الى العناوين داخل المملكة ستسلم الساعة التاسعة من صباح اليوم التالي والشحنات المرسلة الى لندن في اليوم التالي والمرسلة الى دول مجلس التعاون الخليجي في تمام العاشرة والنصف من صباح اليوم التالي بينما زمن التسليم الى العواصم الاوروبية الكبيرة والولايات المتحدة وسنغافورة والأردن وهونغ كونغ ولبنان والهند وباكستان هو يومان. ويتم تعقب كل الشحنات ومراقبتها عن طريق الكومبيوتر، ولهذا فان على العملاء ان يطمئنوا بأن شحناتهم ستصل في الوقت المحدد لها. ومن خلال هذه المتابعة الدقيقة بالكومبيوتر فان العميل يتلقى معلومات دقيقة عن وضع الشحنة وحالتها منذ لحظة تسلمها منه وحتى تسليمها الى الجهة المستقبلة مما يكسبه الاطمئنان وراحة البال كما يؤكد مقابلة «سناس/دي. إتش. إل» لكل التزاماتها.

«دايوو» تعقد مؤتمرها السنوي في دبي

مؤتمرات

● عقدت شركة «دايوو» للسيارات في دبي اخيراً مؤتمرها التسويقي السنوي، وذلك في نطاق الاستعدادات الجارية لمناقشة الخطط التسويقية والاعلانية للموديلات الجديدة للشركة في الدول العربية للعام المقبل اعلن ذلك اخيراً قون وو كيم، مدير شركة «دايوو للشرق الأوسط وافريقيا»، وقال ان المؤتمر استمر لمدة يومين وشارك فيه وكلاء الشركة في منطقة الخليج والشرق الأوسط حيث استمعوا الى شرح مفصل عن الخطط الاعلانية والترويجية الجديدة لسيارات «دايوو» خلال عام 1998.

وقال كيم: ان الشرق الأوسط يعتبر منطقة رئيسية لـ«دايوو» حيث انه يمثل امكانية هائلة للنمو وهو الشيء الذي أدركناه عندما بدأنا تطوير برامجنا للتصدير والتسويق.

وقد قدم مدير عام «دايوو» في شركة الزاهد للتراكتورات في المملكة العربية السعودية سمير الشبيلي للمؤتمر خطة الشركة الخاصة بالتسويق والاتصالات في المملكة لعام 1998.

ومن ناحية اخرى ستكشف شركة الزاهد للتراكتورات، وهي الوكيل الرسمي المعتمد والوحيد لسيارات «دايوو» في المملكة، النقاب عن موديلاتها الجديدة الشهر المقبل في جميع معارضها بالسعودية.

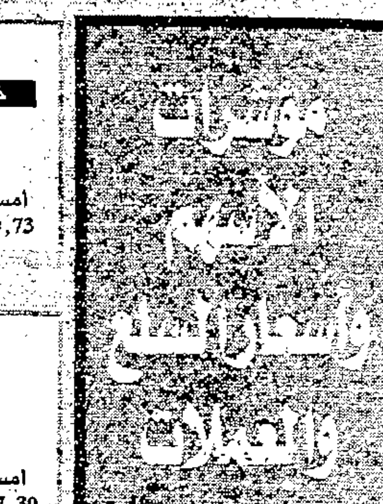
«يوناسكو» وعطار للسياحة توقعان عقد شراكة

طارق خميس وغسان عطار عقب توقيع الاتفاق

أخبار السوق

● وقعت الشركة الموحدة لخدمات الطائرات المحدودة «يوناسكو» وعطار للسياحة عقد شراكة بينهما لتزويد أنظمة الحاسب الآلي لإنهاء اجراءات الركاب ووزن امتعتهم بصالات الخطوط الأجنبية الدولية بمطاري الملك خالد الدولي بالرياض، والملك عبد العزيز بجدة. وقد حضر حفل التوقيع الذي تم اخيراً طارق عباس خميس مدير عام الشركة الموحدة لخدمات الطائرات المحدودة، وغسان عمر عطار نائب المدير العام لعطار للسياحة ونيجل داودن مدير أعمال شركة سبيد ونج سيستمز لأنظمة الحاسب الآلي بمنطقة الشرق الأوسط.

وقد تم اختيار نظام الضبط الآلي لمغادرة الركاب من شركة الخطوط البريطانية باعتباره نظاماً رائداً في هذا المجال. وفي هذا الصدد عبر طارق خميس وغسان عطار عن ثقتهما في التقنية المتقدمة التي تهدف الى انهاء عمليات تسجيل الركاب ووزن أمتعتهم في اقل وقت ممكن.



النفط	خام برنت تسليم
	0,06
امس	20,73
السابق	20,67

الذهب	
	5,50
امس	327,30
السابق	323,8

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
	11,5	9,5	54,49
1737,92	8050,11 عند الافتتاح	5227,3	4188,52

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 68,57	الين 194,42	الاسترليني 0,0051	الين 120,00
الدولار 0,5714	الدولار 1,6283	الدولار 0,0083	الاسترليني 0,6172
الاسترليني 0,3527	المارك 2,8377	المارك 0,0146	المارك 1,7500

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5315	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,0879
ريال قطري	3,6405	5,9085
ريال عماني	0,3850	0,6249
درهم اماراتي	3,6730	5,9613
دينار بحريني	0,3770	0,6119
دينار كويتي	0,3045	0,4942
دينار اردني	0,7090	1,1507
جنيه مصري	3,4000	5,5182

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,0300
شلن نمساوي	12,28
فرنك فرنسي	5,8607
فلورين هولندي	1,9650
ليرة ايطالية	1720,50
ايكو	1,1217
دولار كندي	13,74
بيزيتا اسبانية	147,26
فرنك سويسري	1,4540
دراخما يونانية	275,40
كرونة دنماركية	6,64

موجز

توقع نمو الفائض التجاري للصين إلى 28.3 مليار دولار

● قالت صحيفة «ماركت ايكونوميك نيوز» الصينية امس انه من المتوقع ان يبلغ فائض الميزان التجاري الصيني 28.3 مليار دولار في العام الحالي. وبلغ الفائض التجاري للصين العام الماضي 12.24 مليار دولار. وفي الاشهر الثمانية الاولى من 1997 بلغ الفائض التجاري للصين 25.48 مليار دولار. وقالت الصحيفة انه من المتوقع ان يتباطأ معدل نمو الصادرات في الربع الاخير من السنة مع ارتفاع طفيف في الواردات.
واضافت انه من المتوقع ان ترتفع الصادرات الصينية هذا العام بنسبة 17 في المائة الى 176.8 مليار دولار بينما تزيد الواردات بنسبة 7 في المائة الى 148.5 مليار. وقالت ان التوقعات تشير الى ارتفاع الصادرات في العام المقبل بنسبة 10 في المائة الى 194.5 مليار دولار والواردات بنسبة 13 في المائة الى 167.8 مليار بعد القرار الاخير بخفض رسوم الاستيراد.

هبوط التضخم السنوي في ألمانيا إلى 1.9 في المائة

● أعلن المكتب الاتحادي للاحصاء في المانيا امس ان معدل التضخم السنوي في أسعار المستهلكين انخفض الى 1.9 في المائة من 2.1 في المائة في الشهر السابق. وقال المكتب ان عوامل موسمية هي السبب الرئيسي في انخفاض التضخم في سبتمبر (ايلول) حيث انخفضت أسعار المستهلكين خلال الشهر بنسبة 0.3 في المائة عن الشهر السابق مقارنة مع زيادتها 0.1 في المائة في أغسطس (آب). وكان مجلس النواب في البرلمان الالماني قد اقر امس الاول خفضا في ضريبة التضامن التي فرضت لتغطية تكاليف الوحدة بين شطري المانيا. ووافق البوندستاج خلال تصويت مفتوح على خفض بمقدار نقطتين في ضريبة التضامن التي فرضت على الدخل بنسبة 7.5 في المائة وذلك اعتبارا من بداية العام المقبل.

التوتر يخيم على بورصات أوروبا والدولار يعاود الانخفاض مقابل الين

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تعرضت بورصات الاسهم الاوروبية امس الى مزيد من الانخفاض بعد ان هبطت من جراء رفع اسعار الفائدة الالمانية والفرنسية امس الاول. وخيم على المعاملات جو من التوتر قبل اعلان احصائيات ستشير الى مدى سلامة الاقتصاد الاميركي. وفي اسواق العملات عوض الدولار جانبا ضئيلا من خسائره مقابل المارك بعد ان رفعت المانيا ثم فرنسا وتلتهما النمسا وبلجيكا وهولندا اسعار الفائدة. الا ان العملة الاميركية عاودت الانخفاض مقابل الين الى مستوى دون 120 ينا. كما واصل الجنيه الاسترليني انخفاضه مقابل العملة الالمانية في اوروبا وهبط دون 2,83 مارك. وفي اسواق الذهب الذي كان يعتبر الملاذ الآمن في الاوقات العصيبة انخفض المعدن الثمين بواقع 4 دولارات للاوقية (الاونصة) تحت ضغوط ارتفاع اسعار الفائدة والتحذير الذي أطلقه هذا الاسبوع بشأن التضخم رئيس مجلس الاحتياطي الفدرالي (البنك المركزي الاميركي) آلان جرينسبان. وبدأت جلسات التعامل في البورصات الاوروبية وسط جو يخيم عليه الاكتئاب وما زالت تتردد فيها أصداء كلمات جرينسبان الذي ساعدت تصريحاته بشأن التضخم «غير الواقعي» لأسواق الاسهم على انخفاض الاسهم والسندات يومي الاربعاء والخميس الماضيين. وكانت بورصة باريس اكثر البورصات تضررا حيث انخفضت امس بنسبة 0,7 في المائة في بداية التعاملات قبل ان تتحسن الى حد ما. وقال احد المتعاملين «انها اخبار تدعو للانخفاض. سيتجه الناس الى البيع».

واثار اندماج شركات فرنسية بعض مشاعر التفاؤل للمستثمرين لكن السوق ما زالت تراقب بعيون قلقة بيانات اسعار المنتجين الاميركيين لشهر سبتمبر (ايلول) المقرر ان اعلنت في وقت لاحق من يوم امس.

وتذبذب مؤشر الاسهم في بورصة لندن صعودا وهبوطا خلال تعاملات خفيفة قبل اعلان البيانات الاميركية ووسط قلق المستثمرين من الشراء قبل عطلة نهاية اسبوع طويلة في الولايات المتحدة تستمر حتى يوم الاثنين الذي يصادف يوم كولومبس. غير ان المؤشر انخفض بسرعة بعد توقع افتتاح بورصة وول ستريت الاميركية على انخفاض اثر الاعلان عن بيانات أسعار المنتجين التي أظهرت ارتفاعا في الاسعار في سبتمبر (ايلول) الماضي جاء أكبر من المتوقع. وقالت وزارة العمل الاميركية ان أسعار المنتجين ارتفعت بنسبة شهرية تبلغ 0,5 في المائة في سبتمبر بعد زيادتها بنسبة 0,3 في المائة في أغسطس (آب) الماضي. وكان خبراء الاقتصاد في وول ستريت توقعوا ان يكون النمو الشهري في أسعار المنتجين 0,2 في المائة فقط في سبتمبر. وفي بورصة فرانكفورت انخفض مؤشر داكس بنسبة 1,7 في المائة. وفي اسواق العملات بدا الدولار افضل حالا بعد ان انخفض فينجين عقب رفع اسعار الفائدة امس الخميس الى 1,7330 مارك. وقال لي فيربدج خبير العملات في كوميرتس بنك «كان هناك اقبال كبير على بيع الدولار مقابل المارك امس الاول وبالتالي ربما يتحسن قليلا الآن. وربما نرى الدولار يختبر مستوى اقل مرة اخرى وقد يقل عن مستوى امس الذي بلغ 1.7330 مارك». وقالوا ان قوة الاقتصاد الاميركي والقلق بشأن مصير الوحدة النقدية الاوروبية ما زالا يدعمان الدولار رغم ارتفاع سعر الفائدة الالمانية.

وانخفض الدولار أمام الين الياباني ليصل الى مستوى دون 120 ينا. وارجع متعاملون هذا الانخفاض الى الاستياء الشديد الذي أبداه مسؤولون تجاريون أميركيون عن المحادثات التي جرت مع اليابان بشأن تجارة السيارات والتي انتهت دون التوصل الى نتيجة.

وواصل الجنيه الاسترليني انخفاضه مقابل العملة الالمانية الى اقل من 2,83 مارك. وعزا متعاملون الانخفاض الى استمرار قوة العملة الالمانية بعد رفع الفائدة على اتفاقات الريبو الالمانية أمس الاول. لكن العملة البريطانية استقرت مقابل الدولار الاميركي.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر 1.7439 مارك و119.92 ين بالمقارنة مع 1.7443 مارك و121,20 ين في اواخر المعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2,8297 مارك و1,6217 دولار مقارنة مع 2,8328 مارك و1,6260 دولار امس الاول.

تركيا تعتزم إنشاء نفق تحت مضيق البوسفور

اسطنبول - رويتر: قال مسؤولون في قطاع النقل التركي امس ان الحكومة وافقت على خطة تتكلف 1,25 مليار دولار لبناء نفق سكك حديدية يربط قارة آسيا بأوروبا تحت مضيق البوسفور وان من المتوقع طرح مناقصة المشروع في مارس (آذار) المقبل.

وسيسهم النفق الذي سيوفر خدمات للركاب والشحن في تخفيف وطأة مشاكل المرور الخانقة في اسطنبول والتي تسببت بالفعل في ارباك الحركة في جسرين يربطان ضفتي الممر المائي. وقال نجدت منذر وزير النقل في مؤتمر صحافي «من المقرر طرح مناقصة لهذا المشروع في مارس من عام 1998. وستتم صياغة التفاصيل انذاك». ومضى يقول «تم اعلان المشروع وهو يحظى بدعم الحكومة». ويقول مسؤولون ان النفق سيمتد مسافة 13.3 كيلومتر تحت واحد من أكثر الممرات المائية ازدحاما في العالم. وسيبلغ طول شبكة السكك الحديدية المرتبطة به 80 كيلومترا.

وقدر المسؤولون تكلفة بناء النفق وحده بنحو 950 مليون دولار فيما تتكلف المنشآت الاضافية 60 مليون دولار اخرى.

وجاء الاعلان عن المشروع بعد مناقشات حامية في مجلس الوزراء بشأنه. لكن مسؤولين قالوا ان من المحتمل بناء جسر ثالث فوق مضيق البوسفور.

إسرائيل تفتح سوق الاتصالات أمام المنافسة الأجنبية الكاملة بداية 1999

لندن: «الشرق الاوسط»

من المقرر ان تقدم شركة «بيزيك» الاسرائيلية للاتصالات والخاضعة لسيطرة الدولة على فتح سوق الاتصالات المحلية امام المنافسة الكاملة بحلول يناير (كانون الثاني) من عام 1999 وذلك في اعقاب القرار الذي اتخذته امس الاول وزيرة الاتصالات الاسرائيلية والقاضي بالتخلي عن احتكار الدولة لهذه السوق.

ويأتي اتخاذ هذا القرار في أعقاب تفكيك احتكار شركة «بيزيك» لخدمات الاتصالات الدولية، الامر الذي ادى الى خفض الرسوم الهاتفية بنسبة 75 في المائة. وقد انخفضت حصة «بيزيك» في هذا القطاع الى النصف تقريبا. وكان ليمور ليفنات، وزير الاتصالات الاسرائيلي قد ذكر انها تعتزم تغيير البند 50 من ميثاق شركة «بيزيك» خلال الاسابيع القليلة المقبلة بهدف الغاء احتكارها لسوق الخدمات المحلية وتمهيد الطريق لعروض سيتم تقديمها في العام المقبل. وقال كيث فيليبس، المحلل لدى مجموعة «سوسيتيه جنرال» المصرفية الفرنسية «ان هذا تطور جيد. ولكن علينا ان ننتظر لرؤية ما اذا ستشرع الحكومة بتخصيص بيزيك».

وكجزء من برنامج التخصيص الذي تتبعه، وضمن مسعاها لتفكيك الاحتكارات الكبيرة التي ادت الى خنق المنافسة، ترغب الحكومة الاسرائيلية ببيع حصة اضافية مقدارها 11 في المائة من شركة «بيزيك» في نهاية العام الحالي. ومن شأن ذلك ان يخفض حصتها في هذه الشركة من نحو 63 في المائة الى 52 في المائة.

غير ان الحكومة واجهت معارضة قوية من اتحاد نقابات العمال (الهستدروت). ففي يوليو (تموز) الماضي عمدت النقابات الى اشاعة الشلل في اعمال «بيزيك»، بعد ان اغلقت جميع خدماتها احتجاجا على اقدام الحكومة على بيع 12.5 في المائة من الشركة الى «ميريل لينش» الاستثمارية الاميركية مقابل 250 مليون دولار. وزعم اتحاد نقابات العمال انه لم تجر استشارته بشأن هذه الصفقة، والتي ذكر انها يتعين ان تؤمن للعاملين حصة في الشركة.

وخلال الشهر الحالي ذكر الاتحاد انه سيستمر في عرقلة خطط التخصيص المقبلة في قطاعات اخرى الا اذا اقدمت الحكومة على تخصيص احتياطيات كبيرة لمواجهة التقاعد والتسريح من العمل.

وامام هذه الخلفية لم يتضح بعد كيف ان الحكومة ستستمر في خفض حصتها في شركة «بيزيك» اذ ترغب باصدار سندات عامة في بورصة تل ابيب. لكن محللين يقولون انه قد لا يكون هناك طلب كاف في ظل توفر اسهم الاتصالات بكثرة في الاسواق العالمية.

ولدى «ميريل لينش» خيار اعادة بيع 10 في المائة مما بحوزتها من اسهم «بيزيك» للحكومة الاسرائيلية وبالسعر الاصلي البالغ 9.79 شيكل للسهم، اذا اخفقت في بيع تلك الاسهم في الاسواق العالمية بحلول فبراير (شباط) المقبل. على صعيد آخر افادت دراسة اعدها بنك اسرائيل المركزي امس الاول ان اداء الاقتصاد الاسرائيلي اتسم بالاستقرار في الربع الثالث بالنسبة لاغلب القطاعات مع زيادة الصادرات الصناعية.

وقال البنك في تقريره ربع السنوي ان قطاعات الصناعة والتجارة والمواصلات والاتصالات سجلت اداء مستقرا في الربع الثالث. واظهرت الدراسة تراجع قطاع البناء وانخفاضا حادا في قطاع الفنادق بسبب المخاوف الامنية.

وافاد التقرير ان الشركات الصناعية سجلت انخفاضا في مبيعاتها المحلية عوضه ارتفاع الصادرات. وقال البنك في التقرير «الاستطلاعات اظهرت ان الشركات تتوقع استمرار نمو صادراتها في الربع الاخير من العام».

واضاف ان الشركات الكبرى حققت زيادة في الانتاج خلال الربع الثالث في حين استقر انتاج الشركات صغيرة ومتوسطة الحجم. وسجلت صناعة الكيماويات ارتفاعا في الانتاج للربع الثاني على التوالي. وارجع من تم استطلاع آرائهم انخفاض مبيعات التجزئة الى الاغلاق الذي تفرضه اسرائيل على الضفة الغربية وقطاع غزة فضلا عن الوضع الامني بشكل عام. كما ارجع مسؤولون في قطاع البناء استطلعت الدراسة آراءهم تراجع الاعمال الى الاغلاق مشيرين الى نقص العمالة الفلسطينية. وقالت الدراسة «زاد عدد الشركات التي ترى ان الوضع الامني هو السبب في استقرار الاداء ولكن الوضع الاقتصادي في اسرائيل ما زال هو السبب الرئيسي في ذلك».

ارتفاعها لا يشجع العاطلين للبحث عن عمل

بريطانيا تسعى لحل مشكلة الفقر بدون زيادة الضرائب

لندن - رويتر: مثل شخص يسعى لاعداد طبق عجة دون كسر البيض، تصر حكومة حزب العمال البريطانية على ان بامكانها مساعدة الفقراء دون زيادة الضرائب.

وقد أشاد أنصار الاقتصاد الحر باعلان حكومة حزب العمال الجديدة ان زيادة الضرائب ليست هي الحل. لكن المتعاملين عن كثب مع ظاهرة الفقر ما زالوا بعيدين تماما عن الاقتناع بذلك.

وانتهز وزير المالية البريطاني جوردون براون مناسبة انعقاد مؤتمر حزب العمال في الاسبوع الماضي ليتعهد بالقضاء على الفقر ويعد باتاحة فرص عمل جديدة للجميع خلال القرن المقبل. لكنه قال ان هدف القضاء على البطالة لن يتحقق بالاندفاع نحو زيادة معدلات النمو بل عن طريق سياسات متعقلة طويلة الاجل تعيد هيكلة النظام الضريبي والاعانات الاجتماعية لتشجيع العاطلين واصحاب الدخول المحدودة. وقد تعهد حزب العمال بعدم زيادة المستويات القياسية لضريبة الدخل خلال الفترة البرلمانية الراهنة.

يقول ايمون بتلر من معهد آدم سميث «لدينا في الوقت الراهن نظام ضريبي شديد التخلف بالنسبة لمحدودي الدخل. ومن الواضح انه يتعين تغيير ذلك. لكن الصعوبة تكمن في تغييره في ظل الوضع الراهن لنظام الرعاية الاجتماعية». ومن اكبر المشكلات التي يعاني منها النظام الحالي تتمثل في ان العاطل يواجه معدلات ضريبية مرتفعة للغاية لدى حصوله على عمل فتضيع الامتيازات ويتعين عليه دفع الضرائب. ويجد الكثيرون انفسهم بالفعل في وضع أسوأ مما كانوا عليه في ظل البطالة. ويرى البعض ان رفع مستوى الاعانات الاجتماعية يزيد مشكلة الفقر حدة ويجعل الدافع لايجاد عمل يتراجع بدرجة اكبر.

وأشار براون في كلمته الى خطط لخفض الحد الادنى لضريبة الدخل ليبدأ من عشرة بنسات وطرح نظام ضريبي على غرار النظام الاميركي يسمح لمحدودي الدخل بالابقاء على نسبة اكبر من اجورهم بدلا من الاعتماد على الاعانات الاجتماعية. واوضح ان ذلك الى جانب الحد الادنى للاجور والتأمين العام سيساعد على بلوغ مستوى العمالة الكاملة وحل مشكلة الفقر. ولكن ليس الجميع مستعدين للاقتناع بان الامتيازات الاجتماعية تعوق حصول الفقراء على عمل بدلا من ان تساعدهم.

ورحبت جمعية رعاية الاطفال الفقراء بتعهد براون بالقضاء على البطالة، ولكنها ذكرت ان الشعب لا يعيش على الوعود وحدها. وقالت سالي ويتشر رئيسة الجمعية «سيكون هناك دائما اوقات لا تكون فيها فرص العمل متاحة او تكون فرص العمل غير مناسبة ووجود نظام فعال للرعاية الاجتماعية امر ضروري، وأي اضعاف لشبكة الرعاية الضعيفة اصلا، سيصعب الفرص بدرجة اكبر».

وفي الاسبوع الماضي بعث اكثر من 50 عالم اجتماع بريطانيا برسالة لصحيفة «فايننشال تايمز» يحثون فيها الحكومة على زيادة مستوى الامتيازات الاجتماعية باعتبار هذه هي الخطوة الاولى للحد من الفقر. وقالوا ان علاج الفقر دون زيادة الاعانات «كمن يحارب بيد مقيدة خلف ظهره».

ورحب الاكاديميون بالتزام حزب العمال باتاحة فرص عمل. لكن حل مشكلة البطالة يحتاج الى مستوى معين من المعيشة لتجنب السقوط في الطبقات الدنيا للمجتمع. ويتعين زيادة الضرائب من اجل تمويل الامتيازات الاجتماعية التي توفر هذا المستوى. وقال نيل كوبر من الجمعية الكنسية لمكافحة الفقر في اطار دعوته الى «حملة ضد الفقر» ان الفجوة بين الاغنياء والفقراء تواصل اتساعها. واضاف «الملايين يحيون تحت حد الفقر او على اطرافه في المملكة المتحدة اليوم. فالافراد يعانون من الفقر والبطالة وغياب الفرص». وتدخل جورج كاري اسقف كانتربري كذلك في المناظرات الدائرة قائلا ان ايجاد فرص عمل يتعين ان تكون له الاولوية فهو اهم بكثير من قطع الوعود الانتخابية.

ومحور برنامج حكومة رئيس الوزراء توني بلير هو خطة «الرعاية الاجتماعية من اجل ايجاد فرص عمل». وسينفق على هذه الخطة 3 مليارات جنيه استرليني على مدى الاعوام القليلة المقبلة. وتشمل دعم اصحاب الاعمال ليقوموا بتشغيل العاطلين منذ فترات طويلة. ولكن منح غير المستعدين لايجاد عمل اعانات طويلة الاجل امر غير مطروح في برنامج بلير. ويقول معهد سياسات التوظيف ان هذه الخطة قد تكون صعبة اذ انها تشمل تشغيل من كان يمكنهم الحصول على عمل على اي حال كما ان صاحب العمل يمكن ان يستغني عن العمال بعد انتهاء فترة الدعم التي تبلغ عاما واحدا ليعين بدلا منهم عمالا آخرين يتيحون له فرصة الحصول على الدعم الحكومي من جديد.

وقال المعهد ان التقديرات الاكثر اعتدالا تشير الى ان هذه الخطة قد توفر 35 الف فرصة عمل سنويا.

ولكن مع تراجع معدلات البطالة بسرعة يبدو ان الريح تأتي بما تشتهي الحكومة بصرف النظر عن نجاح هذه الخطة او فشلها. فقد انخفض عدد العاطلين في البيانات الرسمية الى اقل من 1.5 مليون شخص في اغسطس (آب) الماضي وهو اقل مستوى له منذ 17 عاما.

«بترون» الفلبينية تتوقع ارتفاع خسائرها بسبب تجميد أسعار النفط

مانيلا - رويتر: طلبت شركة «بترون» من المحكمة العليا الغاء حكمها بتقييد زيادات اسعار البترول قائلة انه من المتوقع ان تخسر الشركة 300 مليون بيزو بسبب ضعف العملة الفلبينية.

ومنعت المحكمة العليا يوم الثلاثاء الماضي شركات النفط من رفع الاسعار خلال الايام الثلاثين القادمة بينما تنظر التماسا مقدما من برلمانيين يشككون في شرعية قانون يخفف القيود على صناعة النفط. وتملك شركة «ارامكو» السعودية 40 في المائة من أسهم «بترون».

وقال بيان لشركة «بترون» اذيع امس «تخسر بترون حاليا نحو عشرة ملايين بيزو يوميا وهذا يعني انها ستخسر 300 مليون بيزو بحلول نهاية فترة الثلاثين يوما». وخسرت «بترون» 500 مليون بيزو منذ خفض قيمة العملة الفلبينية يوم 11 يوليو (تموز) الماضي. وبالاستناد الى احدث جدول أسعار كانت «بترون» تفترض سعر صرف يبلغ بموجبه الدولار 31,65 بيزو. وهبط البيزو الى ادنى مستوى في تاريخه عندما هبطت العملة الفلبينية الى 35.90 بيزو مقابل الدولار خلال الاسبوع واصبحت بعد ظهر امس تتراوح حول 33,40/33,65 بيزو للدولار.

وقالت «بترون» ان امر تقييد اسعار النفط «حل قصير الاجل يتناول الاعراض وليس المشكلة». واضافت «زيادات اسعار الوقود هي اعراض مشكلة زيادة سعر صرف البيزو مقابل الدولار وهي القضية التي يجب تناولها». وذكرت «بترون» ان امر المحكمة يتناقض مع سياسة تخفيف القيود الحكومية على النفط وحذرت من ان ذلك يمكن ان يثني المستثمرين المحتملين عن الاستثمار في الفلبين.

مسؤولة أميركية تنفي وجود مؤشرات قوية على تضخم الأجور

واشنطن - رويتر: قالت نائبة رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الاميركي، اليس ريفلين انها لا ترى علامات تنكر على وجود ضغوط ناجمة عن الاجور في الولايات المتحدة مما ساعد في استقرار الاسواق المالية بعد يوم واحد من تحذير رئيس المجلس الان جرينسبان من ان الاقتصاد الاميركي ربما يسير في طريق غير مستقر. وقالت ريفلين لشبكة تلفزيون «سي ان بي سي» ان ضغوط الاجور حتى الآن كانت معتدلة لكنها حذرت من انه يتعين على البنك المركزي ان يتحلى باليقظة تحسبا لظهور أول علامات تشير الى ضغوط تضخمية.

وقالت في احد برامج شبكة التلفزيون الاميركية «ان ضغوط الاجور كانت معتدلة تماما في هذا التوسع. ومع الاخذ في الاعتبار ان اسواق العمل تعاني من نقص في الوظائف في انحاء البلاد، فاننا لم نشهد زيادات غير عادية في الاجور». واضافت ريفلين وهي تتحدث في وقت لاحق في برنامج تلفزيوني «لا اعتقد اننا نرى ضغوط اجور شديدة».

ورغم ان ريفلين عكست معظم مخاوف جرينسبان بشأن استقرار نمو الاقتصاد الاميركي فان تصريحاتها التي صيغت بعناية ساعدت اسواق السندات الاميركية في الانتعاش من ادنى مستويات وصلت اليها خلال تعاملات الليلة قبل الماضية واسهمت في استقرار مؤشر داو جونز لأسهم الشركات الاميركية الرئيسية الى حد ما.

وكانت تصريحات جرينسبان القاسية بشأن التضخم يوم الاربعاء الماضي والتي اخذت الاسواق على حين غرة في انحاء العالم قد دفعت مؤشر داو جونز الى الهبوط نحو 100 نقطة وخفضت اسعار سندات الخزانة بنحو نقطتين. واغلق مؤشر داو جونز منخفضا 33.64 نقطة عند 8061.42 اول من امس في حين ارتفعت السندات.

وحير مزيج التضخم المستقر والنمو القوي والبطالة المنخفضة الاقتصاديين ومسؤولي مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) الذين نسبوا ذلك الى عوامل مثل زيادة الانتاج والدولار القوي والاحساس المتزايد لدى العمال بعدم الاستقرار.

وتتراوح مستويات البطالة الاميركية التي بلغت 4.9 في المائة في سبتمبر (ايلول) الماضي حول ادنى مستوياتها في ربع قرن لكنها لم تؤد بعد الى مطالب بزيادة الاجور وزيادة معدل التضخم.

واعترفت ريفلين بان اداء الاقتصاد الاميركي «جيد جدا» لكنها اصرت على ان البنك المركزي يجب ان يتوخى الحيطة بحثا عن أي علامات على ضغوط في الاسعار قد تنهي الوضع الجيد الحالي فجأة.

ولم تقدم أي اشارة على ما اذا كان البنك المركزي سيرفع اسعار الفائدة الرئيسية في اجتماعه القادم يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني). وبلغت تقديرات معدل النمو 4.9 في المائة في الربع الاول و3.3 في المائة في الفترة من ابريل (نيسان) الى يونيو (حزيران).

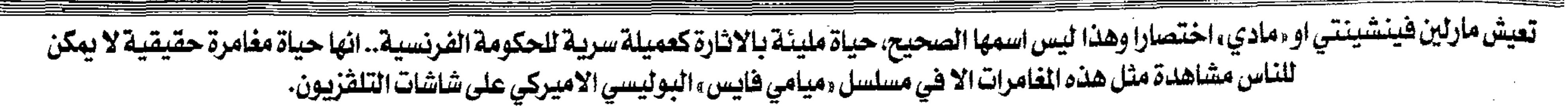
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

الشرق الأوسط 3

الفلكلور الجزائري يلتقي الجالية العربية في لندن

● ينتهي اليوم بمركز الفنون «ووترمانس» بغرب لندن مهرجان للموسيقى والتراث الفني الجزائري الذي بدأ امس وهي مناسبة التقى فيها الفلكلور الجزائري مع الجالية العربية ببريطانيا الى جانب عدد غفير من عشاق الفن المغاربي الافريقي، حيث الرقص والاغاني المستوحاة من أعماق حضارة شمال افريقيا تزاوج بين الثقافات البربرية والعربية الإسلامية. وجسدت هذا الواقع «الفسيفسائي» لسكان المغرب العربي، الراقصة أمال تاسقوت. كما غنت ايضا بصوت قوي ودافيء عن المرأة والحرية والإنسان. وقد تمتع الحاضرون بالحركات الجميلة والمتناسقة لرقص نساء البربر الذي هو مثل ما تصفه تاسقوت «تنسيق بين العقل وروح الجسد كون الإنسان هو الواصل بين الأرض - الأم والكون».

(عالم الشرق الاوسط)



تعيش مارلين فينشينتي او «مادي» اختصارا وهذا ليس اسمها الصحيح، حياة مليئة بالاثارة كعميلة سرية للحكومة الفرنسية.. انها حياة مغامرة حقيقية لا يمكن للناس مشاهدة مثل هذه المغامرات الا في مسلسل «ميامي فايس» البوليسي الاميركي على شاشات التلفزيون.

ضابطة فرنسية سابقة تغير شخصيتها في 5 دقائق

«مادي».. عميلة سرية تجيد فن المخادعين والمجرمين

باريس: من فرنشيسكا بيرانتوزي *

خلال 10 سنوات من حياتها وهي تعمل ضابطة في الجمارك الفرنسية استخدمت مادي (مارلين فينشينتي) حيلا عديدة كتغيير شخصيتها وملابسها لتتمكن من القبض على تجار المخدرات والارهابيين والمهربين من الفرنسيين، والاتراك، والايطاليين والاسبان وغيرهم. وتعترف مادي على مضض بان بعض هؤلاء المجرمين قد يثيرون الاهتمام احيانا. وفي معظم الاحيان فانهم بغيضون اخلاقيا. والشيء المشترك بينهم هو انهم جميعا مجرمون من الدرجة الاولى.

واليوم قصت مادي شعرها الداكن السواد قصة قصيرة، بينما عيناها السوداوان الصغيرتان تشعان بريقا خلف نظارتها. غير ان كل ذلك يمكن تغييره في لمح البصر: «في اقل من خمس دقائق استطيع ان اتحول الى شقراء بعينين زرقاوين وان اصبح نحيفة او سمينة او شابة او كبيرة في السن. واستطيع ان اتنكر في جميع الاشكال ما عدا صوتي ويدي. ولكن الرجال لا يتمتعون بقوة الملاحظة. وانا قادرة دائما على خداعهم».ومادي التي تبلغ من العمر 47 عاما، صغيرة القامة، وكانت معظم حياتها المهنية المرأة الوحيدة في الوحدة السرية المختارة لادارة الجمارك الفرنسية. وفريقها الذي يعمل على شاكلة افلام «جيمس بوند» رجل الاستخبارات البريطاني الخارق للعادة، خارج القانون لسنوات عديدة حتى عام 1991 عندما تمت الموافقة على قانون يجيز استخدام المخبرين في تحقيقات الشرطة:

«اذا اردت ان تقومي بهذا العمل على احسن وجه عليك ان تتكلمي لغة الخارجين عن القانون وترتدي ما يلبسونه وتصرفي الاموال مثلهم دون اي حساب. وعليك في الوقت نفسه الا تنسي انك شرطية. وقد تبدو العملية سهلة ولكنها ليست كذلك. وستجدين نفسك دائما بحاجة لتعلم المزيد. ويجب ان لا يقودك تفكيرك الى انه بمكنك ان تعلمي ما تريدينه من خلال العادة او من خلال تجربتك السابقة. للوضع يشبه كما لو انك كنت تستغرقين في غفوة وانت تقودين سيارتك وبعد ثانية تكتشفين ان الامر قد انتهى بالنسبة اليك».

عالم الجاسوسية

رغم ان مادي تركت عالم الجاسوسية بعدما تمت ترقيتها الى رتبة ضابط كبير في شرطة الجمارك الا انها لم تستطع أن تتخلص مما تعلمته من اساليب التحركات الجاسوسية السريعة وسلوك العميل السري، التي جمعتها في كتاب بعنوان «لا دونيير» (مخبر لدائرة الجمارك) الذي كتبه لها الصحفي اندريه روجيو، الذي يكتب ايضا في الصحيفة الفرنسية الساخرة «لا كانارد انشيانيه» وهذا الكتاب الذي نشرته في ابريل (نيسان) دار «لا نوبي بلو» باللغة الفرنسية وهناك خطة على قدم وساق لترجمته الى اللغة الانجليزية. وروجيو صديق قديم لمادي وهو الذي اختار لها اسم «مارلين فيشينتي».

قالت مادي: «القصص التي ترد في الكتاب حقيقية وحاول اندريه ان يعيد كتابة الحوار باسلوب روائي لكن الواقع كان ملفتا اكثر للاهتمام». واوضحت ان هناك شخصيات بارزة مثل شخصية عصمت التركي، انه شخصية حقيقية، فقد تزعم لعصابة تتاجر بالمخدرات وتعمل بين اسطنبول في تركيا وستراسبورغ.

قضت مادي ليلة مع عصمت في ناد في ضاحية في شرق فرنسا وذلك قبل ان تقنعه بان يبيع لها 10 كيلوجرامات من الهيروين.

وهناك شخصية اخرى حقيقية هي توفيق الجزائري، الكسيح الذي كان يزود تجار المخدرات في شرق فرنسا من كرسيه المخصص للمشلولين. وقبضت مادي عليه عندما تظاهرت له بانها فتاة في وضع سيئ لكنها عشيقة حميمة لثري اسباني مدمن على المخدرات.

وتشرشل هو ايضا شخصية الحقيقية. وهو عميل مزدوج دل ضباط الجمارك على لوحة اصلية مسروقة للرسام ريمبرانت وماركات المانية مزورة كانت مخبأة في مؤخرة سيارة مع بضعة كيلوجرامات من الهيروين.

عالم مغامرات

ان عملها المليء بالحركة والمغامرة الحقيقية يحمل معه قسطا من الاجهاد. وتتذكر مادي «حالة الفزع تتلاشى دائما عندما ابدأ بالانقضاض عليهم، اي في اللحظة التي اجد فيها نفسي اواجه مهرب المخدرات وهو يوزع المخدرات او يمول جماعات ارهابية. كنت اتظاهر بانني صاحبة محل بوتيك لازياء الموضة تدير من خلاله مجموعة من العارضات العاهرات. وكنت اقول انني اريد تزويد زبائني بالمخدرات. وفي تلك اللحظات لم يكن في تفكيري سوى الامساك بذلك المجرم بالذات».

وتضيف: «واصبح الامر في النهاية تحديا شخصيا سواء كان ذلك خطأ او صوابا. وكان علي ان اكسب ثقته وان اقنعه بأن يبيعني البضاعة. وبهذه الطريقة البسيطة وحدها يستطيع رجل الشرطة ان يتدخل ويعتقل المجرم»وليس من قبيل الصدفة ان تعرف عمليات العملاء السريين في فرنسا باسم «Provoc» وهي اختصار لكلمة Provocation وتعني «الاستفزاز». واهدافهم التي تكون احيانا محل شك القضاة ترمي الى استفزاز الشخص المستهدف لكي يبيع المخدرات والاسلحة واللوحات المسروقة ويقع في فخ رجال الشرطة الذين سيقبضون عليه وهو متلبس بالجريمة. وما ان توضع القيود في يديه ينسحب ضابط الجمارك بهدوء الى الصفوف الخلفية، الا اذا استطاع المشتبه بهم ان يثبتوا انه تم تحريضهم في ابرام الصفقة، فيكون ذلك اخبارا سيئة لضابط الجمارك لان مدة السجن قد تخفض او تسقط كليا.

خداع المجرمين

وتقول مادي: «عملية خداع المجرمين لم تكن ابدا سهلة. انهم انكياء حانقون وحذرون دائما. وهم الذين يخدعوننا في معظم الاحيان. وكوني امرأة ساعدني في عملي لان المجرمين اقل شكا في المرأة، وكنت اتظاهر بصدم سياراتهم بسيارتي. وكنت اخرج من السيارة مندهشة واقول «يا الهي! اسفة لعدم رؤيتي لك، يا لها من ضربة، ثم ادعوه لتسوية الامر على فنجان من القهوة».

الا ان حياة العميلة السرية لم تكن باي حال براقة. ورغم الحياة الراقية التي عاشتها كانت هناك صعوبات كثيرة: «في احدى العمليات لم استطع الاتصال باسرتي، ولا حتى من هاتف عمومي. حياتي الخاصة انتهت وكان من المستحيل ان ينتظرني زوجي واطفالي على مائدة الغداء، ولم استطع ابدا تنظيم حياتي. ولكنني لست نادمة على اي شيء قمت به».

وروح المغامرة تسري في دم مادي، اذ كان والدها عميلا سريا في الاستخبارات الفرنسية. وتقول باسمة: «كان والدي يريد ان يكون له ابن اشقر الشعر وبعينين زرقاوين، ولكن لم يخب ظنه لقد رباني مثل الاولاد وكان يضعني في تحديات واحدا تلو الاخر. كنت احب الادب ولكنه دفعني لدراسة الرياضيات».

بعد اكمال الثانوية العليا ذهبت مادي الى الجامعة لدراسة الفيزياء والكيمياء، وكان ذلك في عام 1968 وهو العام الذي تفجرت فيه مظاهرات الطلبة في باريس. وتزوجت قاضيا في ريعان شبابها. وتقول: «كان رجلا رائعا وما زلت معجبة به ولكنه كان هادئا بالنسبة لي، ولم استطع ان اعيش في ظل زوجي».

ولكي تتخلص من الملل حصلت على درجة علمية اخرى وكانت هذه المرة في القانون. ثم بعد ذلك تقدمت بطلب للالتحاق بسلك القضاء لكنها لم تحصل على وظيفة ولكي لا تضيع وقتها انضمت الى شرطة الجمارك.

وتقول: «لم اكن اعرف بالفعل طبيعة العمل. ثم علمت ان ضباط الجمارك لهم نفس مواصفات ضباط الشرطة ولكن بموارد اكثر ويعتمدون مباشرة على وزارة الداخلية، ولهم سلوكية خاصة تمنحهم صلاحيات لرصد اي خروقات للقوانين المتعلقة بالتهريب وتجارة السلاح وتجار المخدرات».

مراقبة الطرق السرية

وهنا اثبتت شهادتها في العلوم انها اكثر فائدة من شهادتها في القانون. وبدأت مادي العمل في مراقبة الطرق السرية لتهريب التكنولوجيا من شرق اوروبا، والتجارة القانونية للمواد النووية، كانت تستجوب المهندسين وعلماء الطاقة النووية عن انشطتهم. وحققت ايضا في انتاج الاسلحة غير المشروع في فرنسا. وتقول: «كنت اراقب تحركات العلماء ثم حاولت ان اجعلهم يتكلمون عن نشاطاتهم مع ارباب أعمالهم السابقين وكانت نسبة النجاح جيدة جدا. وبعد اشهر قليلة طلب (الرجل العجوز مقابلتي).

و«الرجل العجوز» كما تسميه، كان المشرف على وحدة الجمارك السرية في الثمانينات، وهو واحد من الشخصيات في رواية روجيو. وكان رجل شرطة متميزا وفظا، جانب منه رجل قانون والاخر عسكري، وكان قادرا على وضع رجاله دائما في حالة تاهب لكنه في نفس الوقت كان يحمي رجاله كأب لهم. وكان عمله مراقبة اختراق شبكات الاجرام. وكان يريد امرأة للعمل في مجموعته فاختار مادي. تقول: «وافقت على الفور، وفي الواقع انا التي طلبت الالتحاق بهذه المجموعة لان «الرجل العجوز» لم يكن معتاداً على الطلب من احد ان يعمل معه، فطلبت منه ذلك».

بدأت مادي عملها في الوحدة السرية مع شريك يدعى بوبي، وهو اقدم منها بسنوات عدة وقتل في حادث على الطريق السريع قبل ثلاث سنوات اثناء عودته الى منزله بعد انجاز مهمته: وفي البداية عندما التقينا عرفني بوبي بانني سكرتيرته حيث كنت صامتة دائما. ولكن ادركنا ان كثيرا من الناس يتكلمون مع امرأة بحرية اكثر، لذلك عكسنا الادوار. كان هو يتظاهر بانه سائقي الخاص او الحارس وكنت اتظاهر بانني سيدة اعمال تبحث عن مزود بالمخدرات مثلا. وقلما كان يتكلم ولكنه كان يتذكر كل المعلومات، وهو دور مهم جدا لانك عندما تركزين على التصنع بشراء كمية من الكوكايين او الهيروين لا تستطيعين تذكر كل ما يقوله الشخص الذي تتعاملين معه، والتفاصيل التي تبدو غير مهمة قد تكون اساسية في انجاح العملية».

مادي هي واحدة من النساء القليلات اللاتي تقلدن رتبة نقيب في شرطة الجمارك الفرنسية، ورغم انها لم تعد تعمل عميلة سرية الا انها فضلت ان يظل اسمها غير معروف بعدما تلقت تحذيرات عدة بالتعرض لحياتها.

وهي تعمل الآن في كوت دازور في جنوب فرنسا في تحديد مواقع مراكب تجار المخدرات عندما يحاولون الرسو في الموانئ الفرنسية لتفريغ البضائع غير المصرح بها، وتجري ايضا دوريات تفتيشية لليخوت الفاخرة التي يمتلكها الاغنياء والمشاهير الذين ياتون الى السواحل الراقية في جنوب فرنسا. وتقول ان هذا العمل ليس مجهدا مثل العمل السري ويوفر لها جدول عمل اكثر ليونة ولكن مع ذلك ما تزال فيه درجة من المغامرة.

ولها علاقة مستقرة منذ 10 سنوات مع صديقها الطيار المقاتل الايطالي الذي تقول انه يفهمها ويفهم طبيعة عملها. وقالت: «وجهي هذه الايام اصبح دائما من دون اي تنكر، فقد تخلصت من ذلك ولم اعد كما كنت في السابق، ولا اشعر بالملل. وعمل مثل عملي لا يمكن القيام به طوال الحياة، ففي المرحلة من مراحل عليك ان تتحلى بالشجاعة ووضوح الرؤية للتوقف عندها. انني سعيدة في حياتي».

*خدمة «وورلد نيوز لنك» خاصة بـ«الشرق الأوسط»

باريس.. الشرطة السرية تراقب عالمها السفلي
(صورة من «وورلد نيوز لنك»)

المغرب الكبير ونضاله السياسي (2 ـ 8)

الانتقال من مفهوم «الوحدة» إلى مفهوم «الأمة»

محمد قنانش ❖

نعود الى أرض الهجرة فنجد ان «جمعية نجم الشمال الافريقي» قد عقدت مؤتمرها في 28 مايو (ايار) 1933بباريس، وأصدرت ميثاقها الوطني، وحددت مطالبها الاستقلالية، كما حددت قوانينها الداخلية، واستراتيجيتها الخاصة بالمطالب المستعجلة. واستأنفت جولتها الثالثة بالتركيز على توسيع نطاق الكفاح السياسي على المستويين الوطني والدولي.

وجاءت أحداث تونس في سبتمبر 1934 بنفي قادة الدستور، فقام النجم باثارة الرأي العام الفرنسي والعالمي حول قضية تونس واعتقال قادتها مما تسبب في اعتقال رئيس النجم في أول نوفمبر ومحاكمته في الخامس منه. وفي شهر يونيو 1935 على اثر تهديد الحبشة بالاحتلال من طرف ايطاليا الفاشية، اجتمعت في باريس 35 منظمة سياسية وعمالية وثقافية، للتنديد بهذا العمل الاجرامي، وكونت لجنة للذهاب الى «عصبة الأمم» للاحتجاج، وكان من ضمن اللجنة مصالي الحاج رئيس النجم كممثل رسمي للمستعمرات الافريقية والآسيوية، وعندما أخذ الكلمة احتج على التصرف الوحشي لدولة أوروبية ضد دولة افريقية وذكر بقضية الجزائر التي مر عليها أكثر من قرن تحت الاحتلال الفرنسي.

وشارك مصالي وجماعة من النجم في أعمال «المؤتمر الاسلامي الاوروبي» الذي انعقد بجنيف في سبتمبر 1935 تحت رئاسة الامير شكيب أرسلان، والقى مصالي بصفته رئيسا للنجم عرضا عن الحالة في الجزائر كما ألقى الكاتب العام عمار ايماش عرضا آخر للتعريف بالجمعية وبأهدافها.

وهناك منظمة ثقافية لعبت دورا أساسيا في التوعية الوطنية، وفي وحدة المغرب الكبير، الا وهي: «جمعية طلبة شمال أفريقيا المسلمين» وقد تأسست في باريس قبل الثلاثينات، وعقدت مؤتمرها الأول بتونس سنة 1931، والثاني بالجزائر في نادي الترقي سنة 1932. والثالث في باريس في ديسمبر (كانون الاول) 1933، لأن الاقامة العامة بالمغرب منعت انعقاده بالرباط، وانعقد الرابع بتونس سنة 1935، والخامس بتلمسان في سبتمبر 1935، ومنع سنة 1936 من انعقاده بالمغرب مرة ثانية وقد قامت الجمعية بدراسات وافية لكل ما يهم الشمال الافريقي وقام أغلب أعضائها بمهمات سياسية في الكفاح الوطني، ويمكن أن تعد سنة 1936منعطفا تاريخيا هاما، لما اشتملت عليه من احداث وتقلبات على الصعيد الدولي والوطني. فعلى الصعيد الدولي بدأت تهديدات الفاشستية ـ بعد احتلال الحبشة ـ على المواقع الاستراتيجية بالبحر الابيض المتوسط، وسياسة التوسع النازية في أوروبا، ونجاح الجبهة الشعبية بفرنسا، والحرب الأهلية الاسبانية.

أما في الجزائر، فقد انقلبت فيها الأوضاع تماما، وقد عرفت لأول مرة في تاريخها ـ تحت الاحتلال ـ الحياة السياسية، والتنظيمات الجماهيرية، والتجمعات الشعبية، والاحتجاجات الصاخبة، فبينما كانت السياسة وقفا على المتعلمين والشخصيات، أصبحت الجماهير هي التي تتكلم عن نفسها وبلغتها الخاصة: من احتجاجات، واضراب، ومطالبة بالعمل، وبينما كان الكبار فقط لهم الحق في الكلام، أصبحت الشبيبة تفرض نفسها، وتشارك في المظاهرات السياسية والثقافية. وبينما كان مطلب الاندماج والتفرنس هو السائد بين بعض السياسيين الرسميين، أصبح لكلمة الوطنية والاستقلال شباب يتغنون بهما، ويضحون بأعز ما لديهم في سبيلهما.

وقد انعقد المؤتمر الاسلامي الجزائري يوم 7 يونيو بالعاصمة، وكانت الجماهير تنتظر أن يكون مؤتمرا اسلاميا وجزائريا، يتبنى القضية الوطنية على حقيقتها، ويغتنم هذه الفرصة التي لا تعوض ليركز الوعي الوطني، ولكنه راح يطالب بالحاق الجزائر بفرنسا من غير حياء ولا تقدير للمسؤولية، وبالتمثيل في البرلمان الفرنسي بين الذئاب المفترسة.

وفي هذه الاثناء، ظهر على المسرح الجزائري «نجم الشمال» الذي كان يعمل في الخفاء، وظهرت معه نخوة الوطنية التي كادت تضيع مع الاحتلال، وظهر الوعي بالانتساب الى هذه الارض الكريمة، والتحلي بالتضحية في سبيلها وذهب وفد المؤتمر الى فرنسا بكراس مطالب ليعرضها على الاحزاب السياسية والوزراء المعنيين، ورجع يوم 2 سبتمبر يجر ذيول الخيبة والمرارة.

ورجع في نفس اليوم من فرنسا، رئيس نجم الشمال الافريقي، مصالي الحاج، والقى خطابه القيم في اجتماع الملعب البلدي بالعاصمة، الذي أقيم لسماع أعضاء الوفد عن مهمتهم. وهناك أخذ حفنة من التراب الجزائري، وصاح بكل قواه: ان هذا التراب لا يندمج في غيره ولا يباع، ونادى لأول مرة، فوق هذه الارض الجزائرية، بكلمة الاستقلال، التي أخذت تشق طريقها نحو الانتشار والتركيز.

وفي هذا اليوم، وقعت «بنهج لالبر» مؤامرة استعمارية بمقتل المفتي كحول، لضرب حركة المؤتمر، وشل كل تحرك سياسي كيفما كان مصدره، وقد اتهم الشيخ الطيب العقبي، والسيد عباس التركي، واعتقلا وبعد اسبوع أفرج عنهما، وبقيا تحت رحمة العدالة الى سنة 1939 لتبرأ ساحتهما. وحول الحرب الاهلية الاسبانية، التي اندلعت في صيف هذه السنة، عرض الحزب الشيوعي الفرنسي على نجم الشمال الافريقي انشاء لفيف من المواطنين المغاربة لمساعدة الجمهوريين، وطلب النجم ـ عوض المساعدة ـ ان تلتزم حكومة الجمهورية بتحرير المغرب الاسباني، ولكن الحكومة الفرنسية تدخلت، وبعثت الى الجمهورية الاسبانية أن لا تقوم باي تصريح. وهكذا خسرت الجمهورية الاسبانية ورقة كان يمكن أن تكون في صالحها.

أما قصة النجم مع الجبهة الشعبية، فقد بدأت في 8 و 12 فبراير (شباط) 1934 في مظاهرات اليسار الفرنسي ضد الفاشستية في فرنسا التي حاولت ان تستولي على الحكم بعد مظاهرات 6 فبراير (شباط). وقد تأسس «التجمع الشعبي» بعد هذه المظاهرات، وضم احزاب اليسار الفرنسي وحركات التحرير الافريقية الآسيوية، وكان النجم من ضمنهم. ثم تأسست لجنة «امستردام بليل» ضد الفاشية وكان مصالي الحاج رئيس النجم عضوا في المكتب الرئاسي، ونتيجة لهذا كله، تأسست الجبهة الشعبية، وتقدمت للانتخابات التشريعية عام 1936 وفازت، وعلى اثرها تأسست حكومة الجبهة الشعبية في فرنسا، وعلقت عليها الآمال العريضة للقيام بالاصلاحات الضرورية، ولكن ما لبثت أن خيبت آمال المغاربة كلهم مبتدئة بحل نجم الشمال الافريقي، ثم بحملة ضغط جديدة. وتأسس حزب الشعب الجزائري في 11 مارس 1937، وكان أول حزب سياسي يؤسس في الجزائر، ويجعل من مهامه: تحرير الجزائر، وخلق وحدة مغربية في نظام فيدرالي، يمكنها أن تلعب دورا مهما في السلام بحوض البحر الابيض المتوسط الذي كان مهددا من طرف الديكتاتوريات: الفاشية والنازية. ولكن سنة 1937 ابتدأت الأحداث التعسفية، والضغوط الوحشية على الصعيد المغربي. فالضوء الذي تسرب الى المستعمرات سنة 1936 ـ بمناسبة تسلم الجبهة الشعبية في فرنسا ـ قد انطفأ، وأعقبه ضغط واعتقالات، ومحاكمات، وابعاد.

ففي الجزائر، بعد حل نجم الشمال الافريقي (26 يناير 1937) بدأت في شهر اغسطس (آب) اعتقال قادة حزب الشعب، ومحاكمتهم يوم 2 نوفمبر، والحكم عليهم بعامين لكل واحد، ومنعهم من التمتع بالحقوق المدنية والسياسية.

وفي المغرب الشقيق، تطور نظام الكتلة الوطنية الى حزب سياسي جماهيري عرف الحزب الوطني. ولما أصدر هذا الحزب بيانا، استنكر فيه خنق الحريات العامة، والتعدي على ملكيات المواطنين، واقدمت فرنسا على حل الحزب (أكتوبر/ تشرين الأول 1937) ونفت زعيمه علال الفاسي الى الغابون. أما في تونس: فبعد الافراج عن الزعماء التونسيين من طرف حكومة الجبهة الشعبية، وجهت الدعوة الى وفد من الحزب برئاسة الحبيب بورقيبة للدخول في مفاوضات حول مشروع اصلاحي خاص بتونس. ولكن المشروع لم يوافق عليه الدستور بعد لجوء الجيش الفرنسي، الى قمع المظاهرات الطلابية والعمالية بأساليب وحشية، ذهب ضحيتها مئات القتلى والجرحى من التونسيين، وقد أعقب هذه الحملة الدامية ملاحقة الدستوريين والزج بهم في المعتقلات والسجون، وحل الحزب الدستوري الجديد.

وقد وقع للمرة الأولى في تاريخ الشمال الافريقي، اضراب عام تضامني يوم 20 نوفمبر 1937 بين الأقطار الثلاثة، للاحتجاج ضد اعتقال الدستوريين والنقابيين في تونس، ومحاكمة قادة حزب الشعب الجزائري، ونفي قادة الحزب الوطني في مراكش. ان تحرشات ألمانيا النازية، وايطاليا الفاشية، قد تسببت في خلق توتر في أوروبا أدى الى اعلان اقتراب هول الحرب المدمرة، وان مفاوضة «ميونيخ» سنة 1938 لم تكن الا هدنة مؤقتة، سمحت لألمانيا بالتوسع واكتساح تشيكوسلوفاكيا.

هذا الجو العالمي المضطرب قد كان له انعكاس في المغرب العربي. فقد طالبت ايطاليا بتونس، وبعدها طالب «فرانكو» بالعمالة الوهرانية، وكانت الدعاية الألمانية قد غزت أرجاء البحر الأبيض المتوسط وغررت ببعض العقول البسيطة وأصبحت تروج لها. وحينما اندلعت الحرب العالمية الثانية، كان معظم القادة الوطنيين في الشمال الافريقي اما في السجون او الابعاد او المنافي، وهكذا ضاعت الفرصة من أيدينا.

ان المغرب العربي الكبير، يكون كتلة طبيعية اقتصادية وثقافية متكاملة، يمكنها ان تنتظم في اطار حدودها الطبيعية، في ظل نظام متعدد الأساليب، ومتنوع الأشكال، يسمح لكل ناحية اقتصادية، ان تنظم نفسها حسبما تراه مناسبا، لتنميتها الثقافية والاقتصادية، ويتركز أساسا على التكامل والتنافس. ومجموعة المغرب العربي، يمكنها في اطار تكوين المجموعات العربية الأخرى، تنتقل من مفهوم «الوحدة» و«الأمة» بالمعنى العام، الى مفهوم ترتيب البيت الداخلي، واحالته الى قلعة منيعة، الى ترسانة فعالة، ابتداء من تدعيم القوى الداخلية، واعتماد على القاعدة الشعبية.

ومستقبل المغرب الكبير، ومعه كل الدول المسمية بالنامية، مرهون بأسلوب الحكم الذي يختاره، تمشيا مع طبيعة أرضه، ونفسية سكانه، والدور التاريخي الذي هو مهيأ له، ومرهون بسياسة حسن الجوار والتعاون، ومرهون أيضا بالسياسة العالمية التي تخلق الجو الملائم للحياة الانسانية، بعيدة عن التوتر، والخوف، والقلق.

وهكذا يمكن للمغرب الكبير أن يقوم بدوره التاريخي خير قيام، في ظل سياسة رشيدة، تجعل سعادة الانسان وراحته النفسية. الغاية القصوى التي لا تحيد عنها وفي تعاون بين الشعوب والمجموعات على أسس انسانية ديمقراطية.

كاتب و مؤرخ جزائري

المراجع

(1) (2) و(3) تحولات الفكر والسياسة في الشرق العربي للدكتور محمد جابر الانصاري سلسلة عالم المعرفة، ص 81 و85 و 86.

خرافة «الجيش الأسطوري» مستمرة في الانهيار

مشعل «غيت»: العبور الثالث

محيي الدين عميمور

عندما استعملت تعبير «العبور الثاني» في الاشارة للفضيحة التي اصابت الكوماندوس الاسرائيلي في الاسابيع الماضية كنت اعني بالطبع انها كانت حدثا له اهميته البالغة في تبديد هالة البطولة المصطنعة التي رسمتها اسرائيل حول نفسها، منذ كانت حلما عابرا لدى القلة، الى ان اصبحت كابوسا دائما بالنسبة للاغلبية. ومما لا شك فيه ان عبور القوات المسلحة المصرية لقناة السويس، والذي نحتفل هذا الاسبوع بذكراه الرابعة والعشرين، كان حدثا فريدا وانجازا رائعا في تاريخ المواجهة العربية مع العدو، وكان بداية انهيار خرافة الجيش الاسطوري المتفوق الى الابد.

ومن هنا جاءت المقارنة مع فشل هجوم الكوماندوس الاخير على لبنان، الذي سجل بداية انهيار الصورة الخرافية لأداء القوات الاسرائيلية الخاصة، التي ارادت ان تحتفظ بالوضع «الهرقلي» الذي يجعل من اي مكان في العالم مرتعا لعملياته ومجالا لاستعراضاته.

هنا ايضا تأتي المقارنة مع قضية خالد مشعل، التي اتصور انها بداية النهاية لصورة اسطورية اخرى تظهر عملاء المصالح الخاصة وهم يضربون حيث يريدون، ومتى يريدون، وبالوسائل التي يريدون، وتحت الستار الذي يريدون، وينجحون دائما، لا في اداء المهام المطلوبة فحسب وانما في الخروج من الموقف كالشعرة من العجين، تاركين في نهاية الامر ايحاء مقصودا وغير مباشر يشير الى الفاعل، يبدو وكأنه بطاقة بطل روايات «موريس لوبن» التي كانت زاد مراهقتنا، وجعلت من «ارسين لوبان» بطل شبابنا الذي لا يقهر، قبل ان نعرف جيمس بوند 007 بسنوات.

وأتصور ان فشل الهجوم البحري على لبنان، ثم ما اصبح يسمى اليوم «مشعل غيت» يفرض علينا ان نتوقف لحظات لنعيد تثمين الكثير من مواقفنا، كما يتطلب منا ان نتخذ مواقف جديدة نعدل بها مسار حركتنا تجاه العدو وحلفائه، وربما كان علينا ان نعدل لغة اعلامنا لكيلا تكون ملكية اكثر من الملك نفسه، حسب التعبير المعروف.

والواقع ان طرفين فقط بدا وكأنهما الوحيدان اللذان استوعبا الموقف، فقاما برد الفعل المناسب، اولهما الطرف الاردني الذي بادر، بذكاء واقتدار ومقدرة رائعة على المناورة، فانطلق نداء الافراج عن الشيخ احمد ياسين، الذي نقل بالفعل، في اليوم التالي، الى مدينة الحسين الطبية. وهكذا عاد الاردن الى الساحة الفلسطينية الداخلية، كلاعب رئيسي لا كمجرد متفرج او فاعل خير، وامسك بورقة هامة من اوراق اللعبة الدموية مع اسرائيل، تضاف الى اوراق اخرى تعطيه قوة خاصة في التعامل مع الحليف الرئيسي لاسرائيل.

الطرف الثاني هو كندا، التي آمل ان يتمكن الوطن العربي من التعبير لها، بالشكل المناسب، عن التقدير والاحترام والامتنان، حيث انها كانت الدولة الاولى التي تتخذ موقفا واضحا وقويا ضد عربدة الموساد، باستدعاء سفيرها لدى تل ابيب، لتؤكد بذلك انها لا تعاني من عقدة الذنب التي تعيش معظم دول اوروبا تحت وطأتها، مما يجعلها دائما عرضة للابتزاز الصهيوني وللضغط الاميركي.

ومن هنا يتضح لماذا استعملت تعبير «العبور الثالث»، للمرة الاولى يكون هناك من يوجه اصبع الاتهام بهذه الحدة للكيان، الذي يعتبر المسؤول الاول عن تصدير الارهاب الى منطقة الشرق الاوسط منذ الكلمات الجافة التي استعملها الجنرال شارل دوغول ضد اسرائيل في الظروف التي سبقت حزيران (يونيو) 1967.

وللمرة الاولى منذ اغتيال «اللورد موين» في مصر الى اغتيال «ابو جهاد» في تونس، مرورا بكل الاغتيالات التي شهدتها بيروت وباريس، تقف دولة غربية لترفض كل احتمالات الاتهام بمعاداة السامية، ولتتحمل مسؤولياتها في حماية جواز سفرها من شبهة العمل الاجرامي. وهنا يتكامل الموقف الكندي مع الاجراءات الاردنية، فلولا الثاني لما كان الاول.

في نفس الوقت كانت الكنيسة الفرنسية في «درانسي» تعلن رسميا عن اعتذارها، لانها، خلال الحرب العالمية الثانية، لم تقف ضد اضطهاد اليهود من قبل حكومة «فيشي» الخاضعة آنذاك للسيطرة النازية، علما بأن تلك الكنيسة تسترت على مذابح الجيش الفرنسي في الجزائر طيلة قرن ونصف، ولم تفكر ابدا في الاعتذار للشعب الجزائري، الذي تتردد في اوساطه اليوم انباء كثيرة عن تواطؤات مشبوهة، تقوم بها اطراف مرتبطة ببعض التنظيمات الكنسية.

قبل هذا بشهور كانت اسبانيا قد اعتذرت علنا عن طرد اليهود من الاندلس، بدون كلمة مواساة للمسلمين الذين طوردوا وشردوا وقتلوا بشكل لم يعرفه التاريخ، والغريب ان العالم كله لم يتذكر بأن اليهود الفارين من الاندلس لجأوا الى دول المغرب العربي، فاحتضنتهم شعوبها المسلمة، وفتحت امامهم كل مجالات الحياة.

بعد ذلك بارك الكونغرس الاميركي اعتبار القدس عاصمة للدولة الغازية. واعلنت سويسرا عن فتح ملف ما قيل عن اموال يهودية في بنوكها، واخذت دول في المشرق العربي تستعد لعقد مؤتمر شرق اوسطي يضم اسرائيل، بل يحقق لها الكثير مما تطمح اليه.

ويبقى ان الاحظ ان كل وكالات الانباء العالمية لم تستعمل، بالنسبة للشخصين حاملي جوازي السفر الكنديين، تعبير جواسيس او ارهابيين او مجرمين او حتى مزوري هوية، ويمكن ان نتخيل الوضعية لو كان من قاموا بالعملية يحملون شبهة الانتماء الى بلد مسلم، او لتنظيم سياسي متهم بالاسلام!

هذا كله يضع الموقف الكندي حيث يجب ان يوضع. وهذا كله يجب ان يجعلنا نضع فاصلا تاريخيا بين مرحلة ما قبل الاعتداء على مشعل، ومرحلة ما بعد الاعتداء على مشعل، ليعبر العالم كله معنا ذلك المانع المعنوي الرهيب الذي اقامته اسرائيل لحماية عملائها ومرتزقتها.

وهناك قضايا كثيرة يجب ان يعاد فيها النظر. واساسا لتحديد المسؤول الحقيقي والمباشر عنها، وربما كان من بينها قضية تفجيرات العاصمة الفرنسية، واحداث اخرى نسبت لعرب او لمسلمين، منها ما كشفت التطورات عن براءتهم منها، مثل تشويه قبور اليهود في فرنسا، التي ثبت انها كانت من فعل متطرفين فرنسيين يمينيين، ومنها ما لم تكشف بعد كل تفاصيله، وقد يكون من بين ذلك قضية لوكربي نفسها.

ولعلنا نكتشف يد الموساد في مواقع قد تبدو للبسطاء بعيدة جدا عن مجال الموساد.

وربما اكتشفنا السر وراء السنوات الضائعة من عمرنا والاموال الضائعة من خزائننا، وقبل ذلك كله، الطاقات الضائعة من ثروتنا البشرية.

وربما فهمنا اخيرا من هو العدو الحقيقي لشعوبنا، لنتفرغ لمحاربته، بدلا من العدو الوهمي الذي يريدون منا جميعا ان نطارده ليدخلوا بيوتنا في غيبتنا.

ولقد بدأ الكيان الصهيوني وجوده الدولي على الارض العربية بمذابح كفر قاسم ودير ياسين، التي استهدفت ابادة البشر وترويعهم، ولكنه اليوم يستهدف اذلال الشعوب والقادة على حد سواء، بمن فيهم اصدقاؤه الجدد.

ونقطة الضعف الرئيسية عند العدو هي احساسه بالتفوق الابدي، وبأن قوته لا تغلب، ونكاءه لا يقهر.

واذا كانت موازين القوة الدولية تفرض علينا تقبل مبدأ ان اسرائيل أقيمت لتبقى، فليكن ذلك، ولكن لتبق اسرائيل كما نريد نحن، وحيث نريد نحن، لا كما تريد هي وحيث تريد، وهو ما يعني اننا في حاجة للجدار النفسي الذي تسرعنا باسقاطه، وتحطيمه وازالة بقاياه.

ولنترك لأصدقاء كوبنهاجن فرصة النشاط على ان يكونوا حيث يضع العدو زملاءهم. مجموعة تغني اناشيد البلابل لتغطي على زحف الافاعي، وترتل اغاني السلام لتخفي زمجرة الحقد. ولندعم الطلائع العربية المثقفة، خاصة في مصر والاردن، لمواصلة الكفاح ضد التطبيع بكل وسيلة سلمية ممكنة، ليكونوا رأس الحربة للوطن العربي كله.

وليكن توزيع للادوار لمصلحة الهدف الوطني الاسمى. ويبقى ان اقول بأن علينا ان نعيد النظر في قواميسنا التي تسرعنا في تغيير دلالات بعض كلماتها، وفي مقدمتها تعبير الارهاب، الذي يجب ان يظل مقصورا على كل عمل اجرامي مرتزق، فرديا كان ام جماعيا، يستهدف الابرياء والعزل الذين لا يتحملون اي وزر او مسؤولية، وعلى كل اعتداء على حق المواطن في الحياة وفي الحرية وفي الكرامة.

ولقد نسب الارهاب ظلما الى الاسلام، واحيانا نتيجة لتصرفات بعض من يرفعون شعارات الاسلام، ولكن هذا يجب الا يحول بيننا وبين وضع كل شيء في مكانه، ومواجهة الذين يقومون، عن وعي او عن جهل، بترديد الحماقات المستهجنة، كتلك التي تقول «لا وجود لاسلاميين معتدلين واسلاميين متطرفين، فكلهم سواء»، وان كنت على استعداد لأردد معهم نفس الحذر اذا قالوا، في الوقت نفسه، ليس هناك اسرائيليون معتدلون واسرائيليون متطرفون فكلهم سواء.

وختاما، تحية للاردن ولكندا.

(الجزائر 5/10/97)



ضمن 22 مباراة في تصفيات أوروبا لكأس العالم 98

قمة كروية حاسمة بين إنجلترا وإيطاليا اليوم

لندن ـ روما: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

سيكون لقاء ايطاليا وانجلترا على الملعب الاولمبي في روما في واجهة المباريات الاثنتين والعشرين التي ستقام اليوم في مختلف انحاء اوروبا، والتي ستعرف على اثرها هوية ستة منتخبات جديدة ستشارك في نهائيات كأس العالم من 10 يونيو (حزيران) الى 12 يوليو (تموز) 1998 في فرنسا. وستتحدد بالذات المنتخبات المتأهلة نهائيا عن المجموعات الاولى والثانية والرابعة والسابعة والتاسعة بالاضافة الى افضل منتخب يحل في المركز الثاني في المجموعات التسع.

وقد اختار النقاد لقب «ام المباريات» على لقاء ايطاليا وانجلترا الحاسم على ملعب روما الاولمبي الذي يتسع لـ80 الف متفرج، وتتصدر انجلترا المجموعة الثانية برصيد 18 نقطة بفارق نقطة واحدة عن ايطاليا، وهذا يعني ان التعادل يكفي الاولى لبلوغ النهائيات مباشرة بعد غيابها عن اميركا 94، في حين لا ينفع ايطاليا سوى الفوز.

والمباراة مواجهة بين الخبرة الايطالية والشباب الانجليز. ومن المفارقات ان نجوم مانشستر يونايتد الدوليين باستثناء تيدي شيرينجهام كانوا لا يزالون على مقاعد الدراسة عندما خاض باولو مالديني قائد المنتخب الايطالي نهائيات كأس العالم للمرة الاولى عام 1990. لكن شباب انجلترا لا يخشون مخضرمي ايطاليا، وقد برهنوا على ذلك في دورة فرنسا الدولية في يونيو الماضي عندما انتهت مباراة المنتخبين بفوز الانجليز 2/صفر. الى ذلك، تغلب مانشستر يونايتد على يوفنتوس الذي يضم خمسة من لاعبي المنتخب 2/3 في دوري ابطال اوروبا قبل عشرة ايام على الرغم من تخلفه بهدف بعد 24 ثانية.

ولا يتصور الايطاليون ان يغيب منتخبهم بطل العالم 3 مرات اعوام 34 و38 و82 عن النهائيات للمرة الاولى منذ 40 عاما، خصوصا بعد خروجه من الدور الاول لنهائيات بطولة الامم الاوروبية التي استضافتها انجلترا صيف 1996.

ويامل الايطاليون في الفوز ليتجنبوا خوض مباراتين فاصلتين مع احد سبعة منتخبات

اخرى ستحتل المركز الثاني في مجموعاتها ذهابا في 29 اكتوبر (تشرين الاول) الحالي وايابا في 15 نوفمبر (تشرين الثاني). ولا يقف التاريخ الى جانب المنتخب الانجليزي الذي حقق اخر فوز له في روما على نظيره الايطالي عام 1961.

وكان المنتخب الايطالي تغلب على انجلترا في قلعة ويمبلي في لندن خلال فبراير (شباط) الماضي بهدف سجله مهاجم تشلسي الانجليزي جانفرانكو زولا وقطعت خطوة كبيرة نحو النهائيات. لكن المنتخب «الازرق» تعثر مرتين خارج ارضه ضد بولندا صفر/صفر، وضد جورجيا بالنتيجة ذاتها، في حين حققت انجلترا الفوز في جميع المباريات التي خاضتها بعد ذلك.

والى ذلك ضمنت منتخبات بلغاريا ورومانيا واسبانيا بلوغ النهائي فضلا عن فرنسا (الدولة المضيفة) والبرازيل (حاملة اللقب) والمغرب وتونس ونيجيريا والكاميرون وجنوب افريقيا عن القارة الافريقية، والارجنتين وكولومبيا والبارجواي عن اميركا الجنوبية. وفضلا عن اوائل المجموعات التسع وصاحب افضل مركز ثان، ستخوض المنتخبات الثمانية الاخرى التي ستحتل المركز الثاني «ملحقا» حيث ستتوزع بالقرعة التي ستسحب الاثنين ليخوض كل طرفين مباراتي ذهاب واياب في 29 الحالي و15 المقبل. والفائز بمجموع المباراتين سيتأهل بدوره.

الملاكم اليمني حميد يدافع عن لقبه في بريطانيا للمرة الأخيرة

شيفيلد (انجلترا): «الشرق الاوسط» ـ أ.ف.ب

يدافع الملاكم البريطاني اليمني الاصل نسيم حميد عن لقبه بطلا للعالم لوزن الريشة (تصنيف المنظمة العالمية للملاكمة) ضد متحديه البورتوريكي خوسيه باديو اليوم في شيفيلد، وقد تكون هذه هي المباراة الاخيرة له في بريطانيا لانه ينوي التوجه بعد ذلك الى الولايات المتحدة.

وفي المناسبة فان منظم مباريات الملاكمة البريطاني فرانك وارين سيعلن ان حميد الذي دافع عن لقبه بنجاح 8 مرات سيواجه الاميركي كيفن كيلي في ماديسون سكوير جاردن في نيويورك قبل نهاية العام الحالي في حال تسجيله فوزا تاسعا. وتوقع حميد ان يفوز على باديو خلال الجولات الثلاث الاولى.

وفاز حميد (23 عاما) في 27 مباراة منها 25 بالضربة القاضية، في حين خسر باديو مرة واحدة امام الاميركي طوم «بوم بوم» جونسون مقابل 20 فوزا منها 15 بالضربة القاضية.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

البرنس

يلتقي الليلة خوسيه باديو الملاكم البورتوريكي مع نسيم حميد بطل العالم البريطاني من أصل عربي يمني، وسيكون هذا اللقاء اخر لقاء في الملاكمة لنسيم حميد على الاراضي البريطانية، فقد قرر ان يحزم حقائبه ويتوجه الى أميركا التي ما زالت لا تعترف به كقيمة فعالة على حلبات الملاكمة. فالأميركان، ومعهم كثير من الحق، لا يرون في ملاكمي أوروبا وغيرها ما يهز سيطرة الأبطال الأميركيين على هذه اللعبة في مختلف الاوزان. فبالرغم من اطاحة نسيم حميد كل الأبطال الذين وقفوا أمامه على الحلبة، إلا انه ما زال اسما مجهولا في اميركا، بعيدا عن الاعتراف به كملاكم من العيار الممتاز. ولعل السبب في ذلك عائد الى تحكم هيئات الملاكمة في اللعبة واللاعبين وتصنيفهم حسب لوائحها. والهيئات كلها المسؤولة عن هذه الرياضة موجودة في اميركا. وتقع تحت تأثير المتعهدين الكبار كدون كينغ وغيره.

ومما لا شك فيه ان نسيم حميد ملاكم موهوب، ضربته اكثر تأثيرا وفعالية من وزنه وحجمه، ولعله أقوى ملاكمي وزنه ضربة، ويتميز حميد بقدرته الفائقة على التهرب من ضربات الخصم بفضل مرونة جسده وقصر قامته مما يجعله اكثر قربا من الأرض واكثر تلاؤما مع قانون الجاذبية. فيقف على الحلبة كأنه وتد، واطاحة وتد اكثر صعوبة من اطاحة رمح طويل. غير ان نسيم حميد يفتقر الى التقنية اللازمة للملاكمين العظام، والسبب في ذلك مدربه. إذ من المعروف ان المدربين الأميركيين أكثر كفاءة واكثر خبرة من نظرائهم خارج الولايات المتحدة. ولو أن نسيم حميد يلتقي ملاكما اميركيا في مثل قوته، فلا شك انه سيعاني، لان ترسانة الاميركي من الضربات المتنوعة أغنى من ترسانة نسيم حميد. ولعل خير دليل على الفرق بين قدرات المدربين الانكليز والأميركيين يتمثل في بطل العالم الانكليزي لينيكس لويس الذي كان مجرد ملاكم عادي في بريطانيا، وكان يجد صعوبة كبيرة في التغلب على خصومه الاضعف منه لكنه حين انتقل الى اميركا وتدرب على يد المدربين الأميركيين الكبار اصبح قوة هائلة قادرة على انزال الهزيمة بكل ابطال العالم المعروفين من مايك مورير الى ريدك بو وايفاندر هوليفيلد ومايك تايسون، والاثنان الأخيران يتجنبان لقاءه بمختلف السبل والاعذار، كما ظل ريدك يتجنبه طيلة حياته.

نسيم حميد لن يجد صعوبة كبيرة في هزيمة خصمه الليلة. لكن مشواره الحقيقي نحو المجد سيبدأ من اميركا، اذا ما تخطى لقاء الليلة بنجاح

في الجولة الخامسة من تصفيات المجموعة الآسيوية الأولى لكأس العالم 98

لا بديل لفوز المنتخب السعودي أمام قطر للمنافسة على القمة

الرياض: من مساعد العصيمي

تحد كبير تعبر عنه المواجهة القوية التي ستجري اليوم عند الساعة الثامنة ليلا (بتوقيت السعودية) على ارض ملعب الملك فهد الدولي في مدينة الرياض بين منتخبي كرة القدم السعودي والقطري في اطار الجولة الخامسة من تصفيات المجموعة الاولى للتاهل الى بطولة كاس العالم (98).

الاثارة والتحدي فرضهما السعي الجاد لمنتخبي السعودية وقطر من اجل اللحاق بركب المنافسة القوية على التاهل بعد الاداء المتراجع لكل منهما. الأمر الذي قلل من رصيدهما من النقاط وباتت هذه المباراة منعطفا مهما الفوز بها يعني التوجه نحو الافضل.

فكلاهما خاض ثلاثة لقاءات، السعودية خرجت منها بنقاط اربع من فوز على الكويت (1/2) وتعادل مع ايران (1/1) وخسارة امام الصين (صفر/1)، وقطر بنقطة يتيمة حققتها من تعادل امام الصين (1/1) قبل ان تخسر من الكويت (صفر/2) ومن ايران (صفر/3)

افرازات النتائج المتواضعة اظهرت جدلا كانت قسوته اكثر وضوحا في الجانب القطري وهو الذي تمثل بالاستعانة بجهاز فني جديد بعد ان تم تحميل (الهولندي) جوبونغيري تبعة النتائج المتواضعة ليكون (البوسني) جمال حاج الذي كان يعنى بتدريب اتحاد قطر مديرا فنيا للمنتخب القطري، ولم يكتف الاتحاد القطري بذلك بل طال الجهاز الاداري للمنتخب فاقصي مديره علي المهندي وحل بديلا عنه ماجد الخليفي.

والقطريون متفائلون كثيرا بهذا التغيير لا سيما وان الحاج قد لقي ثناء كبيرا في قطر خاصة عندما قاد فريق الاتحاد الى انجازات كبيرة طوال الاعوام الثلاثة الماضية.

اما في الجانب السعودي فما زال المدرب فينجادا مدير الجهاز الفني يتلقى نقدا مباشرا تعبيرا عن سوء تدبيره في لقاء السعودية مع الصين (صفر/1)، الا ان ادارة المنتخبات السعودية التي يراسها الامير سلطان بن فهد كانت تؤكد وجود اخطاء تكتيكية في الوقت الذي تم تجديد الثقة في فينجادا.

ويبدو ان حاجة كليهما الى الفوز ستدفع بالاداء تجاه نمط هجومي عبر عنه جمال الحاج باجراء تبديلات في الاسماء التي احضرها معه الى الرياض.

وعرف عن الحاج بانه يميل الى التركيز على منطقة المناورة (وسط الميدان) الذي يكون عادة من خمسة لاعبين، وفي المقابل فان المدرب فينجادا احتفظ بنهجه التكتيكي المبني على رسم (2/4/4) ولا جدال بان النمطين سيتعرضان لتغييرات اثناء المباراة وحسب ظروفها.

وفي الجانب السعودي تنطلق العاب الفريق وفق تناقل قصير سهل، تدخل الجوانب المهارية للاعبين وقدرتهم على دخول نزالات ثنائية ناجحة، كعامل مساعد على تقويته، ويظهر صانع العاب الفريق خالد مسعد كلاعب محوري في ذلك وهو صاحب المهمة الاكبر بتحديد نمط الاداء ومعه في ذلك خالد التيماوي من الجهة اليمنى ومتى ما كان قائد الفريق يوسف الثنيان موجودا (في ظل انه يقود المشاركة بدءاً من الشوط الثاني) فصناعة اللعب وقيادة التوجه الهجومي تنطلقان عادة من قدميه.

اما مقاتل الوسط خميس العويران فهو صاحب المواجهة الهجومية الاولى للفريق المنافس. وادوار العويران عادة لا تبتعد عن المساعدة لزملائه المدافعين.

وظهرت الاصابات كعامل مقلق لخط الدفاع السعودي الا ان تاكيدات الطبيب المرافق اوحت الى ان مشاركة اللاعبين المهمين محمد الخليوي (متوسط الدفاع) والظهير الايسر حسين عبد الغني باتت امرا محسوما وبالتاكيد فإن ذلك سيعيد لفينجادا بعض ثقته كون ذلك الثنائي من الركائز الاساسية والفاعلة في القائمة السعودية.

بينما لم تتحدد الى الآن مشاركة الظهير الايمن محمد شلية الذي اصيب في افتتاح التصفيات امام الكويت رغم تاكيداته (اي الشلية) بانه قد تعافى تماما من الاصابة، ومتى ما غاب الشلية فإن احمد الدوخي هو صاحب الدور في الجهة اليمنى الى جانب متوسط الدفاع عبد الله سليمان الذي سيكون معنيا بمراقبة المهاجم القطري محمد العنزي.

جدلية الهجوم السعودي لم تستقر الى الآن، فالمشاركة فيها لاثنين من اربعة: سامي الجابر وفهد المهلل وابراهيم سويد وعبيد الدوسري، والاولان هما الاقرب للدخول في القائمة الاساسية التي كانت تعنى من قبل بالجابر والسويد، ولكن يبدو ان قلة الاهداف المسجلة من قبلهما ستكون سببا للتغيير. ومتى ما حدث ذلك فإن الاخيرين ومعهما لاعبا الوسط خميس الزهراني وابراهيم ماطر هم ابرز البدلاء السعوديين الذين يقف محمد الدعيع كحامي عرين لهم يثقون كثيرا بقدراته وامكانياته العالية.

وفي الجانب القطري لم يظهر الى الآن ما يخص هوية الاسماء التي سيدفع بها لمواجهة المنتخب السعودي حتى ان تدريبه الاخير على ملعب الملك فهد الدولي قد تاخر كثيرا وظهر مجزأ ولجميع اللاعبين، وبدا انه سيعتمد على الماهرين عادل خميس واحمد مبارك آل شافي في وسط الميدان لقيادة العاب الهجوم من الاطراف، اضافة الى ادوار كثر تخدم المهاجمين الاساسيين محمد العنزي وناصر كميل، ليعنى عبد الناصر العبيدلي بدور محور الارتكاز امام خماسي الدفاع الذي سيكون فيه الظهير الايمن جفال راشد متحررا كثيرا ليقود الانطلاقات من الجهة اليمنى وبجانب المدافع الصلب زامل الكواري الذي يقيم كابرز مدافع قطري في الوقت الحالي.

ولن تمنع الاصابة الحارس المخضرم يونس احمد من المشاركة وحمل شارة القيادة في ظل انه كان مشاركا في التدريبات رغم انه قد حمل بعربة الاسعاف في لقاء قطر مع ايران (صفر/3) الاسبوع الماضي وحل احمد خليل بدلا عنه.

ومثلما كانت الاصابة مقلقة للجانب السعودي فانها ايضا مقلقة للقطريين فالمهاجم مبارك مصطفى الذي شغل حيزا كبيرا بالنقد الذي تلقاه المدرب السابق جوبونغيري لعدم ادخاله ضمن القائمة الاساسية سيغيب اليوم للاصابة التي يعاني منها سابقا وعادت اليه في تدريبات الفريق قبل لقاء ايران.

منتخب كوريا الجنوبية واثق من حجز بطاقة التأهل إلى نهائيات كأس العالم 98

الماآتا: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

تبدو كوريا الجنوبية واثقة من فوزها على كازاخستان اليوم في الماآتا ضمن الدور الثاني الحاسم من تصفيات كأس العالم 1998 للمجموعة الاسيوية الثانية والاقتراب من النهائيات الفرنسية. وتملك كوريا 12 نقطة من 12 ممكنة جمعتها من 4 مباريات مقابل7 من 4 للامارات و6 من 4 لليابان و2 من 4 لكازاخستان و1 من 4 لاوزبكستان. وبعد التدريب الصباحي للمنتخب الكوري في الماآتا قال مدربه تشا بوم كون: «سنفوز على كازاخستان بكل تاكيد». واضاف «لا تشكل كازاخستان حاجزا عاليا وسبق ان فزنا عليها». واقيمت المباراة الاولى بين المنتخبين في سيول ففاز الكوريون بثلاثة اهداف كانت جميعها من نصيب المهاجم الاولمبي تشوي يونغ سو الذي احرز 5 اهداف في 4 مباريات ويتصدر لائحة الهدافين في المجموعتين الاسيويتين. واكد تشا «هذه المرة ايضا ستهاجم لنفوز». وما يقلق المدرب هو شدة البرد في الماآتا.

● اوزبكستان ـ كوريا: وفي طشقند ستلعب اوزبكستان ضد اليابان، وستكون الاختبار الرسمي الاول للمدرب الياباني الجديد تاكيشي اوكادا (40 عاما) الذي عين مكان شو كامو بعدما اقيل الاخير اثر التعادل مع كازاخستان 1/1 في الماآتا. وحتى يبقي اليابانيون على امالهم فان الفوز مفروض عليهم، فاذا لم يتمكنوا من ذلك سيرتاح الاماراتيون اكثر واكثر لانهم سيقتربون كثيرا من المركز الثاني على الاقل. وسيخلد الاماراتيون للراحة هذا الاسبوع. وفضلا عن النقص في خبرة اوكادا فان 4 من لاعبيه مصابون بالانفلونزا واصابات اخرى، وهناك اكثر من حالة اسهال نتيجة تناول اطعمة فاسدة.

وقد اصيب الاثنين الماضي المدافع ناكانيشي بكسر في يده اليسرى والمهاجم اكينوري نيشيزاوا بشد في اوتار الركبة اليسرى، واصيب ايضا المدافع اومورا ولاعب الوسط هيرانو بحمى امس، وعلق قائد المنتخب ماسامي ايهارا على هذا الوضع بالقول «علينا ان نحتاط حتى لا يصاب اي لاعب اخر». ويقول اوكادا الذي كان مساعدا لكامو «طالما انني املك 11 لاعبا فان بمقدورنا خوض المباراة». وحول ما يشاع عن خلافات داخل المنتخب قال «اذا لم ينفذ اي لاعب اوامري فبامكانه العودة الى اليابان». واول ما فعله المدرب الجديد انه لم يعد يعتمد على لاعب الوسط هيديتوشي ناكاتا والمهاجم البرازيلي الاصل واغنر لوبيز، وفرض على جميع اللاعبين ان يتناولوا معا طعام العشاء ليناقشوا امورهم حتى يبرهن انهم جميعهم في ميزان واحد بحيث لا يوجد نجوم ومغمورون. ورأى اوكادا «نحن خائفون من لا شيء وسنفوز اذا ما لعبنا باعصاب هادئة واعطينا كل ما عندنا».

هذا اليوم في التاريخ

11 تشرين الأول (اكتوبر)

راباكي ومشروعه

في مثل هذا اليوم قبل 27 سنة، اي في 11 تشرين الأول (اكتوبر) سنة 1970، توفي في العاصمة البولندية وارسو، آدم راباكي وزير خارجية بولندة والعالم الاقتصادي الاشتراكي الذي اشتهر بالمشروع او الخطة المعروفة باسمه (مشروع راباكي) والذي دعا الى اقامة منطقة خالية من الأسلحة النووية في اوربا الوسطى، وكان مقدمة لتقارب بين الكتلتين الشرقية والغربية.

ولد آدم راباكي في مدينة «لفوف» التي كانت في غاليسيا، امبراطورية النمسا والمجر، في 24 كانون الأول (ديسمبر) 1909، وهو ابن ماريان راباكي مؤسس «الحركة التعاونية» في بولندة. درس آدم في فرنسة وايطاليا ومارس نشاطا كبيرا في تنظيم مجموعات الشباب الاشتراكية، وقاتل مع الجيش البولندي ضد الغزاة الألمان، وقضى الفترة بين عامي 1939 و1945 في معسكرات الأسرى.

وفي سنة 1948 انتمى راباكي الى حزب العمال المتحد (الشيوعي) البولندي، وفي سنة 1950 عين وزيرا للتعليم العالي وبقي في هذا المنصب حتى عام 1956، ثم عين وزيرا للخارجية.

ايد راباكي سياسات الاتحاد السوفيتي في الامم المتحدة كما دعم مواقف الدول الشيوعية الأخرى، ولكنه في الوقت نفسه حاول ابقاء العلاقات الودية مع الغرب مفتوحة، في المجالات الدبلوماسية والثقافية وكذلك في الشؤون التجارية.

حصل راباكي في سنة 1957 على شهرة واسعة حينما قدم الى الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثانية عشرة المنعقدة في 2 تشرين الأول (اكتوبر) من تلك السنة، ما عرف بـ«مشروع راباكي» الذي اقترح فيه نزعا جزئيا للأسلحة النووية، في منطقة جغرافية محددة، في اوربا الوسطى: المانيا الشرقية، المانيا الغربية، بولندة، تشيكوسلوفاكيا. وكان هذا مقدمة لتقارب ملموس بين الكتلتين الشرقية والغربية لمنع انتشار الأسلحة النووية، وتحديد حجم القوات العسكرية في اوربا لأجل الحد من خطر مجابهة نووية في تلك المنطقة الحساسة من العالم، بحيث تمهد لخلق منطقة يطبق فيها الحظر النووي لمفاوضات من اجل انفراج عسكري في اوربا.

وقد أبدت المانيا الشرقية موافقتها على الخطة مباشرة، وكذلك فعلت تشيكوسلوفاكيا، وبينما دعمت الدول الأعضاء في حلف وارسو خطة راباكي، فان دول حلف شمالي الأطلسي عارضتها وذهبت الى ان تطبيقها سيؤدي الى تعديل في ميزان القوى في أوربا لصالح المعسكر الاشتراكي، نظرا لأن قوة الاتحاد السوفيتي ستبقى قريبة، بينما ستفقد الولايات المتحدة «دروعها النووية».

ولمواجهة هذا الاعتراضات عدلت خطة راباكي، وادرجت من جديد على جدول اعمال مؤتمر «الثمانية عشر» لنزع السلاح في آذار (مارس) 1962 وتم تحديد خطوتين: أولاهما «تجميد» الأسلحة النووية (وذلك بحظر انتاجها وتخزينها وتزويدها للبلدان التي لا تملكها)، والثانية خفض الأسلحة التقليدية، وفرض الحظر النووي الكامل في المنطقة.

وكانت خطة راباكي في صيغتها المعدلة، تحاول التوصل قبل كل شيء الى تثبيت الأسلحة عند المستوى الذي كانت عليه لحظة توقيع الاتفاق. وقد اعتبرت كل من بريطانية والدول الاسكندنافية ان الخطة تتضمن «عناصر ايجابية» ولكن المانيا الاتحادية (الغربية) حاربتها بشدة، واعتبرتها عائقا جديدا دون توحيد المانيا، كما وجدت (ضمنيا) ان الخطة ستمنعها من حيازة الأسلحة الاستراتيجية.

أزيح راباكي من منصب وزير الخارجية في 20 كانون الأول (ديسمبر) 1968 بسبب رفضه دعم بعض الاجراءات التي وصف بانها كانت معادية للسامية، والتي قررت الحكومة اتخاذها على اثر الاضطرابات الطلابية التي حدثت في تلك الفترة، وبقي خارج السلطة الى وفاته في 11 تشرين الأول (اكتوبر) 1970 عن 61 عاما.

موضوعات السنة الماضية في مثل هذا اليوم:

1424 زيزكا القائد العسكري الأعمى
1899 حرب البوير
1911 ايطاليا تحتل ليبيا
1963 رحيل جان كوكتو
1980 ابو سلمى شاعر فلسطين وعاشقها
1980 زلزال كبير في الجزائر

أعلام ايطاليا يستنكرون فوز مهرجهم بجائزة نوبل

داريو فو: أنا مثل سائس اسطبلات رفعوه إلى منصب رئيس جمهورية



روما: من سمير القريوتي

قالت حاملة جائزة نوبل للطب السيدة ريتا ليفي مونتالشيني احدى اقطاب الجالية اليهودية الايطالية فور سماعها نبأ منح جائزة نوبل لداريو فو، بالحرف: «هل هو ايطالي؟ من هو داريو فو هذا الذي حصل على جائزة نوبل.. انا لا اعرفه ولم اسمع به اطلاقا».

ان تكون لم تسمع به فهذا مستبعد جدا، لكنه الاسلوب اياه، في تحطيم هذا المسرحي الكبير الذي اقنع اكاديمية السويد وثلاثة ارباع العالم. وتدعي ليفي انها لا تعرفه مع انها عندما حصلت على نوبل الطب اثارت الدهشة لان احدا لم يعرفها حقا، بيد ان الافواه يومها خرست ولم يتجرأ احد على النقد والتعليق خوفا من حملات التحطيم ونظرا للاسم الذي تحمله طبعا.

قد نساعد من لا يعرف داريو فو، بالتعرف عليه عن قرب، فقد ولد يوم 24 مارس (آذار) عام 1926 في محافظة فاريزيه قرب ميلانو وانهى دراسته في اكاديمية بريرا للفنون وبعدها سجل في كلية الهندسة المعمارية، الا ان احد الفنانين المسرحيين اقنعه بالعمل في الفن والمسرح فترك الهندسة المعمارية. عام 1954 تزوج فرانكا راميه وانجب منها ابنا واحدا اسمه باكوبو او يعقوب.

في حياته الفنية الادبية الف 47 كوميديا مسرحية، وقام باخراج 80 عملا مسرحيا والف وغنى 60 اغنية، وحوكم قضائيا 40 مرة بعد شكاوى من عدة جهات قدمت ضده الى العدالة بتهم الطعن والقذف والتطاول على الكنيسة وما شابه، وهو يخاف من السيارات والطائرات بشكل كبير ويفضل التنقل بالقطار كلما استطاع، وعلى المائدة يعشق طبق الارز على طريقة ميلانو، وفي الاونة الاخيرة تراجع عن افكاره السياسية المتطرفة وصوت في اخر انتخابات العام الماضي الى صالح قوائم احزاب الوسط اليساري المتمثلة بقطب الزيتونة. القسم الاعظم من الاعمال الكوميدية التي الفها داريو فو نشرتها دار «ايناودي» للطباعة والنشر في سلسلتها العريقة المعروفة باسم «النعامة»، وتمثلت هذه الاعمال في 11 كتابا بعنوان عام هو «كوميديا داريو فو».

في الكتاب الاول هناك مسرحيات مشهورة مثل: «الملائكة لا يلعبون الفليبر» و«معه مسدسان.. وعينان بيضاء وسوداء» و«من يسرق قدما واحدة.. محظوظ في الحب». وفي الكتاب الحادي عشر هناك مسرحيات مثل: «القصة الحقيقية.. لبيترو دانجيرا الذي لم يشارك في الحروب الصليبية..» و«ابداع القهقهة» و«امرأة بالصدفة.. الملكة اليزابيث الاولى».

ولقد باعت دار النشر من كل كتاب ما يعادل خمسين الف نسخة، وقامت اخيرا باعادة نشر كتاب «دفتر ارشادات ملخص للممثل» الذي وزعته عام 1987، ثم اصدرت في سلسلة كتب الجيب كتاب «روائع اعمال داريو فو».

بعض دور النشر الاخرى في ايطاليا اصدرت لداريو فو الكتب التالية: «حوار استفزازي عن المضحك.. المأساوي.. الجنون.. العقل» «فابولاتسو» وهو تعبير باللهجة الدارجة يعني الخرافة البايخة، «خطف فنفاني» نسبة الى الزعيم الديمقراطي المسيحي السابق، «نهاية العالم»، «الحرب الشعبية في شيلي»، «جوهان بادان والاميركيتان»، «جوهان بادان والهند»، والبطل هنا من الشمال الايطالي او بادانيا، سماه داريو فو «جوهان بادان» كرحالة ومكتشف لعوالم مجهولة لا يعلم بها الناس.



داريوفو امام مسرح كاركانو في ميلانو قبل مؤتمره الصحافي الذي عقده عقب فوزه بجائزة نوبل (ا ف ب)

> كتاب ينتقدونه وآخرون يعتبرون لغته مفهومة كونيا ● حوكم 40 مرة بتهمة الطعن والقذف والتطاول ● ابتكر شخصية من شمال ايطاليا تقوم باكتشافات كوميدية ● يعشق أرز ميلانو ويفضل القطار على السيارة ● سبق له الهجوم على جائزة نوبل واعتبرها دائما رمزا للثقافة المحنطة ● مواطنوه يعتقدون أن الجائزة نفاق خارجي للأدب الايطالي ● ألف 47 مسرحية وقام بإخراج 80 عملا للمسرح والأوبرا

داريو فو هو الايطالي السادس الذي يحصل على نوبل الاداب، وقبله حصل عليها اعلام الادب الايطالي في هذا القرن وهم: جوزويه كاردوتشي عام 1906، غراسيا ديليدا عام 1926، بيرانديللو عام 1934، سالفاتوريه كوازيمودو عام 1975.

في ذلك العام اي 1975، هاجم داريو فو بقسوة جائزة نوبل وقال: «جائزة نوبل منحت دائما الى اقطاب العالم الاكاديمي، كبار الشعراء، كبار الكتاب، كبار الفلاسفة اي تلك الرموز المحنطة للثقافة البرجوازية». وجاء التصريح عندما اقترح اسمه يومها مع البيرتو مورافيا وايوجينيو مونتاليه وايناتزيو سيلونيه للحصول على نوبل. واضاف: «ارجو ان تفهموني.. انا لن احصل على هذه الجائزة اطلاقا، لكنني الان في غاية السرور للدهشة والفوضى لدى الاخرين بعد طرح اسمي.. انا استمتع الان بهذا الجدل القائم. اعتقد ان مجرد ترشيحي لنوبل هو فضيحة بمعنى الكلمة. ليس الامر كذلك بالنسبة لبيرانديللو مثلا، لكنه اضطر الخضوع لمراسم مذلة مثل افتتاح نادي الليونز في نابولي. انا لا اخضع وهذا سبب الحقد تجاهي من جانب الثقافة الرسمية».

وعندما طلب منه يومها ان يتصور نفسه حاملا لنوبل قال: «سوف اكون مثل الاراجوز بين قبور الفراعنة.. مثل مهرج بين المومياء.. مثل سائس اسطبلات اقترحوا عليه ان يصبح رئيسا للجمهورية. وانا اقول ليس كل العاملين في الاسطبلات يحلمون بالوصول الى قصر كورينالي الجمهوري..».

في عالم الثقافة والفن هنا اختلفت التعليقات على هذا الحدث. وقال الكاتب الكبير كارلو بو: «انا كهل ومتقدم بالسن بما فيه الكفاية حتى افهم هذا القرار». اما الناقد الادبي اللامع الفونسو براردينيلي فقال: «هذه الجائزة لداريو فو هي العلامة الواضحة على النفاق تجاه الادب الايطالي في الخارج. انا لا احب داريو فو حتى كممثل. لكن تقديمه على انه كاتب واديب فهذا لا فهمه. انا شاهدت كل اعماله على خشبة المسرح ولم ار الحاجة اطلاقا لقراءة هذه الاعمال. الامر الذي لا يحدث معي في حال شكسبير طبعا، ولا حتى في حال يونيسكو وبيكيه. انا اقول ان اعمال فو ليست نصوصا بل لا علاقة لها بالنص». اما جوليا فيروني فقال: «ما ينقص داريو فو هو الكتابة خارج الاستعمال المسرحي. نصوصه خالية من الغزارة الاسلوبية. نصوصه لحظية فقط. اعتقد ان هذه الجائزة انتهت الان على مكافأة الادب الظاهري او الشكلي، على تكريم الرسالة الاعلامية الخالية من اي عمق ادبي». اما توليو دي ماورو فانتقد ودافع معا وقال: «انا اقدر اللغة التي يستخدمها داريو فو واطلق عليها تعبير اللغة المفهومة كونيا. ذات مرة حدثوني عن ايناتزيو بوتيتا شاعر ايطاليا الكبير حين ذهب الى الساحة الحمراء في موسكو، يومها تقمص شخصية الحكواتي الشعبي واخذ ينشد بلهجة اهل صقلية وفهم الجميع ما كان يقول. نفس الامر يمارسه داريو فو الذي يتحدث بلهجة بادانيا الشمالية ولا يفهمه احد اطلاقا لولا حركاته بفم وجسد الممثل».

معظم ادباء اليسار هتفوا فرحة وابتهاجا بهذا التكريم وكذلك معظم ساسة ايطاليا الحاليين، ما عدا اقطاب اليمين الذين وصفوا منح نوبل لداريو فو بانه قرار يجلله الخزي لا اكثر. ومع كل هذا يبقى داريو فو الايطالي السادس الذي حصل في هذا القرن على نوبل للاداب.

أزاميل البصابصة تحيل راشانا إلى متحف في الهواء الطلق

قرية لبنانية تحلم بالعالمية

فنون

بيروت: من سوسن الأبطح

«راشانا» قرية استثنائية لا تشبه غير الحلم الذي اشتعل يوما في رأس النحات اللبناني الراحل ميشال بصبوص وانتقلت عدواه في ما بعد لتتدفق في شرايين البصابصة جيلا تلو جيل. واذا كانت راشانا قد عاشت طويلا وكأنها قرية منسية لا طريق توصل اليها ولا مسؤول يأتي على ذكرها، فقد انتفضت لنفسها وثارت من مهمشيها وهي تتحول بدروبها وبيوتها وحدائقها الى متحف كبير يقصده عشاق الفنون من لبنان ومختلف بلدان العالم زوارا عابرين او ضيوفا مقيمين لايام عدة ينجزون خلالها منحوتات يتركونها على ارض راشانا، ذكرى لمرورهم واسهاما منهم في اغناء هذا المتحف العالمي المزروع في الهواء الطلق.

النحت في الصخر

واذا ما اغرتك النفس بزيارة لراشانا، ذاك المكان المرتعش على كتف جبال البترون (شمال لبنان)، مطلا براسه صوب البحر، فستشعر بالتأكيد انك مدعو لاكتشاف عالم سحري صنعته عصا الارادة الصلبة والطموح العنيد المثابر. لان راشانا ضيعة فقيرة ومتقشفة عرفت كيف تطوع الحجر، وتنحت في الصخر احلامها وآلامها ورؤاها.

زيارتك تبدأ من مداخل القرية حيث تستقبلك منحوتات ضخمة مزروعة على جانبي الطريق تعبر بك غابات الزيتون وكأنها تقودك باتجاه منازل صانعي راشانا وناسجي خطاها المتوثبة وهجا واحتراقا.

ميشال الفريد ويوسف اخوة ثلاثة سرقهم جنون الترهب في صومعة الابداع فوهبوا العمر لمشروع ميشال، الاخ الاكبر الذي رحل مسكونا بهاجس تحويل قريته الى مكان للفن والخصب والابتكار ووطن للفنانين والمبدعين. واذا حالفك الحظ ووصلت راشانا اثناء ورشة المحترف الدولي للنحت التي تقام كل عام، فستشعر انك في برج بابل حقيقي وان النحاتين القادمين من انحاء الارض لانجاز اعمال تترك في راشانا هم اقدم على التعبير بأزاميلهم ومطارقهم ومنحوتاتهم، منهم باي وسيلة اخرى.

والساحة الملاصقة لمنزل الفريد بصبوص تحولت الى محترف كبير تجتمع فيه جنسيات يجمع بينها ذاك الولع الغريب بتشكيل الحجارة واستنطاق صمتها القاتل. الفريد ـ احد اعمدة الحلم المجنون ـ بشعره البوهيمي الابيض الطويل وعينيه الناريتين يتنقل بين الفنانين والزوار وكأنما يريد ان يكون مشرفا على كل التفاصيل، متابعا لمراحل العمل لحظة بعد لحظة

الفريد بصبوص ساخط بعض الشيء، لان ثمة من لا يقدر ما يجري في راشانا، لكنه متأكد من ان المسيرة ماضية ولا تراجع عن المغامرة التي انطلقت منذ ما يقارب نصف قرن، يوم عاد اخوه ميشال من باريس وقد تتلمذ على ايدي كبار النحاتين من بينهم «زدكين» واختار راشانا مقرا ومستقرا لمشروع ثقافي متكامل اراده ثقافيا، فنيا متشعبا يأتيه الناس من انحاء الدنيا.

يومها بدا ميشال ينحت في الحجر والخشب والبرونز ويوزع اعماله في انحاء الطبيعة الراشانية الخلابة. واخذت الصحف تكتب عن القرية المنسية وغليانها الابداعي المفاجئ، لا سيما حين نظم ميشال في احضانها مهرجانا للمسرح واستقبل محركي المسرح اللبناني مثل الثنائي لطيفة وانطوان ملتقى كما استقدم فرقا اجنبية قدمت شكسبير ودستويفسكي وموليير. وصادف ان كان على رأس احدى الفرق الفرنسية جاك لانج، الذي اصبح في ما بعد وزيرا للثقافة في فرنسا.

يقول الفريد بصبوص وهو يتحدث عن اخيه الاكبر وقد غرق في لهجة مشوبة بالحنين: اخي ميشال كان يسعى لانشاء قرية للفنانين يجتمع في احضانها النحات والشاعر والرسام والاديب والمسرحي والموسيقي، يقيم كل منهم فيها ما احتاجه من وقت ويمضي.

ويستدرك الفريد مضيفا: «قال لي ميشال وهو يشرف على مغادرة هذا العالم، اريد راشانا ورشة دائمة وقد بقيت هذه العبارة تسري في عروقي وتستفزني، وازددت حماسة وانا اشهد نجاحات اخي يوسف، لا سيما حين مثل لبنان في دورة الالعاب الاولمبية في سيول، بمنحوتة تصدرت المدخل ونالت اعجابا شديدا».

نستفسر عن المشروع الضخم الذي تستعد له راشانا وهو اقامة متحف عالمي للنحت في الهواء الطلق، فيأتي جواب الفريد سريعا وحماسيا: «نريد ان نجمع العالم على حبة عدس، اي اننا سنعرض اعمال الفنانين الذين يأتون الى هنا من مختلف الدول على قطعة ارض يتمثل عليها العالم بأسره عبر نحاتيه».

نسأل الفريد: اهذا متحف عالمي داخل متحف راشانا الكبير العامر بمنحوتات البصابصة؟

يجيب: نعم وخلال عشر سنوات ستكون في راشانا مائة منحوتة عالمية من مائة دولة، وسيكون لنا متحف يضاهي متحف «هاكوني» الياباني الشهير في الهواء الطلق.

المدهش في ظاهرة الاخوة بصبوص انهم استطاعوا ان يشكلوا مناخا فنيا يسيطر على انحاء راشانا دون ان يخدشوا سكينتها القروية ووداعتها الاولى.

ثمة اجواء مشحونة بالدعوة الى التأمل، وكأنما كل منحوتة هنا تفتح سراديب الاخيلة الغافلة وتحث النفس الهاجعة على تخطي استرخائها الكسول.

البيت المتحف

حديقة بيت الفريد متحف قائم بذاته، تتوزع فيه اعماله ذات الانحناءات الرحمية الدافئة وابتكاراته الحاذقة التي تزاوج بين الجمالية والوظائفية في خليط فني لامع.

بيت الاخ الراحل ميشال لا يبعد كثيرا ومدخله غابة من المنحوتات التي اختلطت فيها اعمال ميشال بانجازات يوسف الذي يسكن في منزل ملاصق.

زوجة ميشال الكاتبة باللغتين الفرنسية والعربية تيريز عواد تقود الزوار لتريهم اعمال زوجها الراحل الذي تحولت داره، حديقة وصالات الى معرض فني دائم لابداعاته الموجودة في راشانا.

تيريز تتحدث عن اعمال ميشال وكأنها خرجت من بين اصابعها، وتشرح لنا ببراعة الفروقات بين النحت في خشب الزيتون او السنديان او الارز. ولا تخفى عليها خصائص النحت في المعادن او انواع الحجر. وبعد حديث مستفيض وشيق تنهض تيريز من مجلسها وتدعونا لزيارة بيت في الحديقة، حميم الطابع كبيوت السنافر التي نشاهدها في افلام الرسوم المتحركة اقامه ميشال كعينة من المنازل التي كان يحلم باقامتها في راشانا لاستقبال الضيوف من الفنانين.

وتضيف: راشانا تكبر والابواب مشرعة امامنا لنكمل الطريق مع الفريد ويوسف والجيل الجديد اناشار ونبيل.

اناشار، ابن ميشال (اسمه مصوغ من حروف راشانا معكوسة الترتيب) هو ايضا ترعرع محمولا على اجنحة الحلم الراشاني. درس الفنون في باريس وتخصص في الفسيفساء ليجمع بين النحت والرسم واللون في جداريات تصلح لباسا داخليا او خارجيا لجدران المباني، لمع في بيروت من خلال اعمال عدة ومع ذلك يعتبر راشانا مقره ومرجعه ونقطة انطلاقته.

نبيل (ابن يوسف) هو الآخر من الجيل الفني الثاني، عاد من ايطاليا بلد تخصصه لينضم الى ورشة العمل في راشانا. وكان بمستطاعه ان يبرز في عاصمة من وزن روما، لكنه يعتبر مستقبل راشانا اهم من مستقبله كفرد. وحين تلح عليه في الاستفسار عن مدى تعلقه بمشروع راشانا يجيبك مبتسما: «اهلنا كبروا الحلم في رأسنا وضخموه حتى صار حملا ثقيلا على كواهلنا».

البصابصة الشباب يحاولون تخطي القديم، وابراز فن هو اقرب الى البساطة والوضوح منه الى التجريد المنطوي على ذاته. وهم يشرحون ذلك موضحين لك انهم حملة رسالة لا صناع منحوتات تزيينية. تيريز تشارك بدورها في الحوار وتنفعل وهي تحدثك عن دور كل فرد في العائلة في حياكة اسطورة راشانا وتفعيل طموحها وترسيخ اسمها على خارطة النحت العالمي. وقد ينضم الى الحلقة يوسف، الاخ الثالث لميشال والفريد والذي يشبههما بشعره الابيض المنسدل على كتفيه وفي بريق نظراته المتوقدة، وحدة طلته التي تذكرك بمخلوقات خيالية طالعة من قصص معجونة بالاسرار.

لكن يوسف حين يتكلم يبدد ترددك امامه ويمهد لتواصل بسيط وعفوي بينك وبينه خصوصا حين يشعل لفافة تبغه المحببة ويأخذ يكلمك عن نفوره من كل ادوات النحت الآلية الحديثة. يوسف يفضل الازاميل والمطرقة البدائيين على الصواريخ الآلية التي باتت وسيلة النحاتين المرغوبة لانجاز ابداعاتهم على اسرع وجه.

اذا كان البصابصة يظنون مخلصين انهم منقذو راشانا ومخرجوها من ظلمات غفلتها فإن اهالي القرية لا يرتاحون بالضرورة للانقلابات التي تشهدها قريتهم ولو كانت فنية وابداعية رفيعة فهم يخافون ان تتحول القرية الى معلم سياحي تجتاحه وفود الزوار والمتنزهين فتخدش كثرتهم وداعة الاجواء القروية الهانئة. اما الاطفال فهم اشد اقبالا وحماسة على التعاطي مع مشاريع البصابصة. وقد يتجمعون بين الحين والآخر ليراقبوا بشغف مسار رحلة الازميل على وجوه الصخور وفي عمق احشائها، مستمتعين بالمنحوتات المتطاولة وكأنها صنعت خصيصا كمجالس لهم ومحطات للقاءاتهم.

راشانا تطل من عيون البصابصة وكأنها مستقبل يتحرك بألف شهوة خلق مجنحة بمثابرة غريبة اخذت من الصخر قسوتها ومن رأس الازميل حدتها فهم يعملون وينشطون انطلاقا من مبدأ واضح يعتبر الفشل ممنوعا والكسل عدوا لدودا ينخر عظام الاحلام.

واذا ما بلغ التعب مبلغه ومالت الهمم الى التقاعس والاسترخاء جاء صوت الفريد بصبوص، يشحذ الطاقات ويبدد الهواجس السوداء، وقد سكنته قوة غريبة وهو يردد: «راشانا قرية مشلوحة في آخر العالم ونريد ان نضعها في اوله».

مجلات

ملف الفكر النقدي الحديث في مجلة «البيان»

الكويت: «الشرق الأوسط»

صدر العدد (326) من مجلة «البيان» الأدبية التي تصدرها رابطة الأدباء في الكويت، وضم العدد الجديد ملفاً خاصا عن الفكر النقدي الحديث ممثلا في تودوروف، بارت، فوكو والجدير بالذكر ان هيئة تحرير جديدة تولت الاشراف على المجلة أصبح بموجبها الدكتور خالد عبد الكريم جمعة رئيسا للتحرير فيما تسلم سكرتارية التحرير نذير جعفر، وللمجلة الكويتية التي تجدد شهرياً في تبويبها هيئة تحرير تتكون من كل من الدكتور خليفة الوقيان، والدكتور مرسل العجمي والروائيين اسماعيل وليلى العثمان.

وتشرف على تطوير المجلة هيئة من مستشاري التحرير بينهم الدكتور خلدون فهد اسماعيل النقيب، والدكتورة رشا الصباح والدكتور سليمان الشطي والدكتور عبد الملك التميمي، والدكتور غانم هنا والدكتور محمد رجب النجار والدكتور سعد مصلوح.

وقد حفل العدد الجديد بالدراسات والنصوص الابداعية كما ضم ملفاً عن صديق للسياب الشاعر علي السبتي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات 13,00 الأخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,20 برنامج «على الطريق» 13,45 العالم الرياضي 14,30 النشرة الجهوية 14,40 وثائقي وطني - التقنيات الحديثة في الحرث 15,25 أغاني مصورة 15,40 الفيلم الهندي «الرجل الخطير» 17,40 رسوم متحركة 18,00 الاخبار بالفرنسية والاسبانية 18,20 اغاني مصورة 18,30 كرة القدم: الجيش الملكي/سان لويزيان (لاريتيون) 19,15 أغاني مصورة 19,30 الشوط الثاني من المقابلة 20,30 الجريدة المتلفزة الرئيسية 21,10 المسلسل المغربي «الثمن» 23,15 الأخبار الأخيرة.

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

04,30 يوم جديد 06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,00 استراحة + عرض البرامج 10,05 مراحل النمو 10,30 الفضائية في اسبوع 11,00 موجز الاخبار 11,05 نافذة 11,10 خليك معنا 12,00 المسلسل الاجتماعي 13,00 نشرة الاخبار 13,15 فترة برامج الاطفال المسائية: 1ـ الضفدع جلبرت 2ـ في جعبتي حكاية 14,00 لا اسمع لا ارى لا اتكلم 14,30 عادات وتقاليد بدوية 15,00 موجز الاخبار 15,05 نافذة 15,10 العالم الرياضي 15,35 دين ودنيا 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 طبيب على الهواء 17,55 اغنية وطنية + استراحة - انجازات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,30 نافذة 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 يسعد مساكم 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,20 نافذة 20,25 -EN COUNTER 21,00 نشرة الاخبار الاخيرة 21,15 نافذة - عرض للبرامج 21,20 برج السهارى 21,35 مسرح النجوم

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم الحرامي (فريد شوقي وسهير المرشدي) 02,00 فيلم امراة عاشقة (شادية وحسين فهمي) 04,00 افلام الثمانينات وفيلم نداء الدم (نورا وهشام سليم) 06,00 الفيلم المغربي ظل الارض (عبد اللطيف الحمروني ومنى نور الدين) 08,00 فيلم ايام اللولو (صباح وكريم ابو شقرا) 10,00 فيلم لاشين (حسن عزت ونادية ناجي) 12,00 فيلم نصف عذراء (زبيدة ثروت ومحرم فؤاد) 14,00 فيلم الشرسة (صفية العمري وعزت العلايلي) 16,00 افلام الثمانينات وفيلم المشبوه (عادل امام وسعاد حسني) 18,15 فيلم جريمة الا ربع (فؤاد المهندس وشويكار) 20,00 فيلم غزلان (سميرة توفيق وناجي جبر) 22,00 فيلم اقوى من الحياة (مريم فخر الدين وعماد حمدي)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ - مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج بدون رقيب «ثورة الفضائيات العربية» (الجزء الثاني) - إعادة 12,30 أغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - خرج ولم يعد 14,00 برنامج موتور 14,30 مسلسل مدبلج - احلام كلاوديا 15,30 برنامج شخصيات في حياتي 16,00 برنامج فيديو كليب 16,30 برنامج محاكمة 17,30 مسلسل المساء - هذا الرجل 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج كان زمان (باسمة بتولي، الأمير الصغير وكريم نكروب) 22,00 برنامج ابعاد (إعادة) 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل ابعد الظهيرة - خرج ولم يعد (إعادة) 00,15 برنامج وثائقي: رحلة إلى تايلاند (إعادة) 01,15 مسلسل المساء - هذا الرجل (إعادة)

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 دوري البيسبول الأول (مباشر) 03,00 الاخبار الرياضية (مباشر) 04,00 جولف 08,00 عالم السيارات 08,30 سباق سيارات من آسيا 09,00 المركز الرياضي 10,00 التزلجات التارية الجبلية 12,00 دوري البيسبول الاول 15,00 تصفيات كأس العالم - روسيا - بلغاريا (مباشر) 17,00 المركز الرياضي 18,00 الدوري الهولندي: فيليم 2 - اياكس 20,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 20,30 نظرة الى سباق -Breeder's Cup (مباشر) 22,00 مجموعة الاطلنطي لسباقات تويوتا للسيارات 23,00 المركز الرياضي العالمي 23,30 دوري البيسبول الاول (مباشر)

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05:00 برامج الاطفال 07:00 عالم الصباح 11:00 مسلسل عربي: سمر الغائب 12:00 وجهة نظر -14:00 Marsu pilami 14:30 الصورة الصغيرة 15:00 فيلم أجنبي 16:30 مسلسل عربي: آباء وأبناء 17:30 الاخبار 18:00 مسلسل عربي: بوابة المتولي 19:00 جيليت 19:30 74.5 مسلسل مكسيكي 20:30 ظل القمر 23:30 فيلم عربي: ملف سامية الشعراوي 02:00 ملخص عالم الصباح

MBC
بتوقيت جرينتش

02,30 خدمة المعلومات 08,00 القرآن الكريم 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج السهرة المفتوحة/اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,00 المسلسل العربي/الرجل والحصان 11,00 نشرة الاخبار 11,30 كرتون 11,30 رسوم متحركة 12,00 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج /روابط الحب 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15,35 بوب فيديو - إعادة 16,05 المسلسل العربي /العنيد اسعد قفة سمر كوكش سليم كلاس 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج هذا هو 17,30 كوميدي 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 منوعات غنائية 19,15 تعريف وتعليق على فريقي انجلترا وايطاليا 19,45 كرم القدم/انجلترا وايطاليا الشوط الاول 20,45 كرة القدم الشوط الثاني 21,30 التعليق على نتائج المباراة واهم الاهداف 22,00 برنامج حوار مع الغرب/اعادة 23,30 برنامج العالم سينما اعادة 00,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 00,30 مساء الخير يا عرب/اعادة 02,00 المسلسل المدبلج /اعادة 03,00 القرآن الكريم .

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 مغامرات مجنونة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 الجوال 16,30 الاخبار 17,00 برنامج وثائقي 17,15 اخبار الرياضة 17,30 الاخبار 17,40 برنامج وثائقي 18,00 الملف الاسبوعي 18,30 الاخبار 19,00 برنامج وثائقي 19,15 اخبار الرياضة 19,30 موجز الاخبار 19,40 آفاق (اعادة) 20,30 الاخبار 20,50 الصور تتحدث 21,00 اخبار الرياضة 21,20 برنامج وثائقي 21,30 الاخبار 22,00 مراسلو الجزيرة 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,45 برنامج وثائقي 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 ليلة عربية - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 في يوم في شهر في سنة 11,50 بيت العيلة - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ريحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,45 المجلة الاقتصادية 17,00 شو اسمك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20,00 سؤال وسؤال 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 24,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 المجلة الاقتصادية - اعادة 04,15 حديث ونماء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 05,30 Aerobics 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 الليل لنا 03,00 فيلم اجنبي 08,30 قصر الشوق 10,30 قليل من الحب 12,30 يوميات ونيس 13,15 نور العيون 15,15 الفيض 15,30 سكرتيير ماما 17,30 برامج 18,00 حسن اللولو 20,00 فزورة 20,30 قد من ذهب 22,30 ناس وناس 23,00 سلطانة الطرب

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك Aerobics 04,00 مباشر: استعدادات فورمولا 1 من اليابان 04,30 V-Max Motor 05,00 جمباز (سيدات) 06,30 رياضات من الألف للياء A-Z 07,30 اخبار سباقات السيارات الدولية 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 بث متأخر: اضواء الدوري الفرنسي 10,00 مباشر: من التصفيات الآسيوية - كازاخستان × كوريا 12,00 مباشر: من التصفيات الآسيوية - اوزبكستان × اليابان 14,00 استوديو 14,30 بث متأخر: مباراة قمة من الدوري الالماني 16,30 استوديو 17,00 مباشر: من التصفيات الآسيوية - السعودية × قطر 19,00 مباشر: من مباريات التأهل لنهائيات كأس العالم - اسبانيا × جزر فيورا 21,00 اخبار ART 21,30 مباشر: ملاكمة نسيم حميد

فضائيات

أنس زاهد

شعرت بالحزن والاسى وانا اشاهد الفنان الكبير وديع الصافي وهو يتحدث قبل اسابيع لتلفزيون «ال. بي. سي». فوديع الصافي الذي اسعد لياليها واطربنا وارتقى بوجداننا واضاف الى الاغنية العربية، لم يعد وديع الذي عرفناه.. الزمن بدأ ينقض على الرجل معلنا عليه حالة حرب هي بكل اسف ليست متكافئة.

لقد نال الزمن الكثير من ذاكرة وديع الصافي التي لم تعد تسعفه على اكمال اغنية واحدة من اغنياته دون ان يتعرض للنسيان او «اللخبطة».. وانها لمأساة ان ينسى ملحن ومطرب بحجم واهمية وديع الصافي كلمات اغنياته التي بقيت في وجداننا والتي الهمته الحانه الرائعة والباقية في ذاكرة الاذن العربية الى ابد الابدين.

عندما شاهدت وديع الصافي على هذه الحالة، تذكرت الراحل محمد عبد الوهاب الذي نال منه الزمن ما لم ينله اعداؤه، ولا أعتقد ان احدا من محبي محمد عبد الوهاب ينسى الحالة المتردية التي ظهر عليها صوته وهو يغني آخر الالحان التي سجلها بصوته «من غير ليه».

للشيء الوحي الذي اثلج صدري هو ان الزمن بكل جبروته لم يستطع ان ينال من صوت وديع الرخيم.. وكأن صوت وديع اكبر من الزمن واقوى من قوانينه الصارمة.. لقد كان صوت وديع آخر مرة هو هو، تماما كما عرفناه واحببناه واحتفظنا به ضمن اغلى ما يمكن ان يحتفظ به المرء في ذاكرته ووجدانه..

لكن الذي اثلج صدري اكثر من ذلك هو ابن وديع الذي ورث صورة ابيه وموهبته العظيمة في الغناء حتى ان المرء يجد صعوبة كبيرة اذا ما حاول ان يفرق بين صوت الأب والابن.

«الفن لا يورث» قاعدة خرقها وديع الصافي وابنه.

رئيس اتحاد المنتجين العرب لـ «الشرق الأوسط»

هناك تراجع في مساحة البرامج الثقافية في الفضائيات العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

يرى جواد مرقة رئيس اتحاد المنتجين العرب ان مساحة البرامج الثقافية في المحطات الفضائية الحكومية تتراوح بين 8 - 20 في المائة في احسن الظروف ويجري ضخ نسبة كبيرة منها خلال شهر رمضان المبارك حيث تزداد ساعات الارسال وتكثر البرامج الثقافية والدينية وسائر انواع البرامج الاخرى.

وقال مرقة لـ «الشرق الأوسط»: لقد اصبحت المحطات الفضائية الحكومية حتما على اساس سياسي شكلا من اشكال السيادة ولكنها من حيث المضمون لم تختلف كثيرا عما تبثه في محطاتها الارضية والذي يتسم بالضعف او على الاقل بعدم القدرة على مجابهة حاجة الجمهور من المعرفة فتتراوح البرامج الثقافية في معظم المحطات بين الحديث او اللقاء او الندوة، او الندوة بحضور جمهور او بالاستماع الى تقارير ميدانية حول الموضوع وفي احيان قليلة تشارك الدراما كعنصر مساعد في ذلك. وهناك صورة جديدة ظهرت على المحطات الفضائية تحت عناوين الرأي والرأي الآخر عبر البرنامج الواحد ولكنه واضح تماما انه محكوم ومحسوم سلفا.

اما الوضع في الفضائيات العربية الخاصة يقول مرقة فانه ان كان يعتمد على اساس تجاري فقد عمد الى تفعيل بعض البرامج التلفزيونية واشراك المشاهدين على الهواء. واذا نجحت محطة معينة في برنامج ثقافي معين يبث حيا على الهواء ويشارك فيه جمهور المشاهدين ويطرح موضوعات مختلفة ومتنوعة ومتباينة تقوم غالبية المحطات بتقليده. الا ان المهم في الموضوع كما يؤكد مرقة ان حاجز الخوف من التعمق في البحث والصدق قدر الامكان في التناول واشراك اطراف اخرى في الحوار قد تم كسره. ويضيف بالرغم من توفر المعلومات عالميا الا اننا مازلنا غير قادرين على الحصول عليها من مصدرها الاكثر مصداقية وعلى تصنيفها وتبويبها والاستفادة منها بالشكل المناسب.

مجموعة «فاجيوليني» الموسيقية تقوم بجولة في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

تقوم المجموعة البريطانية «فاجيوليني» بجولة فنية في المغرب تستمر حتى بعد غد.

وقال بيان للمعهد البريطاني «بريتيش كونسل» المنظم لهذه الجولة في المغرب ان البرنامج تضمن عروضا فنية اولها اقيم في مدينة طنجة بقصر «المؤسسات الإيطالية» وعروض بالمدرسة المحمدية للمهندسين في الرباط.

كما تضمن البرنامج عروضا بالدار البيضاء بمقر فيدرالية الأعمال اللائكية وعروضا مماثلة في المتحف الخاص «بن يوسف» بمراكش بعد غد.

ومجموعة «فاجيوليني» تأسست قبل إحدى عشرة سنة في جامعة اكسفورد البريطانية التي احتضنت أول عرض فني للمجموعة لتنطلق بعد ذلك في جولات فنية متعددة حصلت على إثرها على العديد من الجوائز الوطنية والدولية.

وكانت المجموعة التي تعمل بانتظام مع قناة «بي بي سي» قد سجلت في الشهر الماضي بجنوب افريقيا ضمن آخر أعمالها شريط «سيموني» بتعاون مع المجموعة الصوتية الدينية «لسويتو».

الساهر يفرض شروطه على متعهدي الحفلات في المغرب

الرباط: من لطيفة العروسني

ما يزال الجدل قائما في المغرب حول زيارة فنية للفنان العراقي كاظم الساهر الذي تردد عدة مرات انه سيزور الرباط والدار البيضاء قبل أن يصدر خبر تأجيل الزيارة التي طال انتظارها. وعلمت «الشرق الأوسط» أن كاظم الساهر يضع شروطا خاصة على متعهدي الحفلات والجهات التي اتصلت به لترتيب زيارته للمغرب من بينها أنه يريد التوصل بتعويضاته المادية كاملة وبالدولار قبل مغادرته القاهرة الى جانب تكاليف الاقامة والسفر الخاصة بفرقته الموسيقية الأمر الذي يشكل مغامرة بالنسبة للجهات المعنية خاصة انه رفض تسلم نسبة 30 في المائة من التعويض المادي المتفق عليه وهو حوالي 20 الف دولار.

وعبر متعهد حفلات مغربي معروف عن استغرابه لعدم الثقة التي ابداها كاظم الساهر بمتعهدي الحفلات في المغرب قائلا انه يضع شروطا تعجيزية.

ونكرأن المطربة المغربية رجاء بلمليح ستقوم بمبادرة خاصة لترتيب زيارة الساهر للمغرب بتعاون مع جمعيات فنية وثقافية مغربية ذات وزن كبير يمكن لها أن تتحمل الأعباء المادية لهذه الزيارة.

تشاهد هذا اليوم

الشاعر عبد الوهاب البياتي ضيف «هذا هو» على MBC

● يستضيف برنامج «هذا هو» في حلقة اليوم الشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي في حديث عن تجربته في المنفى، وعن مسيرة حياته، وعن تأثير المنفى في شعره وفي مكونات العقل العراقي المبدع. كما يبدي الشاعر رأيه في الاتهامات التي يوجهها له البعض من انه معجب بذاته ولا يهمه الا ذاته ولذلك جاء شعره مصنوعا فاقدا للتلقائية، على الرغم من موهبته التي تؤهله لان يكون له دور قيادي في تطوير القصيدة العربية اذا تخلى عن الايديولوجيا التي لونت شعره، وصنعت له شهرته في زمن سيادتها.

ويكرر البياتي رأيه في شعر ادونيس ونزار قباني، وهو رأي حاد في نقده لنتاجهما الشعري على الرغم من اعجابه بموهبة نزار قباني ورومانسيته خاصة في شعره العمودي.

البرنامج من اعداد وتقديم محمد نصر الله، ويمكنكم متابعة هذه الحلقة على شاشة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مساء اليوم في تمام الساعة الخامسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش.

الكلمات المتقاطعة

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10

افقيا

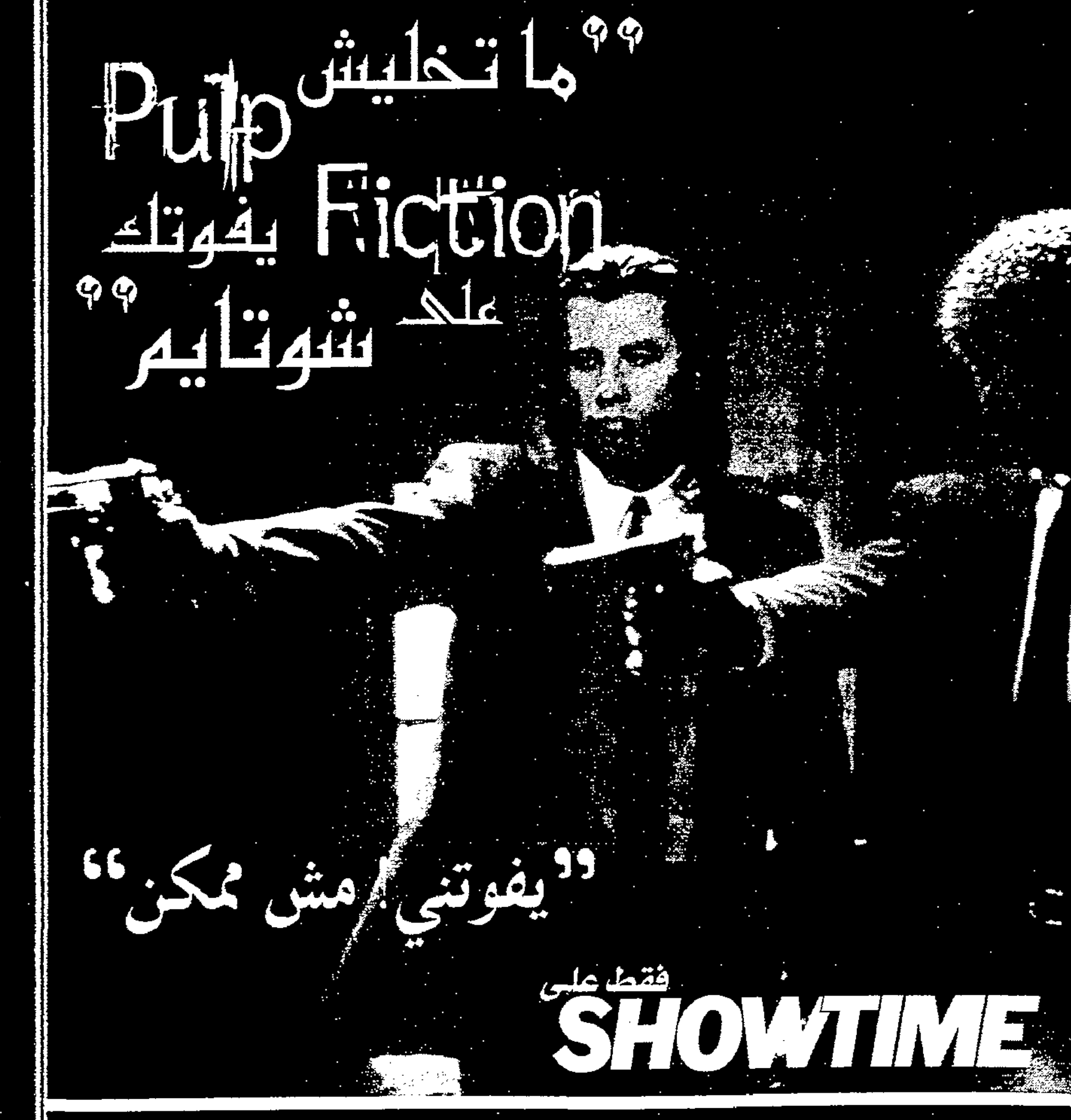
1- ممثل كوميدي عالمي راحل .
2- ملكة فرعونية .
3- جواب - جواد - قاعدة «معكوسة» .
4- سقي «معكوسة» - حاجز - ضد اعلى .
5- ضباب - تدريب .
6- قرع - من اخوات كان - احصل .
7- ضد ميت - حب - سكون الليل
8- من الحيوانات الاليفة - نوتة موسيقية .
9- ضد يظهر .
10- حرف جر - عاصمة كينيا .

عموديا

1- ممثل عربي .
2- مضيق في تركيا .
3- سقي - للاستفهام .
4- دولة اوروبية .
5- ضد يسخن - المرض .
6- من المنبهات - متشابهان رسول .
7- اكمال - شتم .
8- احسان - فانوس - حرف عطف .
9- مدينة مشهورة في نيفادا الامريكية .
10- النظير - يتبع .

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ل	م	ي		ت	ن	و	ب	ش	ل
2	ن	ا	د	ي	م		ج	ا	د	ي
3	ا		ا	د	ن	ا	و	د		ب
4		ت	ف	ر	ح		ه	د	ج	ي
5	د	ي	ع	س		ا		د	م	ا
6	ا	د			م	ل	ا		ل	
7	ل	ا		ا	ي	ز	ي	ل	ا	م
8	ح	ن	ي	ل		م		ي	ق	ن
9	د		د	ن		ي	م	ل		ا
10	ث	ا	د	د	س	ل	ا		م	ل



الرئيس التنفيذي لهيئة إذاعة وتلفزيون البحرين:

مبدأ العمل هو الأساس في القنوات الفضائية العربية وليس التنافس

عمان: «الشرق الأوسط»

مضى على انشاء القناة الفضائية البحرينية عام واحد منذ انشائها حين خرجت هذه القناة عبر الفضاء الى العالم لابراز صورة البحرين الحضارية للمشاهد العربي والمغترب البحريني والمشاهد الاجنبي. وخلال عام من الحضور الفضائي ماذا حققت هذه القناة الفتية والى ماذا تسعى عبر رسالتها الاعلامية؟

التقت «الشرق الاوسط» خليل ابراهيم الذوادي الرئيس التنفيذي لهيئة اذاعة وتلفزيون البحرين خلال زيارته الى الاردن للحديث عن هذا الموضوع فقال: كانت الفكرة اساسا من انشاء القناة هي الوجود على الفضاء لان الخيارات العربية مطلوبة لاي قناة فضائية اذا ادركنا ان هناك خصوصية وهوية لكل منها فيه نوع من التمييز وبالذات لأن مسلسلاتنا العربية تتكرر عبر كل منها.

فبماذا تتميز القناة الفضائية البحرينية؟

يجيب الذوادي قائلا: نركز في القناة الفضائية البحرينية على انتاج البرامج المحلية وبالذات الدراما التراثية، ونجحنا نجاحاً كبيراً في هذه النوعية من البرامج. وأحد هذه المسلسلات عائلة «بو جاسم» وكان ثمرة تعاون عربي.

وأود ان اشير في مجال التعاون المذكور إلى ان هذه المسألة مطروحة الآن - الانتاج العربي المشترك - لكي تكون القنوات الفضائية العربية على مبدأ التكامل وليس التنافس.

واضاف: اعتقد ان القنوات الفضائية كانت عاملاً مساعداً في تقريب اللهجات العربية من خلال البرامج والمسلسلات التي يتم تبادلها او المشاركة في انتاجها. في السابق كنا نقول انه من الصعوبة ان يصل الخطاب الثقافي العربي بسبب الحواجز. ولكن الآن ازيلت هذه الحواجز بوجود الفضائيات واصبحنا نتابع الافلام الوثائقية والندوات والمؤتمرات التي تحدث في اي قطر عربي من خلال القنوات الفضائية.

وعن إنجازات القناة الفضائية البحرينية خلال عام من البث قال الذوادي إن الفضائية البحرينية امامها مشوار طويل لكنني اشعر بالاعتزاز لما قدمته خلال عام. فقد كان هناك تخوف لكن وعلى مدى 24 ساعة بث بدأت تظهر كوادر تتعامل مع الكاميرا بشكل صحيح وتجود بالعملية الانتاجية.

وهناك حوالي 30 في المائة من ساعات البث البرامي هي من انتاج بحريني والخطة المستقبلية ان تزداد هذه النسبة سواء بالانتاج الذاتي او الانتاج المشترك حيث مطروح الآن كثيرمن مشاريع الانتاج المشترك بيننا وبين سورية ومصر والدول العربية الاخرى مما سيعمل على تطوير القناة.

خليل ابراهيم الذوادي

معد إدارة الأخبار والبرامج السياسية في التلفزيون الكويتي:

النشرة الإخبارية تعتبر المؤشر الحقيقي لمستوى المحطة الفضائية

الكويت: من فرحان الفحيمان

اكد ناصر المطيري معد ادارة الاخبار والبرامج السياسية في تلفزيون الكويت ان اعداد التقارير الاخبارية يعتمد بصورة كبيرة على وكالات الانباء.. واستدرك.. لكن ليس كل خبر او حدث يستحق ان يكون في صورة تقرير فغالبا ما يجري اعداد التقارير حول بعض الاحداث المهمة والتي تحتوي على ابعاد سياسية واقتصادية معينة، ويكون هدف التقرير تسليط المزيد من الضوء على جوانب وملابسات اي حدث او قضية جديدة سواء على الساحة المحلية او الدولية ليتمكن مشاهد الاخبار من معرفة المزيد من التفاصيل.

وحول فكرة تحوله من معد الى مقدم لنشرات الاخبار خصوصا انه قدم الكثير من التقارير على شاشة التلفزيون قال «هناك قاعدة ارضى بها بشكل مطلق، وهي ان خير من يقدم المادة الاخبارية هو من يعدها، وعن نفسي احاول قدر الامكان ان اشارك بين فترة واخرى في اعداد وكتابة وتقديم التقارير الاخبارية العالمية اضافة الى عملي في تحرير الاخبار والمنافسة مع نشرات الاخبار الاخرى في المحطات الفضائية.

واضاف: ان نشرة الاخبار التلفزيونية تعبر المؤشر الحقيقي لمستوى المحطة الفضائية مع تقديري لباقي البرامج المنوعة والترفيهية، فمتى كانت النشرة الاخبارية بمستوى راق فان ذلك يعكس قوة المستوى في برامج المحطة الفضائية كافة. وعن الاتهام الموجه الى قطاع الاخبار وبعدم متابعته للاحداث واكتفائه بنقل الخبر فقط دافع قائلا «هذا الكلام غير دقيق ويخالف الواقع فمن يشاهد نشرات الاخبار والبرامج السياسية العديدة سواء الثابتة بشكل يومي او الاسبوعية في التلفزيون او الاذاعية يجد المتابعة للخبر والتعليق والتحليل من قبل الاساتذة في جامعة الكويت والمتخصصين في الشؤون السياسية والاقتصادية، وكذلك نقل وتحليل الاخبار من موقع الحدث نفسه».

أخبار النجوم

● المطرب جورج وسوف امتنع عن قبول العروض الفنية لمدة ثلاثين يوما، يصطحب خلالها زوجته شاليمار واطفاله في اجازة سنوية تبدأ في قريته السورية «كفرون» وتنتهي في بلدان اوروبية كروما وباريس.

● نجاة شرف الدين طورت فقرتها «صحافة اليوم» في البرنامج الصباحي «عالم الصباح» على شاشة «المستقبل» في لبنان، بأن اضافت اليها «الصحافة العربية» مستعينة بالفاكس والانترنت لتزويدها بأهم ما صدر فيها. وستبقى «صحافة اليوم» على موعدها اي في الساعة السابعة والربع صباحا على ان تقدم «الصحافة العربية» بعد موجز اخبار الساعة التاسعة صباحا بتوقيت بيروت.

● المطربة اللبنانية ألين خلف استأذنت الفنانة طروب لدى زيارتها بيروت باعادة غناء بعض اغنياتها القديمة، فوافقت شرط الا تدخل اي تعديل في اللحن والتوزيع، وقد باشرت ألين تمريناتها على اغنية «يا حلاق عملي غرة» تمهيدا لغنائها في فيديو كليب مصور في لبنان.

● المطرب اللبناني ملحم بركات سيظهر على شاشة المؤسسة اللبنانية للارسال L.B.C في برنامج خاص بعيدي رأس السنة ورمضان بمشاركة نجوم غناء واستعراض.

● المخرج السوري نجدت انزور سيقوم باخراج مسلسل تلفزيوني جديد بعنوان «الموت القادم من الشرق» وهو من تأليف وسيناريو هاني السعدي وانتاج شركة عرب. وسيبدأ قريبا جدا بوضع خطوطه الاخيرة وتسمية الممثلين الذين سيلعبون فيه ادوار البطولة، ومن المتوقع ان يبدأ العمل به في اوائل العام المقبل. وضع المخرج انزور احداث المسلسل في اجواء غير عادية حيث سينتقل مع الكاميرات والممثلين الى اجواء الامطار والعواصف والوحول على الطبيعة وخلق مغامرة جديدة في الاخراج حيث يبحث انزور دائما عن الاجواء غير السائدة ليقدم تعابير جديدة وفريدة في الاخراج.

● رشا مصطفى الممثلة الشابة فرغت من تصوير دورها في خماسية «الرقص فوق الجمر» عن قصة السيناريست حمد بدر واخراج فاضل البلوشي وبطولة داود حسين وفاطمة الحوسني ونادر الحساوي. كما تواصل رشا بروفات مسرحية «يدا بيد» التي ستمثل الكويت في مهرجان قرطاج بتونس.

● الفنانة منى واصف تستعد للمشاركة في برنامج على الهواء مباشرة في المحطة الارضية لفضائية الـL.B.C في بيروت حيث ستكون ضيفة على برنامج «الشاطر يحكي» الذي يقدمه زياد نجم وتدور الحلقة حول مسألة الانتحار.

وتقول مصادر الفضائية اللبنانية بأنه تم اختيار ودعوة الفنانة المشهورة منى واصف نظرا لحضورها القوي على الشاشة وثقافتها العالية وما يمكن ان يكون لها من تأثير على الشباب نظرا لموقعها الفني الهام خاصة انها ام حنونة يمكن ان تتمكن من ايصال الفكرة المطروحة بعاطفة خاصة الى الجيل الجديد الذي يحبها.

رشا مصطفى

منى واصف



التقنيات الجديدة تؤدي إلى انتهاك خصوصيات الأفراد

نظم أمنية مطورة لرصد المعلومات الشخصية

برنامج «المصور الافتراضي» المخصص لشبكات الحماية والأمن.

آلة تصويرتعمل بتقنيات الارسال اللاسلكي تعمل على الاشعة تحت الحمراء.

لندن: «الشرق الأوسط»

يتعرض افراد الجمهور في بريطانيا اكثر من اي وقت مضى الى عمليات انتهاك لخصوصياتهم مع انتشار تقنيات تسجيل المعلومات الشخصية سواء على صعيد رصد المكالمات الهاتفية، او ارقام لوحات السيارات، أو التحويلات المالية وعقد الصفقات باستخدام نظم الصرف الالكترونية. وتمتد عمليات الانتهاك الى الملفات الصحية والمعلومات الاجتماعية والشخصية الخاصة.

شبكة أمنية

وقد كشف النقاب في بريطانيا اخيراً عن استعمال نظم أوتوماتيكية مطورة للتوصيل المباشر بين كومبيوترات قوات الأمن وكومبيوترات شركة «بريتيش تيليكوم» (بي تي)، التي تشرف على رصد غالبية المكالمات الهاتفية داخل بريطانيا.

وجاء الاعلان عن وجود هذه النظم التي تؤمن لقوات الأمن التعرف فوراً على انواع المكالمات الهاتفية، خلال انعقاد مؤتمر محاربة الجرائم الاقتصادية الالكترونية الذي نظم اخيراً في مدينة كيمبردج وأثار دهشة الخبراء الأميركيين والاوروبيين.

وتضم ملفات كومبيوترات قوات الأمن مختلف المعلومات عن الافراد الخاضعين للمراقبة واولئك الذين قد يقعون ضحية لها، مثل تسجيلات المكالمات الهاتفية، وارقام انواع السيارات الداخلة الى المناطق المركزية الحساسة في لندن وقرب الموانئ، التي تستمد معلوماتها من نظم لروبوتات اوتوماتيكية تقوم بمسح ارقام لوحات السيارات لادخالها في الكومبيوترات ورصد المشبوهة منها خلال بضع دقائق.

وقال ممثل شركة «بي تي» أمام المؤتمر ان الشركة قررت توصيل الكومبيوترات العاملة فيها مع كومبيوترات قوات الأمن مباشرة بعد تزايد الطلبات على انواع المكالمات الهاتفية. وتزود شركات الاتصالات الاخرى العاملة في بريطانيا والشركات المشرفة على الاتصالات بالهواتف النقالة قوات الأمن بمعلومات على شكل تسجيلات محررة بالنصوص المكتوبة.

وتستقبل شركة «بي تي» حالياً ألف طلب من قوات الأمن في الاسبوع تشمل اغلبها طلبات لأسماء المشتركين وعناوينهم، فيما تشتمل الأخرى على ارقام الهواتف التي اتصلوا بها.

تفصيل المعلومات

ولمواكبة الطلبات المتزايدة طورت الشركات الالكترونية برامج كومبيوترية لتسهيل معالجة المعلومات الامنية، حيث تستخدم قوات الأمن ووكالة المخابرات البريطانية المضادة للتجسس (أم أي 5) والهيئة القومية للتجسس المضاد للاجرام برنامجين يقومان بتوضيب المعلومات المستقبلة من شركات الاتصالات ضمن مخططات مفصلة. وتظهر المخططات على الشاشة، وهي تتيح للمراقبين التعرف على تسلسل المكالمات الهاتفية وخطوط الاتصال اضافة الى عرضها للعناوين والارقام الهاتفية للأفراد الذين اجريت معهم. كما يستطيع المراقبون طلب معلومات اضافية تظهر على الشاشة حول نوع السيارات التي يستخدمها هؤلاء الافراد وحالتهم الاجتماعية والمالية، اي كل المعلومات المتوفرة التي تستخرج من شبكات المعلومات ومن المخبرين السريين.وأثار الاعلان عن وجود شبكات امنية متواصلة دهشة خبراء الأمن الأجانب، خصوصاً انه يعبر عن المدى الذي وصلت اليه قوات الأمن البريطانية في عملها للتغلغل نحو ملفات المعلومات الخصوصية للأفراد. ولا تزال السلطات في غالبية الدول الأوروبية وكندا والولايات المتحدة تحتاج الى اصدار امر قضائي للحصول على اذن بالتنصت على المكالمات الهاتفية.

نظم جديدة

وقد تحدث المندوبون في المؤتمر عن خطط ادخال نظم جديدة لمعالجة المعلومات بسرعة كبيرة بهدف التعرف على تفاصيل حركات المشبوهين واستباق نشاطاتهم الاجرامية. ويطور نظام «كويست» (QUEST) الذي يستطيع البحث عن فرد واحد بين اسماء خمسة ملايين ونصف المليون شخص. ويمكن باستخدام هذا النظام التعرف على هوية الأفراد باستعمال كلمات مثل «اللهجة» و«العادات» و«الأصحاب» اضافة الى اسماء المواقع والعناوين، كما ادخل فيه رمز هو عبارة عن قياس حذاء الشخص المشبوه!

ويطور النظام حالياً لوضع الصور الشخصية فيه وادخال معلومات عن الصفات الاحيائية (البايولوجية) وبصمات الاصابع.

ومن النظم الجديدة الأخرى نظم مطورة لمسح انواع السيارات تستطيع البحث عن صفات اصحابها، حيث تتمكن من الاجابة عن سؤال مثل: من هو صاحب سيارة الفولفو الزرقاء الذي يسكن في المنطقة الفلانية. وفيما تقوم نظم مسح ارقام السيارات في الوقت الحاضر بمسح 80 الف رقم في اليوم يعكف المصممون على رفعه اربع مرات.

معلومات للتسويق

ويهدد انتشار تقنيات واجهزة معالجة المعلومات وشبكات الاتصالات ونظم المراقبة الالكترونية حياة الافراد على شكل واسع، حيث يبدو مستخدمو الشبكة الدولية للمعلومات «انترنت» مثلاً متأثرين اكثر من غيرهم بانتهاكات خارجية.

وسواء كانت المعلومات التي تحصل عليها اجهزة المراقبة الاوتوماتيكية، او المخبرون السريون تشتمل على رقم لوحة السيارة، او انواع الحاجيات التي تقتنيها العائلات من سوق تجاري تستخدم فيها بطاقات «الولاء» الخاصة بالزبائن، او تفصيلات عن الحالة الصحية، فانها تخضع كلها لعمليات انتهاك متكررة ولسلسلة من عمليات الاتجار بها بهدف تزويد الشركات الاخرى بعناوين جديدة لتسويق خدمات اخرى.

ويمكن لأي مخبر سري خاص الحصول على معلومات مقابل اجور عن تفصيلات الحسابات المصرفية الشخصية والديون والقروض وملكية المنازل، او عن الشركات الصغيرة والسجلات القضائية والطبية وارقام الهاتف بسهولة وسرعة باستخدام الطرق التقليدية او شبكة «الانترنت».

خروقات قانونية

وقد انطلقت الموجة الحالية لرصد انواع المكالمات الهاتفية في الدول الاوروبية بعد نجاح لختبارات وكالة التحقيقات الفيدرالية الاميركية عام 1992 في التعرف على تفصيلات مكالمات 600 من قادة مجموعات حماية البيئة الاميركية وتمكنها من رصد شبكة انصارها. وتشير تقديرات مركز المعلومات الالكترونية الخاصة بخصوصيات الافراد في واشنطن الى انتهاك الحرمان الخصوصية لمليون شخص على الاقل خلال ذلك العام لا ينتمي اكثرهم الى مجموعات البيئة.

ولا تشمل هذه الخروقات قوات الأمن فحسب، بل تتعداها ايضاً الى الشركات، حيث فازت شركة «بروكتور اند جامبل» الاميركية بقرار قضائي للحصول على تسجيلات بلغ عددها 35 مليون تسجيل لـ 850 الف شخص من مشتركي الخطوط الهاتفية في منطقة سينسيناتي وذلك للكشف عن احد المشتركين الذي سرب معلومات حساسة لمطبوعة «وول ستريت جورنال». وقد عجزت الشركة، مع كل هذا، عن الكشف عنه.

وتشير تقديرات الخبراء في بريطانيا الى وجود 15 الف اضبارة للسجلات الهاتفية تشمل حوالي مليون شخص في بريطانيا.

وتستخدم هذه الطرق كبدائل فعالة عن مراقبة الخطوط الهاتفية وعمليات التنصت على المحادثات التي لا تزال مطبقة بالطبع على بعض الاشخاص.

تحليلات دقيقة

وتنتج شركة «هارليكوني انتيليجانس» التي يقع مقرها في كيمبردج نظماً مطورة لجمع وتبويب وتصنيف المعلومات الصادرة من اي جهاز هاتفي او جهاز فاكس في كل انحاء بريطانيا. ويتم توضيب هذه المعلومات او الرسائل حسب اسماء وعناوين الاشخاص المتعاملين معها، ثم تقارن بالسجلات الموجودة بمخزونات الذاكرة لدى قوات الشرطة البريطانية. ويستطيع رجال الأمن البريطانيون تشكيل لوحة مفصلة عن اقرب الاصدقاء الشخصيين لأي مواطن في بريطانيا بالاعتماد على هذه النظم.ويكافح الناشطون المدافعون عن حرية الأفراد من لجل تاطير هذه الاعمال في اطار قانوني بوصفها مخالفة للمبادئ الاجتماعية المتعارف عليها.

معلومات طبية

كما تطور نظما جديدة لتصنيف وخزن المعلومات الصحية عن المواطنين في بريطانيا، يعتقد العديد من الخبراء انها قد تتعرض لانتهاكات وخروقات خطيرة سواء كانت متعمدة او غير متعمدة. وتوفر النظم الجديدة توظيف المعلومات بشكل فعال، وامكانية الحصول عليها في اي موقع في بريطانيا، مما يقلل من تكاليف الخدمات الصحية، حيث يمنع تكرار اجراء الاختبارات ذاتها أو التقاط الصور الشعاعية المكررة.

وقد وضع مخطط استراتيجي شامل يقضي بتنفيذ برنامج لتوصيل كل الكومبيوترات في مواقع مؤسسات الصحة الحكومية مع بعضها في شبكة موحدة. وقد اطلق على البرنامج اسم «استراتيجية ادارة وتكنولوجيا المعلومات»، ويؤمل اتمامه بحلول القرن المقبل، وهو يقضي بادخال تقنيات الاتصالات الطبية والعلاج والمشورة باستخدام تقنيات عقد المؤتمرات الحية على الشاشة في خزن المعلومات على بطاقات ذكية.

ووفقا للبرنامج فان اي معلومة عن الحالة الصحية لأي شخص سواء دخل او لم يدخل المستشفى، يمكن الحصول عليها بسرعة في اي موقع في البلاد. وسوف يستطيع 90% من الأطباء في العيادات العامة التواصل مع الشبكة الجديدة نهاية هذا العام، كما يتوقع تواصل شتى المنظمات الطبية وشركات التامين الصحي ومؤسسات الابحاث الطبية بها.وسوف تدخل كل المعلومات التشخيصية والسريرية الى الملفات الالكترونية اللهم عدا المعلومات الخاصة بالمصابين بمرض نقص المناعة المكتسبة، كما تدخل معلومات عن مشاكل الادمان والعجز الجنسي والمشاكل النفسية وتوضع كل المعلومات المتوفرة تحت تصرف الاطباء على الخطوط الالكترونية مباشرة.

وسوف تعتمد الشبكة الجديدة على نظام من رموز موحدة ترمز لكل شخص في بريطانيا تمنح له عند الولادة على شكل ارقام محددة. وترفق المعلومات الطبية مع هذه الارقام، التي يستطيع اي طبيب أو موظف صحي ادخالها الى كومبيوتره وللحصول على تفصيلاتها.

مخاوف الأطباء

لكن الجمعية الطبية البريطانية لا تزال تبدي مخاوفها من عدم كفاءة نظم الأمن اللازمة لحماية المعلومات الطبية والصحية الشخصية وقد اصدرت قبل اكثر من عام تحذيراً شديداً من مخاطر هذه الشبكة الجديدة، خصوصاً انها تمثل شبكة «مفتوحة»، لا تستخدم فيها الرموز والشفرات. وقد اشار ممثلو الجمعية في نهاية ابريل (نيسان) هذا العام الى ان الشبكة الجديدة سوف تقود الى الاخلال بالحريات الفردية بشكل كبير رغم توفيرها لخدمات رفيعة في الميدان الصحي.واشار الدكتور روس أندرسون الباحث في جامعة كمبردج الذي يشغل منصب مستشار الأمن في الجمعية الطبية البريطانية الى وجود احتمال كبير في تعرض الشبكة الجديدة للخروقات من جهات مختلفة. ورغم ان مؤسسات الصحة العامة قد سارعت الى وضع خطط بهدف استخدام الشفرات والرموز في ملفات المرضى الا ان الجمعية الطبية لا تزال مصرة على مواقفها.

ويشير الخبراء الى امكانات استخدام المعلومات الطبية الشخصية بهدف تسويقها الى ارباب الاعمال، أو شركات التامين على الحياة، والمتاجرة بها لشتى الأغراض.

ومع توسع واستخدام التقنيات الجديدة في كل مناحي الحياة فان المعلومات الشخصية تتحول يومياً الى معلومات مشاعة قد تقع في أياد معادية.

ملفات خطيرة

توجد 6 انواع رئيسية من مخزونات الذاكرة الالكترونية يمكن للمخبرين السريين التسلل اليها بصفة غير شرعية مقابل بضع مئات من الجنيهات وهي:

* للملفات المالية التي تحتفظ فيها وكالات التدقيق في رصيد الدائنين والتي تشمل عناوين ملايين العائلات التي تحتفظ بها المصارف الدائنة.
* الملفات الصحية التي توجد بحوزة المستشفيات والسلطات الصحية وعيادات الأطباء وتشتمل على انواع الامراض من المهد الى اللحد.
* ملفات الضرائب والمعونات الحكومية لمختلف قطاعات السكان الذين تزيد اعمارهم عن 16 عاماً وتحتوي على معلومات عن نوعية العمل والمرتبات والاعانات.
* ملفات مؤسسات الخدمات العامة مثل شركات الكهرباء والغاز والهاتف التي يمكن من خلالها التعرف على الاسماء والعناوين ونمط الحياة التي يعيشها السكان.
* ملفات الشرطة، حيث تمتلك كل قوة اقليمية في بريطانيا مخزونات الذاكرة الخاصة بها التي تتواصل عبر شبكة كومبيوترات تدخل فيها المعلومات عن كل سيارة وأسماء اصحابها اضافة الى اسماء المشبوهين.
* ملفات المؤسسات التجارية التي ادخلت بطاقات «الولاء» أخيراً وتشمل معلومات عن مقتنيات السكان المتسوقين ورغباتهم وأذواقهم ونمط حياتهم.

ازدياد احتياجات العالم من المياه العذبة

لندن: «الشرق الأوسط»

يستهلك العالم ما يقرب من (5) تريليونات متر مكعب من المياه العذبة سنويا. وقد ازدادت معدلات الاستهلاك خلال القرن العشرين بنسبة 3,6% في المتوسط اي اكثر من معدلات زيادة السكان.

ويحصل العالم على المياه العذبة من مياه الامطار وبورتها، ولا تتجاوز مخزونات المياه المتوفرة للبشرية 14 الف تريليون متر مكعب سنويا. لذلك، وبحلول عام 2025، يتوقع الخبراء ان تؤدي الاحتياجات المتزايدة للمياه العذبة الى التعادل بين الطلبات والمخزونات المتوفرة، مما سيدفع العالم الى حافة التوازن الحرج.

فبعد عام 2025 سيحتاج 8 مليارات من سكان العالم الى مياه عذبة اكثر مما تحتويه مخزوناتها في احواض الانهار والبحيرات وفي الآبار الجوفية.

حكمة مفقودة

ولا تتوزع مخزونات المياه والاحتياجات منها بشكل متساو في اقاليم الارض، كما انها لا تستخدم بحكمة في مناطق وفرتها سواء من قبل السكان او الشركات العاملة في القطاعات الاقتصادية. ويقوم الانسان بتبذير المياه وتلويث القسم المتبقي منها.

لذلك يعتقد الخبراء ان مناطق من العالم ستشهد كوارث كبرى بنهاية الربع الاول للقرن المقبل تنعكس اثارها على صحة السكان وعلى النمو الاقتصادي والأوضاع السياسية وعلى البيئة العالمية.

وتشير تقارير الامم المتحدة حول تقييم مصادر المياه العذبة في العالم الى ان خمس سكان الكرة الارضية لا يتوفر لديه مياه الشرب الصحية فيما لا يتمكن نصفهم من الحصول على مياه صالحة لتامين النظافة الصحية.

من هنا فان 50% من سكان الدول النامية يتعرضون لامراض يتسبب فيها نقص المياه بهلاك 5 ملايين شخص سنويا.

ويقطن الكثير من هؤلاء في مناطق شرق وجنوب آسيا واميركا اللاتينية. وقد اعلنت 300 منطقة بلدية في الصين اخيرا عن وجود ازمة حادة في مصادر المياه.

وتقوم كبريات المدن في العالم النامي بتنفيذ مشاريع لمد انابيب لمسافات طويلة لتجهيز المياه. لكن المياه التي تنقل بالأنابيب تتعرض الى النقصان بنسبة كبيرة بسبب التبخر والتسرب منها.

وتزداد معاناة سكان العالم مع ازدياد الملوحة في الاراضي المروية بالمياه العذبة، حيث يتسائر ضمن الأراضي الزراعية المروية التي تبلغ مساحتها 250 مليون هكتار في العالم.

مشاكل بيئية وسياسية

وتضيف هذه المشاكل مصاعب وخلافات ونزاعات بين الدول تنحصر في 3000 من الاحواض المائية المنتشرة في العالم، حسبما تشير تقارير الامم المتحدة. ويقول خبراء الهيئة الدولية ان عمليات استخراج المياه او الحصول عليها باي ثمن تؤدي الى إثارة هذه النزاعات، مثل القيام بسد مجاري الانهار او ابطائها، مما يؤدي الى ازدياد سرعة تبخر مياهها وحرمان المناطق والدول المجاورة منها. وتعاني من هذه المشاكل الكثير من مناطق اميركا الشمالية وآسيا.

وحسب أحدث التقارير التي نشرتها مجلة «دير شبيجل» الالمانية فانه يوجد الآن 36 الف سد على الأنهار في العالم.

ويشهد العالم ازدياد اعداد سكان المدن، حيث شكلت نسبة القاطنين في المدن حاليا اكثر من نصف سكان الكرة الارضية، مما يزيد من طلباتهم على المياه العذبة.

ابيض واسود — خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

الدكتور مصطفى البارودي من الشخصيات الانسكلوبيدية التي لها مساهمات في شتى الميادين، ولكنني لم اعرف انه يتعاطى الشعر ايضا حتى وصلني هذا الجزء الحادي عشر من اثنينية الشيخ الفاضل عبد المقصود خوجه. انغمرت في قراءته حتى وقعت على المقطوعة التالية من شعر استاذنا البارودي. كان بعد ان نحي عن منصبه الجامعي في دمشق، ان تغرب وتعدد به المقام من بلد الى بلد فقضى ردحا غير قصير في المملكة العربية السعودية، والتقى بالكثير من ابنائها ومفكريها. وكان الاستاذ محمود النفوري من تلامذته ومريديه ومحبيه. وفي نوبة من نوبات شجون الغربة بعث البارودي بالأبيات التالية يشكو همومه فيها الى صديق الأمس فيقول:

ضن البريد علي بالأخبار
اخبار صفوة صحبي الاخيار
ثلثا مشاهدة الصحاب سطورهم
اما يدي حملت عصا التسيار
ومضيت اضرب في البلاد مشرقا
طورا وغربا آخر الاطوار
ما ان اقيم ببلدة حتى اغادرها
أضيع العمر في الاسفار
كم قد رصدت حقيبة ياتي بها
ساعي البريد صباح كل نهار
فاذا الذي فيها توزعه الجوار
فبشرهم يا حسنه خط جواري
أابا فراس فيم تقطعني وأين
الشعر؟ اين روائع الأشعار؟
وحديث مثلك نعمة يحظى بها
مثلي تخفف غربتي عن داري

ما للغريب من عوض عن مرأى اصحابه من اهل الفكر والقلم غير ما يقرأه منهم من مقالات وكتب ينشرونها. «ثلثا مشاهدة الصحاب سطورهم». استقل الاستاذ النفوري، وجود الدكتور مصطفى ضيفا على الاثنينية فأعاد عليه دعوته بهذه الابيات الاخوانية قائلا:

وجه قلوعك نحو الدار والوطن
هذا فراقك لا يخلو من الشجن
واخفض شراعك فالامواج عاتية
لكنها تختشي من حنكة السفن
ان الذين يرون العز في تنقل
كانوا يسيحون في ارض بلا محن
كانوا يسيحون لا «فيزا» تعطلهم
او انهم خالفوا منظومة السكن
ان التنقل في بحر وفي جبل
ان كان في يسره يشفي من الحزن
ليس الغريب الذي قد غاب عن وطن
يسعى الى رزقه سعيا بلا وهن
لست الغريب الذي حار الزمان به
ان الغريب غريب الدين والوطن
كل النسور التي غابت لرحلتها
لا بد من عودة للعش والوكن
الدار داركم والأهل اهلكم
والعيش بينكم كالعيش في القنن
إنا لقوم بنوا في الشام موطنهم
انعم بموطنهم في الشام واليمن



في مهرجان للموسيقى والتراث الفني

الفلكور الجزائري يلتقي الجالية العربية في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

ينتهي اليوم بمركز الفنون «ووترمانس» بغرب لندن مهرجان الموسيقى والتراث الفني الجزائري الذي بدأ امس وهي مناسبة التقى فيها الفلكلور الجزائري مع الجالية العربية ببريطانيا الى جانب عدد غفير من عشاق الفن المغاربي الافريقي، حيث الرقص والأغاني المستوحاة من أعماق حضارة شمال افريقيا تزاوج بين الثقافات البربرية والعربية الإسلامية. وجسدت هذا الواقع «الفسيفسائي» لسكان المغرب العربي، الراقصة أمال تاسفوت. كما غنت ايضا بصوت قوي ودافىء عن المرأة والحرية والإنسان. وقد تمتع الحاضرون بالحركات الجميلة والمتناسقة لرقص نساء البربر الذي هو مثل ما تصفه تاسفوت «تنسيق بين العقل وروح الجسد كون الإنسان هو الواصل بين الأرض - الأم والكون».

من جهتها أعطت حورية نباتي التي تزين لوحاتها جدران المركز بعدا آخر للغناء الجزائري وهو الغناء الكلاسيكي أو ما يعرف بالغناء الأندلسي، في إشارة لتأثر شمال افريقيا بفن سكان الأندلس الذين فروا الى المغرب العربي بعد انهيار آخر معقل للحضارة الإسلامية بجنوب أوروبا في القرن الرابع عشر.

والى جانب استعراضات اخرى متنوعة قدمت مجموعة اخرى من الفنانين الشباب الذين يقدمون ما يسمى بالغناء «الشعبي» وهو غناء خرج الى الوجود من تيار القصبة بوسط العاصمة، ويعتمد على «البندير» و«الدربوكة» والناي.

أما اليوم الثاني الذي يصادف اليوم فخصصت السهرة لأغنية «الراي» التي اجتاحت الحدود واستقطبت الملايين من العشاق. وهي اغنية جمعت بين متناقضات عدة مثل الحب والرقص والصراع بين البقاء والهجرة وغيرها من هموم شبيبة ممزقة. ومن بين الفنانين هناك علي سليماني وفرقته.

وما يميز هذه السهرة أداء الفرقة الفنية «الفنتزايا» نسبة الى رقصة الخيول التي تشتهر بها الهضاب العليا بالجزائر، حيث السهول والحقول الشاسعة لزراعة القمح والشعير.

الفنانة الجزائرية أمال تاسفوت

وجوه

د. ناصر السلوم — يورجن مولمان

● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض يرعى اليوم المؤتمر الثاني لمديري جوازات المناطق الذي يعقد بالرياض تحت شعار «معا ضد مخالفة أنظمة العمل والاقامة»، وذلك بحضور المدير العام للجوازات اللواء أسعد عبد الكريم الفريح.

● الدكتورة نجاح العطار وزيرة الثقافة السورية تفتتح مساء اليوم معرض الفنان التشكيلي الراحل علي الحمصي بمناسبة مرور سنة على وفاته وذلك في صالة عشتار في العدوي ويستمر المعرض حتى الثامن عشر من الشهر الحالي.

● جان عبيد وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة اللبناني رعى أمس الحفل الذي دعت اليه أسرة ثانوية مارون عبود الرسمية في عاليه في جبل لبنان لتوزيع الشهادات على الناجحين في الامتحانات الرسمية لعام 96 ـ 1997.

● الدكتور ناصر السلوم وزير المواصلات السعودي يوقع اليوم عقدا لصيانة 39 الف كيلومتر من شبكة الطرق السعودية. وتم اسناد تنفيذها لـ35 مقاولا سعوديا.

● فايز جباضو رجل الاعمال اللبناني وعقيلته جمال انتهزا فرصة وجود عقيلة رئيس الجمهورية اللبنانية السيدة منى الهراوي في باريس للمشاركة في الاعمال الخيرية لفرسان مالطا فاقاما حفل غداء على شرفها في منزلهما في العاصمة الفرنسية حضره وزير خارجية فرنسا السابق هيرفيه دو شاريت وسفير لبنان في باريس ناجي أبي عاصي وسفير لبنان لدى منظمة اليونسكو سامي قرنفل وعدد كبير من رجال الاعمال اللبنانيين المقيمين في فرنسا.

● أحمد فتح الله السفير المصري لدى المغرب اقام حفل عشاء بمقر اقامته في الرباط بمناسبة توديع نادية عناني مديرة المكتب الاعلامي المصري في المغرب، حضرته شخصيات رسمية مغربية ابرزها صديق معنينو وكيل وزارة الاتصال، وعدد من الاعلاميين.

● يورجن مولمان، رئيس الجمعية العربية ـ الالمانية وغرفة التجارة والصناعة العربية ـ الالمانية، يفتتح ندوة «الحياة في العالم العربي» التي ستقام في فرانكفورت يوم العشرين من الشهر الحالي.

● عبد اللطيف مولين سفير المغرب لدى جمهورية مصر العربية اقام حفل غداء في القاهرة على شرف اعضاء اللجنة التحضيرية لمؤتمر التحكيم العربي الذي سيعقد في جامعة الدول العربية في 23 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، حضره اعضاء اللجنة التحضيرية وبينهم النقيب عبد الحميد القاسمي، نقيب المحامين في الرباط، والدكتور عبد الحميد الأحدب، رئيس الهيئة العربية للتحكيم الدولي، والنقيب مظهر العنبري، نقيب المحامين ووزير العدل سابقا في سورية.

● يان دوبوك الامين العام في وزارة الخارجية البلجيكية ينظم يوم 13 الحالي في بروكسل حفل تكريم وتوديع على شرف سالم راشد العقروبي سفير دولة الامارات العربية المتحدة لدى بلجيكا بمناسبة انتهاء مهامه، ودعا الى الحفل شخصيات سياسية بلجيكية واوروبية بارزة وكذلك رؤساء البعثات الدبلوماسية الاجنبية في العاصمة الاوروبية.

● ديفيد بيرس القنصل العام للولايات المتحدة الاميركية في سورية تسلم منصب عمله في السفارة الاميركية بدمشق. وبيرس كان يعمل قبل التحاقه بالعمل الدبلوماسي مديرا لمكتب «اليونايتد برس» في بيروت كما عمل لعدة صحف ومجلات اميركية مشهورة.

● وليد هزبر الوزير المفوض في وزارة الخارجية السورية، وصل الى بون كي يتولى منصب القائم بأعمال السفارة السورية فيها.

● وسيم طبارة الفنان اللبناني عاد الى بيروت بعد غياب دام شهرين امضاهما في الولايات المتحدة حيث خضع لعملية جراحية تكللت بالنجاح. وقد اتصل به العديد من المسؤولين والوزراء والنواب والشخصيات للاطمئنان على صحته.

● الدكتور محمد كنعان رئيس جمعية الاطباء النفسيين في الاردن رعى احتفال الجمعية الذي اقامته بمناسبة اليوم العالمي للصحة النفسية تحت شعار «الطفل والصحة النفسية».

«أسبوع بلا حوادث» لتنظيم المرور في الكويت

الكويت: من فرحان الفحيمان

للحد من الحوادث المرورية ووقف النزيف المستمر على الطرق اقر وكيل وزارة الداخلية الكويتية لشؤون الخدمات الامنية المساندة اللواء عبد الحميد الحجي في الاجتماع الذي ضم مدير الادارة العامة للمرور ومديري ورؤساء اقسام المخالفات في اقسام المخالفات في المحافظات الخمس الكويتية مهمة العمل الخاصة بـ«اسبوع بلا حوادث» الذي يبدأ الاربعاء المقبل.

واشار الحجي الى ضرورة التوعية الاعلامية للتعريف بالاسبوع واهميته وحث كافة وزارات الدولة ومؤسساتها وجمعيات النفع العام على بذل الجهد من اجل العمل على تحقيق اهداف الاسبوع. وناشد وزارتي التربية والاعلام تكثيف جهودهما لما لهما من بالغ الاثر في توعية المواطنين.

ونوه الحجي الى اهمية نجاح هذا الاسبوع وطالب برصد احصائية دقيقة وتقارير مختلفة عن نتائج الاسبوع ليجري تعميم ذلك على بقية دول مجلس التعاون الخليجي.

كما بحث الاجتماع نقاطا عدة اخرى تتعلق بالحركة اليومية وكيفية السيطرة على المراهقين الذين أساءوا استخدام الطرق وعرضوا حياة الناس الى الخطر. وطالب المجتمعون بضرورة تكثيف الدوريات على المستهترين وناشدوا منتسبي وزارة الداخلية حسن التعامل مع المواطنين والمقيمين من خلال طريقة التحدث وعدم اثارة المشاكل مع من يجهل قوانين المرور وحثهم على التقيد بها.

كما اثنى الجميع على الجهود التي بذلت وطالبوا بالمزيد لخدمة الحرمة المرورية والحد من حوادث الطرق.

منافق أفندي

قالولي مواجهة ساخنة... قلت ابي ابردها

مواجهة كروية ساخنة بين انجلترا وايطاليا اليوم

©97

ارتفاع نسبة وفيات الأمهات أثناء الحمل والولادة في المغرب

الرباط: «الشرق الاوسط»

نظمت وزارة الشؤون الاجتماعية المغربية بالرباط لقاء اخباريا حول مسرحية «سبب يا عبدي وانا نعينك» بمساهمة مجموعة من ابرز الفنانين المغاربة، وذلك في إطار التوعية بمشكلة وفيات الامهات اثناء الحمل والولادة. وكانت الوزارة قد عملت على عرض هذه المسرحية في جولة شملت بعض اقاليم المغرب بالوسطين القروي والحضري. وشارك في هذا اللقاء فريدة بليزيد كاتبة السيناريو ومجموعة من أجود الفنانين المشاركين في هذه المسرحية.

وقال مسؤول في وزارة الشؤون الاجتماعية المغربية ان معدل وفيات الامهات بلغ ما بين 1985 و1991 ما مجموعه 332 حالة وفاة من مائة ألف ولادة حية من جراء مضاعفات الحمل والولادة. وأشار البيان كذلك ان 69 في المائة من عمليات الولادة خلال سنة 1992 تمت بالمنزل مقابل 31 في المائة فقط تمت الاستعانة خلالها بمهني الصحة منها ستة في المائة خضعت النساء فيها لمراقبة طبيب و25 في المائة تمت الاستعانة فيها بقابلات أو ممرضات. وفي هذا الصدد اشار مسؤول بالوزارة الى ان امرأة من بين اثنين تلد بالمنزل بالوسط الحضري مقابل سبع من بين ثماني نساء بالوسط القروي، مؤكدا انه تم اعتماد دراسة حتى العام 2000 تهدف الى تخفيض معدل وفيات الامهات عند الولادة بنسبة 25 في المائة.

وعن الحلول الناجعة افادت وزارة الصحة ان الوقاية من هذه المخاطر تكمن بحقن الدم ومعالجة أسباب النزيف والمعالجة بالمضادات الحيوية وكشف ومعالجة ارتفاع الدم قبل واثناء وبعد الولادة وإجراء عملية قيصرية تقرر في وقتها.

ندوة في تونس توصي بتوظيف «بنك التراث» في خدمة التنمية

تونس: «الشرق الاوسط»

اكد وزير الاعلام التونسي فتحي الهويدي في الجلسة الختامية للندوة الدولية حول «الاعلام والتراث» التي نظمتها مؤخرا وزارة الاعلام بالتعاون مع وزارة الثقافة في اطار الاحتفالات بتونس عاصمة ثقافية عام 1997 ان هناك جدلية قائمة بعمق بين الاعلام والتراث باعتبار ان الاعلام يمثل ظاهرة مهيمنة بادوارها المتطورة ووظائفها المتنوعة فيما يشكل التراث مخزونا حضاريا من مكاسب الانسان وابداعاته وهو عامل تواصل وامتداد.

وقال ان جوهر العلاقة بين الاعلام والتراث يبرز في اعتماد الإعلام اداة فاعلة في صياغة واعية متضمنة لمعنى الاتصال الاجتماعي وذلك بما تؤديه وسائل الاتصال الجماهيرية في تناول المخزون الحضاري.

وقد صدر عن الندوة التي استمرت اعمالها ثلاثة ايام بمشاركة عدد من الاساتذة والمختصين من العرب والاجانب مجموعة من التوصيات تتضمن ضرورة تكثيف الحملات الدولية لصيانة المعالم الاثرية التي قامت بها اليونسكو لانقاذ المعالم الاثرية في قرطاج.

كما دعت التوصيات الى احداث اليات جديدة واجراء دراسات بالتعاون بين الوزارات المعنية بهدف توظيف التراث في خدمة التنمية بالاضافة الى انشاء بنك للمعلومات حول التراث يوضع في خدمة رجال الاعلام والباحثين والقيام باعداد دورات تدريبية لرجال الصحافة في مجال التراث.. واعتماد اساليب حديثة ومبسطة ومشوقة في تعامل الاعلام مع مادة التراث.

كما اوصت الندوة بتخصيص اركان او زوايا اسبوعية للصحف لنشر المعلومات التراثية واحداث برامج اذاعية وتلفزيونية لمعالجة قضايا التراث وتعميم تدريس مادة التراث في مختلف مستويات التعليم. وكان وزير الثقافة التونسي عبد الباقي الهرماسي الذي افتتح هذه الندوة، قد اكد على وجود نوع من العلاقة بين التراث والاعلام بوصفهما وجهين اساسيين من اوجه الثقافة. واشار الى ان مؤسسات الاتصال والاعلام تلعب اليوم دورا اساسيا للحفاظ على ذاكرة الشعوب وسماتها الثقافية.

السيدتان شيراك والهراوي تترأسان حفل تبرع للبنان

باريس: «الشرق الأوسط»

ترأست السيدتان برناديت جاك شيراك، ومنى الياس الهراوي حفل العشاء الخيري الذي نظمته في باريس «جمعية فرسان مالطه» الخيرية التي تقيم عشاء سنويا لجمع التبرعات للجمعيات الخيرية التي تشرف عليها في الشرق الأوسط.

وكان حفل هذا العام خاصا بلبنان، واسندت رئاسته الى عقيلتي الرئيسين الفرنسي واللبناني. ومن المقرر ان تقوم «جمعية فرسان مالطه» بالاشراف على توزيع المساعدات والتبرعات التي جمعتها في احتفال العاصمة الفرنسية، على جمعيات خيرية لبنانية.

وعادت السيدة منى الهراوي اليوم الى بيروت بعد ان اجرت لقاءات على هامش العشاء الخيري، من بينها لقاء مع عقيلة رئيس الوزراء الفرنسي وعدد من اصدقاء لبنان في فرنسا.

في الشرق الأوسط | عملية سرية فرنسية تحبط فن الخادعين والمجرمين (الشرق الأوسط 3) قمة كروية حاسمة بين انجلترا وايطاليا اليوم (رياضة



العلماء يتعرفون على الأعصاب المسؤولة عن الألم المزمن

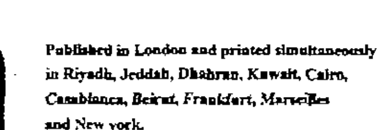
واشنطن - رويتر: اعلن الباحثون اول امس انهم تعرفوا على مجموعة صغيرة من الاعصاب في الحبل الشوكي قد تكون مسؤولة عن الالم المزمن، كما توصلوا الى عقار يمثل «قنبلة موقوتة» تتيح للاطباء وقف نشاط هذه الاعصاب.

وأظهرت الفحوص المعملية على حيوانات التجارب ان بالامكان وقف الالم المزمن، مثل الحساسية المفرطة لدى الذين يعانون من التهاب المفاصل، دون الحاجة للجوء الى المسكنات التقليدية. وقال باتريك مانتي من جامعة مينيسوتا بالولايات المتحدة الذي رأس فريق البحث «هذا العلاج يمثل ثورة في مجال أبحاث الالم».

• وتركزت ابحاث مانتي وزملائه على مجموعة صغيرة من الخلايا العصبية التي لها مستقبلات معينة لديها القدرة على انتزاع وامتصاص مادة من المواد الببتيدية اي البروتينية المسؤولة عن الاحساس بالالم.

وقال مانتي في بيان «بدانا في فك طلاسم كيمياء الالم على مستوى لم نكن نرقى اليه من قبل». ومضى يقول «اتضح لنا وجود كمية ضئيلة من الخلايا لا تمثل اكثر من واحد في المائة من اعصاب الحبل الشوكي تلعب دورا محوريا في توليد الالم المزمن». لكنه اضاف انه لم يتضح بعد على وجه الدقة ماهية المادة الببتيدية التي تسبب الاحساس بالالم، الا انه قال ان بالامكان حقن عقار ليحل محل هذه المادة ليقتل هذه الخلايا وبالتالي يقضي على الالم. واستخدم الباحثون مادة السابورين التي توقف نشاط الخلايا الخاص بتخليق البروتين او الببتيدات ثم قتل هذه الخلايا. ونجحت التجارب الخاصة بحقن هذه المادة عند تطبيقها على حيوانات التجارب. وتنشر النتائج بنشرة «ساينس» العلمية.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية


Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

السبت 10 جمادى الآخرة 1418 هـ - 11 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6892

London - Saturday - 11 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6892

صباح الخير

سمير عطا الله

«الرجل الذي جاء من الكويت»

في الادب الانكلوسكسوني الحديث روايات كثيرة حملت عنوانا يبدأ بكلمة «الرجل». هناك مثلا «الرجل ذو الثوب الرمادي» و«الرجل الذي جاء من الصقيع». و«الرجل الذي عرف اكثر مما يجب»! وحين احتل خالد مشعل الاخبار في الاسبوعين الاخيرين قرأنا انه غادر الكويت الى الاردن بعد الاحتلال العراقي. واول ما خطر في بالي كتاب يحمل عنوان «الرجل الذي جاء من الكويت»! لان عنوانه يمثل في الحقيقة، حكاية رجال كثيرين وبلد واحد.

من الشتات الفلسطيني حول العالم العربي تجمعت سحب الثورة، لكن الكويت التي كان يقطنها حوالي 400 الف فلسطيني اعطت الجزء الوفير من الدعم المالي غير المباشر ووفرت حرية العمل الاعدادي. فهي ليست مصر عبد الناصر التي تخشى ان تعرقل المقاومة عملها السياسي. وهي ليست دمشق التي تخشى ان يعرقل الوزن الديموغرافي الفلسطيني التوازن في انتماءات الجيش، وهي ليست عمان التي تخشى على توازن الضفتين، وهي ليست بيروت التي تخشى ان خرج الفلسطينيون من المخيمات سقطت البيضة عن القبان!

خالد مشعل هو آخر رجال المقاومة الفلسطينية الذين خرجوا من الكويت، كان اولهم واشهرهم ياسر عرفات، الذي بدأ حياته مهندسا هناك. ثم «الرجل الثاني» في منظمة التحرير، اي صلاح خلف، الذي كان مدرسا في الكويت. ورئيس الدائرة السياسية فاروق القدومي كان في وزارة الصحة. وخالد الحسن (ابو السعيد) ظل كويتيا الى ان سحب منه جواز سفره، بداعي ازدواجية الجنسية. وكان هناك علي حسن سلامة، وشفيق الحوت المدرس الذي تحول الى الصحافة والسياسة معا، وسعد هايل (ابو الهول). ومن يقرأ لائحة الاسماء ثم يقرأ اخبار القطيعة لا بد من ان يعجب. شهيقا وزفيرا.

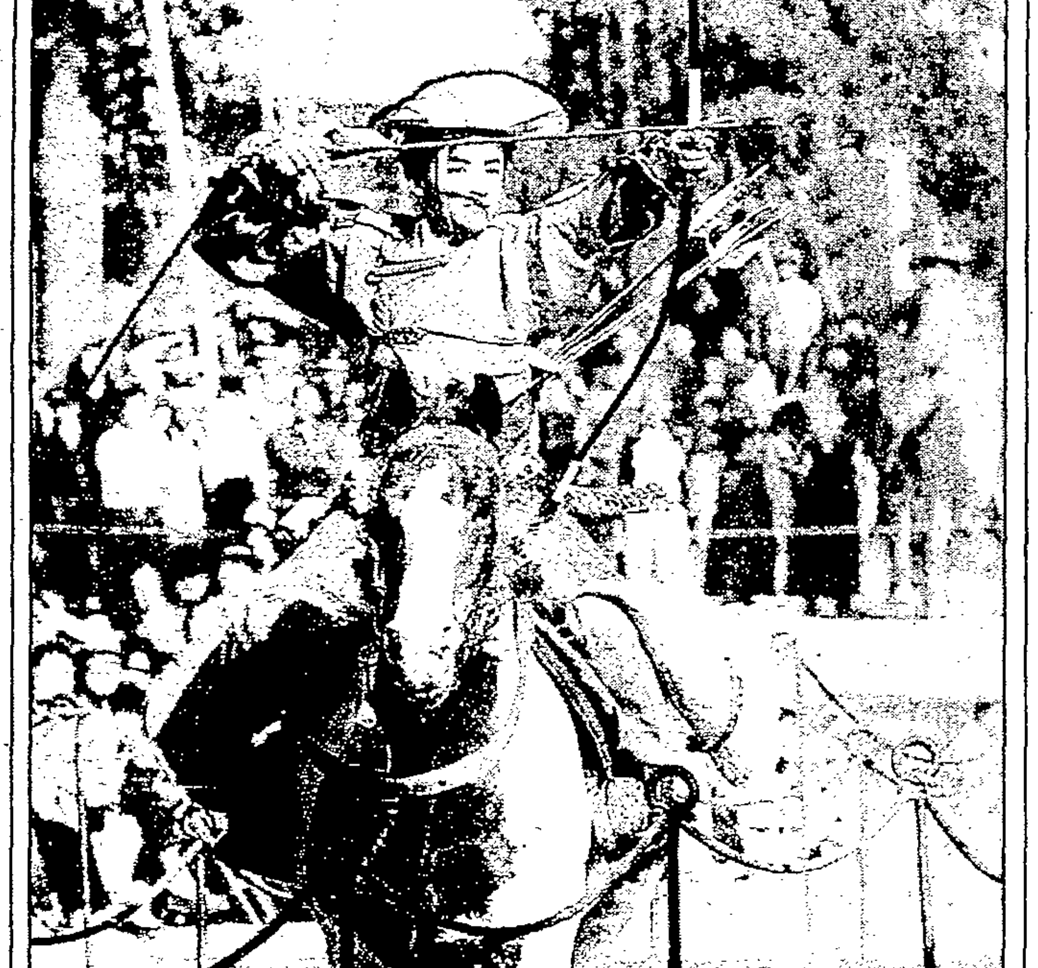
الكويت كانت بلدا يختلف في تكوينه الثرواتي وفي بداية النهوض الاستقلالي وفي طبيعة نظامه، الحجم المعيشي والحجم الديموغرافي. ويشهد للكويت ولا ينكر عليها انها لم تخش الحرية المتزنة والمضبوطة التي اعطتها. وهذا القرار اتخذه او هذه الممارسة كانت عفوية تلقائية، قبل قيام البرلمان. فإذا كان هناك حقا من قرار، فقد اتخذ في قصر السيف. وحين بدأ دور الصحافة ثم البرلمان كانت تلك الممارسة قد صارت شيئا طبيعيا اعتادته الناس وتواءمت معه.

في هذه الفسحة تحرك عدد كبير من مؤسسي المقاومة، لكن الدراماتيكية الهادئة او الصامتة التي نما فيها العمل الفلسطيني تحولت الى انفجار دراماتيكي غير منتظر. وبعدما كانت الكويت حليف الفلسطينيين ووسيطهم في عمان 1970 وبيروت 1973 تحول الفريقان - على الصعيد الرسمي، على الاقل - الى خصومة من يقسم بالطلاق ثلاثا على رفقة العمر. واصعب الخصومات تلك التي تقوم بين اهل الخبز والملح.

ففي لحظة الافتراق نسي كل منهما مواضع الالفة وتذكر مواقع المرارة. وكما دمرت حرب الخليج القالب العربي العام وقسمت العرب الى قسمين، فرقت ايضا الفرقة الكبرى في جسم كاد يكون واحدا لشدة ما اعتمد كل فريق على الآخر في حياته اليومية الصغيرة وفي طروحاته الكبيرة ايضا.

يوم خرجت المقاومة الفلسطينية من بيروت كنت اعمل في الكويت. وقد جاء ابو اياد يزورنا في مكتب «الانباء». وطال اللقاء مع الزملاء فقرر ان يدخن سيجارة على نافذة القاعة.

ووقفت الى جانبه نتحادث عن اشياء الامس، ثم قلت «هل كنت تتصور يا اخ ابو اياد انكم ستتركون بيروت؟». وهز رأسه بأسى، لكن الحقيقة ان احدا لم يكن يتصور الخروج من الكويت.



فروسية

فارس ياباني يطلق سهما من قوسه الى هدف له وهو على صهوة جواده الراكض يوم أمس خلال احتفال تاكاتا - نو - بابا يابوساما (رامي سهام شينتو من على صهوة الجواد) في طوكيو. وكانت رياضة «يابوساما» تمارس من قبل محاربي الساموراي في عهدي هيان وكاماكورا. (ا ف ب)

وزير عدلها يقر في تقرير سري الى حكومته

بلجيكا تتحول إلى بؤرة لطبخ الجرائم المنظمة عالميا

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

تتهم بلجيكا المافيات العالمية بانها حولت بلادها الى قاعدة ارتكاز رئيسية لاختراق مختلف قارات المعمورة. وكشف في هذا الصدد ستيفان دوكليرك وزير العدل البلجيكي في تقرير سري خطير رفعه يوم 23 يوليو (تموز) الماضي الى حكومته ان بلاده قد تحولت بالفعل الى بؤرة لطبخ الجرائم المنظمة عالميا وكذلك الى عاصمة لمختلف اعمال الاحتيال الجنائي الذي تمارسه المافيات الدولية.

وشدد تقرير وزير العدل البلجيكي الذي استند الى نتائج 162 دراسة ميدانية اجرتها في عام 1996 مؤسسات حكومية مختصة حول نشاطات جماعات ومنظمات اجرامية تتخذ من التراب البلجيكي مقرا لها ان النشاط الاجرامي بمختلف انواعه قد استفحل في بلجيكا وانه تم حصر 1561 شخصا من جنسيات مختلفة (ثلثهم بلجيكيون) يتعاطون نشاطات مخالفة للقوانين المحلية والدولية، مشيرا الى ان تركيبة العصابات الدولية في بلجيكا هي من جنسيات محددة وهي ايطالية وهولندية وفرنسية وتركية وروسية ومغربية ويوغسلافية والمانية ورومانية، وان عدد هذه الجماعات والمنظمات الاجرامية البارزة على السطح يتعدى الـ40 من بينها 12 اسرة من المافيا الايطالية و12 تنظيما تركيا و3 عصابات كولومبية لكبار مروجي المخدرات و3 عصابات اخرى تنتمي للمافيا الصينية.

كما تضمن التقرير الحكومي البلجيكي ان نصف هذه المنظمات ترتبط بعلاقات وثيقة الصلة مع المافيا الايطالية والتركية والروسية والكولومبية والصينية، وان هذه العصابات اصبحت ذات تخصص عال. ففي حين ان المافيا الروسية اصبحت تتخذ من مدينة انتويرب البلجيكية العاصمة العالمية الاولى للالماس قاعدة لها وتسيطر على جانب من هذا السوق الذي يدر على بلجيكا سنويا 21 مليار دولار (ما يعادل 13 في المائة من الميزانية العامة البلجيكية) فان المافيا التركية تتمركز من ناحيتها في مناطق لمبورج المنجمية العمالية مقابل تربع المافيا الايطالية على منطقة لياج وشارلوروا الناطقة بالفرنسية حيث نجحت اكثر من غيرها في ان تكون منصهرة في النسيج الاجتماعي في تلك المناطق. اما في بروكسل فان التخصص قد اصبح في مضمار الجرائم الاقتصادية والفساد المالي فضلا عن وجود عصابات للتصفيات الجسدية للاشخاص محتكرة بشكل رئيسي من عصابات وافدة من دول اوروبا الشرقية. وعليه صنفت السلطات البلجيكية النشاط الاجرامي الذي تمارسه المافيات فوق ترابها الى ثلاثة اصناف حيث ينشط نصفها في الاتجار بالمخدرات ويدير جانبا من موارد تغذية السوق العالمية من هذه المادة القاتلة في حين ان الثلث من تلك العصابات يعتني بشكل اساسي بتبييض الاموال الفاسدة المكتسبة من عوائد المخدرات وبيع الاسلحة والسيارات المسروقة والدعارة واخيرا فان الخمس الآخر يتولى مهمة الجنوح والاجرام الاقتصادي والمالي الدولي بمختلف انواعه.

كما اشارت التقارير الرسمية البلجيكية ذاتها الى ان معظم نشاطات العصابات في بلجيكا تتخذ غطاء تجاريا رسميا وتتستر وراء نشاطات النقل والاتصالات والتصدير والتوريد، وقدرت انها نجحت في تبييض اموال فاسدة ما بين اعوام 1994 و1996 بما يعادل 112 مليار فرنك بلجيكي (3 مليارات و500 مليون دولار). ولفتت التقارير ذاتها الانتباه الى ان المافيا التركية تعيش في هذه الآونة حالة ازدهار لا مثيل له في نشاطاتها، وباتت منذ سنة واحدة تدير لوحدها نشاط تهريب الكوكايين من ميناء انتويرب معتمدة في ذلك على خبرة شبكات هولندية متشعبة وعريقة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

هي.. وهو!

الرجل في الحب اسرع من المرأة.. ذلك ان هدف الرجل من الحب هو المتعة.. وهدف المرأة من الحب هو الزواج.

ان المرأة تركز على الاعتبارات العملية عند اختيارها للرجل.. فهي تبحث عن مواصفات طويلة المدى ترتكن عليها او تأمن لها في المستقبل.. بينما الرجل يبحث عن متعة اللحظة.. وسعادة الايام.

ان ذلك لا يعني ان الرجل اكثر عاطفية من المرأة.. فالمرأة اكثر تعطشا للحب من الرجل ولكنها تشرك عقلها في عواطفها وذلك عكس الشائع بين الناس.. ان اول سؤال تطرحه المرأة على نفسها هو: هل يمكن الاعتماد على هذا الرجل؟ بينما يسأل الرجل نفسه: هل يمكن الاستمتاع بهذه المرأة؟ العرض مختلف تماما.. ولهذا فان الحب في حياة المرأة هو علاقة استراتيجية بينما هو في حياة الرجل علاقة تكتيكية.. والاستراتيجية اطول مدى من التكتيك واكثر اعتمادا على الزمن والاحتياطي والأهداف بعيدة المدى.. وقد رسخ فكرة ان المرأة اكثر تحمسا للحب من الرجل ما عكسته افلام السينما ومسلسلات التليفزيون وعادة ما يكتبها مؤلفون لم يدرسوا شخصية المرأة جيدا.. ولم يستمعوا الى رأي الخبراء فيها.. والمرأة اكثر عملية في حلها للمشكلات التي تطرأ على العلاقة بينها وبين زوجها.. قد تكون حلولها غامضة احيانا ولكنها عملية وبراجماتية بالتأكيد.

ويروي دكتور «سيلجمان» اخصائي العلاقات الانسانية انه ذهب مع صديق له وأسرته الى احد المنتجعات السياحية على شاطئ البحر.. وقابلتهم مشكلة ان المنتجع قد نفدت منه المظلات لاستخدامها على البلاج.. وذهب الزوج ليقدم شكوى الى مدير الفندق.. اما الزوجة فقد اسرعت الى احضار بعض الاخشاب وغرستها في رمال الشاطئ ووضعت عليها بعض الفوط والملابس وصنعت مظلة.. وبينما كان الزوج والمدير يتبادلان الصياح كانت الزوجة والاولاد قد استظلوا بثيابهم ثياب البحر وقفزوا الى المياه.. ان المرأة اكثر قدرة على تبسيط المشاكل وحلها.. واذا ترك الزوج للزوجة قيادة البيت فان المشاكل ستقل حتما.. فهي كما قلنا اكثر عملية كما ان هذا سيخفف من المشاكل ويقلل الصدام بينهما.

ان اكثر الخبراء يجمعون على المطلوب من الرجل ليقيم علاقة صحيحة مع المرأة ان يفهمها والباقي ستفعله هي بنفسها.. وبنجاح.



سقوط نيزك على الأرض في ولاية تكساس الأميركية

ال باسو (تكساس) - رويتر: سقط جرم سماوي يعتقد انه نيزك قرب مدينة ال باسو الحدودية بولاية تكساس الاميركية اول امس فيما انهالت مئات المكالمات التليفونية على الشرطة من السكان المذعورين.

وقال ستيفن ماركيز الذي كان بفناء منزله قرب جبال اورجان خارج لاس كروشيس في نيومكسيكو شاهدت ضوءا براقا ضخما مثل انفجار في السماء، سقط شيء منه وتخلفت عن ذلك سحابة ضخمة فوق الجبال. وقال سكان آخرون ان الاشعة البراقة المتخلفة عن النيزك ظلت متوهجة في السماء نحو 30 دقيقة.

وقال روبرت سيمسون المتحدث باسم مرصد مكدونالد في تكساس انه شاهد ما يعتقد انه نيزك صغير وشهاب براق في السماء الساعة 1247 بالتوقيت المحلي (الساعة 1847 بتوقيت جرينتش).

وقال العريف جويل كانو بشرطة لاس كروشيس ان قيادة الدفاع الجوي في المنطقة رصدت الجرم السماوي لدى دخوله المجال الجوي لكوكب الارض حتى سقوطه على الارض على مسافة 50 كيلومترا من ال باسو.

واقيمت نقطة للشرطة قرب المنطقة الجبلية فيما استخدمت طائرات الهليكوبتر العسكرية الاميركية الاشعة تحت الحمراء للبحث عن قطع من الجرم الكوني.

الإعصار «بولين» يقتل 120 شخصا في المكسيك

مكسيكو - أ ف ب: اعلنت مصادر رسمية ان ما لا يقل عن 120 شخصا لقوا حتفهم في جنوب المكسيك بالاعصار «بولين» بينهم 102 في ولاية جويريرو حيث تقع اكوابولكو ابرز المنتجعات البحرية على ساحل المحيط الهادئ.

واوضح الامين العام لولاية جويريرو همبيرتو سالجادو ان 98 شخصا قتلوا في اكوابولكو واثنين قتلا في قرية اوميتيبيك واثنين اخرين في قرية كواجينيكويلابا والقريتان تقعان بالقرب من اكوابولكو.

كذلك قضى الاعصار على 14 شخصا في ولاية اواكساكا (جنوب المكسيك) خلال مرور الاعصار فيها يوم الاربعاء الماضي وقتل ثلاثة آخرون في ولاية شياباس التي تقع في الجنوب ايضا.

مركبتا «كاسيني» و«هيجينز» تنطلقان بعد غد نحو زحل وتيتان

واشنطن - ا ف ب: تنطلق مهمة اميركية - اوروبية تشمل مركبتي استكشاف كاسيني وهيجينز لدراسة كوكب زحل والكوكب التابع له تيتان، بعد غد من كاب كانافيرال (فلوريدا) عند الساعة 04.55 بالتوقيت المحلي (الساعة 08.55 بتوقيت غرينتش) تحت مراقبة اخصائيي البيئة القلقين من البلوتونيوم الموجود في البطارية النووية على متن هذه المهمة. وستقوم المركبتان برحلة طولها 3.5 مليار كيلومتر ويتوقع ان تصلا الى وجهتيهما في العام 2004. ويأمل العلماء بالحصول على معلومات تسمح بمعرفة اوسع عن تكون الكواكب.

وفي الاول من يوليو (تموز) 2004 ستدخل كاسيني وهيجينز المدار حول زحل، اكبر كوكب في النظام الشمسي بعد المشتري، ويبلغ قطره 120563 كيلومترا اي اكثر بـ9.4 مرة من قطر الارض.

لا تقرأ هذا الخبر

بوينس ايرس - رويتر: قال متحدث باسم محكمة في الارجنتين ان امرأتين من الشواذ جنسيا تزوجتا في كنيسة كرجل وامرأة باستخدام اوراق هوية مسروقة لابن عم احداهما افتضح امرهما بعد ان حاول الاخير الزواج.

واضاف المتحدث لوكالة انباء «تيلام» ان المحكمة ابلغت ارنستو ليبيسما انه لا يمكنه ان يتزوج خطيبته لأن السجلات تظهر انه تزوج فعلا قبل اربع سنوات.

واكتشف محققون ان «زوجة» ليبيسما المزعومة تعيش مع ابنة عمه المتنكرة في صورة رجل في بلدة اخرى في اقليم تشاكو بشمال الارجنتين.

وابلغت المرأتان الشرطة انهما نجحتا في خداع اصدقاء واقارب «العروس» بحيث اعتقدوا ان «العريس» رجل.

نكتة اليوم

تاجر سيارات لمزارع: إلى أين أنت ذاهب؟
المزارع: الى السوق لأشتري بقرة
التاجر: سيكون منظرك مضحكا لو رآك الناس راكبا بقرة
المزارع: وسأكون مضحكا اكثر لو رأوني أحلب سيارة!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب ● الجزائر ● السودان ● ليبيا